



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

العدد الواحد والعشرون - ذي الحجة ١٤٤٧ هـ / يونيو ٢٠٢٦ م

مَحْرَمٌ بِلُقَيْسٍ
الْعَوْرُ أَحْمَرُ!

الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

محكمة تُعنى بنقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه

تأسست سنة ١٩٧٨م

العدد الواحد والعشرون - ذي الحجة ١٤٤٧ هـ / يونيو ٢٠٢٦ م

المشرف العام

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

عُباد بن علي الهَيَّال

رئيس التحرير

أ.د. علي محمد الناشري

مدير التحرير

أ.د. عبدالله حسين الذيفيف

سكرتير التحرير والإخراج الفني

آمال عبدالله الخاشب

الهيئة الاستشارية :

أ.د. إبراهيم محمد الصلوي

أ.د. إبراهيم أحمد المطاع

أ.د. عبدالله عبده أبو الغيث

أ.د. عاطف منصور رمضان (مصر)

أ.د. علي فوج العامري (العراق)

أ.د. فيصل محمد البارد

أ.د. محمود فرعون (سوريه)

أ.د. محمد سعد القحطاني

أ.د. منير عبدالجليل العريقي

أ.د. نادر محمود محمد عبدالدايم (مصر)

* صور هذا العدد من المرحوم الدكتور/ خلدون هزاع نعمان - عضو هيئة التدريس في جامعة ذمار



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء - الجمهورية اليمنية



ريدان

رقم الايداع بدار الكتب الوطنية-صنعاء

(٢٠٢٣/٢٣٦)

بترخيص من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

(٧٣ لسنة ١٤٤٥هـ/٢٤/٢٠٢٤م)

ISSN

1015-4523

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ﴾ (١٢٥)

اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٢٦﴾

صدق الله العظيم

[الصفات ١٢٥-١٢٦]

المحتويات

شروط النشر ٤

افتتاحية العدد ٥

عُباد بن علي الهيال

محرم بلقيس .. العود أحمد! ٧

دراسة ١٤

إبراهيم محمد سعيد الصلوي

عودة إلى نقش الملك شعر أوتر بن علهان نُحْفان..... ١٦

نقوش ٤٧

محمد أحمد عبد الله ثابت

دراسة تاريخية لسبعة نقوش سبئية من معبد أوام..... ٤٩

علي ناصر صَوَّال

نقوش سبئية من معبد أوام: دراسة تاريخية ولغوية..... ١١٣

عبدالله حسين العزي الذيف

نقوش حربية جديدة من عهد إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بَيْنَ ملكي سبأ وذي ريدان ١٦٣

علي محمد الناشري

نقش حربي جديد مؤرخ بعهد نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان..... ١٩٣

سماح بدوي محسن البدوي

دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس. ٢٢٣

فيصل محمد إسماعيل البارد

نقوش سبئية جديدة من معبد أوام (دراسة تحليلية) ٢٤٩

محمد علي حزام القبلي

نقوش معينة من مدينة هرم القديمة (خربة همدان) محافظة الجوف ٣٠١

شروط النشر في مجلة ريدان

يسر مجلة ريدان لدراسة نقوش المسند وآثار اليمن وتاريخه أن ترحب بنشر البحوث والدراسات العلمية المتخصصة في النقوش المسندية والزبورية والآثار والتاريخ والحضارات اليمنية القديمة، وذلك وفقاً لقواعد النشر التالية:

- أن تكون المادة المرسله للنشر (بحث، دراسة، مقال) جديدة، ولم يسبق نشرها (قد تستثني مواد كانت قد نشرت على نطاق ضيق ورأت المجلة إعادة نشرها).
- أن تكون ملتزمة بقواعد البحث العلمي المتعارف عليه من حيث الأصالة والإضافة والجودة والدقة في التوثيق وصحة اللغة وسلامة الأسلوب.
- يكتفى في دراسة وتحليل النقوش اليمنية القديمة بتحليل المفردات اللغوية الجديدة أو التي تحتاج إلى تحليل جديد أو مزيد من الإيضاح.
- أن يحاول الباحث عند دراسته للنقوش استنطاق التاريخ لا أن يكتفى بقراءة النقش وتحليل المفردات، بل متبوعاً لأسباب ذلك الحدث وأحداثه ونتائجه.
- لغة النشر في المجلة هي اللغة العربية أو الإنجليزية، ويمكن استقبال البحوث بأي لغة تقبلها هيئة التحرير.
- يرفق الباحث ملخصاً لموضوع البحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد عن (٢٠٠) كلمة، متبوعاً بكلمات مفتاحية من ٣ إلى ٥ كلمات ويكتب في رأس الصفحة عنوان البحث واسم الباحث ورتبته العلمية والمؤسسة التابع لها.
- ألا يتجاوز البحث (٣٠ صفحة A4)، مقاس الخط (١٤) للمتن، (١٢) للهوامش.
- تكون الإحالات والهوامش أسفل كل صفحة، وتوضع قائمة مستقلة لمصادر ومراجع البحث في نهايته ومرتبطة أبجدياً.
- تُحكم الأبحاث المقدمة للنشر بطريقة سرية من محكم أو أكثر من علماء النقوش والآثار والدراسات اليمنية القديمة، ويكون رأي المحكم ملزماً.
- ترسل البحوث بصيغة (Word) ولا يلزم المجلة رد أصولها وإن لم تنشر.
- ما ينشر في المجلة يعبر عن آراء الباحثين ولا يعبر عن رأي المجلة أو الهيئة.
- توجه جميع المراسلات إلى هيئة تحرير مجلة ريدان على العنوان التالي:

E-mail: raydan@goam.gov.ye

Tel: +967777098956 - +967777785294

تنشر المجلة ورقياً وإلكترونياً وترتبط بموقع الهيئة العامة للآثار والمتاحف - صنعاء.

افتتاحية العدد

ریدان (۲۱)

مَحْرَمٌ بِلَقِيسٍ العَوْدُ أَحْمَدُ!

أيها العزيز..

لم يمضِ وقت طويل على صدور العدد الأخير من "ريدان" حتى جاءتنا رسالة باسم البعثة الأثرية الإيطالية التي عملت في براقش عبر مراحل متعددة، بين عامي ١٩٨٥ و٢٠٠٧م.

كانت براقش موضوع "ريدان" في العدد الماضي، فجاءت الرسالة تنكر علينا نشر صور لنقوش بخط المسند التقطتها البعثة الإيطالية في براقش وما حولها وتحديث الرسالة عن حق الإيطاليين العلمي فيها وازدافت الرسالة أن من تلك الصور نقوش ما زالت قيد الدراسة!!، ولم تتوقف الرسالة عند هذا الحد بل انكرت علينا نشر صور لنقوش جاءت "بطريقة علمية" (يعنون عملهم) مع صور أخرى لم تأت بطريقة علمية!!

مضى على عمل البعثة الإيطالية الأول أكثر من أربعين سنة ومضى على عملها الثاني ما يقارب عشرين سنة، وقانون الآثار اليمني ينص على ان البعثة المنقبة إن لم تنشر نتائج أعمالها خلال خمس سنوات جاز لهيئة الآثار ان تنشرها فهل نسي الإيطاليون هذا! وهل يريد الإيطاليون (وغيرهم) أن يبقى الباحث اليمني مكتوف اليدين حتى ينجز الايطاليون أبحاثهم التي ما زالت قيد النشر!

أما تدخلهم في توجيه سياسة النشر في "ريدان" وتحديد ما يجب نشره وما لا يجب فهذا من أعجب العجب!!



كنا قد تحدثنا مطولاً في إحدى افتتاحيات "ريدان" (العدد ١١) عن "البعثات الأجنبية وآثار اليمن"، ورسالة الإيطاليين هذه رسخت قناعتنا بأن ميزان العلاقة بين اليمن والأجانب ميزان معوج.!

أيها العزيز..

غير بعيد عن الرسالة السابقة ها نحن في عدد "ريدان" الذي بين يديك الكريمتين ندرس نقوشاً من محرم بلقيس (معبد أ و م) في مارب الذي كانت البعثة الأمريكية لدراسة الإنسان قد عملت فيه منذ خمسينيات القرن الميلادي الماضي، وبجيازهم صور نقوش المعبد (وغير الصور) وكان عليهم أن يسلموا الصور لهيئة الآثار وفق القانون والاتفاقية المبرمة مع الهيئة لكنهم مضوا بها وتنصلوا، بيد أن إرادة الله غالبية فقد وفقنا الله للحصول على جزء من صور نقوش المعبد ونشرناها في أعداد متتالية من "ريدان" وها نحن أولاء نرجع ثانية الى نقوش المحرم بحصيلة أخرى،

ولا تقتصر "ريدان" على قراءة النقوش الجديدة او دراستها وكفى لكنها تفتح الباب لتقديم مادة علمية من النقوش الجديدة أو القديمة قراءة ودراسة لا سيما إن وجدت دواع لإعادة النظر في نقوش قديمة ومن تلك الدواعي:

- تقديم نقوش قرئت أو درست بلغات أجنبية لتكون بلغة عربية فصحي لإفادة القارئ اليمني والعربي.
- تصحيح قراءة سابقة.
- إكمال قراءة سابقة لم تكن كاملة لنقص في أسطر النقش المقروء او لرداء في صورته.



وعلى ذلك جاءت دراسات وبحوث لكل من العلامة إبراهيم الصلوي ومحمد ثابت وعلي صوال وغيرهم في هذا العدد.

فقد أعاد العلامة إبراهيم الصلوي قراءة نقش من عهد الملك شعرم أوتر بن علهان نحفان الهمداني الحاشدي وردت فيه كلمة (ح ر ب) لم تفسر تفسيراً صحيحاً فيما سبق، فصحح قراءتها وجعل منها مرتكزاً لقراءة النقش، وبأسلوب العالم الخبير قدم الصلوي شروحات وإيضاحات للنقش وكشف عن جانب من المعتقد الديني في اليمن قبل الإسلام، ولم يقف عند كلمة (ح ر ب) لكنه تناول مفردات أخرى فأوفاهما حقها من الإيضاح: (م س أ ل)، (ص د غ)، (إ ل / ت ق ر ع)، (ت ع م ت ن)، (ذ م ذ ن)، (ت ش ر ي).

وقرأ علي صوال نقوشاً جديدة وأخرى أعاد قراءتها منها نقوش درست من قبل ولا صور لها ومنها نقش كان ينقص من آخره أربعة عشر سطراً!! بسبب الرمال التي كانت تغطيها، وقد أولى صوال جانب اللغة اهتماماً خاصاً في بحثه هذا.

وانبرى محمد ثابت لقراءة نقوش منها ستة كانت قد قرئت بلغة أجنبية، ترجع تلك النقوش إلى مرحلة زمنية عسيرة من تاريخ اليمن السياسي هي التي كان النزاع فيها بين ملوك سبأ وملوك حمير على النعت الملكي (ملك سبأ وذو ريدان)، وقدم ثابت لقراءة تلك النقوش بمقدمة تاريخية تناولت تلك المرحلة وبعض أبرز رجالها.

أما فيصل البارد فينتقل بنا بين التاريخ والجغرافية واللغة فيحدثنا عن شعب (قبيلة) مهقر: عن شيء من علاقتها بسبأ وحمير وعن موقعها و الشعوب (القبائل) والأماكن التي كانت تحيط بها وشعوب ورد ذكرها مصاحباً لمهقر كل ذلك في سياق حديثه عن قيل من بني يهفرع أقيال مهقر يذكر هنا للمرة الأولى، ويناقش البارد كلمة كثيراً ما اختلفت تفسيرات الباحثين لها هي كلمة (ت ل و) ومن جموعها (أ ت ل و ت) .



وبأسلوب موجز غير محل درست سماح البدوي نقوشاً تذكر فيها مسائل لغوية ومن الملاحظ ان تناول الباحثة يتطور بين مشاركة واخرى في ريدان.

ودرس علي الناشري نقشاً حريباً من عهد نشأ كرب بهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان هذا الملك الذي دأب الباحثون على نعتة برجل السلام لكن هاهي تتبدى لدينا نقوش من عهده فيها الحرب والقتال (نشرت ريدان منها نقوشاً) بل إن المعركة التي يذكرها هذا النقش الذي ندرسه في عددنا هذا ترينا نشأ كرب وهو يخوضها بنفسه، ولسنا هنا نحاكم عهد نشأ كرب أكان عدلاً أم غير عدل لكن القول إن عهد نشأ كرب كان عهد سلام هو قول فيه نظر.

وفي هذا النقش ايضا ورد ذكر لمدينة (أوقرية) في وادي زبيد (ب س ر ن / ز ب د) وقعت فيها الحرب سماها النقش (ج غ ب ت) "جغبة" ولعل من ساكني زبيد وما حولها من يرشدنا إلى موقعها او الى اسم مقارب لها.

وكل تلك النقوش من محرم بلقيس (معبد أ و م) في مارب..، هذا "الحرم" الذي كان يضم مئات من الألواح الحجرية سَطَّرت عليها صفحات وصفحات من تاريخنا وحضارتنا ثم نخب منها الكثير على مرأى ومسمع من قوات الغزاة الأعراب ومن معهم من المرتزقة (وموقع عرش بلقيس أو معبد ب ر أ ن ليس أحسن حالاً من محرم بلقيس).

ونختتم أبحاث هذا العدد ببحث محمد القيلي عن نقوش من هرم (خربة همدان) في الجوف، وكان حق هذا البحث أن يكون مع أبحاث العدد الماضي الذي اختتمنا به ملف مدن الجوف، وفي هذا البحث يخرج القارئ بصورة واضحة عن مدينة هرم ومملكتها فقد تحدث الباحث عن الحياة الاقتصادية والسياسية لهرم خاصة علاقتها بسبأ وذكر أهم



الأسباب التي أدت إلى اندثار الكيان السياسي لمدينة هرم، وجعل الباحث من كل ذلك مدخلاً لقراءة النقوش التي تنتمي لهذه المدينة.

يجب أن نذكر أننا قمنا - بدءاً من عددنا هذا - بوضع رمز للنقوش مؤلف من كلمة (يمن + رقم النقش) ليكون رمزاً موحداً للنقوش متأسين في ذلك بما كان قد شرع فيه الدكتور يوسف محمد عبدالله وكان - رحمه الله - قد اعتزم وضع مدونة للنقوش اليمنية وصل فيها إلى رقم ١٩ (زيدت رقماً فيما بعد).

تلك أبحاث هذا العدد من ريدان اجتهد باحثونا فيها فأثروا معارفنا عن تاريخنا وهي في كل عدد تشهد إضافة فلهم خالص الشكر.

والحمد لله رب العالمين.

عُباد بن علي الهَيَّال

رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف

صنعاء - ذي الحجة ١٤٤٧ هـ

ریدان (۲۱)



دراسة

ریدان (۲۱)



عودة إلى نقش الملك شعر أوتر بن علهان نُهفان

A Re-examination of the Inscription of King S²r 'wtr son of 'lhn Nhfñ; Commentaries and Clarifications

إبراهيم محمد سعيد الصلوي*

Abstract: This research is concerned with a reexamination of the inscription (YMN 50) (Nāmī NAG 12, Ir 11), authored by King Sha'r Awtar. The introductions and conclusions of these inscriptions are often similar in structure; however, when narrating events, they employ a variety of stylistic approaches, including variation in the sequence and arrangement of events. Particular attention is given to the selection of vocabulary forming the inscriptional sentences, which convey the course of events with remarkable precision, especially in inscriptions relating to public declarations and legislative matters.

Every language possesses its own vocabulary, and each term often carries multiple meanings. Old Yemeni language is no exception. In 1982, the Sabaic Dictionary was published as a significant scholarly achievement, covering the vocabulary found in the inscriptions discovered up to that time. Nevertheless, some terms remained undefined, and not all meanings of individual words were fully addressed.

الملخص: يُعنى هذا البحث بإعادة دراسة للنقش (يمن ٥٠، نامي ١٢، ارياني ١١)، الذي دُونهُ الملك شعر أوتر، وتكاد مقدمات النقوش وخواتمها تتشابه في صياغتها، لكنها عند تناول الأحداث تستخدم أساليب متعددة في الصياغة منها التقديم والتأخير في سرد الأحداث، وتعتني باختيار المفردات المكونة لجمال النقش التي تخبرنا بدقة متناهية عن مجريات الأحداث خاصة في نقوش الاعتراف العلني والتشريعات.

وكل لغة لها مفرداتها، وكل مفردة غالباً تحمل معاني متعددة، واللغة اليمنية القديمة لا تخرج عن ذلك، وفي العام ١٩٨٢م، خرج المعجم السبئي إلى النور، بجهود مشكورة، غطى المفردات التي احتوتها النقوش المكتشفة في زمنه، وبقيت بعض المفردات بلا معنى، إضافة إلى إنه لم يلم بكل المعاني للمفردة الواحدة، مما شكّل

* أستاذ فقه اللغات السامية والنقوش اليمنية القديمة بجامعة صنعاء

This created difficulties in understanding certain inscriptions and led to differing interpretations among scholars

This inscription represents a clear example of such limitations, which contributed to challenges in comprehending its true content and caused confusion regarding its meaning. Therefore, this study undertakes a reexamination of the inscription and clarifies several lexical meanings that were either not fully covered in the Sabaic Dictionary or overlooked by some researchers, with the aim of presenting a clearer and more accurate interpretation of the inscription through this study.

صعوبة في فهم بعض مضامين النقوش، وتعدد آراء الدارسين لها.

وهذا النقش مثل حي لذلك القصور، الذي شكل صعوبة في فهم المضمون الحقيقي للنقش، وسبب الخلط واللبس في مضمون النقش. ومن أجل ذلك قمنا بإعادة دراسة النقش وتوضيح بعض معاني المفردات التي لم يلم بها أو يتضمنها المعجم السبئي، ولم يلتفت إليها البعض، والخروج بمضمون واضح للنقش عبر هذه الدراسة.

Keywords: Inscriptions, Awam Temple, Sha'r Awtar, War, Şadag.

الكلمات المفتاحية: نقوش، معبد أوام، شعر أوتر، حرب، صدغ.

تمهيد: قامت بعثة مصرية متعددة المهام العلمية برحلة علمية إلى اليمن عام ١٩٣٦م برئاسة الجغرافي سليمان حُزَيْن، وضمت البعثة بين أعضائها عالم النقوش خليل يحيى نامي وكانت حصيلة عملها (٩١) نقشاً، ومنها كان النقش (يمن ٥٠، نامي ١٢)، وبعد عودة البعثة إلى مصر، قام خليل نامي بنشر النقوش تباعاً في حوليات كلية الآداب بجامعة القاهرة، والنقش (يمن ٥٠، نامي ١٢) نشر لأول مرة ضمن مجموعة النقوش المشار إليها من قبل^١.

١ نامي، خليل يحيى، نقوش عربية جنوبية، حوليات كلية الآداب بجامعة القاهرة العدد (٢٢)، ١٩٦٠م، ص (٥٣-٦٣). بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، ضمن كتاب مختارات من النقوش اليمنية القديمة: ١٩٨٥م، ص ٤٦-٤٧.

وفي عام ١٩٥٨م نشر جاك ريكمانز (Ryckmans, Jacques) مقالاً ناقش فيه الاسم (ح ر ب) في العربية الجنوبية من خلال النقش (نم ن ١٢، ٥٠) وفسره بمعنى "قام بعمل استخارة للحصول على جواب موحى"، لأن هذا الاسم يعد مفتاحاً رئيسياً لفهم مضمون النقش^١، وأثبت ناشرو المعجم السبئي هذا التفسير استناداً إلى رأي ريكمانز (Ryckmans, Jacques)^٢، وفي عام ١٩٧٣م نشر مطهر الارياني كتابه (في تاريخ اليمن القديم)، حقق فيه مجموعة نقوش الكهالي، ومنها نقش الملك شعر أوتر رقم (١١)، وأوضح أنه أشكل عليه قراءة عدد من الالفاظ وفهم معانيها، ومن ذلك فسّر الاسم (ح ر ب) بمعنى "حرب، قتال" والفعل (ح ر ب) بمعنى "حارب، قاتل"، وفسّر اللفظة (ع ل ن) بمعنى "علان موسم الصراب"، ونسج على ذلك خيراً أن المعبود (إيلمقه) أمر الملك شعر أوتر أن يحارب حيواً بن غثربان في معبد أوام، لكن الملك شعر أوتر انشغل بموسم الصراب وكلف أحد قادته للقيام بالمهمة ولم يتمكن من انجاز المهمة، لذلك فرض المعبود (إيلمقه) أن يقدم تمثلاً تكفيراً عن مخالفة أمر المعبود (إيلمقه)^٣، ثم أعاد مطهر الارياني نشر كتابه عام ١٩٩٠م (نقوش مسندية) أضاف إليه تحقيق ودراسة مجموعة نقوش جديدة وبقي في النقش (ارياني ١١) بالمعنى نفسه دون تغيير^٤، وفي عام ١٩٨٥م نشر محمد عبد القادر بافقيه كتابه (تاريخ اليمن

1 Ryckmans, Jacques. La manie par ḥrb en Arabie du Sud ancienne: l'inscription NAMI NAG 12. Pages 261-273 in Erwin Gräf (ed.), Festschrift Werner Caskel zum siebzigsten Geburtstag 5. März 1966: gewidmet von Freunden und Schülern. Leiden: E.J. Brill. 1968.

٢ بستون وآخرون، المعجم السبئي (الانجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشرات بيترو- لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ص ٧٠.

٣ الارياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن، شرح وتعليق على نقوش لم تنشر، ٣٤ نقشاً من مجموعة القاضي علي عبد الله الكهالي، القاهرة، ١٩٧٣م، ص (٦٤-٦٦).

٤ الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م، ص (٩٦-٩٩). وقد ذكر الارياني في حاشية شرحه لحتوى النقش ان الكثير من مفردات

القديم)، أورد فيه معنى النقش (ارياي ١١) بإيجاز شديد، ومن الواضح أنه كرّر المعنى الذي جاء عند الاريائي دون تغيير^١.

وفي نفس العام ١٩٨٥م نشر بافقيه وآخرون كتاب (مختارات من النقوش اليمنية القديمة) تضمن (١٢٢) نقشاً، ومنها النقش (ارياي ١١) دون إيراد معاني تلك النقوش باللغة العربية الفصحى، واكتفى أصحاب الكتاب بإرفاق فهرس بالألفاظ الواردة في النقوش مع معانيها^٢، والمطلع على الدراسات العلمية التي تناولت هذا النقش يلحظ أنها لم تغلق الباب أمام اسهام جديد في دراسة النقش، وهذه الدراسة سوف تسهم إن شاء الله في شروح وإيضاحات بعض الفاظه ومضامينه.

لوحة ١ (أ، ب، ج)

رمز النقش: يمن ٥٠*

يتكون النقش من تسعة وعشرين سطراً دُوّن بخط المسند الذي يرجع إلى المرحلة الوسيطة، وقد أهداني الأستاذ عباد بن علي الهيال رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف صورة

النقش قد صارت معلومة بعد صدور المعجم السبئي يومذاك ومن تلك المفردات (حرب) التي قال إنها لا تعني الحرب وخوض المعارك كما كان يظن بل تعني عملاً من أعمال البناء والزخرفة ومنها جاءت كلمة (محراب)، كذا!، والاريائي وإن وفق في إشارته لكلمة (محراب) لكنه لم يوفق في المعنى الصحيح لكلمة (حرب) التي سيتضح معناها في سياق كلامنا عنها أعلاه.

١ بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ١٩٨٥م، ص (١١١-١١٢).

٢ بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٨٥م، ص (٢٦٩-٢٧٤).

* رمز سابق للنقش: (Nāmī NAG 12, Ir 11)



لنقش، واللوحتان (أ، ب) تظهران أن النقش تعرض للكسر إلى جزأين وأن الجزء الثاني تعرض إلى الكسر في زاويته العليا في طرفه الأيمن مما أدى إلى ضياع بعض ألفاظه.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (ش) [ع] (ر م) / أوت ر / م ل ك / س ب أ / ب ن / (ع ل ه ن) / (ن ه ف ن) /
- (٢) م ل ك / س ب أ / ه ق ن ي / إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ذ ن /
- (٣) ص ل م ن / ح ج ن / ك ت ف ل و / ب ع م / أ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ل
- (٤) ذ ت / و ق ه ه م و / إ ل م ق ه / ب م س أ ل ه و / ل ش ي م / ح ر ب
- (٥) م / ب م ح ر م ن / ذ ا و م / و و ك ب و / م ل م / ل ح ي و م / ب ن /
- (٦) غ ث ر ب ن / ل ح ر ب / ب ي ن / ت ع م ت ن / ب و ر خ / ذ إ ل إ ل ت / ذ خ
- (٧) ر ف / و د د إ ل / ب ن / ح ي و م / ب ن / ك ب ر خ ل ل / خ م س ن / و إ
- (٨) ل / ح ر ب / ب ه و ت / و ر خ ن / ع ل ن / ذ أ ل / ت ق ر ع / س ل ط م / و ي س
- (٩) ر و / س ع د ت أ ل ب / ب ن / د و م ن / ل ح ر ب / ب ه و / ب ي و م / ث م
- (١٠) ن ي م / ذ ف ر ع / و ر خ / ذ ا ب ه ي / ذ م ذ ن / خ ر ف ن / و ح ر ب / ب ه و /
- (١١) ع د ي / ج ه م ي / ي و م / أ ر ب ع م / ذ ف ق ح ي / و إ ل / م ه ن / ه ر أ ي
- (١٢) ه م و / إ ل م ق ه / ب ص د غ / ه و ت / أ ي س ن / س ع د ت أ ل ب / و ت ش
- (١٣) ر ي و / إ ل م ق ه / ب م س أ ل ه و / و و ك ب و / م ل أ م / ك ع ل ن / ذ []
- (١٤) ل / ح ر ب / ح ر ب ن / ب ه و ت / و ر خ ن / ذ إ ل إ ل ت / و ع ل ن / ذ ا []
- (١٥) ل / ح ر ب / ح ي و م / ح ج ن / ه و ك ب / ل ه و / م ل أ م / و ع ل ن / ذ أ
- (١٦) (ل / ق م) ٤ [ع / ح ي و م] / ع د ي / أ و م / ل س ت ي د ع ن / و ت ض ع ن / ب ع م /
- (١٧) [ل م ق ه /] / س ب أ / ح ر ب ن / ل ح ر ب / و ر أ / ك و ق ه / أ ل
- (١٨) [م ق ه / ع ب د ه و] / ش ع ر م / أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / ل ه ق ن ي ن ه و / ذ



- (١٩) [ن / ص ل] م ن / ت ك ر م / ل ق ب ل ي / ذ ا ل / ه و ف ي و / ك ل / ذ س ط
 (٢٠) ر / ب ذ ت / ه ق ن ي ت ن / و ا ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ف ر أ / ك ص
 (٢١) ر ي / ب م س أ ل ه و / ع ب د ه و / ش ع ر م / أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / و ب
 (٢٢) ي ت ن / س ل (ح ن) / (و) غ م د ن / و أ د م ه و / س ب ا / و ف ي ش ن / و ب
 (٢٣) ع د ه و / ف س ب أ و / ح ي و م / ب ن / غ ث ر ب ن / ل ح ر ب / ب ي ن /
 (٢٤) ت ع م ت ن / ب ي و م / خ م س ن / ذ ف ق ح ي / و ر خ / ذ أ ب ه ي / ذ م ذ
 (٢٥) ن / خ ر ف ن / ح ج ن / و ق ه / ا ل م ق ه / ل س ب أ / ح ي و م / ل ح ر
 (٢٦) ب / و خ و د ه م و / ا ل م ق ه / ب ص د غ / ه و ت / أ س ن / ح ي و م /
 (٢٧) [ب] ن / غ ث ر ب ن / ل أ ر خ / ن ض ع و / ب ع ب ر / ا ل م ق ه / ذ ه ر ض و
 (٢٨) [ه م و] / ب ع ث ت ر / و ه ب س / و ا ل م ق ه / و ب ذ ت / ح م ي م /
 (٢٩) [و ب ذ ت / ب ع د ن] / و ب / ش م س ه م و / ت ن ف /

المعنى بالفصحى:

- (١) شعر أوتر ملك سبأ بن علهان نخفان
 (٢) ملك سبأ أهدى (المعبود) إيلمقه سيد معبد أوام هذا
 (٣) التمثال طبقاً لما كانوا قد تضرعوا إلى إيلمقه سيد معبد أوام
 (٤) لأنه كان قد أمرهم إيلمقه في مكان سؤاله (مكان التضرع له) إيجاءً بالقيام بالاعتكاف
 (٥) في معبد أوام، ونالوا منه جواباً موحى للشخص المدعو حيو بن
 (٦) غُثريان بالقيام بالاعتكاف بين ظهور الشفق الأحمر بعد غروب الشمس إلى غياب الشفق الأحمر
 قبل شروق الشمس في شهر الآلهة
 (٧) من عام وديد إيل بن حيو بن كبير خليل الخامس
 (٨) ولم يقيم بالاعتكاف في ذلك اليوم لأنه لم يُقترع (بضرب القداح) وأرسلوا



- ٩) سعد تألب بن دومان للاعتكاف فيه (أي في المعبد) للاعتكاف فيه في اليوم
- ١٠) الثامن من العشر الأيام الأولى من شهر أبهي الذي في هذا العام، واعتكف فيه
- ١١) حتى آخر اليوم الرابع من العشر الأيام الثانية، ولم يُرهم
- ١٢) إيلمقه شيئاً عبّر صُدغ ذلك الشخص (المدعو) سعد تألب فاستغفروا
- ١٣) إيلمقه في مكان التضرع له، ونالوا جواباً موحى، لأنه لم
- ١٤) يتم بعملية الاستخارة (أي حيو بن عُثربان) في ذلك الشهر (أي) شهر الآلهة، ولأنه
- ١٥) لم يعتكف حيو طبقاً لما أمره إيلمقه في جواب موحى، ولأنه
- ١٦) لم يدخل حيو إلى المعبد للاستعلام (عن جواب المعبود)، والتضرع
- ١٧) لدى إيلمقه قام بالاعتكاف للاستخارة، وحقاً أن أمر
- ١٨) إيلمقه عبده شعر أوتر ملك سبأ بتقديم هذا
- ١٩) التمثال كفارةً، ولأنه لم يوفّ له كل ما دُون
- ٢٠) في هذه التقديم، أما إيلمقه سيد معبد أوام فحقاً أن
- ٢١) منح الغفران في مكان سؤاله إجماءً شعر أوتر ملك سبأ
- ٢٢) وقصر سلحين وقصر غمدان ورعيته السبئيين والفيشانيين
- ٢٣) وبعد ذلك فكلّفوا حيو بن عُثربان بالاعتكاف
- ٢٤) بين ظهور الشفق الأحمر بعد غروب الشمس وغياب الشفق الأحمر قبل شروق الشمس في اليوم
- الخامس من العشر الأيام الثانية من شهر أبهي الذي في هذا
- ٢٥) العام طبقاً لما أمر إيلمقه بالقيام بالاعتكاف.
- ٢٦) ومنحهم إيلمقه عبر صُدغ ذلك الشخص المدعو حيو بن
- ٢٧) عُثربان جواب السؤال الذي كانوا قد تضرعوا من أجله لدى إيلمقه الذي
- ٢٨) أرضاهم، بجاه عثتر وهوبس وإيلمقه وبجاه ذات حميم
- ٢٩) وذات بعدان وبجاه شمسهم العالية.



المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن فرض المعبود إيلمقه على تابعه شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان وسادة القصرين سلحين وغمدان للقيام بالاعتكاف وتحديدده للمدعو عُثْران، لكن الملك وأتباعه قاموا بإجراء القرعة وكانت من نصيب شخص آخر هو سعد تألب، فاعتكف الرجل سبعة أيام ولكن دون نتيجة فاضطر الملك وأتباعه للذهاب إلى المعبد للاستغفار والتوبة، فغفر لهم إيلمقه وأمرهم بتقديم تمثال كفارة وإرسال حيو بن عُثْران لتلقي الإيجاء، وحقّق لهم إيلمقه عبر صدغ حيو بن عُثْران سؤلهم الذي كانوا قد تضرعوا به لدى إيلمقه الذي ارضاهم.

شروح وإيضاحات:

بدأ شعر أوتر حكمه وحيداً على العرش بعد أن شارك أباه الحكم في شبابه، بنفس اللقب البسيط (ملك سبأ)، ثم اتخذ اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان)، في الفترة الأخيرة من عهده، وأصبح له حين ذاك خميسان، أحدهما سبئي والآخر حميري نتيجة لضمه بعض الأراضي الحميرية على الأقل، وكان شعر أوتر من أشهر الملوك الذين تخلفت عن عهودهم ذكرى حفظتها الأجيال، نلمس آثارها في كتب الاخباريين، ومن المعروف أن ثمة أحد عشر نقشاً، عثرت عليها البعثة الامريكية في محرم بلقيس بداية الخمسينات ترجع إلى عهد الملك شعر أوتر^١، وحالياً بلغت (٥٦) نقشاً من عهده فقط (غير تلك النقوش التي ذكر فيها مشاركاً لوالده في الحكم)، منها ثلاثة نقوش باسمه هي (DAI Bar'an 2000-1)،

١ بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٨٥م، ص (٤٠-٤٧). بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ١٩٨٥م، ص (١٠٣-١٠٤).

(Arbach 3)، وهذا النقش (يعن ٥٠، ١١ Ir, Nāmī NAG 12) الذي عدنا إلى دراسته في هذه الصفحات.

والمطلع على النقش (يعن ٥٠، نامي ١٢، ارياني ١١)، يلحظ أنه كغيره من نقوش النذور والقرايين، بدأ بجملة أساسية أشبه ما تكون تلخيصاً لمضمون النقش، ثم تلتها جملة أخرى جاءت تفصيلاً لمضمونها، والجملة الأساسية في هذا النقش هي (ش ع ر م / أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / ب ن / ع ل ه ن / ن ه ف ن / م ل ك / س ب أ / ه ق ن ي / إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ذ ن / ص ل م ن / ل ذ ت / و ق ه ه م و / إ ل م ق ه / ب م س أ ل ه و / ل ش ي م / ح ر ب / ب م ح ر م ن / ذ أ و م) أي: "شعر أوتر ملك سبأ بن علهان نخفان ملك سبأ أهدى المعبود إيلمقه سيد معبد أوام هذا التمثال لأنه كان قد أمرهم إيلمقه في مكان سؤاله بالقيام بالاعتكاف في معبد أوام"، ويفهم من النقش أن الملك شعر أوتر ملك سبأ توجه إلى معبد أوام، ومعه سادة قصر سلحين وسادة قصر غمدان، ورعيته السبئيون والفيشانيون، وتضرعوا إلى المعبود إيلمقه لأنه كان قد أمرهم المعبود إيلمقه إيجاءً بالقيام بالاعتكاف في معبد أوام، ونالوا جواباً موحى أمر فيه المعبود إيلمقه حيو بن غثران بالقيام باعتكاف بين غروب الشمس وقبل شروقها فجراً في شهر ذي الآلهة من عام وديد إيل بن حيو بن كبير خليل الخامس، لنيل جواب موحى يبين لهم عبره ما يتوجب عليهم فعله مقابل تحقيق سؤلهم من قبل المعبود إيلمقه، والمرجح أنهم قاموا بعملية اقتراع بضرب القداح، فوقع القدح على سعد تألب، ولم يقع على حيو غثران، لذلك لم ينفذ غثران أمر المعبود، وأرسل الملك شعر أوتر ومن صحبه إلى المعبد الشخص المدعو سعد تألب (الذي وقع عليه القدح، لكن لم يأمرهم المعبود إيلمقه بذلك) للقيام بالمهمة ذاتها: (و ي س ر و / س ع د ت أ ل ب / ب ن / د و م ن / ل ح ر ب / ب ه و / ب ي و م / ث م ن



ي م / ذ ف ر ع / و ر خ / ذ أ ب ه ي / ذ م ذ ن / خ ر ف ن / و ح ر ب / ب ه و /
 ع د ي / ج ه م ي / ي و م / أ ر ب ع م / ذ ف ق ح ي / و إ ل / م ه ن / ه ر أ ي
 ه م و / إ ل م ق ه / ب ص د غ / ه و ت / أ ي س ن / س ع د ت أ ل ب)، بمعنى:
 "وأرسلوا سعد تألب بن دومان للقيام بالاعتكاف في معبد أوام في اليوم الثامن من العشر
 الأيام الأولى من شهر ذي أجهي من نفس العام، فاعتكف فيه (أي في المعبد) حتى آخر ساعة
 من ليلة اليوم الرابع من العشر الأيام الثانية من الشهر نفسه، ولم يُرهم إيلمقه شيئاً عبر صدغ
 ذلك المرء (المدعو) سعد تألب، ويبدو أن عملية إجراء القرعة (القداح) وتكليف سعد تألب
 بن دومان الذي وقع عليه الاختيار بالاعتكاف في معبد أوام بدلاً من حيو بن غثربان من
 قبل الملك شعر أوتر وصحبه وفي شهر غير الشهر الذي حدده إيلمقه، أغضب إيلمقه،
 والدليل على ذلك أن إيلمقه لم يُرهم شيئاً عبر صدغ سعد تألب، واعتبرها الملك شعر أوتر
 ومن صحبه إلى معبد أوام علامة تدل على عدم رضا المعبود عنهم وغضبه منهم، ولذلك
 تضرعوا له في مكان سؤاله ملتجئين منه الغفران، فنالوا من إيلمقه جواباً موحى، صرّح لهم
 فيه بما اقترفوه من أفعال اغضبته منهم وهي:

١- لم يتم القيام بالاستخارة والاعتكاف في شهر الآلهة.

٢- لم يقيم حيو غُثربان بالاستخارة والاعتكاف طبقاً لما أمر به المعبود إيلمقه.

٣- أن من قام بعملية الاعتكاف سعد تألب بن دومان وليس من أمر به إيلمقه وهو حيو غُثربان.

والمرجح لدينا أن الملك شعر أوتر ومن صحبه إلى معبد أوام اعترفوا للمعبود إيلمقه
 بأفعالهم التي أغضبته منهم، فصرّح لهم إيلمقه بأنه فرض على عبده شعر أوتر ملك سبأ بأن
 يقدم له هذا التمثال نيابة عنهم كفارةً لأنهم لم يوفوا بكل ما فرضه عليهم والذي دُون في هذه
 المقدمة، أما المعبود إيلمقه فحقاً أن منح الملك شعر أوتر الغفران له ولسادة قصر سلحين

وسادة قصر غمدان ورعيته السبئيين والفيشانيين، وبعد ذلك وجهوا حيو بن عُثربان بالذهاب إلى معبد أوام نيابة عنهم للقيام بالاعتكاف بين غروب الشمس إلى قبل شروق فجر اليوم الخامس من العشر الأيام الثانية من شهر ذي أهبّي من نفس العام، طبقاً لما أمره به المعبود إيلمقه، فمنحهم إيلمقه عبر صدغ ذلك المرء حيو بن عُثربان سؤلهم، الذي كانوا قد تضرعوا به لدى إيلمقه، وحقق لهم كل ما ارضاهم.

واختتم النقش بصيغة استغاثة عرفت في نقوش المكاربة وملوك سبأ في بداية الألف الأول قبل الميلاد، ويلاحظ أن المعبود عثّر تصدر المعبودات هوبس وإيلمقه وذات حميم وذات بعدان وشمسهم تنوف (أي: شمسهم العالية).

وما نراه مهماً في هذا النقش (يمن ٥٠، نامي ١٢، ارياني ١١) هو أنه نقش ملكي يخص الملك شعر أوتر بن علهان نُفّان، يوثق توجه الملك شعر أوتر وسبئيين وفيشانيين إلى معبد أوام وتضرعوا إلى المعبود إيلمقه ملتجئين أفضالاً مُعيّنة، فمنحهم إياها مقابل أن فرض عليهم إيجاءً عبر حيو عُثربان، بأن يقوموا بالاعتكاف والاستخارة في معبد أوام في اليوم الخامس عشر من العشر الثانية من شهر ذي أهبّي في كل عام، وذلك اليوم يوافق الخامس عشر من شهر ذي أهبّي، أي منتصف الشهر المذكور، وهو اليوم الذي يكون فيه القمر مكتملاً، وشهر ذي أهبّي هو الشهر الذي يتم فيه الحج إلى معبد أوام، الأمر الذي يدل على أن ما فرضه إيلمقه على الملك شعر أوتر وعلى سادة قصر سلحين وسادة قصر غمدان والسبئيين والفيشانيين، سيكون له من الشعائر الدينية المرتبطة بالحج إلى معبد أوام في مأرب سنوياً.



(ح ر ب):

جاء المصدر (ح ر ب) في السطر السادس من النقش في الجملة (و ق ه ه م و / إل م ق ه / ب م س أ ل ه و / ل ش ي م / ح ر ب م / ب م ح ر م ن / ذ أ و م / و و ك ب و / م ل أ م / ل ح ي و م / ب ن / غ ث ر ب ن / ل ح ر ب / ب ي ن / ت ع م ت ن / ب و ر خ / ذ إل إل ت)، فأمرهم المعبود إيلمقه في مكان سؤاله إبحاءً بالاعتكاف بين تعماقي أي بين غروب الشمس وشروقها فجرًا في شهر ذي الآلهة، فالسياق في هذه العبارة يفرض أن يكون اسم المصدر (ح ر ب) بمعنى: "الاعتكاف"، لأن المتعبد يؤدي خلال اعتكافه أدعية وتضرعات وابتهالات طوال الليل، أما القيام بالاستخارة فلا يتطلب الليل كاملاً، ويؤيد معنى الاعتكاف، ما جاء في السطرين العاشر والحادي عشر من نفس النقش: (و ح ر ب / ب ه و / ع د ي / ج ه م ي / ي و م / أ ر ب ع م / ذ ف ق ح ي)، يعني أن: "سعد تألب بن دومان اعتكف في اليوم الثامن من العشر الأيام الأولى من الشهر حتى آخر ليل اليوم الرابع من العشر الثانية من شهر ذي ابهي"، يعني أنه اعتكف في المعبد من اليوم الثامن إلى آخر ليل اليوم الرابع عشر من الشهر نفسه، أي ظلّ معتكفاً طوال سبعة أيام، وفي السطر (١٧) الجملة (... / س ب أ / ح ر ب ن / ل ح ر ب / ...) أي: "... الزم بالاعتكاف من أجل عمل استخارة"، جاء الاسم الأول بمعنى: "اعتكاف"، والاسم الثاني بمعنى: "استخارة"، وفي السطور من (٢٢-٢٤) الجملة (و ب ع د ه و / ف س ب أ و / ح ي و م / ب ن / غ ث ر ب ن / ل ح ر ب / ب ي ن / ت ع م ت ن)، بمعنى: "وبعد ذلك كلفوا حيو بن غُثران بأن يقوم بالاعتكاف بين غروب الشمس وشروقها فجرًا"، أي أن يعتكف طوال الليل.

وسواء أكان الفعل الماضي (ح ر ب) بمعنى "اعتكف، قام بعمل استخارة" فإن المعنيين يشتركان في أصل واحد، وهو: "الاختلاء في حجرة داخل المعبد منعزلة عن القاعات الأخرى".

وكذلك اسم المصدر (ت ح ر ب) المشتق من الفعل الماضي (ت ح ر ب = تَحَرَّب) فإن معناه في الشاهد (ه ر أ ي / ل ه م و / ب ت ح ر ب ن / ...)، أي "أراهم رؤية في اعتكافهم، في استخارتهم"¹، وهو مشتق من الفعل الماضي المجرد نفسه، والاسم (م ح ر ب) وهو "قصر ملك أو قيل، غرفة الملك أو القيل إذا دخلها لا يسمح لأحد الدخول عليه"²، وجاء الاسم (محراب) في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع بمعنى "الحجرة المنعزلة في المنزل"، ومنها الآية الكريمة {فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ} [آل عمران: الآية ٣٧]، وجاء الاسم (محراب) بمعنى: "مقدمة المسجد".

الفعل الماضي المجرد (ح ر ب)، مشتقاً من لغة أهل اليمن في تراث اللغة العربية الفصحى، والاسم (حرب) أطلق على بعض المدن اليمنية القديمة والباقية حتى اليوم بمعنى: "المدينة المحرّم فيها القتال"، وهو مرادف للاسم (ه ج ر) بالمعنى نفسه، وأخبرنا الدكتور محمد

١ بستون وآخرون، المعجم السبئي (انجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر ياترو -

لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ص (٦٩-٧٠).

2 al-Šilwī, Ibrahim. . Jemenitich Wortet, in den Werken von Al-Hamadani und ihae Parallen inden semitischen Sprachc, Berlin. 1987

المولد رحمه الله: "أن الاسم (محراب) يطلق في منطقة مغرب عنس على الحجرة المخصصة للمواشي، لأنها معزولة عن قاعات البيت".

(م س أ ل):

المطلع على النقوش المنشورة حتى اليوم يلحظ أن الاسم (م س أ ل) تكرر مجيئه في النقوش، خاصة نقوش النذور والقرايين، ومنها هذا النقش (يمن ٥٠، نامي ١٢، ارياني ١١)، الذي تكرر فيه الاسم (م س أ ل) ثلاث مرات في صيغة (ب م س أ ل ه و) الأولى في السطرين (٤-٥)، (و ق ه ه م و / إ ل م ق ه / ب م س أ ل ه و / ل ش ي م / ح ر ب م)، والثانية في السطرين (١٢-١٣): (و ت ش ر ي و / إ ل م ق ه / ب م س أ ل ه و)، والثالثة في السكرين (٢٠-٢١): (ف ر أ / ك ص ر ي / ب م س أ ل ه و / ع ب د ه و / ش ع ر م / أ و ت ر / م ل ك / س ب أ)، وفي الجُمْل الثلاث فُسرت الصيغة (ب م س أ ل ه و) بمعنى: "في وحيه" أي في وحي المعبود إيلمقه، والتفسير المناسب بمعنى: "في مكان سؤله، في مكان سؤاله، في مكان التضرع إليه"، و (م س أ ل) صيغة اسم مكان، أي أن المتعبد يسأل المعبود في المكان المخصص للتضرع أو للاستخارة، وهو حجرة داخل المعبد، يحتلي فيها المتعبد فيتضرع بسؤاله إلى المعبود وهو في المسأل، ثم يعتكف في المسأل إلى أن يتلقى جواباً من المعبود إيجاءً، ونادراً ما يتلقى المتضرع جواباً موحى له وهو خارج تلك الحجرة، فمن أين جيءَ بتفسير الاسم (م س أ ل) بمعنى: "وحي"؟ والاسم (م س أ ل) جاء في النقوش بصيغة (مَفْعَل) اسم مكان بمعنى: "المكان الذي يتضرع في المتعبد إلى المعبود بسؤله"، وكذلك مصدر ميمي بمعنى: "سؤل، طَلَب"، والصيغتان مشتقتان من الفعل الماضي (س أ ل)، بمعنى: "سأل، طلب"، والفعل الماضي هذا (سأل) جاء على سبيل المثال في النقش (Ja 721)، (ع م ر ل ت / ذ ت / ش ر ح م / أ م ت / ب ن / أ ن و ي ن / ه

ق ن ي ت / إ ل م ق ه / ب ع ل ا و م / ذ ن / ص ل م ن / ذ س أ ل ه و / ب ص
د غ ه و / ل ق ب [ل] ي / ذ س ت ي د ع ت ه و / ل و د م، بمعنى: "عمرلات
المنتمية إلى شارح أمة بني أنويان أهدت إيلمقه سيد معبد أوام هذا التمثال الذي كان قد
سأله منها عن طريق صدغها لأنها طلبت منه ولدًا"، وقد أشار عباد بن علي الهيال إلى ذلك
في مجلة ريدان وأكد أن المعنى (وحي) لا يمت للاسم (م س ا ل) بصلة^١، والاسم (م س ا ل)
يكون بمعنى: "مكان السؤال، مكان التضرع"، وعليه فالجمل الثلاث المذكورة آنفًا تكون
بمعنى: "أمرهم إيلمقه في مكان سؤاله إيجاءً بالقيام بعملية استخارة"، و"استجاروا بإيلمقه
(وهم) في مكان سؤاله"، و"حقًا أن منح إيلمقه في مكان سؤاله إيجاءً (العفران) أي لشعر
أوتر ملك سبأ...". أي تضرع أصحاب الجمل الثلاث إلى المعبود إيلمقه وهم في مكان
سؤاله، وتلقوا جوابه إيجاءً وهم في مكان سؤاله في المكان نفسه.

(ص د غ):

جاء الاسم (ص د غ) في هذا النقش (بمن ٥٠، نامي ١٢، ارياني ١١) في السطر
(١٢) وفي السطر (٢٦)، وكذلك في النقش (Ja 721)، والنقش (RES 4151) فقط، فُسِّرَ
بمعنى: "برهان، آية، أمارة (وحي)"^٢، وبمعنى: "ما أوحى إلى أحد"^٣، و (ص د غ) في السطر
(١٢) في سياق الجملة (و إ ل / م ه ن / ه ر ا ي ه م و / إ ل م ق ه / ب ص د غ /
ه و ت / أ ي س ن / س ع د ت ا ل ب)، بمعنى: "ولم يُرهم إيلمقه شيئاً عبر صدغ ذلك

١ الهيال، عباد بن علي، تحدثت عن نفسها براقش، مجلة ريدان، العدد (٢)، ٢٠٢٦، ص (٨).

٢ بستون وآخرون، المعجم السبئي (انجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر ياترو -
لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ص ١٢١.

٣ بستون وآخرون، المعجم السبئي، المرجع السابق، ص (١٤١). بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون، مختارات من
النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٨٥م، ص (٣٨٣).



المرء سعد تألب"، وفي الجملة الثانية: (و خ و د ه م و / إ ل م ق ه / ب ص د غ / ه و
ت / أ س ن / ح ي و م / [ب] ن / غ ث ر ب ن / ل أ ر خ / ن ض ع و / ب ع ب
ر / إ ل م ق ه)، بمعنى: "ومنحهم إيلمقه عبر صدغ ذلك المرء حيو بن عُثربان سؤلهم الذي
كانوا قد تضرعوا به لدى إيلمقه"، وفي النقش (RES 4151)، جاء الاسم (ص د غ) في
الجملة: ([...] (ث) ت / و (ب) ن) [ه و / ر ب] ش (م) [س م] [...] /
ب ن و] / [...] م ر م / أ د م / ب ن / خ ذ و (ت) / [ه ق ن ي و / م ر ا ه م و / ع
ث] (ت) ر / ذ ذ ب ن / ب ع ل / ب ح ر / [ح ط ب م / ص ل م ت ن / ا ر] (ب)
ع ن / ذ ذ ه ب ن / ذ ش ف ت ه و / ل [ذ ت] / (س ف) ل ت / و خ و د ن / أ
م ه و (و) / (ح) ق ب م / ب ص د غ ه و / ك ت ل د (ن) / ب ن م / و و ل د ت /
ب ن ه و / ش ر ح ث ت)، بمعنى: "... شت وابنها ربي شمس بنو. مرم أتباع بني
خذوة أهدوا سيدهم عثتر ذي ذيين سيد معبد بحر حطب أربعة تماثيل نساء برونزية، لأنها
كانت قد نذرت (بها) له ووعدَ (عثتر) أمها حقاب عن طريق صدغها بأنها ستلد ابناً فولدت
ابنها (المسمى) شرح ثت".

وفي النقش (Ja 721) جاء الاسم (ص د غ) في الجملة (ع م ر ل ت / ذ ت / ش ر
ح م / ا م ت / ب ن / أ ن و ي ن / ه ق ن ي ت / إ ل م ق ه / ب ع ل أ و م / ذ
ن / ص ل م ن / ذ س أ ل ه و / ب ص د غ ه و / ل ق ب [ل] ي / ذ س ت ي د
ع ت ه و / ل و د م)، بمعنى: "عمر لات المنتمية إلى عائلة شارح أمة بني أنويان أهدت
إيلمقه سيد معبد أوام هذا التمثال الذي كان قد سأله منها عن طريق صدغها لأنها كانت
قد تضرعت بطلبه منه (أي: أن يرزقها) ولدأ"، فالاسم (ص د غ) فسر المعجم السبئي
استناداً إلى ناشري النقوش المشار إليها بمعنى: "برهان، آية، أمارة (وحي)"، والمدقق في الأمثلة

السابقة يلحظ أن (ص د غ) هو في جانبي رأس الانسان، وهو الذي يتلقى أوامر المعبود وأجوبته للمتضرعين إichاء، وينقلها إلى الدماغ، أي أنهم جعلوا (الصدغ) هو وحي المعبود وبرهانه، لذلك كان لابد من الرجوع إلى الاختصاصيين في الطب بغية الحصول على معلومات دقيقة عن الصدغ وموقعه ووظائفه في رأس الانسان، فتوجهت إلى الطيبة خلود خالد الصهبي الملتحقة في برنامج البورد العربي للاختصاصات الطبية، لثقتي بمقدرتها العلمية وحبها للقراءة والاطلاع في مجال الطب وعلم التشريح وعلم وظائف الأعضاء في جسم الانسان (Physiology) وطلبت منها أن توافيني بتعريف موجز عن (الصدغ) وموقعه ووظائفه في رأس الانسان، من خلال أبحاث علمية موثوق بها عند أهل الاختصاص، وكنت قد شرحت لها الهدف من المعلومات عن (الصدغ)، ومجيئه في نقوش المسند في التاريخ القديم، فأبدت استغرابها فسألت وهل كان أهل اليمن القديم يعرفون المصطلح العلمي؟ فوافنتي بمعلومات علمية وفيرة عن (الصدغ):

يقع الصدغ - وفقاً لشرح تشريح قانون ابن سينا - في جانبي الرأس بين العين والاذن، وتحديدأ خلف العين وأمام الاذن في جانبي الرأس، ويقع الفص الصدغي إلى جانبي المخ، وتحديدأ أسفل الجزء الأوسط من قشرة المخ، أي خلف الصدغين مباشرة^١، ويعد الفص الصدغي - وفقاً لكتاب (الفسيولوجيا الطبية)^٢ - مركزاً رئيسياً لمعالجة المعلومات السمعية (القشرة السمعية)، وتفسير الأصوات واللغة في منطقة (فيرنيكه)، ويؤدي دوراً حيوياً في ذاكرة

١ ابن النفيس، علي بن أبي الحزم، شرح تشريح قانون ابن سينا، تحقيق الدكتور سلمان قطاية، الفصل الثاني، تشريح عظام القحف. الهيئة العامة المصرية للكتاب. مصر.هـ.

٢ جايتون، آرثر سي، وجون إي. هول. "الفسيولوجية الطبية"، ترجمة د صالح الهاللي، ١٩٩٧م، الفصل ٥٧، ص ٨٦٩-٨٨٦.



المعلومات البصرية والشم، والتعرف على الوجوه والاشياء، بالإضافة إلى معالجة العواطف والسلوك، ومن أهم وظائف الفص الصدغي:

١ - يحتوي الفص الصدغي على القشرة السمعية الأساسية والثانوية، المسئولتين عن استقبال وتحليل الترددات الصوتية ونبراتها.

٢ - يحتوي الفص الصدغي على منطقة (فيرنيكه)، وهي حيوية لفهم الكلام وتحويل الأصوات إلى معاني.

٣ - يشارك الفص الصدغي بشكل كبير في تخزين وتذكر الذكريات، خاصة المعلومات البصرية والسمعية.

٤ - يساهم الفص الصدغي في تعرف الدماغ على الوجوه والاشياء والمشاهد وربطها بالذاكرة.

٥ - يساهم الفص الصدغي في التفاعل الاجتماعي وفهم العواطف.

وهذه الوظائف تعد أساسية لربط الحواس (السمع، الشم، الذوق) بالذاكرة والوظائف الادراكية العليا.

واستناداً إلى هذه المعلومات العلمية التي جُمعت من كتابي (ابن النفيس) و (الفسولوجيا الطبية) في التشريح ووظائف أعضاء جسم الانسان، يتضح أن وظيفة الصدغ في جانبي الرأس هي تلقي أوامر المعبود وأجوبته إيجاباً عن طريق الصدغ ثم عبره إلى الدماغ، فيفهم الانسان أوامر المعبود وأجوبته، وما ذهب إليه ناشرو النقوش الثلاثة (نامي ١٢، ارياني ١١)، و (Ja 721) و (RES 4151) أن (الصدغ) بمعنى: "وحي، آية" لا يتناسب مع سياقات النقوش الثلاثة والمفهوم العلمي للصدغ ودوره في تلقي المعلومات.

(إ ل / ت ق ر ع):

جاءت مرة واحدة في السطر الثامن من النقش (يمن ٥٠، نامي ١٢، ارياني ١١)، ولم ترد في نقش آخر من نقوش المسند المنشورة حتى تاريخ صدور المعجم السبئي، والسياق الذي وردت



فيه هذه الجملة: (و و ك ب و / م ل أ م / ل ح ي و م / ب ن / غ ث ر ب ن / ل ح ر ب / ب ي ن / ت ع م ت ن / ب و ر خ / ذ إ ل إ ل ت / ذ خ ر ف / و د د إ ل / ب ن / ح ي و م / ب ن / ك ب ر خ ل ل / خ م س ن / و إ ل / ح ر ب / ب ه و ت / و ر خ ن / ع ل ن / ذ ا ل / ت ق ر ع / س ل ط م)، بمعنى: "ونالوا جواباً موحى للمدعو عُثربان لعمل استخارة عند الغروب في شهر ذي الآلهة من عام وديد إيل بن حيو بن كبير خليل الخامس، فلم يقيم بعمل استخارة لأنه من يُقترع بضرب القداح لاختياره للمهمة من بين أصحاب الملك، والمتتبع للنقش يلحظ أن ضرب القرعة عن طريق ضرب القداح لم يتضمنه تكليف المعبود لحيو بن عُثربان بالمهمة المطلوبة، ولم يُذكر بين المخالفات التي اقترفت (و ت ش ر ي و / إ ل م ق ه / ب م س ا ل ه و / و و ك ب و / م ل أ م / ك ع ل ن / ذ [ا] ل / ح ر ب / ح ر ب ن / ب ه و ت / و ر خ ن / ذ إ ل إ ل ت / و ع ل ن / [ذ ا] ل / ح ر ب / ح ي و م / ح ج ن / ه و ك ب / ل ه و / م ل ا م / و ع ل ن / ذ ا [ل / ق م] ٤ [ع / ح ي و م] / ع د ي / أ و م / ل س ت ي د ع ن / و ت ض ع ن)، بمعنى: "واستجاروا بإيلمقه في مكان سؤاله ونالوا جواباً موحى بأنه لم يقيم بالاعتكاف للاستخارة في ذلك الشهر شهر الآلهة ولأنه لم يدخل حيو إلى معبد أوام للاستعلام (عن جواب موحى) والتضرع إلى المعبود إيلمقه (التماس الغفران)، ويفهم من العبارة السابقة أن حيو بن عُثربان، اعتقد أن المهمة التي كلفه بها المعبود تتطلب اختياره عن طريق القرعة بضرب القداح، فلم يقيم بالاعتكاف لأنه لم يقع عليه الاقتراع، ووقع الاقتراع على سعد تألب بن دومان الذي أرسله الملك وصّحه إلى معبد أوام للقيام بالمهمة التي كلفهم بها المعبود فلم يُرهم إيلمقه شيئاً عبر صدغ سعد تألب لأنه لم يكلفه إيلمقه بالمهمة، فالشاهد على الاحتكام للاقتراع بضرب القداح وإلى جانبه شاهدان آخران في النقش المعيني (داديه - كمنه ١ + داديه ٢) اللذين يُصدر المعبود حكماً باعتماد قسَم (حِصّة، سهم، نصيب) من مال متنازع عليه ثم تقسيمه عن طريق

الاستقسام بضرب القداح (ش ك ن / س ث ب / ذ م د ه و و / و س^٢ و د س / ب ق س^٢ م ن / ب ا ر ث ت / ك ز ي د ا ل / و ..)، بمعنى: "هكذا قضى المعبود وكاهنه باعتماد القسم (النصيب) الذي حصل عليه بالاستقسام بضرب القداح زيد إيل و .."، والشاهد الآخر (ش ك ن / س ث ب / ذ م د ه و و / و س^٢ و س / ب ق س^٢ م ن / ب ا ر ث ت / ك ع م ك ر ب / و ...)، بمعنى: "هكذا قضى المعبود وكاهنه باعتماد القسم الذي حصل عليه عمي كرب بعد الاستقسام ضرب القداح هو ..". وهذان الشاهدان يدلان على أن الاحتكام إلى ضرب القداح في حل الأمور التي تكون محل خلاف بين أصحابها، لم تكن شائعة عند عرب الجنوب، وقد تكون عند الاخباريين موجودة أكثر من النقوش، والمدقق في الشاهد الأول (يمن ٥٠، نامي ١٢، ارياني ١١) يلحظ أن المعبود إيلمقه لم يأبه بما (أي بضرب القداح) في أمره لحيو بن عُثربان بالقيام بالاعتكاف في معبد أوام في حين ان الشاهدين الثاني (داديه - كمنه ١) والثالث (داديه - كمنه ٢) نلاحظ اشهار (المعبود مدهوو) اعتماد قسمي أصحاب النقشين من المال الذي تم استقسامه بضرب القداح، وارتباط الاستقسام بضرب القداح برضى المعبودات عند عرب الشمال، ولتوضيح الأمر نورد هذا الشاهد من تراث العربية في شمال الجزيرة العربية، هو ما أورده ابن هشام نقلاً عن ابن إسحاق: "فكان عبد المطلب بن هاشم، قد نذر: لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعه (قريش) لينحرن أحدهم لله عند الكعبة، فلما توافى بنوه عشرة، وعرف أنهم سيمنعونه، جمعهم، ثم أخبرهم بنذره ودعاهم للوفاء به فأطاعوه، وقالوا له كيف تصنع؟ قال (لهم): ليأخذ كل رجل منكم قدحاً ثم يكتب فيه اسمه ثم اثنتوني، ففعلوا، ثم أتوه، ثم دخل بهم جوف الكعبة، وقال لصاحب القداح: اضرب على بني هؤلاء بقداحهم، وقام عبد المطلب يدعو الله، فخرج القداح على عبد الله، وكان أحب ولد عبد المطلب إليه، فأخذ

١ داديه، يحيى عبد الله، أربعة نقوش من مدينة كمنا من نقوش القضاء والتوبة، مجلة ريدان، العدد (٢٠)،

٢٠٢٦م، ص (١٥٩-١٨٤).

عبد المطلب بيد ابنه عبد الله وتوجه إلى الكعبة ليدبحه، فقامت إليه قريش من أنديتها، وقالت له وبنيه: لا تفعل، انطلق إلى الحجاز فإن فيه عرّافة لها تابع فاسألها، فانطلقوا حتى قدموا المدينة، فركبوا حتى جاءوا العرافة، وقصّ عليها عبد المطلب خبره وخبر ابنه وما أراد به ونذره، فقالت لهم ارجعوا إلى بلادكم وقربوا عشراً من الإبل، ثم اضربوا عليها بالقداح فإن خرجت على صاحبكم فزيدوا الإبل حتى يرضى ربكم، فإن خرجت على الإبل فانحروها عنه، فقد رضى ربكم، ونجا صاحبكم، فخرجوا حتى قدموا مكة، وفي جوار الكعبة، قربوا عبد الله وعشراً من الإبل، وعبد المطلب يدعو الله، ثم ضربوا القداح فخرج القداح على عبد الله، فزادوا الإبل عشراً فخرج القداح على عبد الله، فزادوا الإبل حتى بلغت المئة وخرج القداح على الإبل فنحرت الإبل المائة عن عبد الله وتكرت لا يُصد عنها انسان ولا يُمنع^١.

(ت ع م ت ن):

اسم مثني والمفرد (ت ع م ت) بمعنى: "شَقَق"٢، جاء في النقش - موضوع الدراسة - في الجملة: (و و ك ب و / م ل أ م / ل ح ي و م / ب ن / غ ث ر ب ن / ل ح ر ب / ب ي ن / ت ع م ت ن)، بمعنى: "ونالوا جواباً موحى لحيو بن عُثْران بأن يقوم بالاعتكاف بين ظهور الشفق الأحمر بعد غروب الشمس وغياب الشفق الأحمر قبل شروق الشمس فجراً"، أي الاعتكاف في معبد أوام طوال الليل.

١ المعافري، أبي محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م، ص (١٤٠-١٤٣).

٢ بستون وآخرون، المعجم السبئي (الإنجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر يات بيترو - لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ص ١٤٧.



(ذ م ذ ن):

صيغة مُركَّبة من الاسم الموصول (ذم) الذي يفيد نسبة ما قبله إلى ما بعده، ومن اسم الإشارة (ذن) بمعنى: "الذي"، جاءت في النقش - موضوع الدراسة - في الجملة: (و ر خ / ذ أ ب ه ي / ذ م ذ ن / خ ر ف ن)، بمعنى: "شهر ذي أًبهي الذي في هذا العام"، والمقصود بالعام الذي ذكر من قبل هو: (ذ خ ر ف / و د د إ ل / ب ن / ح ي و م / ب ن / ك ب ر خ ل ل / خ م س ن)، بمعنى: "من عام وديد إيل بن حيو بن كبير خليل الخامس"، وفي جملة أخرى: (ف س ب أ و / ح ي و م / ب ن / غ ث ر ب ن / ل ح ر ب / ب ي ن / ت ع م ت ن / ب ي و م / خ م س ن / ذ ف ق ح ي / و ر خ / ذ أ ب ه ي / ذ م ذ ن)، بمعنى: "فوجهوا حيواً بن عُثربان للاعتكاف بين طلوع الشفق الأحمر وغياب الشفق الأحمر قبل شروق الشمس في اليوم الخامس من العشر الأيام الثانية من شهر ذي أًبهي الذي في هذا العام"، ويلحظ القارئ أن اليوم الخامس من العشر الأيام الثانية من شهر ذي أًبهي يوافق اليوم الخامس عشر من الشهر المشار إليه، أي أن ليلة الخامس عشر من الشهر يكون فيها القمر مكتملاً وضوؤه في وسط معبد أوام ساطعاً، والاعتكاف في هذه الليلة في معتقد اليمن القديم يكون مباركاً والابتهالات والتضرعات بالدعاء تكون مقبولة، لذلك فرض المعبود إيلمقه على الملك شعر أوتر بن علهان نُفْهان وعلى سادة القصر سلحين وسادة القصر غمدان وعلى السبئيين والفيشانيين الاعتكاف في الليلة الخامسة عشرة من شهر أًبهي في كل عام، ومن المعروف أن اليمنيين القدماء كانوا يقسمون الشهر إلى ثلاثة أقسام، العشر الأيام الأولى من الشهر (ذ ف ر ع) والعشر الأيام الوسطى تسمى (ذ ف ق ح ي)، والعشر الأيام الثالثة تسمى (ذ أ ج ب ي).



(ت ش ر ي):

أي (تَشْرِي)، على وزن (تَفْعَل): فعل ماضي جاء في النقش - موضوع الدراسة - منتهياً بواو الجماعة (ت ش ر ي و) في الجملة (و ت ش ر ي و / إ ل م ق هـ / ب م س أ ل هـ و / و و ك ب و / م ل أ م)، بمعنى: "واستغفروا المعبود إيلمقه ونالوا جواباً موحى"، أي أنهم بعد أن عرفوا أن سعد تألب بن دومان اعتكف في معبد سبعة أيام ولم يُرهم المعبود إيلمقه عبره شيئاً، الأمر الذي دل على غضبه منهم، فاستغفروه، وطلب الغفران هنا يفيد الاعتراف بما أغضب المعبود منهم، وكان ذلك بعد أن أفصح لهم إيلمقه بالأفعال التي أغضبتهم، فمنحهم الغفران، والفعل الماضي (ت ش ر ي و) بمعنى: "طلب حماية إله، عاذ بإله"^١، لا يعبر بدقة عن معناه في سياق نقشنا هذا، وجاء الفعل المضارع في البيت الأول من ترنيمة الشمس (ن ش ت ر ن) وفسره يوسف عبد الله بمعنى: "نستجير"^٢، والقارئ المتخصص يلحظ أن البيت الأول من الترنيمة (ن ش ت ر ن / خ ي ر / ك م هـ ذ / هـ ق ح ك)، جاء بمعنى: "نستجير بك يا خير فكل ما يحدث هو مما صَنَعْتَ"، يدل على اعتراف علي بأن كل شيء في الوجود هو مما صنعه المعبودة الشمس، أما بقية الترنيمة فهو تعداد تفصيلي للنعم والخيرات، التي كانت تُغدق بها الشمس على أهل وادي قانية، وسهوا عن ذكر المعبودة الشمس، فعاقبتهم بانقطاع الامطار لأكثر من موسم، فهلك الحرث والنسل وكاد أن يهلك البشر، وقد عبر البيت الأخير من الترنيمة: (ت ب هـ ل / ع د / أ ي

١ بستون وآخرون، المعجم السبئي، المرجع السابق، ص (١٣٥). بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون، مختارات من

النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٨٥م، ص (٣٧٩).

٢ عبد الله، يوسف محمد، نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس، مجلة ريدان العدد (٥)، ١٩٨٨م، ص

(٩٢-٩٣).

س ي / م ش ح ك)، بمعنى: "الغوث حتى الناس أهلكت"، فأقترح أن الفعل المضارع (ن ش ت ر ن) يعني "نستغفرك" أي يعترفون بما أغضب المعبودة الشمس ويطلبون الغفران، فسياق الفعل الماضي في النقش - موضوع الدراسة - وسياق الفعل المضارع سياق ترنيمه الشمس يؤكد أن معناهما يدل على الاعتراف العلني بما فعلوه، الذي أغضب المعبود إيلمقه وأغضب المعبودة الشمس، والفعالان الماضي والمضارع مشتقان من الفعل المجرد (ش ر ي) بمعنى: "حَفِظَ، حَمَى، نَجَّى"، ومعنى "الاستغفار" مشترك مع معنى الحماية، لكن معنى الاستغفار يناسب مضمون النقش أكثر من معنى الاستجارة والاحتماء، لأن المعبود غضب منهم، فالأولى طلب الغفران من أجل أن يرضى عنهم.

الخاتمة:

- إن "الصدغ" لا يعني "الوحي، البرهان"، كما ذهب إلى ذلك باحثون، لأن الصدغ يقع في جانب رأس الانسان بين العين والأذن ومهمته استقبال أوامر المعبود إيلمقه وأجوبته على تضرعات المتعبد إيجاء ونقلها إلى الدماغ.
- اختيار المعبود لأتباعه للاعتكاف يوم الخامس من العشر الثانية من الشهر الموافق لليوم الخامس عشر، أي منتصف الشهر، لأن القمر في ليل ذلك اليوم يكون مكتملاً، وضوؤه ساطعاً طوال ليلة الاعتكاف، كما أن اليوم نفسه هو من أيام الحج إلى معبد أوام في شهر ذي أبهي.

(وفوق كل ذي علم عليم)

١ عبد الله، يوسف محمد، المرجع السابق، ص(٩٣).



المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم.
- ابن النفيس، علي بن أبي الحزم، شرح تشريح قانون ابن سينا، تحقيق الدكتور سلمان قطاية، الفصل الثاني، تشريح عظام القحف. الهيئة العامة المصرية للكتاب.
- الإرياني، مطهر علي،
- في تاريخ اليمن، شرح وتعليق على نقوش لم تنشر، ٣٤ نقشاً من مجموعة القاضي علي عبد الله الكهالي، القاهرة، ١٩٧٣م.
- في تاريخ اليمن نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م.
- المعافري، أبي محمد عبد الملك بن هشام، السيرة النبوية لابن هشام، تقديم وتعليق طه عبد الرؤوف سعد، مكتبة الكليات الأزهرية، الطبعة الأولى، ١٩٧٤م.
- الهيال، عباد بن علي، تحدثت عن نفسها براش، مجلة ريدان، العدد (٢)، ٢٠٢٦، ص (٧-٩).
- بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ١٩٨٥م.
- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٨٥م.
- بستون وآخرون، المعجم السبئي (الجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشرات بيترو - لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م.
- جايثون، آرثر سي، وجون إي. هول، "الفسيفسولوجية الطبية"، ترجمة د صالح الهلالي، ١٩٩٧م، الفصل ٥٧، ص ٨٦٩-٨٨٦.
- داديه، يحيى عبد الله، أربعة نقوش من مدينة كمن من نقوش القضاء والتوبة، مجلة ريدان، العدد (٢٠)، ٢٠٢٦م، ص (١٥٩-١٨٤).
- عبد الله، يوسف محمد، نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس، مجلة ريدان العدد (٥)، ١٩٨٨م، ص (٩٢-٩٣).
- نامي، خليل يحيى، نقوش عربية جنوبية، حويلات كلية الآداب بجامعة القاهرة العدد (٢٢)، ١٩٦٠م، ص (٥٣-٦٣).

- **al-Šilwī, Ibrahim.** 1987. *Jemenitische Wörter in den Werken von al-Hamdānī und ihre Parallelen in den semitischen Sprachen.* Berlin.
- **Bron, François.** 1985. "Sur une locution conjonctive en araméen et en sabéen." In *Mélanges linguistiques offerts à Maxime Rodinson par ses élèves, ses collègues et ses amis*, edited by Christian J. Robin, 133–136. *Comptes rendus du Groupe linguistique d'études chamito-sémitiques*, Supplément 12. Paris: Librairie orientale Paul Geuthner.
- **Jamme, Albert W. F.** 1962. *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib).* *Publications of the American Foundation for the Study of Man* 3. Baltimore: Johns Hopkins Press.
- **Mordtmann, Johannes H., and Eugen Mittwoch.** 1932. *Himjarische Inschriften in den Staatlichen Museen zu Berlin. Mitteilungen der Vorderasiatisch-Aegyptischen Gesellschaft* 37/1. Leipzig: J. C. Hinrichs.
- **Müller, Walter W.** 1986. "Altsüdarabische Inschriften." In *Texte aus der Umwelt des Alten Testaments*, vol. 2, edited by Otto Kaiser, 149–157. Gütersloh: Gütersloher Verlagshaus Gerd Mohn.
- **Ryckmans, Jacques.** 1968. "La mancie par ḥrb en Arabie du Sud ancienne: l'inscription NAMI NAG 12." In *Festschrift Werner Caskel zum siebzigsten Geburtstag, 5. März 1966*, edited by Erwin Gräf, 261–273. Leiden: E. J. Brill.



ملحق: أسماء شهور السنة عند السبئيين والجميريين*

أولاً: الأشهر السبئية

م	الاسم في النقوش	بجروف الفصحى	نص الشاهد النقشي	المعنى
١	ذن س و ر / ق دم ن	ذي نسور الأول	(و ك و ن / ذ ن / و ت ف ن / و م ص د ق ن / ب [ذ / ن س و ر /] ق دم ن / ج ي ل / خ ر ف / ي ق ه م ل ك / ب ن / ا ب ع م / ك ب ر / خ ل ل)	وكان إصدار هذه الوثيقة في شهر ذي نسور الأول من عهد يقه ملك بن أبي عم كبير خليل.
٢	ذن س و ر / خ ر ن	ذي نسور الأخير	(ب و ر خ / ذ ن س و ر / ا خ ر ن)	في شهر ذي نسور الأخير.
٣	ذ س ح ر	ذي سحر	—	—
٤	ذ ه و ب س	ذي هوبس	—	—
٥	ذ ف ل س	ذي فلس	—	—
٦	ذ ع ث ر	ذي عثر	—	—
٧	ذ س ب ا	ذي سبأ	—	—
٨	ذ ا ل ا ت	ذي الآلهة	—	—
٩	ذ ا ب ه ي	ذي أهبي	—	—
١٠	ذ م ل ي ت	ذي مليّة	(و ر خ / ذ م ل ي ت)	في شهر ذي مليّة.
١١	ذ ن ي ل م	ذي نيل	(و ك و ن / ذ ن / و ت ف ن / ب و ر خ / ذ ن ي ل م)	وكان تدوين هذه الوثيقة في شهر ذي نيل.
١٢	ذ د ن م	ذي دنم	(ت ك و ن / ذ ت / ه ق ن ي ت ن / و ل ا خ ر / ل ن / و ر خ / ذ د ن م)	تقدمت تلك التقديمة وتأخرت إلى شهر ذي دنم.

بالنسبة للأشهر السبعة ابتداء من شهر ذي سحر وحتى الشهر ذي أهبي ذكرت بالترتيب. (ح م د م / ب ذ خ م ر ه و / ا ل م ق ه / ه ع ن ه و / و م ت ع ن ه و ب ن / ح ل ظ / ح ل ظ / س ع ل ت ن / و ص د ر ه و / ل ن / و ر خ / ذ س ح ر / و ه ب س / و ف ل س م / و ع ث ر / و س ب ا / و ا ل ا ت / و ا ب ه ي)؛ ومعناه: "حمداً بأن تفضّل عليه إيلمقه بأن حماه وشفاه من أصابته بالسعال مع صدره خلال الأشهر ذي سحر وهوبس وفلس وعثر وسبأ والألت وأهبي".

* نقلاً عن محمد أحمد ثابت (بتصرف)



ثانياً: الأشهر الحِميرية

م	الاسم في النقوش	بجروف الفصحى	نص الشاهد النقشي	الشهر الميلادي المقابل	المعنى
١	ذ ث ب ت ن	ذ ث الثابتة	(ب و ر خ ن / ذ ث ب ت ن / ب خ ر ف ن / ذ ل / ث م ن ت / و س ث ي / و ث ت ي / م ا ت ن / ب ن / خ ر ف / م ب ح ض / ب ن / أ ب ح ض)	ابريل/نيسان أول شهور السنة الزراعية	في الشهر ذي الثابتة في العام الذي لثمانية وستين ومائتين من عام مبحض بن أبحض
٢	ذ م ب ك ر	ذ م مبكر	ب و ر خ ن / ذ م ب ك ر ن / ذ ب خ ر ف ن / ذ ل س ث ت / و س ث ي / و خ م س / م أ ت م	مايو/أيار	في شهر ذي المبكر الذي في العام الذي لستة وستين وخمسمائة (٥٦٦ تقويم حميري = ٤٥١ ميلادي)"
٣	ذ ق ي ظ ن	ذ ق القياظ	ب و ر خ ن / ذ ق ي ظ ن / ذ ب خ ر ف ن / ذ ل س ث ت / و ث س ع ي / و ث ل ث / م أ ت م / ب ن / خ ر ف / م ب ح ض / ب ن / أ ب ح ض	يونيو/حزيران	في شهر ذي القياظ في العام الذي لستة وتسعين وثلاثمائة (٣٩٦ تقويم حميري = ٢٨١ ميلادي)" من عام مبحض بن أبحض
٤	ذ م ذ ر أ ن	ذ م المذراً	و ر خ ه و / ذ م ذ ر أ ن / ذ ل س ب ع ي / و أ ر ب ع / م أ ت م / ب ن / خ ر ف / ي ب ح ض / ب ن / أ ب ح ض	يوليو/تموز	العام أربعمائة وسبعين (٤٧٠ تقويم حميري = ٣٥٥ ميلادي) من عام يبحض بن أبحض
٥	ذ خ ر ف ن	ذ خ الخرف	و ر خ ه و / ذ خ ر ف ن / ذ ل ث ن ي / و ث م ن ي ي / و خ م س / م أ ت م	أغسطس/آب	تاريخه شهر ذي الخراف (يقابل شهر أغسطس)، الثاني والثمانين وخمسمائة (٥٨٢ تقويم حميري = ٤٦٧ ميلادي)



٦	ذ ع ل ن	ذي علان	ب و ر خ ن / ذ ع ل ن / ذ ب خ ر ي ف ن / ذ ل ث م ن ت / و خ م س ي / و خ م س / م ا ت م	سبتمبر/أيلول	في شهر ذي علان من العام الثامن والخمسين وخمسائة (٥٥٨) تقويم حميري = ٤٤٣ ميلادي
٧	ذ ص ر ب ن	ذي الصراب	ب و ر خ ن / ذ ص ر ب ن / ذ ل س ب ع ت	أكتوبر/تشرين الأول	في شهر ذي الصراب (الموافق شهر أكتوبر) العام السابع
٨	ذ م ه ل ت ن	ذي المهلة	و ب و ر خ ن / ذ م ه ل ت ن / ذ ب خ ر ف ي ن / ذ ل خ م س ت / و ث م ن ي ي / و ث ل ث / م ا ت م / ب ن / خ ر ي ف / م ب ح ض / ب ن / ا ب ح ض	نوفمبر/تشرين الثاني	كان ذلك) في شهر ذي المهلة (يقابل شهر نوفمبر)؛ الذي في العام الخامس والثمانين وثلاث مائة (٣٨٥) تقويم حميري = ٢٧٠ ميلادي)، من عام مبعض بن أبعض
٩	ذ ا ل ن	ذي الإله	ب و ر خ ن / ذ ا ل ن / ذ ب خ ر ف ن / ذ ل ث ن ي / و س ب ع ي / و خ م س / م ا ت م	ديسمبر/كانون الأول	في شهر ذي الإله (يوافق شهر ديسمبر) الذي في العام الثاني والسبعين وخمسائة (٥٧٢) تقويم حميري = ٤٥٧ ميلادي)
١٠	ذ د ا و ن	ذي داون	و ر خ ه و / ذ د ا و ن / ذ ب خ ر ف ن / ذ ل ا ر ب ع ت / و س ث ي / و خ م س / م ا ت م	يناير/كانون الثاني	تاريخه ذي داون (يقابل شهر يناير) الذي في العام الرابع والستين وخمسائة (٥٦٤) تقويم حميري = ٤٤٩ ميلادي)
١١	ذ ح ل ت ن	ذي الحلة	و ر خ ه و / ذ ح ل ت ن / ذ ل ا ر ب ع ي / و س ث / م ا ت م / خ ر ف ت م	فبراير/شباط	تاريخه شهر ذي الحلة (يوافق شهر فبراير)؛ العام ستمائة وأربعين. (٦٤٠) تقويم حميري)
١٢	ذ م ع ن	ذي معون	و ر خ ه و / ذ م ع ن / ذ ب خ ر ف ن / ذ ل ت س ع ت / و ا ر ب ع / م ا ت م	مارس/آذار	تاريخه في شهر ذي معون (يوافق شهر مارس)؛ في العام التاسع وأربع مائة (٤٠٩) تقويم حميري = ٢٩٤ ميلادي)

في الكشف الذي أورده الحمادي الصفحة (١٩٣) في كتابه أنظمة التاريخ في اليمن القديم: ١٩٩٧. نقلاً عن
الارياي وعبد الله، الشهر (ذ م ع و ن)، لا وجود له في النقوش لكن موجود باسم (ذ م ع ن)، بدون (و). كذلك الشهر
(ذ ا ل د ث ا): ذي الدثا يناير/كانون الثاني. غير موجود في النقوش، وبدلاً عنه موجود الشهر المسمى (ذ د ا و ن).



لوحة (١ أ)



لوحة (١ ب)



لوحة (١ ج)

نقوش

ریدان (۲۱)



دراسة تاريخية لسبعة نقوش سبئية من معبد أوام

A Historical study of Seven Sabaean Inscriptions from the 'awam Temple

* محمد أحمد عبد الله ثابت

Abstract: This research examines seven Sabaean inscriptions from the Awam Temple in Marib, which have been previously published. These inscriptions are part of those discovered by the American Foundation for the Study of Man expedition at the Awam Temple in 1962. Six of these inscriptions were published by Albert Jamme in English, without accompanying photographs, while one inscription was published by Al-Aryani in Arabic in seven lines, also without an attached photograph. Later, Jacques Ryckmans republished the same inscription in French in twenty-two lines and included a photograph. It was also published by the DASI database in English in twenty-five lines, accompanied by a photograph.

The seven inscriptions under study date back to the period of the royal title 'King of Saba and dhu-Raydan.' Among them, four are dedicatory inscriptions and three are

الملخص: يُعنى هذا البحث بدراسة سبعة نقوش سبئية من معبد أوام في مارب، سبق نشرها، وهي من ضمن النقوش التي عثرت عليها بعثة المؤسسة الأمريكية لدراسة الانسان في معبد أوام في عام ١٩٦٢م، ستة من هذه النقوش نشرها ألبرت جام باللغة الإنجليزية، ولم يرفق صوراً لها، ونقش واحد نشره الارياني باللغة العربية في (٧ أسطر) ولم يرفق صورة له، ومن بعده جاء جاك ريكمانز (Ryckmans, Jacques) وأعاد نشر النقش بالفرنسية في (٢٢ سطراً) وأرفق معه صورة، ونشرته مدونة (DASI) باللغة الإنجليزية في (٢٥ سطراً) وأرفقت الصورة، والسبعة النقوش قيد الدراسة هي من عهود اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان)، منها أربعة نقوش إهدائية هي (يمن ٥١، Ja 568 MaMB 259)، و(يمن ٥٣، Ja 606 MaMB 289)، و(يمن ٥٤، Ja 607 MaMB 278; ZI 13)، و(يمن ٥٧، Ja 601 MaMB 109)، و(يمن ٥٢، Ja 629 MaMB 203)، و(يمن ٥٥، ZI 205)، و(يمن ٥٦، ZI 57 Ir 5 JR 1; ZI 12; Condé)، و(يمن ٥٦، ZI 57 Ir 5 JR 1; ZI 12; Condé).

war-related inscriptions. This study will re-transcribe the seven inscriptions based on the attached photographs, and the six inscriptions were compared with the versions published by Albert W.F. Jamme. The seventh inscription was compared with Al-Aryani's version as well as the DASI database version. The mistakes were corrected, missing gaps completed, and the contents presented in Arabic. Finally, the study provides a brief historical analysis of the reigns of the four kings mentioned in these inscriptions."

Keywords: inscriptions, kings of Saba' and ḏu-Raydān, ṣs²rḥ Yḥḏb I, Wtr Yh'mn son of ṣs²rḥ Yḥḏb I, S¹'ds²ms¹m and his son Mrtdm

3)، وسوف نقوم بإعادة نقل النقوش السبعة بحسب الصور المرفقة، ومقارنة الستة النقوش بما جاء في نسخ ألبرت جام (Jamme, Albert W.F.)، والنقش الأخير وترتيبه السادس في هذه الدراسة سيتم مقارنته بما جاء في نسخة الارياني، وما جاء في مدونة (DASI)، وتم تصحيح الأخطاء وتكملة الفراغات، ومن ثم نقل المعنى، ودراسة تاريخية موجزة لعهود الملوك الأربعة المذكورين في هذه النقوش.

الكلمات المفتاحية: نقوش، ملوك سبأ وذي ريدان، إيلي شرح يحضب الأول، وتر يُهَامُن بن إيلي شرح يحضب، سعد شمس أسرع وابنه مرثد.

مصدر النقوش: معبد أوام.

لغة النقوش: كتبت باللهجة السبئية، مؤرخة بعهود ملوك سبأ وذي ريدان الجانب السبئي وهم (إيلي شرح يحضب الأول، و وتر يُهَامُن بن إيلي شرح يحضب الأول، و سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحْمِد).

ملاحظة: أرسلت الهيئة العامة للآثار والمتاحف مشكورة صوراً حديثة لسبعة نقوش سبق نشرها، بدون صور من قبل باحثين أجانب، صدرت تلك الدراسات بلغات أجنبية ما عدا نقشاً واحداً للمرحوم مطهر الارياني، وطلبت الهيئة مني إعادة تفريغ النقوش من الصور



المرفقة ومقارنة ذلك مع ما جاء في تلك الدراسات وتصحيح القراءة إن وجد اختلاف، ومن ثم نقل مضمون النقوش باللغة العربية الفصحى لفائدة القارئ والباحث العربي.

موجز تاريخي: دُونت النقوش السبعة في أصعب مرحلة من تاريخ اليمن القديم، التي مرت بها الدولة السبئية، نعني بها مرحلة اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان)، وفيها تعرضت الدولة السبئية لأحداث كادت تعصف بها خاصة في مواجهة أقوى تحالف بين ثلاث ممالك هي حضرموت وقبآن وذي ريدان والتحالف الشرقي أو (المشرقي) المكون من اتحاد ردمان وخولان ومضحي (ولد عم)، ومن هذه النقوش نقش من عهد الملك إيلي شرح يحضب الأول الذي كان قبلاً قبل أن يكون ملكاً، كما جاء في النقش، (CIAS 32.1/h 9) وفي النّقش (CIH 141) وفي النّقش (CIH 140)، (وصاحبه غير معروفٍ لوجود كسرٍ في النّقش، لكنّه كان قائداً لدى إيلي شرح يحضب الأول) يتحدّث صاحب النّقش قائلاً: إنه رافق سيده في حرب كانت بينهم وبين أرض قتبآن وحمير ورذمان، ومن الحضارم في ضواحي [مدينة] وعلان في أرض خولان^١، يتحدّث بافقيه عن ذلك النّقش قائلاً: "ولقد ذهب بعض الدّارسين إلى اعتبار إيلي شرح يحضب المذكور في النّقش هو إيلي شرح يحضب الأوّل الذي عاد إلى اللقب المزدوج في سبأ، وهذا الاستنتاج إذا صحّ يجعلنا نضع هذه الأحداث في زمان لا يبعد عن وقت نشأ كرب يُهأمنُ ملك سبأ، ويستطرد بافقيه قائلاً: "ومهما يكن من أمرٍ فإنّ إيلي شرح يحضب الأوّل - على ما يبدو - كان مُؤسّساً لأسرة جديدة في سبأ"^٢، ومن النّقش نستنتج أنّ

١ انظر الخارطة التي تحدد منطقة وعلان التي حدثت فيها المعارك بين حضرموت ومعها قتبآن وحمير واتحاد ردمان وخولان ومضحي مع صور النقوش في نهاية البحث.

٢ بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون، موجز تاريخ اليمن قبل الإسلام، ضمن كتاب مختارات من النقوش اليمنية القديمة: ١٩٨٥م، ص ٣٨.

(إيلي شرح يحضب الأول في فترة قبائلته كان يخوض حرباً في مدينة وعلان ضدَّ تَجْمُعِ ضَمِّ مملكة جَمِير وحضرموت وقتبان، لكنَّ هذا النَّقش وبقية النَّقوش لم تسعفنا لعرف في عهد أيِّ ملكٍ سبئي كانت هذه الحرب، و بالرَّغم من صغر النَّقش (١٤) سطرًا ومعلوماته الموجزة، لكنَّه أوضح لنا التَّحوُّل الكبير في الخريطة الجيوسياسية لدولة سبأ، فهي كما عرفناها في عهد الملك يُهَاقِمَ يريزح الذي حكم في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي وذلك كما جاء في النَّقش [خ - جرف النعيمية ٤]، المؤرَّخ بالعام (٢٠٠) تقويم جَمِيرِي، العام (٨٥) ميلادي، ومضمونه: "أبي أنس بنو صرعفن [الصَّرْعَف] المسؤول في جبل سفت يوم حارب يُهَاقِمَ أرض جَمِير، في شهر ذي المذراً (يوليو - تموز) في العام مِئتين (٢٠٠) جَمِيرِي = (٨٥) ميلادي"، ومنه نستنتج أن سبأ كانت لا تزال تحتفظ بنفوذها وسيطرتها على رَدْمَانَ وخولان ومضحي، أمَّا في نقشنا هذا فنفهم منه أنَّ جَمِير والتَّحالف الشَّرقي (حضرموت، قتبان، رَدْمَانَ) تمكَّنوا من السَّيطرة على اتحاد ردمان وخولان ومضحي، بأبعادها السَّياسية والجغرافيَّة، والنَّقش يُشير بوضوح إلى أنَّ الحرب كانت قائمة في وعلان وأرض خولان، بين جميع الأطراف، وأشار صاحب النَّقش إلى أنَّ التَّمثال الذي أهداه لمعبوده هو من غنائمهم التي غنموها من معبد "سليم"، والسُّؤال هنا: هل المقصود به معبد "سليم" الذي يخصُّ المعبود "عم ذمبرقم"، الذي حدَّد القحطاني موقعه^١ بأنَّه في مكان وجود النَّقش (RES 3958) مُستنداً إلى ما ذكره بافقيه من أنَّ هذا النَّقش محفور على صخرة في أسفل جبل قرنين، (٢) كم شمال بيحان القصاب؟^٢ أم هو معبد آخر؟ فإن كان الافتراض الأول، فالسُّؤال هنا: هل

١ القحطاني، محمد سعيد، آلهة اليمن الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي، دراسة آثارية تاريخية، رسالة

دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٠٠٧م، ص ٨٩.

٢ بافقيه، موجز، مختارات، المرجع السابق: ص ١٦٩.

تمكّن الجيش السبئي من دحر قوّات حضرموت وقتبان وردّمان إلى الأراضي القتبانية؟ أم أنّ موقع المعبد المسمّى "سليم" في منطقة ما من ضواحي مدينة وعلان؟، وهناك النّقش (MAFRAY-al Ka'ab VII A)، صاحبه القليل وتر يرتع من معاهر وذي خولان أيضاً، وقد أقام صاحب النّقش قيلاً (عم ذي مبرق)، سيّد [المعبد] سليم، يُعطي إشارة إلى أنّ المعبد يقع في مدينة وعلان أو ضواحيها، كون مُقدّم النّقش هو أحد أقبال الشّعب معاهر وذي خولان، إضافةً إلى أنّ مجريات الأحداث تُشير إلى أنّ الحال استمرّ على ما هو عليه، وظلّت رحي الحرب دائرةً بين الطّرفين السبئي والتّحالف الشّرقى من جهة أخرى في المنطقة الجغرافيّة نفسها في عهد الملك إيلي شرح يحضب الأول وفي عهد ابنه الملك وتر يهُأمن، وإلى عهد الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهُحَمِد (الذي سنناقشه لاحقاً).

وعودةً إلى القليل إيلي شرح يحضب، واستناداً إلى ما ذكره بافقيه أعلاه، فإنّنا لا نستبعد أن يكون هو نفسه إيلي شرح يحضب الأول، حيث نراه ينتقل من القيالة إلى الملك، وهو أمرٌ سنراه يتكرّر في عهد سعد شمس أسرع الذي انتقل من القيالة إلى الملك، وكذلك في عهد وهب إيل يحوز، وكذا الأمر بالنّسبة ليريم أيمن، فالنّقش (CIH 429) يوضّح لنا أنّ إيلي شرح يحضب [الأول] أصبح ملكاً، وتنفق مع الناشري الذي يرجح أنّه حكم في مطلع القرن الثاني الميلادي^١، وفيه يطلب صاحب النّقش حماية المعبود للملك وحماية القصرين "سَلحين" و "غندان"، والقصر "غندان" ذكر بهذه التسمية في النّقش (CIH 429) في السطر العاشر (و ا ب ي ت هـ م و / س ل ح ن / و غ ن د ن)، وهناك النّقش (يمن ٥١) (Ja 568 MaMB) (259) للقليل سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهُحَمِد بني جُرة وقد استدلّ المؤرّخون منه على أنّ

١ الناشري: علي محمد، اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي (دراسة تاريخية من خلال النقوش)، رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٠٧م، ص ٨٨.

القَيْلَيْن سعد شمس أسرع هو وابنه مرثد يُهَحِّمِدُ أصبحا مُقَرَّبَيْن من الملك، يذكر بافقيه: "وكما لوحظ وجود علاقة قويّة من نوعٍ ما بين نشأ كرب يُهَأْمِنُ ملك سبأ والأقيال من بني جُرّة، فإن إيلي شرح هو الآخر كانت تربطه علاقة حميمة بالقَيْلَيْن سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحِّمِدُ من بني جُرّة، وهو ما نميل إلى تفسيره بأهميّة أراضي جُرّة التي أصبحت تقع بعد بلوغ الحِمَيْرِيِّين أطراف جهران الشّماليّة، على خطِّ التّماس معهم، لا يكاد يفصلهم عن بعض إلّا نقيلاً يسّاح، ولعلّ بني جُرّة قد بذلوا جهداً بارزاً في مقاومة المدّ الحِمَيْرِيّ، وكلّ هذه استنتاجات تفرضها علينا بثوّة النّقوش المعروفة من هذه الفترة على قلّتها، ولكن قلّتها تلك لا تساعدنا على الدّهاب بالاستنتاج إلى أبعد من ذلك"، وهو النّقش الموسوم بـ (عن ٥١) (M.A.Thabit 103 Ja 568 MaMB 259).

وتر يُهَأْمِنُ بن إيلي شرح يحضب الأول

ويرجح البارد أنه حكم بين العقد الثاني والرابع من النصف الأول من القرن الثاني الميلادي^٢، ومن عهده ظهر مؤخراً نقشٌ يُشير بأنّ الحرب بين سبأ وحضرموت والتحالف المشرقي كانت قاب قوسين أو أدنى؛ أو أنّهم بين التّرقّب والاستعداد، وهو النّقش (Sa-) (Maḥram Bilqīs 1) وصاحبه الحَيّ عَثَتْ يُهَحِّمِدُ ذي مآذن^٣ مفاده بأنّه "عندما توجّه الملك وتر يُهَأْمِنُ نحو الرّحبة في العشر الأوّل من شهر ذي نسر الأخير عام (كهانة) اسمه كرب

١ بافقيه، موجز، مختارات، مرجع السابق، ١٩٨٥م، ص ٣٨-٣٩.

٢ البارد، فيصل محمد إسماعيل، نقشان من عهد الملك السبئي وتر يُهَأْمِنُ بن إيل شرح يحضب الأول، مجلة ريدان العدد (١٣)، ٢٠٢٤، ص (٤٧).

٣ سوال، علي ناصر، خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يؤمن يهرحب-دراسة تاريخية لغوية، مجلة ريدان، العدد (١٤)، ٢٠٢٤م، ص ١٩٥-٢٠٥.

بن معدي كرب بن كبير خليل واستخلفَ الملك القَيْلَ الحَيَّ عَثَتْ وشعبه ذي مآذن على مدينة مأرب واستمرت مُهمَّتْهم (ابتداءً) من هذا الشَّهر حتى شهر ذي أبهي من العام نفسه"، ولم يذكر النَّقْشُ تفصيلاً عن أسباب توجُّه الملك إلى الرَّحْبَةِ، لكن - وكما نَبَّهْنَا بافقيه إلى أھمّية الرَّحْبَةِ وصنعاء كونهما خطِّ دفاعٍ أول - فإنَّنا نُرجِّح أنَّ الملك السَّبْئِي وتر يُهاْمُنْ توجُّهه إلى الرَّحْبَةِ لغرض تفقُّد الجبهة ورَصِّ الصُّفوف، خاصَّةً أنَّ صاحب النَّقْش حدَّد فترةً زمنيَّةً لبقائه عاقبا (نائباً) للملك في مارب، وهي: " ابتداءً من العشر الأوّل من شهر ذي نسور وحتى شهر ذي أبهي أي لثمانية أشهر، هي: (ذي نسور، ذي سحر، وهوبس وفلس وعثر وسبأ والألت وذي أبهي) من العام نفسه"، مما يعني أنَّها فترة زمنيَّة بسيطة لأداء مهمَّة حتى عودة الملك من الرَّحْبَةِ ١، وفي عهد الملك وتر يُهاْمُنْ حدثت مناوشاتٌ ومحاولةٌ لخروج خولان الجديدة عن السُّلطة المركزية في سبأ، هذه الحادثة ذكرها النَّقْش (Ja 601 MaMB 49; ZI 205) وصاحبه إيلي ريم يجعر بن سخيم، وهناك نسخة أخرى من النَّقْش هي (75 602; Ja Nāmi NAG 7 MaMB 209) وفي النَّقْشين يذكر القَيْلَ إيلي ريام يجعر أنَّه قد غزا غزوتين ضِدَّ خولان الجديدة بتكليف من الملك وتر يُهاْمُنْ لتأديبهم لخطأ أخطأوه في حقِّ سادتهم ملوك سبأ، فالنَّقْش اختصر الحادثة ولم يستغرق في ذكر التَّفصّيل، ومن نقوش القَيْل سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحِّمُ النَّقْش (Ja 606 MaMB 278; ZI 13) الذي يتحدّث عن إهدائهما تمثالين للإله بموجب أمره إيَّاهما من أجل سلامة الملك وتر يُهاْمُنْ وسلامتهما وبني جُرّة وشعبهم، ونسخة مكرّرة من النَّقْش نفسه موسوم بـ (Ja 607 MaMB 289) ثم يأتي النَّقْش (Ja 753 I, II, III MaMB 285, 286, 287) وفيه يذكر القَيْلَ شمس أسرع وابنه مرثد

١ في ترتيب أشهر السنة من بعد شهر ذي نسور، انظر عريش، نقشان من عهد الملك السبئي إلي شرح يحضب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، مجلة ريدان، العدد (١٤)، ٢٠٢٤م، ص ٣٤١-٣٦٧.

أُهِمَا أَهْدِيَا تَمَثَالَيْنِ بُرُونَزَيْنِ لــــ (إيلمقه) بموجب أمره لهما؛ وذلك " ليرزقهما إيلمقه نعمةً وسلامةً وحظاً طيباً الذي يُرضي أفئدتَهما، وليرزق إيلمقه أتباعه بني جُرةَ رضا وحظوةَ سادتهم ملوك سبأ"، وهذا النَّقش لفت انتباه الكثير من الباحثين، ففيه يطلب صاحبا النَّقش نَيْلَ رضا وحظوة سادتهم ملوك سبأ، ولم يطلبوا - كما في النَّقش السَّابِق - رضا سيِّدهم وتر يُهَامِنْ ملك سبأ وذو ريدان، و يُعَلِّقُ الإرياني على ذلك قائلاً: "لهذين الاسمين (سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحْمَدُ) أهمية في دراسة الأوضاع الاجتماعية والعلاقات السياسية القائمة على التحالفات الاجتماعية، السياسية، فقد عرفناهما وهما قِيْلَان من بني جُرة في عهد إيلي شرح يحضب (الأول) ثم في عهد ابنه وتر يُهَامِنْ، كما سنتعرَّف عليهما من خلال نقش آخر (جام ٧٥٣) وفيه نجد أهما لا يزالان قِيْلَيْن جُرَتَيْنِ، ولكن نجمهما - كما يبدو - كان في صعود؛ فهما لا يطلبان الحظوة والرضا عند ملك مُعَيِّن من ملوك سبأ وذو ريدان، أي أهما لا يعترفان بالخضوع لملك مُعَيِّن"١.

سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحْمَدُ

المرجح أنه حكم تقريباً في نهاية العقد الرابع إلى نهاية العقد الخامس من النصف الأول من القرن الثاني الميلادي، حيث عاصر الملك الريداني دَمَار علي يُهَبَّر (الأوَّل) بن يَأْسَر يُهَصْدِقُ وابنه ثَارَان، الذي حكم في نهاية النصف الأول من القرن الثاني الميلادي إلى بداية النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، وهناك نقشان من عهد الملك الريداني دَمَار علي يُهَبَّر يوضحان بالمقاربة الفترة التي حكم فيها هذا الملك، النقش الأول هو (Zubayrī-al-

١ الإرياني، مطهر علي، في تاريخ اليمن نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، الطبعة الثانية، ١٩٩٠م، ص ٦٧.

1 (Awd)، مُؤرَّخ بالعام السَّابع والسِّتين ومِئتين (٢٦٧) حِمَيْرِي = (١٥٢) ميلادي، صاحبه مبهل بن تحب؛ يتحدث فيه أنه: "عندما أمره سيده ذمار على للمرابطة في مدينة مسول؛ الواقعة في جبل الهدم، والمعبود رجبان فليبعد ويقمع ويدمر؛ (كل) عدو حاسد ومحارب لسيدهم ذمار على وتابعه مبهل، والمعبود رجبان فليكفل سلامة وصحة سيدهم ذمار على ذي رَيْدَان؛ وسلامة وصحة تابعه مبهل؛ وصحة تامة لهم؛ تاريخه ... ذي في العام السابع والسِّتين ومائتين (٢٦٧ حَميري = ١٥٢ ميلادي)".

والنَّقش الثاني هو (الشَّرعي، الدَّرَاع 1.٣-2017 al-Hadā)، وفحواه: "معسكر به عسكر ذمار علي يُهَبَّر ذي ريدان والشَّعب حَمِير وشعوبهم في موقع المعركة التي في الحصن [المسمَّى] ظَبِيان، في يوم غزوا وأنجزوا حرباً ضدَّ وهب إيل ملك سبأ وجيش وشعوب ملوك سبأ في شهر ذي الثَّابة (شهر أبريل) في العام الذي لثمانية وستين ومِئتين (٢٦٨ حِمَيْرِي - ١٥٣ ميلادي)، من عام مبحض بن أبحض".

جاء سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحِّمِد إلى الملك بعد أن كانا قَيْلَيْن لَجْرَة، وكان ذلك بقبول واضح من أهل الحلِّ والعقد في الدَّولة (الأُسبُور والأقِيال والخميس)، وعن ذلك يتحدث بافقيه: "ونرى سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحِّمِد يتلقَّبَان بملكي سبأ وذي ريدان وينسبان أنفسهما إلى إيلي شرح يحضب (الأول) بِصِلَة البُنُوَّة، والمقصود — فيما يبدو — هو التَّيَّي، والمِتَّبَيَّ غالباً هو سعد شمس وحده، أمَّا ذكر ابنه مرثد إلى جانبه قبل لفظة (بني) فله أمثلة مشابهة في النُّقوش".^١

١ بافقيه، محمد عبد القادر، تاريخ اليمن القديم: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، ١٩٨٥م، ص ٩٣.

كُنَّا قد تحدّثنا سابقاً عن الحرب التي شَنَّها القَيْل السَّبْئِي إيلي شرح يحضب (الأول) ضدَّ حَمِير والتحالف الشرقي في مدينة وعلان، ولم تُسَعَفنا النُّقُوش لتحَدِّثنا عن استمراريّة أو ما آلت إليه هذه الحرب في عهد الملك إيلي شرح يحضب ومن بعده ابنه وتر يُهَامُن، لكن في عهد الملك سعد شمس أسرع فإنَّ ما وصل إلينا من نُقُوش في عهد ملكه تتحدّث عن حربٍ دائرة في المكان نفسه "مدينة وعلان" بين طرفي الصِّراع سبأ بقيادة الملك شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحْمَد والتحالف المشرقي — كما يُسمِّيهِ بافقيه — بقيادة الملك الحضرمي يدع إيل بين بن إيلي عَزَّ يَلِطُ ونبط ملك قَتبان ووهب إيل ذي معاهر وذي خولان قَيْل الشَّعْبِين: رَدَمَان وخولان، مع خروج حَمِير كطرفٍ مُشاركٍ في الحرب مع التَّحالف الشرقي؛ حيث ذُكِرَت هذه الأحداث في النُّقش (M.A.Thabit 94 MB) وفيه أنَّ "كرب عثت لُحْي عَثْتُ والـ بنو عثكلان أهدى إيلمقه ثهوان سَيِّد أوام [هذا] التَّمثالَ حمداً بأنَّ استكمل سيِّداهم^١ سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحْمَد ملكاً سبأ وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان [المهمّة]، عندما حاربوا في معركة مع يدع إيل بين ملك حضرموت بن إيلي عَزَّ يَلِطُ ملك حضرموت ونبط ملك قَتبان ووهب إيل ذي معاهر وذي خولان قَيْل الشَّعْبِين رَدَمَان وخولان وقوَّاتهم الذين كانوا معهم في ضاحية مدينة وعلان"، وفي النُّقش (Ir 3 Condé 12; JR 5) يتحدّث على لسان صاحبه "شرح إيل بن ذرانح أقيال الشَّعب ذمري، أهدى إيلمقه ثهوان سَيِّد أوام التَّمثالَ البرُونزِي الذي به حمد شرح إيل بن ذرانح قوَّة إيلمقه سَيِّد أوام وقدرته بأنَّ استكملا [حشد قوات] سيِّديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحْمَد ملكي سبأ وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان، وكُلَّ شعبهم

١ انظر السطر الرابع من النُّقش (M.A.Thabit 94 MB) الذي جاء فيه (ب ذ ت / س ت و ف ي ي / م

ر ا ي ه م و / س ع د ش م س م)

ذمري وكُلَّ قوَّة شاركت سيِّدهم لغزوة غزوها نحو ديار رَدَمَان، للمواجهة مع قوات يدع إيل ملك حضرموت ووهب إيل بن معاهر ومقاتلين وشعوب كانوا معهم"، وهناك نقشٌ أكثر تفصيلاً للمعركة وأكثر تفصيلاً للأحداث وهو النَّقش (بمن ٥٥) (Ja 629 MaMB 203; ZI) 57) ونصُّ النَّقش هو "مرثد يــــ..... وابنه ذرحان أشوع بني ذي جراف أقيال الشَّعب يهبعل، أهدوا إيلمقه ثهوان سيِّد أوام التِّمثالَ البرونزيَّ حمداً بأن أعان وسلَّم عبده ذرحان ذي جراف عندما غزوا وناصروا سيِّديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحِّمُ ملكي سبأ وذي ريدان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان صوب ديار الشعب رَدَمَان، في حربٍ شَنَّها (أشعلها) وهب إيل بن معاهر، وخولان (هو) وحضرموت وقتبان ورَدَمَان ومضحي وكلَّ مُحارب وأعراب كانوا معهم (مناصرين لهم) ضدَّ سادتهم ملوك سبأ، وَرَحَفَ سيِّداهم سعد شمس ومرثد ومعهما أتباعهما الذين من الأسبُ والأقيال وجيش ملك سبأ إلى ضواحي مدينة وعلان، واشتبكوا في قتالٍ مع يدع أيل ملك حضرموت، و(الشَّعب) حضرموت ونبط ملك قتبَان، و(الشَّعب) قتبَان ووهب إيل بن معاهر وخولان وذي هصبح ومضحي وكلَّ الذين ناصروهم، وَحَمَدَ (كلُّ من) مرثد وذرحان ذي جراف قوَّة إيلمقه وقدرته بأن أَيْدَ سيِّديهم سعد شمس ومرثد ملكي سبأ ودَمَّرَ وشَتَّتْ كُلَّ قوات يدع إيل ملك حضرموت ووهب إيل بن معاهر وكلَّ الذين ناصروهم، واستمرَّ (كلُّ من) مرثد وذرحان ذي جراف في حمْدِ قوَّة إيلمقه سيِّد أوام وقدرته بأن نصر عبده ذرحان ومقاتلين وقادة مرافقين له من شعبهم فَيْشَانُ ويهبعل بمقتلة وغنائم عظيمة أَرْضَتَهُمْ (أصابوها) من شعوبٍ تقاتلوا معهم ذلك اليوم؛ ولأنَّ إيلمقه سيِّد أوام حَقَّقَ لعبده ذرحان ولمقاتلين وقادة ناصروه في تلك الحرب بَكُلِّ فضلِ التمسهِ ذرحان من إيلمقه لتلك الغزوة، واستمرَّ مرثد وذرحان في حمْدِ إيلمقه بأن حَقَّقَ له وصول سيِّديه سعد شمس ومرثد ملكي سبأ وجيشهما إلى مدينة مارب بسلامٍ وأمانٍ".

ويذكر النَّقش حملةً أخرى كُفِّلَ بها "ذرحان ذي جراف ومقاتلين وقادة جيوش ناصروه في ضواحي مدينة حلزوم ومشرقيتن (الجهات الشرقية)، وحاصروا وشَدَّدوا [الحصار على] مدينة حلزوم وخرَّبُوا كلَّ حقول أوديتهم وهدَّمُوا معابد وهياكل وآبار وسواقي بنواحيها"، ثم نرى الملك سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَيِّمِدُ يقومان بحملة على مدينة منوب وكل مدن وحصون الشَّعب أوسان، إذ يذكر صاحب النَّقش ذلك قائلاً: "وبأنَّ أَيْدٍ سَيِّدِيهِمْ سعد شمس ومرثد بإخضاع وهزيمة مدينة منوب وكلِّ مُدن وحصون الشَّعب أوسان ومدينة شيعان"، ويُشير صاحب النَّقش إلى أنَّ الملك سعد شمس أسرع لم يذهب للقتال في أراضي رَدَّمان ضِدَّ حضرموت وقتبان وبنو معاهر وذي هصبح ومضحي، إلَّا بعد أن أَمَّنَ صنعاء والرَّحبة من هجمات الحِمَيْرِيِّين، إذ كُفِّلَ "مرثد وذرحان ذي جراف في مهمَّة في مدينة صنعاء، وأقيال أمرهم سَيِّدَاهُم سعد شمس ومرثد بالمرباطة (في) الرَّحبة (رَحبة صنعاء) أثناء تلك الغزوتين، والأقيال الذين رابطوا في الرَّحبة هم شرح إيل بن ذرانح، وشرح ثت بن بتع، وإيلي ريام بن سخيم، ويرعد بن ساران، ويريم بن همدان"، والواضح أنَّ حِمَيْرٍ هذه المرَّة لم تُشارك في الحرب مع التَّحالف الشرقي؛ بدليل أنَّها لم تذكر ضمن الممالك والشعوب التي قاتلت ضد سبأ في عهد الملك سعد شمس أسرع^١، بينما ذُكرت في النقش (CIH 140) الذي من عهد قبالة إيلي شرح يحضب الأول في الأسطر (١-٦) التي ذُكر فيها مشاركة حمير لحضرموت وقتبان

١ انظر النقش (عن ٥٥، 57 ZI; Ja 629 MaMB 203; الأسطر ٣-٨)، (ب ك ن / [س ب ا] / ل ش و ع ن / م ر ا ي ه م و / س ع د ش م س م / ا س ر ع / و ب ن ه و / م ر ث د م / ي [ه ح م د] / م ل ك ي / س ب ا / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب ا / [و ذ ر ي] د ن / ع د ي / ا ر ض / ش ع ب ن / ر د م ن / ب ض ر / ه ش ت ا / و ه ب ا ل / ب ن / م ع ه ر / [و ذ] خ و ل ن / و ح ض ر م و ت / و ق ت ب ن / و ر د م ن / و م ض ح ي م / و ك ل / ا ن س / و ا ع ر ب / ك و ن / ك و ن ه م و / ب ع ب ر / ا م ر ا ه م و / ا م ل ك / س ب ا).

وردمان في المعارك التي دارت في ضواحي مدينة وعلان في ارض خولان ضد سبأ: (م ق ت
وي / إل ش ر ح / [ي ح] ض ب / ك ب ر / ا ق ي ن م / ه ق ن ي / ش ي م ه
م و / ر م ن / ذ ع ل م ن / ذاك ش ر / ذ ن / ص ل م ن / ب ذ ت / س ع د ه و
ر م ن / م ه ر ج ت / و اس ب ي / ص د ق م / ب ا ر ض / (ق ت ب ن) / (و)
ح م ي ر م / و ر د م [ن / و] ب ن / ح ض ر م ن / ب خ ل ف / و ع ل ن / ب ا
ر ض / خ و ل ن / ب ك ن / [ش و] ع و / م ر ا ه م و / إل ش ر ح / [ي ح ض
ب] / ك ب ر / ا ق ي ن م)، ومعناه: "قائد لدى إيلي شرح يحضب كبير أقيان، أهدى
معبودهم الحامي رُمّان ذي علمان ذي كشر، هذا التمثال بأن رزقه (المعبود) رُمّان نصرّاً وسبياً
جيداً من أرض قبتان وحمير وردمان، ومن الحضارم في ضواحي (مدينة) وعلان في أرض
خولان، عندما رافقوا (ناصروا) سيدهم إيلي شرح يحضب كبير أقيان"، لذلك سعى الملك
سعد شمس أسرع لتأمين الرّحبة وصنعاء ضدّ أي هجوم حميري مُباغت، وقد لُحِصَّ بأفقيه
ذلك بقوله: "حيث رابط في الرّحبة كُلُّ أقيال حاشد وحملان ويرسم ومعهم قَيْلٌ بِكَيْلٍ رَيْدَة،
بل وقَيْلٌ لدمري التي كانت تتبع بني جُرة، وذلك تحسُّباً لمفاجآت من الجانب الحِميري، كما
رابط في الوقت نفسه قَيْلُ الجراف المجاورة لصنعاء، في صنعاء ذاتها، ولم يَرِدْ حينها ذكر
(للقصر) غمدان"١، ويشرح لنا بأفقيه رغبة حمير في السَّيطرة على سبأ بقوله: "يبدو أنَّ
انشغال سبأ بحروبها في المشرق قد شجّع بني زيدان على اغتنام الفرصة لتوجيه ضربةٍ
يُحَقِّقون بها ما عجزوا عن تحقيقه في بداية مدّهم الذي أبلغهم أنحاء [مدينة] ضاف"٢،

١ بأفقيه، موجز، مختارات، ١٩٨٥م، ص ٤٠.

٢ بأفقيه، محمد عبد القادر، في العربية السعيدة، الجزء الثاني، ١٩٩٣م، ص ٦٥.



وعلى القاعدة التي تتلخّص في أنّ "العاصمة مأرب هي مركز الدولة، والقصر سلّحين هو مركز الحكم، وأهل الحل والعقد (الأسبؤ والأقيال وجيش سبأ) هم من يختار ملك البلاد ويُوصلونه إلى سُدة الحكم"، فقد انتهز الملك الحِميريّ ذمار عليّ يُهَبر فرصة انشغال الملك السبئي سعد شمس أسرع بالحرب ضدّ التحالف الشرقي، وقرّر أن يزحف إلى مأرب عاصمة الدولة ويسيطر عليها وعلى القصر سلّحين مركز الحكم ويضع أهل الحلّ والعقد (الأسبؤ والأقيال وجيش سبأ) أمام الأمر الواقع ليختاروه ملكاً لسبأ، وكان ما كان، ويبدو أنّه قد زحف نحو مأرب سالكاً الطريق السّهليّ مُبتعداً عن الطريق الجبليّ، نقيلاً يسّلع، الذي — حتماً — إن سلّكه فسيدخله في صدامٍ مع الحاميات التي وضعها الملك السبئي سعد شمس أسرع في الرّحبة وصنعاء، وقد يكون الطريق الذي سلّكه الملك الحِميريّ ذمار عليّ يُهَبر هو الطريق التّجاريّ، الذي حدّده الصّلويّ شفويّاً وذكره الهَيّال كتابةً، هو الذي يمرُّ بـ "ظفار إلى ذمار القرن إلى بينون الحدأ، ثم جبل الأعماس وبعدها إلى بني ظبيان ثم إلى صرواح"، واللافت للانتباه أيضاً أنّ الملك سعد شمس أسرع قد أقرّ بسياسة الأمر الواقع وعاد إلى القبالة مع ابنه مرثد تحت قيادة الملك الحِميريّ ذمار عليّ يُهَبر وابنه، وذلك في النّقوش التي تتحدّث عن عهد وهب إيل يحوز.

١ الهَيّال، عباد بن عليّ، سِفَر الملوك، ريدان (١٤)، ٢٠٢٤م، ص ٨.

النقش الأول (لوحة ١)

رمز النقش: يمن ٥١*

دُون النقش بطريقة الحفر الغائر على واجهة لوح حجري، أصيب طرفه العلوي بتلف أفقده السطر الأول منه، ومن السطرين (٢-٣) أصيب النقش بتلف في الجهة اليمنى أفقده أربعة أحرف في كل سطر، وفي الجانب الأيسر أيضاً من الجهة العليا للسطرين (٢-٣) تلف أفقده أربعة أحرف من كل سطر، أما الجانب الأيسر من النقش فأصيب بتلف في موضعين أفقده بعض حروفه، التلف الأول في السطور (٦-٩)، والثاني في السطور (١٢-١٨)، والنقش نشره البرت جام Jamme, Albert W.F ضمن كتابه نقوش سبئية العام ١٩٦٢م وقام بدراسته باللغة الإنجليزية الصفحات (٥٣-٥٤)، كما أعاد دراسته جاك ريكمانز Ryckmans, Jacques العام ١٩٦٦م، كذلك فرنسوا براون Bron, François العام ١٩٨٥م، ومن العرب الناشري العام ٢٠٠٧م، في كتابه اليمن في عصر ملوك سبأ وذو ريدان في الصفحات (١٧٥-١٧٧)، والنقش منشور في مدونة (DASI)، وتم مقارنة النقش مع نسخة البرت جام واستكمال الفراغات، بناء على ما اقترحه جام في نسخته، أما بقية أسطر النقش فلا يوجد تعارض فيما جاء في صورة النقش وما جاء في نسخة جام.

السطر (١،٢)، كل الفراغات والاحرف والكلمات الناقصة تم استكمالها بناء على مقترح البرت جام ([س ع د ش م س م / أ س ر ع / و ب ن ه و / م ر])، ([ث د م / ي هـ] ح م د / ب ن ي / ج ر ت / ا ق و).

بداية السطر (٣)، ([ث د م / ي هـ])، نهاية السطر ([ع ل / ا]).

* رمز سابق للنقش: (Ja 568 MaMB 259) M.A.Thabit 103) ترميز الباحث: (Ja 568 MaMB 259)



- السطر (٤) بداية السطر الحرف ([و]).
- السطر (٦) نهاية السطر الحرفين ([و] [ك]).
- السطر (٧) بداية السطر الحرف ([ل])، ونهاية السطر الحروف الثلاثة ([ش م س]).
- السطر (٨) نهاية السطر الحروف ([ع] [م / ل]).
- السطر (٩) نهاية السطر ([و ب]).
- السطر (١١) نهاية السطر الحرف (ذ).
- السطر (١٢) نهاية السطر الحروف ([ث د م]).
- السطر (١٣): نهاية السطر ([و ل و ز]).
- السطر (١٤): نهاية السطر الحروف ([س م / و]).
- السطر (١٥): نهاية السطر الحرف ([ش]).
- السطر (١٦): نهاية السطر الحرفين ([ص د]).
- السطر (١٧): نهاية السطر الحروف ([ل س ع]).
- السطر (١٨): نهاية السطر ([ب ه م و]).
- السطر (١٩): بداية السطر ([س م ه]). ونهاية السطر ([ل ك] / [س]).
- السطر (٢٠): بداية السطر (ب)، ونهاية السطر الحرف (أ).
- السطر (٢١): نهاية السطر الحرف (م).
- السطر (٢٦): بداية السطر (ن ن)، نهاية السطر (ر ش ر ق).
- السطر (٢٧): بداية السطر [ن]، ووسط السطر [ع].

مقاسات لوحة النقش: ارتفاع ١٥٩,٢ سم، عرض ٤٧,٧ سم، سمك ٣٩,٧ سم.



النقش بحروف الفصحى:

- (١) [س ع دش م س م / أ س ر ع / و ب ن ه و / م ر]
- (٢) [ث د م / ي ه] ح م د / ب ن ي / [ج ر ت / ا ق و]
- (٣) [ل / ش ع ب ن] / [ذ م ر ي] / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه / (ب) [ع ل / أ]
- (٤) [و] م / ص ل م ن / ح ج ن / ك و ق ه / إ ل م ق ه / ب م س
- (٥) إ ل ه و / ع ب د ه و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك /
- (٦) س ب أ / و ذ ر ي د ن / ل ق ب ل ي / ه و ك ل / س ت (و) [ك]
- (٧) [ل] / م ل ك ن / إ ل ش ر ح / ل ع ب د ي ه و / س ع د [ش م س]
- (٨) م / و ب ن ه و / م ر ث د م / ب ن ي / ج ر ت / ب (ع) [م / ا ل]
- (٩) م ق ه / ب ع ل / أ و م / و ح م د ي / س ع دش م س / [و ب]
- (١٠) ن ه و / م ر ث د م / ب ن ي / ج ر ت / ب ذ ت / ه و ف ي / إ
- (١١) ل م ق ه / ع ب د ه و / إ ل ش ر ح / م ل ك / س ب أ / و (ذ)
- (١٢) ر ي د ن / و ع ب د ي ه و / س ع دش م س م / و م ر [ث د م] /
- (١٣) ب ن ي / ج ر ت / ح ج ن / ه ن ت / ه و ك ل ن / [و ل و ز]
- (١٤) أ / إ ل م ق ه / س ع د / ع ب د ي ه و / س ع دش م [س م / و]
- (١٥) ب ن ه و / م ر ث د م / ب ن ي / ج ر ت / و ق ل ه م و / و [ش]
- (١٦) ع ب ه م و / س م ه ر م / ن ع م ت م / و م ن ج ي ت / [ص د]
- (١٧) ق م / و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و م ق ي م ت م / و [ل س ع]
- (١٨) د / إ ل م ق ه / أ د م ه و / ب ن ي / ج ر ت / و ش ع [ب ه م و] /
- (١٩) (س) م (ه) ر م / ح ظ ي / و ر ض و / أ م ر أ ه م و / أ م (ل ك) / (س)

- (٢٠) (ب) أ / ول / وض ع / و ث ب ر / إل م ق ه / ض ر / و ش ن أ / (ا)
- (٢١) م ر أ ه م و / أم ل ك / س ب أ / وض ر / و ش ن أ / أد (م)
- (٢٢) ه م ي / ب ن ي / ج ر ت / ب ع ث ت ر / و ه ب س / و إل م
- (٢٣) ق ه / و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و
- (٢٤) ب ش م س / م ل ك ن / ت ن ف / و ب / إل ي ه م و / ع ث
- (٢٥) ت ر / ع ز ز م / و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك
- (٢٦) (ن ن) / و ر ث د و / ه ق ن ي ت ه م و / ع ث ت (ر ش ر ق)
- (٢٧) [ن] / و إل م ق ه / ب [ع] ل / ا و م /

المعنى بالفصحى:

- (١) سعد شمس أسرع وابنه
- (٢) مرثد يُهَيِّمُ بني جُرّة، أقيال
- (٣) الشعب اسمه رام أهدوا إليهم سيد أوام
- (٤) (هذا) التمثال بموجب أمر إليهم بوحيه (في مكان سؤاله)
- (٥) لعبده إيلي شرح يحضب ملك
- (٦) سبأ وذي رَيْدَان، بسبب فضل التمس
- (٧) الملك إيلي شرح لتابعيه سعد شمس
- (٨) وابنه مرثد بني جُرّة من
- (٩) إليهم سيد معبد أوام، وحمد سعد شمس وابنه
- (١٠) مرثد بني جُرّة بأن أوفى إليهم
- (١١) عبده إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي

- (١٢) رَيْدَان، وتابعيه سعد شمس ومرثد
- (١٣) بني جُرّة، بموجب ذلك الفضل الإلهي، وليستمر
- (١٤) إيلمقه في منح تابعيه سعد شمس
- (١٥) وابنه مرثد بني جُرّة وأقياهم، وشعبهم
- (١٦) اسمه رام نعمة وحظاً سعيداً،
- (١٧) وصحة الخواس والقدرات، وليرزق
- (١٨) إيلمقه أتباعه بني جُرّة وشعبهم
- (١٩) اسمه رام حظوة ورضا سادتهم ملوك
- (٢٠) سبأ، وليهزم ويُذَلَّ إيلمقه (كل) عدو محارب وحاسد
- (٢١) لسادتهم ملوك سبأ، و(كل) عدو محارب وحاسد لاتباعهما
- (٢٢) بني جُرّة، بجاه (المعبودات) عثر، وهوبس، وإيلمقه.
- (٢٣) وذات حميم، وذات بعدان،
- (٢٤) وشمس الملك تنوف، ومعبوديهما
- (٢٥) عثر عزيز، وذات ظهران، سيدي الحصن (معبد)
- (٢٦) كَنَن، ووضعوا تقدمتهم في حماية عثر الشارق
- (٢٧) وإيلمقه سيد معبد أوام.

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن إهداء تمثال برونزي قدمه سعد شمس أسرع حمداً لإيلمقه لأنه استجاب لفضل التمسسه منه الملك إيلي شرح يحضب (الأول) نيابة عن القيل سعد شمس أسرع وابنه مرثد.

السطر (١): س ع د ش م س م / أ س ر ع / و ب ن ه و / م ر

س ع د ش م س م: اسم علم مركب على صيغة شبه الجملة أي مضاف ومضاف إليه،
(س ع د): اسم مضاف بمعنى: "نعمة، معروف"، (ش م س م): المضاف إليه وهو المعبودة
شمس، والميم زائدة في آخره للدلالة على التمييز (التنوين)، ومجمل الاسم (س ع د ش م س
م): بمعنى هبة شمس، (أ س ر ع): لقب مكمل لاسم العلم ويدل على صفة في صاحب
النقش.

(و ب ن ه و): الواو حرف عطف على ما قبله، (ب ن ه و): ابنه، (ه و): ضمير
غائب متصل للدلالة على المفرد^١.

السطر (٢): (ث د م / ي هـ) ح م د / ب ن ي / [ج ر ت / أ ق و]

(م ر ث د م): اسم علم مفرد، والميم الزائدة في آخره للدلالة على تميم الرفع، والاسم
بمعنى: "شخص في حماية المعبود، أو هو صنعة المعبود"^٢.

(ي هـ ح م د): لقب مكمل لأسم العلم على صيغة الفعل المضارع، المزيد (هـ ح م د)
بمعنى "أَحْمَدُ، يُحْمَدُ" ويدل على صفة حميدة في صاحب النقش.

(ب ن ي): أبناء: اسم للجمع يدل على النسبة وهو مضاف.

١ بستون وآخرون، المعجم السبئي (انجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشر ياترو -

لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ص ١٢٢.

٢ الصلوي، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، السبئية - المعينية - القتبانية - الحضرمية - الهرمية، دار النشر

عناوين بكس، مصر، ٢٠٢٣م، ص ١٤٤.

٣ بستون وآخرون، المعجم، مرجع سابق، ص ١١٩.



(ج ر ت): اسم شعب، هم أقيال الشعب ذمري النصف الشمالي من ذمري وشعبهم اسمه رام وحاضرهم مدينة نعش سنحان اليوم، ومعبودهم الرئيس هو عثتر عزيز وذات ظهران سيدي جبل كنن^١.

(ا ق و ل): اسم جمع، أي (أقوال، أقيال)، ومفرده (قول، قيل).

السطر (٣): (ش ع ب ن) / (ذ م ر ي)

(ش ع ب ن): اسم مفرد معرف بأداة التعريف النون في آخره، أي (الشعب، القبيلة).

(ذ م ر ي): اسم شعب، وهو اتحاد قبلي من قسمين، نصف شمالي أقياله بني جُرة وشعبهم اسمه رام، ونصف جنوبي أقياله بني ذرانح وشعبهم قشم، والمعبود الرئيس للشعب ذمري هو عثتر عزيز^٢.

النقش الثاني (لوحة ٢)

رمز النقش: يمن ٥٢*

دُون النقش بطريقة الحفر الغائر على واجهة لوح حجري، أصيب القسم الأيسر من طرفه الأعلى بالتلف تسبب بفقدان بعض الأحرف في نهاية السطر الأول، والظاهر في صورة

١ الناشري، علي محمد، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذئ ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان العدد (١٠)، ٢٠٢٣م، ص ٤٤.

٢ للمزيد عن بني جُرة انظر الناشري، علي محمد، ذي جُرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذئ ريدان، دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤م.

* رمز سابق للنقش: (Ja 601 MaMB 205; ZI 49)، ترميز الباحث: (M.A.Thabit 76 Ja 601 MaMB 205; ZI 49)



النقش (١٩) سطرًا وبقية النقش مغطى بالتراب، نشره ألبرت جام (Jamme, Albert W.F) في كتابه نقوش سبئية العام ١٩٦٢م، الصفحات (١٠٢-١٠٣) بدون صورة، وكذلك ألفرد بيستون (Beeston, Alfred F.L) العام ١٩٧٣م بالإنجليزية، و كريستيان روبين (Robin, Christian J) العام ٢٠١٤م باللغة الفرنسية، ومن العرب زيد عنان العام ١٩٧٦م في كتابه تاريخ حضارة اليمن القديم الصفحات (٣١٠-٣١٢)، وبافقيه وآخرون العام ١٩٨٥م الصفحات (١٩٨-٢٠١)، والعتيبي في كتابه التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ العام ٢٠٠٦م الصفحات (٦٨-٧٠)، والناشري في كتابه اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان العام ٢٠٠٧م الصفحات (١٨٢-١٨٤)، وثابت في مجلة ريدان العدد (١٣) العام ٢٠٢٤م الصفحة ١٣٦ لوحة (٤)، والنقش منشور أيضاً في مدونة (DASI)، وتم مقارنة ما جاء في صورة النقش مع ما جاء في نسخة البرت جام واستكمال الأحرف والكلمات الناقصة بناء على مقترح البرت جام.

السطر (١) : نهاية السطر ((خ) [ي م م / ا ق و ل / ش ع]).

مقاس أحرف النقش: ٥,٦

مقاسات لوحة النقش: ارتفاع ١٣٥,٤سم عرض ٦١,٣سم، سمك ٣٧,٧سم.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) إ ل ر م / ي ج ع ر / ب ن / س (خ) [ي م م / ا ق و ل / ش ع]
- (٢) ب ن / س م ع ي / ش ل ث ن / ذ ه ج ر م / ه ق ن ي و / إ
- (٣) ل م ق ه و / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن ه ن / ح م د م /
- (٤) ب ذ ت / ه و ف ي / إ ل م ق ه / ع ب د ه و / إ ل ر م / ب س ب أ ت

- (٥) ي / س ب أ و / ع د ي / أ ر ض / خ و ل ن / ج د د ن / ب ك ن / و ق ه ه
 (٦) م و / م ر ا ه م و / و ت ر م / ي ه ا م ن / م ل ك / س ب أ / و ذ ر
 (٧) ي د ن / ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ل ع
 (٨) ذ ر ن / ب ع م / ا ش ع ب ن / خ و ل ن / ب خ ط ي أ / ه خ ط ا و / ب ا م
 (٩) ر أ ه م و / أ م ل ك / س ب أ / و ي ث ب ر و / و ه ل ق ح ن / ه م ت /
 (١٠) أ ش ع ب ن / خ و ل ن / ج د د ن / و ذ ك ي ن / ك و ن ه م و / و ي أ ت ي و /
 (١١) ب و ف ي م / و م ق ح م / و م ن ج ت / ص د ق م / ذ ه ر ض و / م ر أ ه
 (١٢) م و / و ت ر م / ي ه ا م ن / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل ذ ت / ي
 (١٣) ز أ ن / إ ل م ق ه / س ع د / ع ب د ه و / إ ل ر م / ن ع م ت م / و م ن
 (١٤) ج ت / ص د ق م / و ر ض و / م ر ا ه م و / و ت ر م / ي ه ا م ن / م ل ك /
 (١٥) س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل س ع د / إ ل م ق ه / ا د م ه و / ب ن ي / س
 (١٦) خ ي م م / ب ر ي / أ أ ذ ن م / و م ق ي م ت م / و ا ث م ر / و ا ف ق
 (١٧) ل / ص د ق م / ب ن / ك ل / ا ر ض ه م و / و ل / ا خ ر ن / إ ل م ق ه / ع ل
 (١٨) ن / ا د م ه و / ب ن ي / س خ ي م م / ب ا س ت م / و ن ك ي م / و ن ض ع / و
 (١٩) ش ص ي / ش ن ا م / ب ع ث ت ر / و ه و ب س / و إ ل م ق ه / و ب ذ ت / ح
 (٢٠) م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب / ش ي م ه م و / ت ا ل ب / ر ي م م /
 (٢١) و ر ث د و / ه ق ن ي ت ه م و / إ ل م ق ه / ب ع ل / ا و م /

المعنى بالفصحى:

- (١) إيلي ريام يجعر بن سخيم اقيال
 (٢) الشعب سمعي، الثلث ذي هجر، أهدوا
 (٣) إيلمقهو ثهوان سيد اوام (هذين) التمثالين حمداً
 (٤) بأن نجى إيلمقه عبده إيلي ريام في

- ٥) غزوتين غزوا ضد أراضي خولان الجديدة، عندما أمرهم
- ٦) سيدهم وَتَرَّ يُهَأْمُنْ ملك سبأ وذي رَيْدَان
- ٧) ابن إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذي رَيْدَان،
- ٨) للانتقام من شعوب خولان لخطأ أخطأوه في حق
- ٩) سادتهم ملوك سبأ، ويهزموا ويشتتوا تلك
- ١٠) الشعوب: خولان الجديدة ومن كان مناصراً لهم، وعادوا
- ١١) بسلامة ونصرٍ وأخبارٍ طيبة التي أرضت سيدهم
- ١٢) وَتَرَّ يُهَأْمُنْ ملك سبأ وذي رَيْدَان، وليستمر
- ١٣) إيلمقه في منح عبده إيلي ريام نعمةً وحظاً
- ١٤) طيباً ورضا سيده وَتَرَّ يُهَأْمُنْ ملك
- ١٥) سبأ وذي رَيْدَان، وليرزق إيلمقه أتباعه بني
- ١٦) سخيم صحة الحواس والقدرات، و(يرزقهم) أثمارا ومحاصيل
- ١٧) غلال وفيرة في كل أرضهم، وليبعد إيلمقه
- ١٨) عن أتباعه بني سخيم (كل) بأساء وضراء وأذى
- ١٩) وحقد عدوهم الحاسد، بجاه (المعبودات) عثتر، وهوبس، وإيلمقه، وذات
- ٢٠) حميم، وذات بعدان، ومعبودهم الحامي تألب ريام،
- ٢١) ووضعوا تقدمتهم في حماية إيلمقه، سيد أوام.

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن حملتين عسكريتين (غزوتين) ضد شعوب خولان الجديدة التي تمردت على ملوك سبأ، وإخضاعها إعادتها إلى السلطة المركزية للدولة السبئية.



النقش الثالث (لوحة ٣).

رمز النقش: يمن ٥٣*

دُون النقش بطريقة الحفر الغائر على واجهة لوح حجري، أصيب القسم الأيمن والأيسر من طرفه الأعلى بتلف نتج عنه فقدان بعض الأحرف والكلمات، كذلك تعرض النقش في اسفله لكسر قسمه إلى قسمين كما هو واضح في صورة النقش (لوحة ٣)، مما أدى إلى فقدان بعض الأحرف والكلمات، والنقش نشره ألبرت جام (Jamme, Albert W.F) العام ١٩٦٢م في كتابه (نقوش سبئية) الصفحة (١٠٦) باللغة الإنجليزية، ومن العرب نشره الحمادي في كتابه القرايين والنذور في الديانة اليمنية القديمة العام ٢٠٠٦م، الصفحات (٣١٩-٣٢٠)، وكذلك الناشري العام ٢٠٠٧م في كتابه اليمن في عصر ملوك سبأ وذوي ريدان في الصفحات (١٩٠-١٩٢)، والنقش منشور أيضاً في مدونة (DASI)، وتم مقارنة ما جاء في صورة النقش مع نسخة البرت جام واستكمال الكلمات والاحرف الناقصة بحسب مقترح البرت جام، والنقش نسخة مكررة من النقش (Ja 606 MaMB 278; ZI).

السطر (١) نهاية السطر ([س م / اس ر ع / و ب ن ه و].

السطر (٢): نهاية السطر (ب) [ن ي / ج ر ت / ا ق و ل].

السطر (٣): بداية السطر (ش)، نهاية السطر (هـ) [و].

السطر (٢٢): نهاية السطر (ن) / [ك ن ن].

* رمز سابق للنقش: (Ja 607 MaMB 289)، ترميز الباحث: (Ja 607 MaMB 289 M.A.Thabit 40)



السطر (٢٣): وسط ونهاية السطر (هق ن ي ت هم و) / [ع ث ت ر].

السطر (٢٤): بداية السطر الحرف (ش)، وسط ونهاية النقش (م ق ه) [و / ب ع ل / ا و م].

مقاس أحرف النقش: ٦.

مقاسات لوحة النقش: ارتفاع ١٨٥ سم عرض ٤٨,٥ سم، سمك ٤٠ سم.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) س ع دش م [س م / اس ر ع / و ب ن ه و] /
- (٢) م ر ث د م / (ب) [ن ي / ج ر ت / ا ق و ل] /
- (٣) (ش) ع ب ن / ذ م ر ي / هق ن ي و / ا ل م ق (ه) [و] /
- (٤) ث ه و ن / ب ع ل / ا و م / ص ل م ن ه ن / ح
- (٥) ج ن / و ق ه ه م و / ا ل م ق ه و / ب م س ا
- (٦) ل ه و / ل س ع د ه م و / ا ل م ق ه و / ن ع م
- (٧) ت م / و م ن ج ت / ص د ق م / و ل و ف ي / م ر
- (٨) ا ه م و / و ت ر م / ي ه ا م ن / م ل ك / س ب أ /
- (٩) و ذ ر ي د ن / ب ن / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / م
- (١٠) ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل و ف ي / ا د
- (١١) م ه و / س ع دش م س م / و ب ن ه و / م ر ث د
- (١٢) م / ب ن ي / ج ر ت / و ق ل ه م و / و ش ع ب ه م
- (١٣) و / س م ه ر م / و ل س ع د ه م و / ا ل م ق ه و /
- (١٤) ر ض و / و ح ظ ي / م ر ا ه م و / و ت ر م / م



- (١٥) ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل ذ ت / ن ع م
 (١٦) ت / و ت ن ع م ن / ل س ع د ش م س م / و ب ن ه
 (١٧) و / م ر ث د م / و ب ن ي / ج ر ت / و ق ل
 (١٨) ه م و / و ش ع ب ه م و / س م ه ر م / ب ع
 (١٩) ث ت ر / و ه و ب س / و إ ل م ق ه و / و ب /
 (٢٠) ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م /
 (٢١) و ب أ ل ي ه م و / ع ث ت ر / ع ز ز م / و
 (٢٢) ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر (ن) / [ك ن ن] /
 (٢٣) و ر ث د و / (ه ق ن ي ت ه م و) / [ع ث ت ر] /
 (٢٤) (ش) ر ق ن / و أ ل (م ق ه) [و / ب ع ل / أ و م] /

المعنى بالفصحى:

- (١) سعد شمس أسرع وابنه
 (٢) مرثد بني جرة أقيال الشعب
 (٣) دُثْرِي، أهديا إليمقهُو تَهْوَان
 (٤) سيد أوام (هذين) التمثالين بموجب
 (٥) أمره لهما في مكان سؤاله،
 (٦) ليرزقهم إليمقهُو
 (٧) نعمة وحظاً سعيداً، ومن أجل سلامة
 (٨) سيدهم وَتَرَّ يُهْأَمِنْ ملك
 (٩) سبأ وذي رَيْدَان بن إليي شرح يحضب
 (١٠) ملك سبأ وذي رَيْدَان، ومن أجل

- (١١) سلامة أتباعه سعد شمس وابنه مرثد
- (١٢) وبني جُرّة واقياهم وشعبهم
- (١٣) اسمه رام، وليرزقهم إيلمقهو
- (١٤) رضا وحظوة سيدهم وتّر
- (١٥) ملك سبأ وذو ريدان، ولما نَعَمْتُ به (في الماضي)
- (١٦) وما سَتْنَعُم به (في المستقبل) لسعد شمس وابنه
- (١٧) مرثد وبني جُرّة واقياهم
- (١٨) وشعبهم اسمه رام،
- (١٩) بجاه (المعبودات) عثتر، وهوبس، وإيلمقهو،
- (٢٠) وذات حميم، وذات بعدان،
- (٢١) ومعبوديه عثتر عزيز،
- (٢٢) وذات ظهران سيدي حصن كنن،
- (٢٣) ووضعوا تقدمتهم (قربانهم) في حماية عثتر
- (٢٤) الشارق، وإيلمقهو، سيد أوام.

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن إهداء القليل سعد شمس وأسرع وابنه مرثد بني جُرّة أقيال الشعب
 دُمري تمثالاً برونزياً للمعبود إيلمقهو من أجل سلامة ونيل رضا سيدهم وتّر يُهَامُنْ ملك سبأ
 وذو ريدان بن إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذو ريدان



النقش الرابع (لوحة ٤).

رمز النقش: ٥٤*

دُون النقش بطريقة الحفر الغائر على واجهة لوح حجري، أصيب القسم الأيمن والأيسر من طرفه الأعلى بتلف نتج عنه فقدان بعض الأحرف والكلمات، نشر النقش ألبرت جام (Jamme, Albert W.F) في كتابه (نقوش سبئية) العام ١٩٦٢ الصفحات (١٠٥-١٠٦) نشره باللغة الإنجليزية بدون أن يرفق صورة للنقش، والنقش أيضاً منشور في مدونة (DASI) نقلاً عن جام، ومن الجانب العربي نشره (زيد عنان) في كتابه تاريخ حضارة اليمن القديم العام ١٩٧٦م، الصفحات (٢٠٣-٢٠٥)، وكذلك الحمادي العام ٢٠٠٦م في كتابه القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة الصفحات (٣١٣-٣١٤)، والناشري في كتابه اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان في العام ٢٠٠٧م الصفحات (١٩٠-١٩٢)، وتم مقارنة الصورة مع ما جاء في نسخة (البرت جام) واستكمال الكلمات والاحرف الناقصة في الصورة بحسب مقترح جام في نسخته.

السطر (١): [س ع د ش م س م / ا س ر ع / و ب ن ه و / م].

السطر (٢): [ر ث د م] / (ب ن ي) / [ج ر] [ت / ا ق و ل / ش ع].

السطر (٣): بداية السطر [ب ن / ذ م ر] (ي) / (هـ)، ونهاية السطر (ا ل م ق) [هـ و / ث هـ].

السطر (٤): بداية السطر [و ن / ب ع] (ل)، نهاية السطر (ج ن).

* رمز سابق للنقش: (Ja 606 MaMB 278; ZI 13)، ترميز الباحث: (M.A.Thabit 59 Ja 606 MaMB)
(278; ZI 13:



السطر (٥): بداية السطر [وق هـ].

السطر (٦): بداية السطر [هو].

السطر (٧): بداية السطر الحرف (م).

السطر (١١): نهاية السطر الحرف (ن).

السطر (١٤): نهاية السطر الحرف [م].

السطر (٢٠): نهاية السطر الحرف (ب).

السطر (٢٤): وسط السطر الحرف (و).

مقاس أحرف النقش: ٥، ٥-٦.

مقاسات لوحة النقش: ارتفاع ١٩٠ سم عرض ٤٤١ سم، سمك ٤٢,٧ - ٢٦,٢ سم.

النقش بحروف الفصحى:

(١) [س ع دش م س م / اس ر ع / و ب ن ه و / م]

(٢) [ر ث د م] / (ب ن ي) / [ج ر] [ت ا ق و ل / ش ع]

(٣) [ب ن / ذ م ر] (ي) / (ه ق ن ي و / (ال م ق) [ه و / ث ه]

(٤) [و ن / ب ع] (ل) / ا و م / ص ل م ن ه ن / ح (ج ن) /

(٥) [وق هـ] هم و / إل م ق هو / ب م س ا

(٦) [هو] / ل س ع د هم و / إل م ق هو / ن ع

(٧) (م) ت م / و م ن ج ت / ص د ق م / و ل و ف ي /

(٨) م راهم و / و ت ر م / ي ه ا م ن / م ل ك /

(٩) س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إل ش ر ح / ي

(١٠) ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل /

- (١١) و ف ي / ا د م ه و / س ع د ش م س م / و ب (ن)
 (١٢) ه و / م ر ث د م / ب ن ي / ج ر ت / و ق ل ه م
 (١٣) و / و ش ع ب ه م و / س م ه ر م / و ل س ع د
 (١٤) ه م و / ا ل م ق ه و / ر ض و / و ح ظ ي / [م]
 (١٥) ر ا ه م و / و ت ر م / م ل ك / س ب ا /
 (١٦) و ذ ر ي د ن / و ل ذ ت / ن ع م ت م / و ت ن ع
 (١٧) [١٧] م ن / ل س ع د ش م س م / و ب ن ه و / م
 (١٨) ر ث د م / و ب ن ي / ج ر ت / و ق ل ه م و /
 (١٩) و ش ع ب ه م و / س م ه ر م / ب ع ث ت ر / و ه
 (٢٠) ب س / و ا ل م ق ه و / و ب ذ ت / ح م ي م / و (ب)
 (٢١) ذ ت / ب ع د ن م / و ب ا ل ي ه م و / ع ث ت ر /
 (٢٢) ع ز ز م / و ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن /
 (٢٣) ك ن ن / و ر ث د و / ه ق ن ي ت ه م و / ع ث ت ر /
 (٢٤) ش ر ق ن / (و) ا ل م ق ه و / ب ع ل / ا و م /

المعنى بالفصحى:

- (١) سعد شمس أسرع وابنه
 (٢) مرثد بني جرة، أقيال الشعب
 (٣) دُمري، أهديا إليهمقهُو تَهْوَان
 (٤) سيد أوام (هذين) التمثالين بموجب
 (٥) أمره لهما في مكان سؤاله،
 (٦) ليرزقهم إليهمقهُو
 (٧) نعمةً وحظاً سعيداً، ومن أجل سلامة

- (٨) سيدهم وَتَرَّ يُهَأْمِنْ ملك
- (٩) سبأ وذي رَيْدَان بن إيلي شرح
- (١٠) يحضب ملك سبأ وذي رَيْدَان، ومن أجل
- (١١) سلامة أتباعه سعد شمس وابنه
- (١٢) مرثد، وبني جُرّة واقياهم
- (١٣) وشعبهم اسمه رام، وليرزقهم
- (١٤) إيلمقهو رضا وحظوة
- (١٥) سيدهم وَتَرَّ ملك سبأ
- (١٦) وذي رَيْدَان، وَلِمَا نَعُمْتُ به (في الماضي) وما سَتَنَعُم به (في المستقبل)
- (١٧) [١٧] لسعد شمس وابنه
- (١٨) مرثد وبني جُرّة واقياهم
- (١٩) وشعبهم اسمه رام، بجاه (المعبودات) عثتر، وهوبس،
- (٢٠) وإيلمقهو، وذات حميم، وذات
- (٢١) بعدان، ومعبوديههم عثتر
- (٢٢) عزيز، وذات ظهران، سيدي حصن
- (٢٣) كنن، ووضعوا تقدمتهم (قربانهم) في حماية عثتر
- (٢٤) الشارق، وإيلمقهو، سيد أوام.

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن اهداء القليل سعد شمس أسرع وابنه مرثد تمثالين لإيلمقه من أجل أن يمنحهم رضا وحظوة سيدهم إيلي شرح يحضب الأول ملك سبأ وذي ريدان، ومن أجل استمرار النعم لهم ولبني جُرّة ولشعبهم اسمه رام.



النقش الخامس (لوحة ٥)

رمز النقش: يمن ٥٥*

دُون النقش بطريقة الحفر الغائر على واجهة لوح حجري، يوجد في وسط الطرف الأعلى تلف نتج عنه فقدان بعض الأحرف، وفي الجانب الأيمن ابتداء من الاسطر (٤-٧) نتج عنه أيضاً فقدان بعض الأحرف، وظهر في صورة النقش (٣٨) سطرًا وبقية أسطر النقش مطمورة في التراب، نشر النقش ألبرت جام (Jamme, Albert W.F) في كتابه (نقوش سبئية) العام ١٩٦٢ الصفحات (١٢٨-١٣١) نشره باللغة الإنجليزية في (٤٧) سطرًا دون أن يرفق صورة للنقش، والنقش أيضاً منشور في مدونة (DASI) نقلاً عن جام، ومن الجانب العربي نشره (زيد عنان) في كتابه تاريخ حضارة اليمن القديم العام ١٩٧٦م، الصفحات (٣٤٢-٣٤٧)، وبافقيه وآخرون في كتابهم (مختارات من النقوش اليمنية القديمة) العام ١٩٨٥م، الصفحات (٢٠٧-٢١٤)، وكذلك العتيبي في كتابه (التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ) العام ٢٠٠٦ الصفحات (٧٠-٧٧)، والناشري العام ٢٠٠٧م في كتابه اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان في الصفحات (١٩٤-٢٠١)، وثابت العام ٢٠٠٤م في مجلة ريدان العدد (١٣) الصفحات (١٤٢-١٤٤) لوحات (أ، ب، ج)، تم مقارنة ما جاء في صورة النقش مع ما جاء في نسخة جام نسخة بافقيه في (مختارات من النقوش اليمنية القديمة) واستكمال بعض الأحرف الناقصة، وتصحيح الأخطاء الواردة في نسخة جام ومدونة (DASI)، وهي كما يلي:

* رمز سابق للنقش: (Ja 629 MaMB 203; ZI 57)، ترميز الباحث: M.A.Thabit 114 Ja 629 MaMB (203; ZI 57)

السطر (١٤) في نسخة جام (م ل ك ي / س ب أ / هـ) ث ب ر / و هـ ل ق ح ن)، مدونة (DASI) (م ل ك ي / س ب أ / ث ب ر / و هـ ل ق ح ن)، والصواب كما جاء في صورة النقش (م ل ك ي / س ب أ / و ث ب ر / و هـ ل ق ح ن)، واو العطف على ما قبله وهو (هـ و ش ع).

السطر (٢٨) في نسخة جام والمدونة (و ج ب ز و / ك ل / اس ر ر هـ م و)، وفي صورة النقش (و ج ب ذ و / ك ل / اس ر ر هـ م و).

السطر (٤٠) جاء في نسخة جام (نقوش سبئية ١٩٦٢) الصفحة (١٢٨)، (و / ر ح ال)، كذلك نقلت عنه مدونة (DASI)، والأرجح هو (و / ش ر ح ال)، كما جاء في نسخة بافقيه وآخرون (مختارات من النقوش اليمنية القديمة ١٩٨٥) الصفحة (٢٠٩) وكذلك في الشرح الصفحة (٢١٣).

مقاس أحرف النقش: ٢,٤.

مقاسات لوحة النقش: لا يوجد.

النقش بحروف الفصحى:

(١) م ر ث د م / ي [...] / و ب ن هـ و / ذ ر ح ن / اش و ع / ب ن ي / ذ ج ر ف م / اق

(٢) و ل / ش ع ب ن / ي هـ ب ع ل / هـ ق ن ي و / إل م ق هـ / ث هـ و ن / ب ع ل / ا و م / ص ل م ن /

(٣) ذ ذهب ن / ح م د م / ب ذ ت / هـ و ش ع / و هـ و ف ي ن / ع ب د هـ و / ذ ر ح ن / ذ ج ر ف م / ب

- (٤) كن / [سب أو] / لشوعن / مراي هم و / س ع دش م س م / اس رع / وب
ن هو / م ر ث دم / ي
- (٥) [ه ح م د] / م ل ك ي / س ب أ / وذري دن / ب ن ي / إل ش رح / ي ح ض ب
/ م ل ك / س ب أ /
- (٦) [وذري] دن / ع دي / ارض / ش ع ب ن / ر دم ن / ب ض ر / ه ش ت ا / وه
ب ال / ب ن / م ع هر /
- (٧) [وذ] خ ول ن / و ح ض ر م و ت / و ق ت ب ن / و ر دم ن / و م ض ح ي م / وك
ل / ان س / واعر
- (٨) ب / ك ون / ك ون هم و / ب ع ب ر / ام را هم و / ام ل ك / س ب أ / وي ه
ص ري / م را ي هم
- (٩) و / اس ع دش م س م / و م ر ث دم / و ب ع م هم ي / ا دم هم ي / ذ ب ن / اس
ب أن / و اق ول
- (١٠) ن / و خ م س / م ل ك / س ب أ / ع دي / خ ل ف / ه ج ر ن / و ع ل ن / و ت ق د
م و / ب ع م / ي د ع ال / م
- (١١) ل ك / ح ض ر م و ت / و ح ض ر م و ت / و ن ب ط م / م ل ك / ق ت ب ن / و ق
ت ب ن / و و ه ب ال / ب ن /
- (١٢) م ع هر / و ذ خ ول ن / و ذ ه ص ب ح / و م ض ح ي م / و ك ل / ذ ك ون / ك و
ن هم و / و ح م دي / م ر
- (١٣) ث دم / و ذ ر ح ن / ب ن ي / ذ ج ر ف م / خ ي ل / و م ق م / إل م ق ه / ب ذ
ت / ه و ش ع / م را ي هم و /
- (١٤) س ع دش م س م / و م ر ث دم / م ل ك ي / س ب أ / و ث ب ر / و ه ل ق ح ن /
ك ل / م ص ر / ي د ع ال /



- (١٥) م ل ك / ح ضر م و ت / و و ه ب ا ل / ب ن / م ع ه ر / و ك ل / ذ ك و ن / ك و ن
ه م و / و و ز
- (١٦) ا ي / م ر ث د م / و ذ ر ح ن / ب ن ي / ذ ج ر ف م / ح م د / خ ي ل / و م ق م / إ
ل م ق ه / ب ع ل /
- (١٧) [١٧] ا و م / ب ذ ت / ه و ش ع / ع ب د ه و / ذ ر ح ن / و ا س د / و م ق ت ت /
ش و ع ه و / ب ن / ش ع ب
- (١٨) ه م و / ف ي ش ن / و ي ه ب ع ل / ب م ه ر ج ت / و غ ن م ت / ص د ق م / ذ
ه ر ض و ه م و / ب ن / اش
- (١٩) ع ب / ت ق د م و / ب ع م ه م و / ه و ت / ي و م ن / و ب ذ ت / ه و ف ي / إ ل
م ق ه / ب ع ل / ا و م /
- (٢٠) ع ب د ه و / ذ ر ح ن / و ا س د / و م ق ت ت / ش و ع ه و / ب ه و ت / ض ر ن
/ و ب ك ل / ا م ل ا /
- (٢١) [س] ت م ل ا / ذ ر ح ن / ب ع م / إ ل م ق ه / ل ه ي ت / س ب أ ت ن / و و ز ا
ي / ح م د / م ر
- (٢٢) ث د م / و ذ ر ح ن / إ ل م ق ه / ب ذ ت / م ظ ا ي / و س ت و ف ي ن / م ر ا ي
ه م و / س ع د ش م
- (٢٣) س م / و م ر ث د م / م ل ك ي / س ب أ / و خ م س ه م ي / ع د ي / ه ج ر ن / م ر
ي ب / ب و ف ي م /
- (٢٤) و و ز ا ي / م ر ث د م / و ذ ر ح ن / ب ن ي / ذ ج ر ف م / ح م د / خ ي ل / و م
ق م / إ ل م ق ه و /
- (٢٥) ب ع ل / ا و م / ب ذ ت / ه و ش ع / و ه و ف ي ن / ع ب د ه و / ذ ر ح ن / ذ ج
ر ف م / و ا س د / و م ق ت



- (٢٦) ت / ش و ع ه و / ب ك ن / س ب أ و / ل ش و ع ن / م ر ا ي ه م و / س ع د ش م
س م / و م ر ث د م / م
- (٢٧) ل ك ي / س ب أ / ع د ي / خ ل ف / ه ج ر ن / ح ل ز و م / و م ش ر ق ي ت ن /
و ظ و ر و / و ن ح ب / ه
- (٢٨) ج ر ن / ح ل ز و م / و ج ب ذ و / ك ل / ا س ر ر ه م و / و و ث ر / و ق م ع / م ح
ر م ت / و ه ي
- (٢٩) ك ل ت / و ا ب ا ر / و م س ق ي / ب خ ل ف ه ي / و ب ذ ت / ه و ش ع / م ر ا
ي ه م و / س ع د ش م س م /
- (٣٠) و م ر ث د م / ب ه س ب ع ن / و و ض ع / ه ج ر ن / م ن و ب م / و ك ل / ه ج ر
/ و م ص ن ع / ش ع ب ن /
- (٣١) ا و س ن / و ه ج ر ن / ش ي ع ن / و و ز ا ي / م ر ث د م / و ذ ر ح ن / ح م د / خ
ي ل / و م ق م / ا ل م
- (٣٢) ق ه / ب ذ ت / ه و ف ي / و م ت ع ن / ع ب د ه و / ذ ر ح ن / ا ش و ع / ذ ج ر
ف م / و ر ب ش م س م / ي ع ر ر /
- (٣٣) ب ن / ع ل ف ق م / ب ن / ع ن ت / ه ع ن و / و ه د ر ك ن / ب ع د / ا ح ض ر
/ و ع ر ب / م ظ ا و / ع د ي /
- (٣٤) خ ل ف / ت م ن ع / و و ز ا ي / م ر ث د م / و ذ ر ح ن / ح م د / خ ي ل / و م ق
م / ا ل م ق ه / ب ع ل / أ
- (٣٥) و م / ب ذ ت / س ت و ف ي / و ت ا ي س ن / م ر ا ي ه م و / س ع د ش م س م /
و م ر ث د م / ع د ي / ه ج
- (٣٦) ر ن / م ر ي ب / ب و ف ي م / و م ق ي ح ت م / ذ ه ر ض و ه م و / ب ه ي ت /
س ب أ ت ن / و و ز ا ي /

- (٣٧) م ر ث د م / و ذ ر ح ن / ح م د / إ ل م ق ه / ب ذ ت / س ت و ف ي / ج ز ي ت /
م ر ث د م / ذ ج ر ف م /
- (٣٨) ب ه ج ر ن / ص ن ع و / و ا ق و ل / و ق ه ي / م ر ا ي ه م و / س ع د ش م س م /
/ و م ر ث د م / ل ج ز ي / ب ر
- (٣٩) ح ب ت ن / ب ه م ت / س ب أ ت ن ه ن / و س ت و ف ي / ج ز ي ت / م ر ث د
م / و ا ق و ل / ج ز ي / ب ع م ه
- (٤٠) [و / ش ر] ح ا ل / ب ن / ذ ر ن ح / و ش ر ح ث ت / ب ن / ب ت ع / و إ ل ر م /
ب ن / س خ ي م م / و ي ر ع د / ب ن / س ا
- (٤١) ر ن / و ي ر م / ب ن / ه م د ن / و ل و ز ا / إ ل م ق ه / س ع د / ع ب د ي ه و /
م ر ث د م / و ذ ر ح ن / ب ن ي /
- (٤٢) ذ ج ر ف م / ح ظ ي / و ر ض و / م ر ا ي ه م و / س ع د ش م س م / و م ر ث د م /
م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن /
- (٤٣) و ل س ع د ه م و / إ ل م ق ه / ب ر ي / ا ا ذ ن م / و م ق ي م ت م / و ل / خ ر ي
ن / ب ن / و ع ل
- (٤٤) ن / ا د م ه و / م ر ث د م / و ذ ر ح ن / و ش ع ب ه م و / ف ي ش ن / و ي ه ب
ع ل / ب ا س ت م / و ن ك ي
- (٤٥) [م] / و ك ل / ن ض ع / و ش ص ي / ش ن ا م / [ذ ر ح ق] / و ق ر ب / ب ع ث ت
ر / و ه و ب س / و ب ا
- (٤٦) ل م ق ه / ب ع ل / ا و م / و ح ر و ن م / و إ ل م ق ه / ب ع ل / م ت ب ع م / و
ر و ظ ن / و ب ذ ت /
- (٤٧) ح م ي م / (و) ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب ش م س / م ل ك ن / ت ن ف / و ش م س
ه م و / ب ع ل ت / ص ي ح ي ن /

المعنى بالفصحى:

- (١) مرثد ي..... وابنه ذرحان أشوع بني ذي جراف أقيال
- (٢) الشعب يهبعل، أهدوا إيلمقه ثَهْوان سيد أوام (هذا) التمثال
- (٣) البرونزي حمداً بأن أعان وحمى عبده ذرحان ذي جراف
- (٤) عندما غزوا ورافقوا سيديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد
- (٥) يُهَحْمِدُ ملكي سبأ وذي رَيْدَان بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ
- (٦) وذي رَيْدَان صوب ديار الشعب ردمان في حربٍ شَنَّها وهب إيل بن معاهر
- (٧) وخولان (هو) وحضرموت وقتبان وردمان ومضحي وكل محارب واعراب
- (٨) كانوا معهم (مناصرين لهم) ضد سادتهم ملوك سبأ، وَزَحَفَ سيدهم
- (٩) سعد شمس ومرثد ومعهما أتباعهما الذين من الأسبؤ والاقيال
- (١٠) وجيش ملك سبأ إلى ضواحي مدينة وعلان، واشتبكوا في قتال مع يدع أيل
- (١١) ملك حضرموت، و(شعب، جند) حضرموت ونبط ملك قتبان، و(شعب، جند) قتبان ووهب إيل بن
- (١٢) معاهر وخولان وذي هصبح ومضحي وكل الذين ناصروهم، وحمد (كل من)
- (١٣) مرثد وذرحان ذي جراف قوة وقدرة إيلمقه بأن أَيْدَ سيديهم
- (١٤) سعد شمس ومرثد ملكي سبأ ودمَّرَ وَشَتَّتَ كل قوات يدع إيل
- (١٥) ملك حضرموت ووهب إيل بن معاهر وكل الذين ناصروهم، وأستمر (كل من)
- (١٦) مرثد وذرحان ذي جراف في حمد قوة وقدرة إيلمقه سيد
- (١٧) [١٧] أوام بأن تفضَّلَ على عبده ذرحان ومقاتلين وقادة مرافقين له من شعبهم
- (١٨) فيشان ويهبعل (بمنحهم) اسلابا وغنائم عظيمة التي أرضتهم (أصابوها) من
- (١٩) شعوب تقاتلوا معهم ذلك اليوم، وبأن أوفى إيلمقه سيد أوام

- (٢٠) عبده ذرحان ومقاتلين وقادة ناصروه في تلك الحرب بكل فضل
- (٢١) التمسه ذرحان من إيلمقه لتلك الغزوة، واستمر في حمد إيلمقه
- (٢٢) (كل من) مرثد وذرحان، بأن حَقَّقَ له وصول سيديهم سعد شمس
- (٢٣) ومرثد ملكي سبأ وجيشهما إلى مدينة مارب بسلام وأمان.
- (٢٤) واستمر (كل من) مرثد وذرحان بني ذي جراف في حمد قوة وقدرة إيلمقهو
- (٢٥) سيد أوام بأن نصر وحمى عبده ذرحان، ذي جراف ومقاتلين وقادة
- (٢٦) جيوش ناصروه عندما غزوا لمرافقة (لناصر) سيديهم سعد شمس ومرثد
- (٢٧) ملكي سبأ، في مدخلي مدينة حلزوم ومشرفتين (الجهات الشرقية)، وحاصروا وشَدَّدوا (الحصار على)
- (٢٨) مدينة حلزوم وحرَّبوا كل حقول أوديتهم وهدموا معابد
- (٢٩) وهياكل وأبار وسواقي بنواحيها (أي في نواحي مدينة حلزوم)، وبأن أَيْدَ سيديهم سعد شمس
- (٣٠) ومرثد بإخضاع وهزيمة مدينة منوب وكل مدن وحصون الشعب
- (٣١) أوسان ومدينة شيعان، ويستمر (كل من) مرثد وذرحان في حمد قوة وقدرة إيلمقه
- (٣٢) بأن سَلَّمَ ونَجَّى عبده ذرحان أشوع، ذي جراف وربي شمس يعرر
- (٣٣) بن علفقم في حربٍ وقتال ومطاردة بعد الحضارمة والأعراب الذين توجهوا نحو
- (٣٤) بوابة (مدينة) تمنع، ويستمر كل من مرثد وذرحان (في) حمد قوة وقدرة إيلمقه سيد
- (٣٥) أوام بأن أنجزا (المهمة) وعاد سيديهم سعد شمس ومرثد إلى
- (٣٦) مدينة مارب بسلام ونصر (الأمر) الذي أرضاهم من تلك الغزوة، ويستمر
- (٣٧) (كل من) مرثد وذرحان في حمد إيلمقه بأن أنجح مهمة مرثد ذي جراف
- (٣٨) في مدينة صنعاء وأقيال امرهم سيديهم سعد شمس ومرثد للمرابطة (في)
- (٣٩) الرحبة (رحبة صنعاء) أثناء تلك الغزوتين، و(بأن) أكمل مهمة مرثد وأقيال ذهبوا رابطوا



- (٤٠) (والأقيال هم) شرح إيل بن ذرانح، وشرح ثت بن بتع، وإيلي ريام بن سخيم، ويرعد بن
(٤١) ساران، ويريم بن همدان، وليستمر إيلمقه (في) منح عبدیه مرثد وذرحان بني
(٤٢) ذي جراف حظوة ورضا سيديهم سعد شمس ومرثد ملكي سبأ وذي ريدان،
(٤٣) وليزقهم إيلمقه صحة وسلامة الحواس والإرادة، وليبعد عن
(٤٤) أتباعه مرثد وذرحان وشعبهم فيشان ويهبعل (كل) بأساء وضراء
(٤٥) وكل أذى وحقد عدو حاسد، من بعد وقرب، بجاه (المعبودات) عثتر، وهوبس،
(٤٦) وإيلمقه، سيد أوام وحروان، وإيلمقه سيد (معبد) متبع وروظان، وذات
(٤٧) حميم، وذات بعدان، وشمس الملك تنوف، وشمسهم سيدة (معبد) صيحيان.

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن معارك حربية دارت بين سبأ بقيادة الملك سعد شمس أسرع وابنه
مرثد ضد مملكة حضرموت ومملكة قتبان ومن كان معهم من أقيال ردمان ومضحي، وتلك
المعارك التي دارت في أرض خولان في مدينة وعلان، وعن معارك أخرى دارت في أراضي
قتبان، وعن توجيه الملك سعد شمس أسرع لبعض أقيال الهضبة للمرابطة في الرحبة وصنعاء
تحسباً لأي تحرك عسكري من قبل الحميريين.

(ي د ع ا ل): اسم علم مذكر مركب على صيغة الجملة الفعلية، (ي د ع) اسم مركب
على صيغة الفعل الماضي بمعنى: "أعلم، أخبر أحداً"، (ا ل): اسم المعبود، والمعنى (أعلم
الإله، أخبر الإله).

١ بستون وآخرون، المعجم السبئي (الإنجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشریات بيترو -
لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان، ١٩٨٢م، ص ١٦٧.



النقش السادس (لوحة ٦ أ، ب).

رمز النقش: يمن ٥٦*

دُون النقش بطريقة الحفر الغائر على واجهة لوح حجري، توجد على الجانب الايسر ضربات في السطر الثاني والثالث أدى إلى فقدان بعض الأحرف، وكذلك في السطور (١٥، ١٦، ١٩، ٢٠) أدى إلى فقدان حرف من كل سطر، وحرفين في السطر (٢٠)، نشر النقش الارياي في كتابه (نقوش مسندية العام (١٩٧٣م، ١٩٩٠م) الصفحات (٢٨-٣٤)، (٦١-٦٨) نشره في (٧) أسطر بدون صورة، وجاء من بعده جاك ريكمانز (Ryckmans, Jacques) وأعاد نشر النقش في (٢٢ سطرًا) وأرفق معه صورة، ودرسه بالفرنسية (انظر اللوحة ٦ب)، ونشرته مدونة (DASI) بعد إعادة تفريغ النقش في (٢٥ سطرًا)، والصورة التي معنا توزع النقش على (٣٥) سطرًا، ونشره نوربرت نيبز (Nebes, Norbert) باللغة الألمانية في كتابه (Zur Konstruktion von Subjekt und Objekt abhängiger Infinitive in Sabäischen) العام (١٩٨٧م)، ونشره بالعربية زيد عنان في كتابه تاريخ حضارة اليمن القديم العام ١٩٧٦م، الصفحات (٦١-٦٨)، والعتيبي في كتابه (التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ) العام ٢٠٠٦ الصفحات (٧٨-٨٠)، والناشري العام ٢٠٠٧م في كتابه اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان في الصفحات (٢٠١-٢٠٤)، وثابت في العام ٢٠٢٤م في مجلة ريدان العدد (١٣)، الصفحة (١٤١) اللوحة (٩)، تم إعادة تفريغ النقش من الصورة المرفقة

* رمز سابق للنقش: (Ir 5 JR 1; ZI 12; Condé 3)، ترميز الباحث: (M.A.Thabit 49 Ir 5 JR 1; ZI 12; Condé 3)



في اللوحة (٦)، ومقارنته بما جاء في نسخة الارياني، وما جاء في مدونة (DASI)، وتصحيح الأخطاء وهي كما يلي:

السطر (٢٢) في مدونة (DASI)، توزيع الكلمات على الاسطر غير صحيح، ابتداء من السطر (٢٢)، لذلك تم التوزيع والتصحيح بحسب ما هو في صورة النقش.

السطر (٢٦) كلمة (ذي هررضي ن هو)، غير موجودة في نسخة الارياني ومدونة (DASI)، وهي في صورة النقش مكتوبة وواضحة.

مقاسات لوحة النقش: لا يوجد.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) شرح ال / اس ار / بن / ذرن ح / اق ول / ش ع ب (ن) /
- (٢) ذم ري / هق ني / إل مق ه / ث هو ن / ب ع ل / او م / (ص)
- (٣) ل م ن / ذذهب ن / ذب هو / ح م د / شرح ال / بن / ذ (ر)
- (٤) ن ح / خ ي ل / وم قم / إل مق ه / ب ع ل / او م / ب ذ ت / ست و
- (٥) ف ي ي / م را ي هم و / س ع دش م س م / اس ر ع / او ب ن هو / م ر ث د (م) /
- (٦) ي ه ح م د / مل كي / س ب أ / وذري دن / ب ني / إل شرح ي ح
- (٧) ض ب / مل ك / س ب أ / وذري دن / و كل / ش ع ب هم و / ذم ري / (و)
- (٨) كل / م ص ر / ش و ع / م را ي هم و / ل س ب أت / س ب أو / ع دي / (ا)
- (٩) رض / ر دم ن / ل ت ق دم ن / ب ع م / م ص ر / ي د ع ال / مل ك / ح ضر
- (١٠) م و ت / و وهب ال / بن / م ع هر / واس د / واش ع ب / كي ن / ك و ن
- (١١) هم ي / و ح م د / شرح ال / خ ي ل / وم قم / إل مق ه / ب ذ ت / ات
- (١٢) وي / م را ي هم و / وش ع ب / هم و / ذم ري / و كل / م ص ر / ش و ع ه [م]

- (١٣) ي / بن / هيت / سبأت ن / وت ق دم ن / ب و ف ي م / و م ق ي ح ت / ص
- (١٤) د ق م / و م ه ر ج ت م / ع س م م / ذ ه ر ض و / و ه خ ض ف ن / ال ب ب / م
- (١٥) راي هم و / س ع دش م س م / اس ر ع / و ب ن ه و / م ر ث د م / ي ه ح م [د] /
- (١٦) م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل ذ ت / ي زان / إل م ق ه / ه و [ش]
- (١٧) ع ن / م راي هم و / ب م ق ي ح ت / ص د ق م / و ب / و ض ع / و ث ب ر /
- (١٨) ك ل / ض ر / و ش ن ا / ا م ر ا ه م و / ا م ل ك / س ب أ / و ب ذ (ت) /
- (١٩) ه و ف ي / إل م ق ه / ع ب د ه و / ش ر ح ال / ب ك ل / ا م ل ا / س [ت]
- (٢٠) م ل ا / ب ع م ه و / و ل ذ ت / ي زان / إل م ق ه / ب ع ل / او [م / ه]
- (٢١) و ف ي ن / ع ب د ه و / ش ر ح ال / ب ن / ذ ر ن ح / ب ك ل / ا م ل ا / ي
- (٢٢) زان / س ت م ل ان / ب ع م ه و / و ل / س ع د / إل م ق ه / ب ع ل /
- (٢٣) او م / ع ب د ه و / ش ر ح ال / ب ن / ذ ر ن ح / ح ظ ي / و ر ض و /
- (٢٤) م راي ه و / س ع دش م س م / اس ر ع / و ب ن ه و / م ر ث د م / ي ه
- (٢٥) ح م د / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / إل ش ر ح / ي ح ض ب / م
- (٢٦) ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ذ ي ه ر ض ي ن ه و / و ل س ع د / إل م ق ه / ب ع ل /
- (٢٧) او م / ا د م ه و / ش ر ح ال / و ب ن ي / ذ ر ن ح / ن ع م ت م / و م ن ج
- (٢٨) ت / ص د ق م / و ب ر ي / ا ا ذ ن م / و م ق ي م ت م / و ا ث م ر / ص د ق م /
- (٢٩) (ن ا د م) / ب ن ك ل / ا ر ض ه م و / و ا س ر ر ه م و / و ل / ذ ت / ن ع م
- (٣٠) (ت) / و ت ن ع م ن / ل ش ر ح ال / و ب ن ي / ذ ر ن ح / و ش ع ب ه م و /
- (٣١) (و ل ه ع) ن ن / و م ت ع ن / إل م ق ه / ع ب د ه و / ش ر ح ال / و ب ن ي /
- (٣٢) (ذ ر ن) ح / و ش ع ب ه م و / ذ م ر ي / ب ن / ن ض ع / و ش ص ي / و م ش ا /
- ض ر م /
- (٣٣) (و ش ن ا م) / ذ ر ح ق / و ق ر ب / ب ع ث ت ر / و ه ب س / و إل م ق ه / و ب ذ

(٣٤) [ت] / (ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب / ا ل ي ه م و) / [ع ث ت ر / ع ز ز / و]

(٣٥) [ذ ت / ظ ه ر ن / ب ع ل ي / ع ر ن / ك ن ن / و ع ث ت ر / ع ز ز / ذ ج ا ب م / ذ ط ر ر] /

المعنى بالفصحى:

- (١) شرح إيل بن ذرانح أقيال الشعب
- (٢) دُمَرِي، أهدى إيلمقه تَهْوَان سيد أوام
- (٣) (هذا) التمثال البرونزي الذي به حمد شرح إيل بن ذرانح
- (٤) قوة وقدرة إيلمقه سيد أوام بأن استكملا (حشد قوات)
- (٥) سيديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد
- (٦) يُهَحْمَدُ ملكي سبا وذي رَيْدَان بني إيلي شرح يحضب
- (٧) ملك سبا وذي رَيْدَان، وكل شعبهم دُمَرِي
- (٨) وكل قوة شاركت سيدهم لغزوة غزوها نحو
- (٩) ديار ردمان، للمواجهة مع قوات يدع إيل ملك حضرموت
- (١٠) ووهب إيل بن معاهر ومقاتلين وشعوب كانوا معهما.
- (١١) وحمد شرح إيل قوة وقدرة إيلمقه بأن
- (١٢) أعاد سيديهما وشعبهم دُمَرِي وكل قوة رافقتهم
- (١٣) في تلك الغزوة والمواجهة بسلامٍ ونصرٍ
- (١٤) جيدٍ ومقتلة عظيمة التي أرضت وأبهجت قلبي
- (١٥) سيديهم سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحْمَدُ



- (١٦) ملكي سبا وذي رَيْدَان، وليستمر إيلمقه في تأييد
- (١٧) [١٧] سيديهم بنصر جيدٍ ويأذلال وهزيمة
- (١٨) كل محاربٍ وحاسدٍ لسادتهم ملوك سبا، وبأن
- (١٩) أوفى إيلمقه عبده شرح إيل بكل فضل التمسه
- (٢٠) منه، وليستمر إيلمقه سيد أوام
- (٢١) في إيفاء عبده شرح إيل بن ذرانح بكل فضلٍ
- (٢٢) يستمر في التماسه منه، وليرزق إيلمقه سيد
- (٢٣) أوام عبده شرح إيل بن ذرانح حظوة ورضا
- (٢٤) سيديه سعد شمس أسرع وابنه مرثد يُهَحِّمِدُ
- (٢٥) ملكي سبا وذي رَيْدَان بني إيلي شرح يحضب
- (٢٦) ملك سبا وذي رَيْدَان الذي يرضيهما، وليرزق إيلمقه سيد
- (٢٧) أوام أتباعه شرح إيل وبني ذرانح نعمةً وحظاً
- (٢٨) طيباً وسلاماً وصحة الحواس والقدرات، وثماراً جيّدة
- (٢٩) وفيرة من كل أراضيهم وأوديتهم، وَلَمَّا نَعَمْتُ به (في الماضي)
- (٣٠) وما سَتَنَعُمُ به (في المستقبل) لشرح إيل وبني ذرانح وشعبهم
- (٣١) وليحفظ ويُنجي إيلمقه عبده شرح إيل وبني ذرانح
- (٣٢) وشعبهم دُفْرِي من أذى وُحُبث ودسياسة عدو محارب
- (٣٣) وحاسد؛ من بَعَدَ وقرب، بجاه (المعبودات) عثتر، وهويس، وإيلمقه،
- (٣٤) وذات حميم، وذات بعدان، وبجاه معبوديهم عثتر عزيز
- (٣٥) وذات ظهران سيدي حصن كمن وعثتر عزيز ذي جاب (صاحب المعبد) ذي طرر.



المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن اهداء القيل شرح إيل بن ذرانح أحد أقيال الشعب دُمري، تمثالاً للمعبود إيلمقه حمداً بالانتصارات التي تحققت أثناء مرافقته لسيدته سعد شمس أسرع وابنه مرثد ملكي سبا وذي ريدان في المعارك التي كانت مع قوات يدع إيل ملك حضرموت ووهب إيل بن معاهر ومقاتلين وشعوب كانوا معهما.

النقش السابع (لوحة ٧).

رمز النقش: يمن ٥٧*

دُوّن النقش بطريقة الحفر الغائر على واجهة لوح حجري، أصيب النقش بتلف في اعلى الجانب الايسر للسطور الثلاثة الأولى أدى إلى فقدان بعض الكلمات والاحرف في السطور الثلاثة، والجزء الايسر من نهاية النقش مغمور في التراب أدى إلى فقدان بعض الأحرف، نشر النقش (Jamme, Albert W.F) في كتابه (نقوش سبئية) العام ١٩٦٢م في ثلاثين سطراً، الصفحات (١٢٦-١٢٨)، باللغة الإنجليزية وبدون صورة، وكذلك (Ryckmans, Jacques) العام (١٩٦٤م) باللغة الفرنسية في الصفحة (٩٢)، ونشرته أيضاً مدونة (DASI) بدون صورة نقلاً عن جام، ومن الجانب العربي الناشري العام ٢٠٠٧م في كتابه اليمن في عصر ملوك سبا وذي ريدان في الصفحات (٢١٠-٢١٢)، تم إعادة تفريغ النقش ومقارنته مع ما جاء في نسخة جام ومدونة (DASI)، واستكمال كتابة الأحرف والكلمات الناقصة نتيجة التلف والغمر في التراب من نسخة جام وما اقترحه جام.

* رمز سابق للنقش: (Ja 628 MaMB 109)، ترميز الباحث: (M.A.Thabit 38 Ja 628 MaMB 109)



السطر (١): وسط السطر الحرف (ي)، نهاية السطر [ن / و ب ن و / ك ب س ي م / ا ق و].

السطر (٢): نهاية السطر (و ت) [ن ع م ت / ه ق ن ي و].

السطر (٣): نهاية السطر [ح ج ن].

السطر (٤) نهاية السطر الحرف (ب).

السطر (٢٩): بداية السطر [م س ه].

السطر (٣٠): بداية السطر [ت ه م و / ع ث ت ر ش ر].

مقاس أحرف النقش: ٤,١.

مقاسات لوحة النقش: الارتفاع ١,٤٨,٣، العرض ٤٧، الثخانة ٣٦.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) ه و ف ع ث ت / (ي) ز ا [ن / و ب ن و / ك ب س ي م / ا ق و]
- (٢) ل / ش ع ب ن / ت ن ع م م / (و ت) [ن ع م ت / ه ق ن ي و /]
- (٣) إ ل م ق ه و / ث ه و ن / ب ع ل / ا و م / ص ل م ن / [ح ج ن] /
- (٤) و ق ه ه م و / إ ل م ق ه و / ب م س ا ل ه و / ب ك ن / (ت)
- (٥) ف ل و / ب ع م ه و / ل م ا خ ذ ه م و / ذ ي ف د / ل ق ب ل
- (٦) ي / ذ ت ا ل / ي ا ت و ن / ع د ي ه و / س ق ي م / و و ك ب و /
- (٧) ف ل ي ت ه م و / ك ع ب ر ن م و / إ ل م ق ه و / ب ع ل / ا و م /
- (٨) ك و ن / خ د ج / ا ت و / س ق ي م / ع د ي / ه و ت / م ا خ ذ
- (٩) ن / ذ ي ف د / ب ق د م ي / ذ ت / ه ق ن ي ت ن / و إ ل م ق ه و /

- (١٠) ف و ز ا / ش ف ت / و ت ب ش ر ن / ع ب د ه و / ه و ف ع ث ت /
- (١١) و ب ن ي / ك ب س ي م / ك ي س ق ي ن / و ه ش ف ق ن / و ه ع م
- (١٢) م ن / م ا خ ذ ه م و / ذ ي ف د / ب ك ل / ا ب ر ق / د ث ا /
- (١٣) و خ ر ف / م ه و ت ن م / و ا ل م ق ه و / ف ل / ي ز ا ن / ص
- (١٤) د ق / و ه و ف ي ن / ع ب د ه و / ه و ف ع ث ت / و ب ن ي / ك
- (١٥) ب س ي م / ب ك ل / ا م ل ا / س ت م ل ا و / و ي س ت م ل ا
- (١٦) ن ن / ب ع م ه و / و ل س ع د ه م و / ا ل م ق ه و / ح ظ ي / و
- (١٧) [١٧] ر ض و / م ر ا ي ه م و / س ع د ش م س م / ا س ر ع / و ب ن ه و /
- (١٨) م ر ث د م / ي ه ح م د / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب
- (١٩) [ن ي / ا ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن /
- (٢٠) و ل س ع د ه م و / ا ل م ق ه و / ن ع م ت م / و و ف ي م / و
- (٢١) م ن ج ت / ص د ق م / ذ ي ه ر ض و ن / ا ل ب ب ه م و / و ل س
- (٢٢) ع د ه م و / ا ل م ق ه و / ا ث م ر / و ا ف ق ل / ص د ق م / ب ن ك ل /
- (٢٣) ا ر ض ه م و / و ا س ر ر ه م و / و ل خ ر ي ن / ا ل م ق ه و / ع
- (٢٤) ب د ه و / ه و ف ع ث ت / و ب ن ي / ك ب س ي م / و ش ع ب ه م و /
- (٢٥) ب ن / ب ا س ت م / و ن ك ي م / و ب ن / ك ل / ن ض ع / و ش
- (٢٦) ص ي / ش ن ا م / ب ع ث ت ر / و ه و ب س / و ا ل م ق ه و /
- (٢٧) و ب ذ ت / ح م ي م / و ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب ش م س م /
- (٢٨) ل ك ن / ت ن ف / و ب ا ل م ق ه و / ب ع ل / ش و ح ط / و ب ش
- (٢٩) [م س ه] م و / ب ع ل ت / ق ي ف / ر ش م / و ر ث د و / ه ق ن ي
- (٣٠) [ت ه م و / ع ث ت ر ش ر] ق ن / و ا ل م ق ه و / ب ع ل / ا و م /

المعنى بحروف الفصحى:

- (١) هوف عثت يزأن وبنو كبسي اقيال
- (٢) الشعب تنعم وتنعمة، أهدوا
- (٣) إيلمقهو تَهَوَّان سيد أوام (هذا) التمثال بموجب
- (٤) أمر إيلمقهو لهم في مكان سؤاله عندما
- (٥) تَضَرَّعُوا إليه لسقاية سدهم ذي يفد بسبب
- (٦) احتباس الأمطار وعدم وصول السيول إليه، ووجدوا
- (٧) جواب تضرعهم من قبل إيلمقهو سيد أوام
- (٨) حين حدث سيلاً جارفاً صوب ذلك السد
- (٩) (المسمى) ذي يفد، بسبب هذه التقديمة، وإيلمقهو
- (١٠) ليستمر في وعد وبشارة عبده هوف عثت
- (١١) وبني كبسي ليحجر السيل ويغزر ويملى
- (١٢) سدهم ذي يفد في كل مواسم أمطار الربيع
- (١٣) والخريف أمطاراً دائمة، وإيلمقهو ليستمر
- (١٤) في تحقيق وإيفاء عبده هوف عثت وبني
- (١٥) كبسي بكل فضلٍ يلتمسونه وسوف يلتمسونه
- (١٦) منه، وليرزقهم إيلمقهو حظوة
- (١٧) [١٧] ورضا سيدهم سعد شمس أسرع وابنه
- (١٨) مرثد يُهَحِّمِدُ ملكي سبأ وذو رَيْدَان
- (١٩) بني إيلي شرح يحضب ملك سبأ وذو رَيْدَان
- (٢٠) وليهبهم نعمة وصحة وسلامة
- (٢١) وحظاً سعيداً الذي يسعد أفئدتهم،

- (٢٢) وليرزقهم إيلمقهو أثمار ومحاصيل غلال وفيرة من كل
 (٢٣) أراضيهم وأوديتهم، وليُنَجِّي إيلمقهو
 (٢٤) عبده هوف عثت وبني كبسي وشعبهم
 (٢٥) من (كل) بأساء وضراء ومن كل أذى
 (٢٦) وحقد عدو حاسد، بجاه (المعبودات) عثت وهوبس وإيلمقهو
 (٢٧) وذات حميم وذات بعدان وشمس
 (٢٨) الملك تنوف وإيلمقهو سيد (المعبد) شوحط، وشمسهم
 (٢٩) سيدة النصب (القيف) رشم، ووضعوا
 (٣٠) تقدمتهم في حماية عثت الشارق، وإيلمقهو سيد اوام.

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن إهداء القليل هوف عثت يزأن وبنو كبسي اقبال الشعب تنعم وتنعمة، تمثالاً برونزياً إلى إيلمقه بناء على أمره عندما تَضَرَّعُوا إليه لسقاية سدهم ذي يفد بسبب احتباس الأمطار وعدم وصول السيول إليه، وطلبهم في أن يستمر إيلمقه ليجر السيل ويغزر ويملئ سدهم ذي يفد في كل مواسم أمطار الربيع والخريف أمطاراً دائمة.



الخاتمة.

- في عهود اللقب الملكي (ملك سبأ وذي ريدان) كان الصراع على أشده بين الجانبين السبئي والريداني.
- في زمن قبالة إيلي شرح يحضب الأقياني تحالفت حمير وحضرموت وقتبان واتحاد ردمان وخولان ومضحي ضد الجانب السبئي.
- في عهد الملك إيلي شرح يحضب الأول لم تصلنا نقوش تفيد استمرار تلك الحرب.
- في عهد الملك وتر يُهَامُنْ بن إيلي شرح يحضب حدث تمرد من قبل خولان الجديدة للخروج عن السلطة المركزية لدولة سبأ وتم إنهاء التمرد.
- في عهد الملك سعد شمس أسرع ظهر نقش يفيد باستمرار الحرب بين الجانب السبئي ومملكة حضرموت وقتبان واتحاد ردمان وخولان ومضحي.
- انسحاب الملك الحميري ذمار علي يُهَبَّر من تلك الحرب الدائرة في أراضي ردمان، وزحف بجيشه إلى مارب وأصبح ملكاً على الجانبين السبئي والحميري وانضم إليه سعد شمس أسرع بن جرة وشعبه اسمه رام أقيال الشعب ذمري.
- ترفد النقوش المدروسة ما جاء في نقوش أخرى عن إمكانية انتقال القيل من القبالة إلى الملك.



الاختصارات:

م: مجلد.

ج: جزء.

ل: لوحة، صورة، شكل.

ص: صفحة.

() ظاهر جزء من الحرف، وتم استكمال، أو حرف مشكوك فيه.

[...] دلالة على وجود أحرف ناقصة في النقش.

[xxx] دلالة على استكمال الاحراف أو الكلمات الناقصة من قبل الباحث أو ناشر النقش.

// // للدلالة على ورود أرقام بين كلا العلامتين.

<x> للدلالة على سهو كاتب النقش لحرف وتم استكمال أو تصحيحه من قبل الباحث أو ناشر النقش.

x للدلالة على خطأ في كتابة الحرف، وتم تصحيحه من قبل الناشر.

؟ للدلالة على أن الحرف أو اللفظة غير مفهومة أو أن القراءة مشكوك فيها.

± للدلالة على أنه تم دمج الجهة اليمنى من السطر مع الجهة اليسرى من السطر.

↯ للدلالة على وجود كسر في النقش في المكان المحدد.

← القراءة في هذا الاتجاه من اليمين إلى اليسار.

→ القراءة في هذا الاتجاه من اليسار إلى اليمين.

{ } للدلالة على ان الحرف زائد في كتابته في أصل النقش.

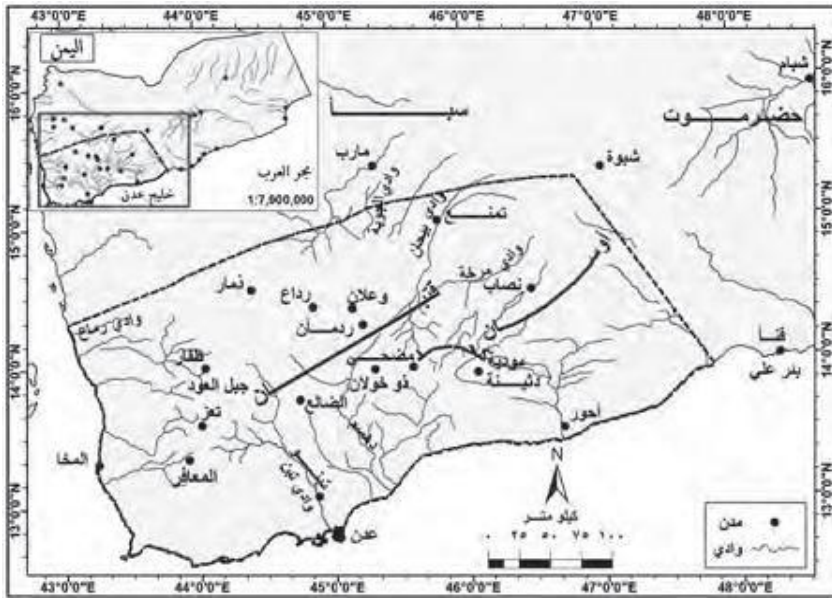
المصادر والمراجع:

- الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن: نقوش مسندية وتعليقات. ط٢، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٠م.
- البار، فيصل محمد إسماعيل: نقشان من عهد الملك السبئي وتار يهأمن بن إيل شرح يحضب الأول. مجلة ريدان، العدد (١٣)، ٢٠٢٤م، ص ٤٥-٩٩.
- الحسني، جمال محمد ناصر: دثينة في تاريخها القديم من خلال النقوش. مجلة دراسات تاريخية، مركز عدن للدراسات التاريخية والنشر، العدد (٤)، ٢٠٢٠م، ص ٥-٦٣.
- الحمادي، هزاع محمد عبد الله سيف: القرابين والنذور في الديانة اليمنية القديمة. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الآثار المصرية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر، ٢٠٠٦م.
- الشرعي، محمد مسعد أحمد: نقوش سبئية جديدة من منطقة الحدأ: تحقيق ودراسة. رسالة دكتوراه غير منشورة، ٢٠٢٣م.
- العتيبي، محمد بن سلطان: التنظيمات والمعارك الحربية في سبأ من خلال النصوص منذ القرن السادس ق.م حتى القرن السادس الميلادي. ط١، وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٦م.
- القحطاني، محمد سعيد: آلهة اليمن القديم الرئيسة ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي: دراسة أثرية تاريخية. رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ١٩٩٧م.
- الناشري، علي محمد علي محمد:
 - ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان: دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم. وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م.
 - اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي: دراسة تاريخية من خلال النقوش. أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة صنعاء، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م.
- بافقيه، محمد عبد القادر
 - في العربية السعيدة: دراسات تاريخية قصيرة. ج١، ١٩٨٧م؛ ج٢، ١٩٩٣م.
 - تاريخ اليمن القديم. المؤسسة العامة للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٨٥م.
 - بافقيه، محمد عبد القادر؛ بستون، ألفرد؛ روبان، كريستيان؛ الغول، محمود: مختارات من النقوش اليمنية القديمة. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، تونس، ١٩٨٥م.

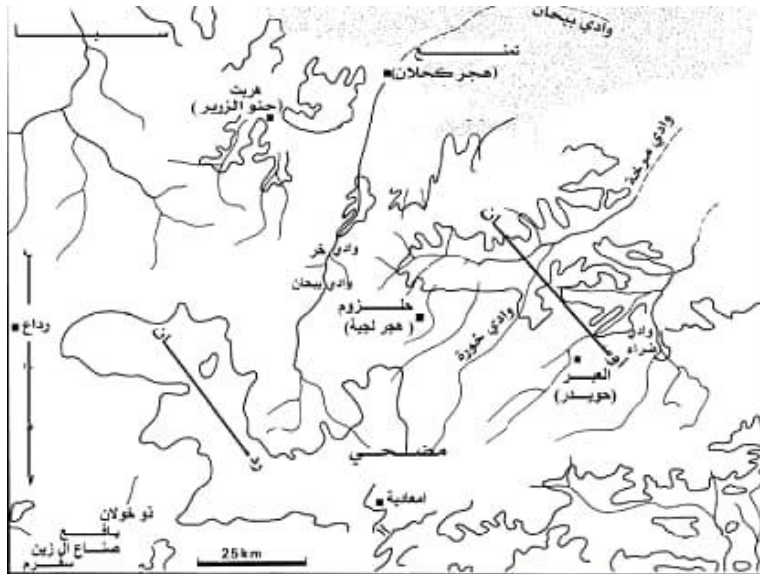


- ثابت، محمد أحمد عبد الله: نقوش من عهد الملك السبئي سعد شمس أسرع وابنه مرثد. مجلة ريدان، العدد (١٣)، ٢٠٢٤م، ص ١٠٠-١٤٥.
- عنان، زيد بن علي: تاريخ حضارة اليمن القديم. المطبعة السلفية ومكنتها، جزيرة الروضة، القاهرة، مصر، ١٩٧٦م.
- صوال، علي ناصر: دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام). مجلة ريدان، العدد (١٢)، يناير ٢٠٢٤م، ص ١٩٥-٢٣٥.
- نعمان، خلدون هزاع عبده: وثائق مدونة بخط المسند عن قبيلة شبام بكيل وقبيلة ميثم: دراسة لغوية وتاريخية. مجلة الآداب، العدد (١٧)، ٢٠٢٠م، ص ٣٦٣-٤٢٣.
- **al-Iryānī, M.** 1973. *Fī Ta'rīkh al-Yaman*. Cairo.
- **Beeston, A. F. L.**
 - 1972. "Review of A. W. F. Jamme, *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib)*" *Bulletin of the School of Oriental and African Studies* 35(2): 349-353.
 - 1973. "Notes on Old South Arabian Lexicography VIII." *Le Muséon* 86: 443-453.
 - 1974. "Sabaeen Marginalia II." *Annali dell'Istituto Orientale di Napoli* 34(3): 421-428.
 - 1976. *Warfare in Ancient South Arabia (2nd-3rd Centuries A.D.)*. Qahtan: Studies in Old Arabian Epigraphy 3. London: Luzac & Co.
- **Beeston, A. F. L., J. Pirenne and C. J. Robin.** 1977-1986. *Corpus des inscriptions et antiquités sud-arabes*. 2 vols. Louvain: Peeters.
- **Bron, F.** 1985. "Sur une locution conjonctive en araméen et en sabéen." In C. J. Robin (ed.), *Mélanges linguistiques offerts à Maxime Rodinson par ses élèves, ses collègues et ses amis*, 133-136. Paris: Librairie Orientaliste Paul Geuthner.
- **Calvet, Y. and C. J. Robin.** 1997. *Arabie heureuse, Arabie déserte: Les antiquités arabiques du Musée du Louvre*. Paris: Éditions de la Réunion des Musées Nationaux.
- **Garbini, G.** 1973. "Un nuovo documento per la storia dell'antico Yemen." *Oriens Antiquus* 12: 143-163.
- **Jamme, A. W. F.**
 - 1962. *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mārib)*. Publications of the American Foundation for the Study of Man 3. Baltimore: Johns Hopkins Press.
 - 1972. *Miscellanées d'ancien arabe III*. Washington, D.C. [Privately Printed].
- **Müller, W. W.**
 - 1974. "CIH 140. Eine Neuinterpretation auf der Grundlage eines gesicherteren Textes." *Annali dell'Istituto Orientale di Napoli* 34(3): 413-420.

- 2010. Sabäische Inschriften nach Ären datiert: Bibliographie, Texte und Glossar. Veröffentlichungen der Orientalischen Kommission 53. Wiesbaden: Harrassowitz Verlag.
- **Nāmī, K. Y.** 1955. "Nuqūš 'Arabiyya Ġanūbiyya II." Mağallat Kulliyyat al-Ādāb 16: 21–43.
- **Nebes, N.** 1987. "Zur Konstruktion von Subjekt und Objekt abhängiger Infinitive im Sabäischen." In C. J. Robin and M. 'A. Bāfaḡīh (eds.), *Ṣayhadica: Recherches sur les inscriptions de l'Arabie préislamique offertes par ses collègues au professeur A. F. L. Beeston*, 75–98. Paris: Librairie Orientaliste Paul Geuthner.
- **Robin, C. J.**
 - 1991. "Amdān Bayyin Yuhaqbid, roi de Saba' et de dū-Raydān." In *Études sud-arabes: Recueil offert à Jacques Ryckmans*, 167–205. Louvain-la-Neuve: Institut Orientaliste.
 - 1996. "Sheba. II. Dans les inscriptions de l'Arabie du Sud." In J. Briend and É. Cothenet (eds.), *Supplément au Dictionnaire de la Bible*, fasc. 70, cols. 1047–1254. Paris: Letouzey & Ané.
 - 2010. "Ḥimyarite Kings on Coinage." In M. Huth and P. G. van Alfen (eds.), *Coinage of the Caravan Kingdoms: Studies in Ancient Arabian Monetization*, 357–381. New York: American Numismatic Society.
 - 2014. "Saba' et la Khawlān du Nord (Khawlān Gudādān): l'organisation et la gestion des conquêtes par les royaumes d'Arabie méridionale." In A. V. Sedov (ed.), *Arabian and Islamic Studies: A Collection of Papers in Honour of Mikhail Borishovich Piotrovskij on the Occasion of his 70th Birthday*, 156–203. Moscow.
- **Ryckmans, J.**
 - 1966. "Himyaritica II." *Le Muséon* 79: 475–500.
 - 1974. "Himyaritica III." *Le Muséon* 87: 237–263.
- **Stein, P.** 2003. *Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel 3*. Rahden/Westf.: Marie Leidorf.



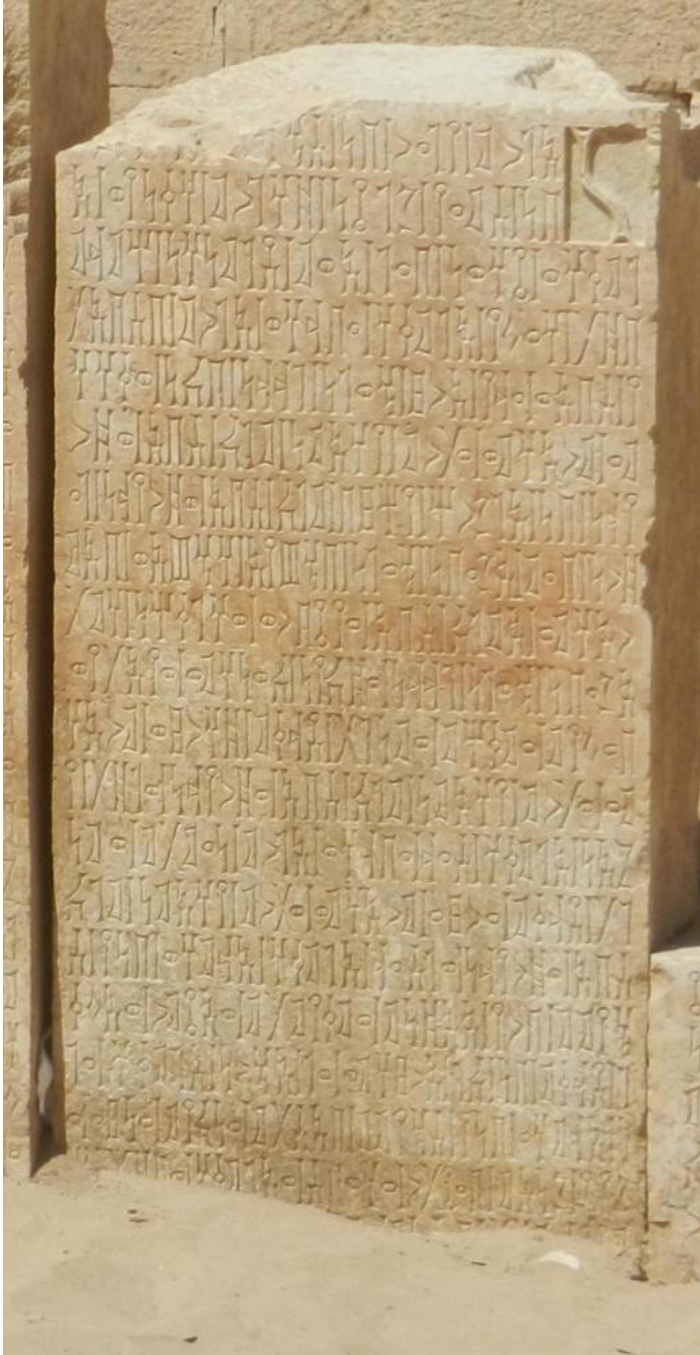
خريطة تبين موقع مدينة وعلان التي حدثت فيها المعارك بين سبأ وملوك حضرموت وقلبان وشعوب ردمان وخولان ومضحي نقلا عن الحسني، جمال محمد ناصر، دتينة في تاريخها القديم من خلال النقوش، مجلة دراسات تاريخية العدد الرابع ٢٠٢٠م، الصفحة (٦٣).



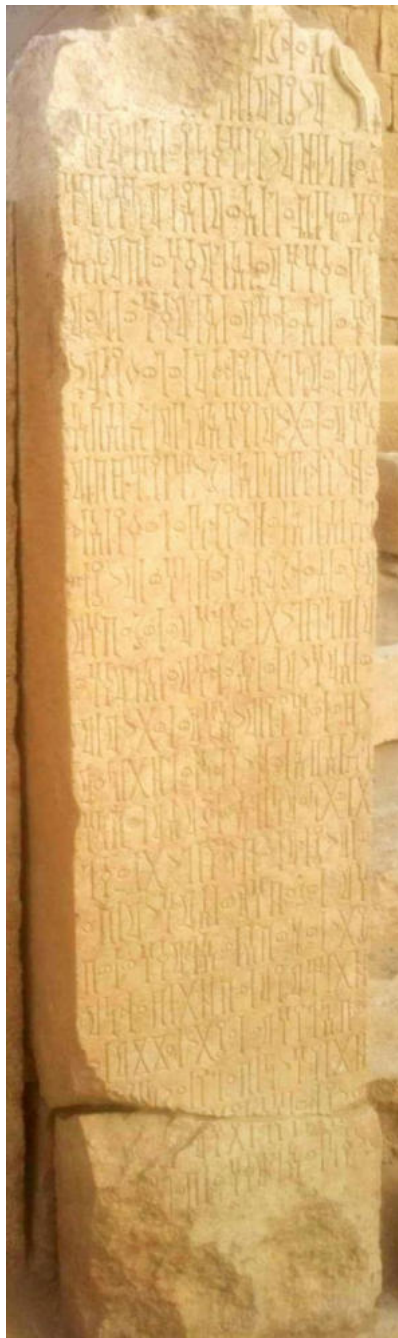
خارطة رقم (٢) تبين مواقع المعارك التي حدثت في أراضي أوسان منها مدينة حلزوم (هجر لجية)، التي شنها أحد أقبال الملك سعد شمس أسرع نقلا عن جمال ناصر الحسني من كتابه الإله عم وأهله قتبان، مصر، طنطا، ٢٠١٢م، نهاية الكتاب قسم الخرائط



لوحة ١: يمين ٥١



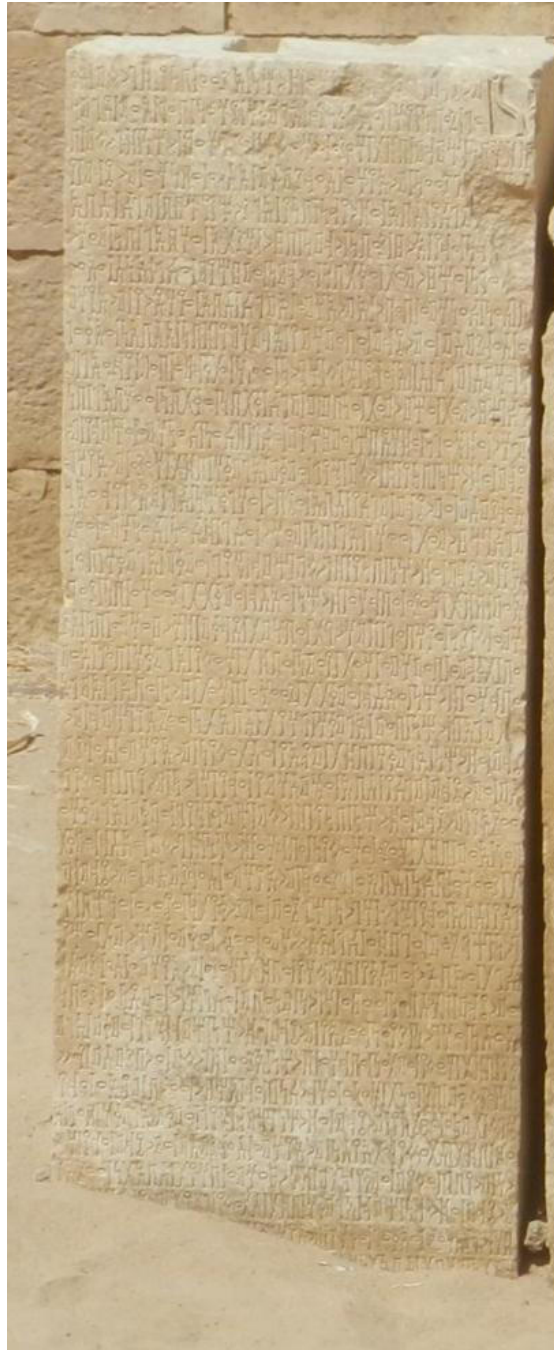
لوحة ٢: يمين ٥٢



لوحة ٣: ٥٣



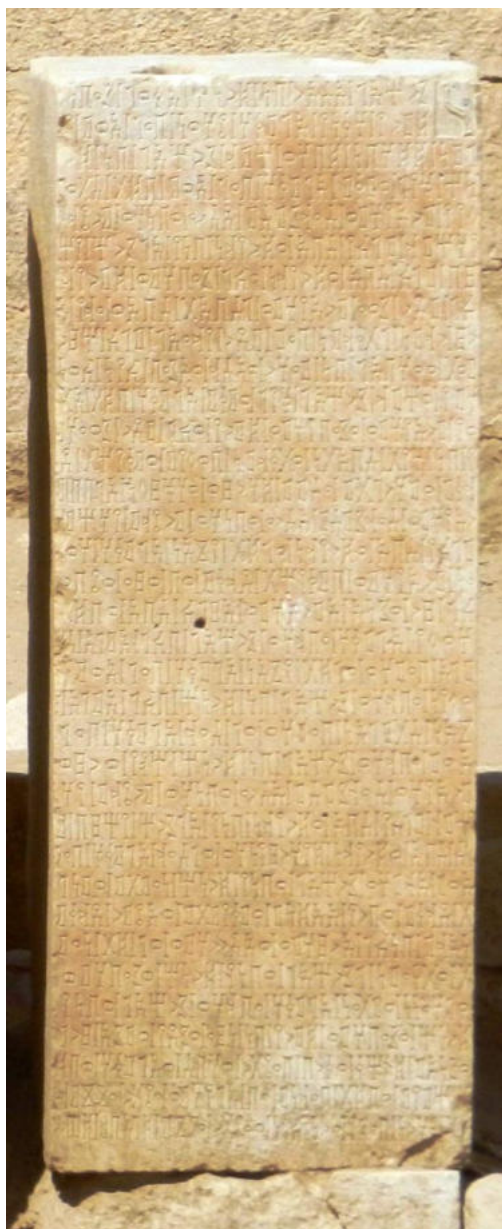
لوحة ٤ : يمين ٥٤



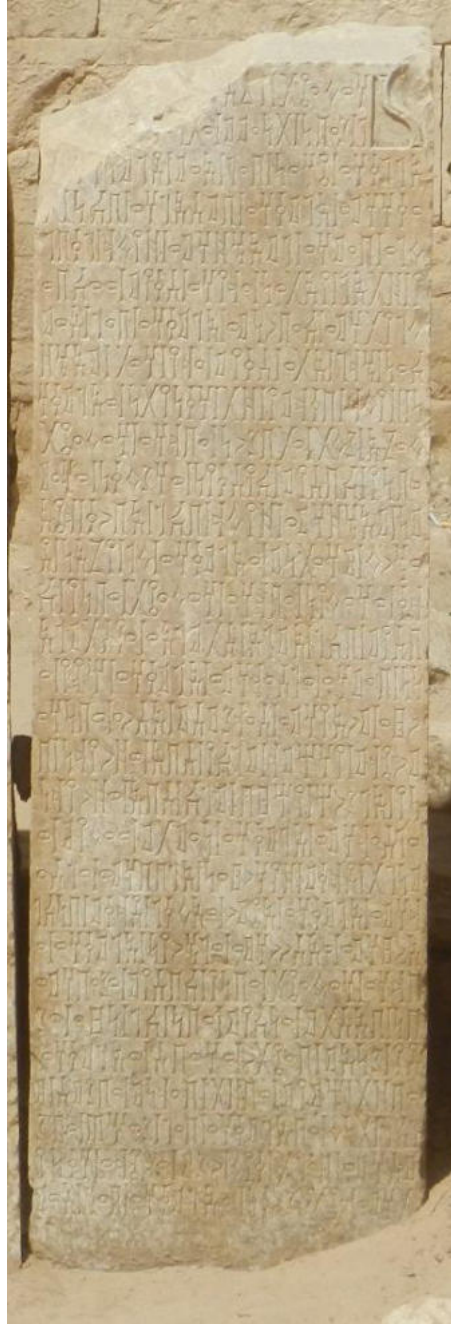
لوحة ٥: ٥٥



لوحة (٦ب) DASI



لوحة ٦: ٥٦ ريدان



لوحة ٧: يمن ٥٧

نقوش سبئية من معبد أوام: دراسة تاريخية ولغوية
Sabaic Inscriptions from the 'awam Temple:
A Historical and Linguistic Study

علي ناصر صَوَّال*

Abstract: This study presents an analysis of six Sabaic inscriptions from the Awam Temple in Marib, the capital of the Kingdom of Saba. The first inscription (YMN 58) has been republished following the availability of a complete photograph, as a large part of it was covered by sand in the previous publication. The second inscription (YMN 59, Ja 561bis) and the fourth inscription (YMN 61, Ja 562) have also been republished with photographic images for the first time to enhance their scholarly and archaeological value. The third, fifth, and sixth inscriptions (YMN 60, 62, 63) are new and have not been published before, and all are of a votive Nature.

The most prominent highlight in the newly discovered part of the first inscription is the mention of King "Wahab'il Yahūz". As for the new inscriptions: the third inscription documents "ubīd 'Ashwa" dedicating a statue to the deity "Almaqah" in gratitude for his recovery from an illness that lasted sixteen months, and seeking favor with King "Anmār Yuha'min". The fifth inscription shows "Ḥayw'Athtar bin Sharsam", the king's envoy, presenting a bronze statue to the deity

الملخص: يتضمن هذا البحث دراسة وتحليلاً لستة نقوش سبئية، من معبد أوام في مارب، حاضرة مملكة سبأ. أعيد نشر النقش الأول (يمن ٥٨) بعد توفر صورة كاملة له، إذ كان جزء كبير منه مغطى بالرمال في النشر السابق. كما أعيد نشر النقشين الثاني (يمن ٥٩، Ja 561bis) والرابع (يمن ٦١، Ja 562) مع الصور الفوتوغرافية لأول مرة لتعزيز قيمتهما العلمية والأثرية، في حين أن النقوش الثالث والخامس والسادس (يمن ٦٢، ٦٠، 63) جديدة ولم تُنشر من قبل وجميعها ذات طابع نذري.

أبرز ما ورد في الجزء المكتشف حديثاً من النقش الأول هو ذكر الملك "وهب إيل يحوز". أما النقوش الجديدة: يوثق النقش الثالث: إهداء "عبيد أشوع" تمثالاً، للمعبود "إيلمقه" شكراً على شفائه من مرض دام ستة عشر شهراً، وطلب الخطوة لدى الملك "أنمار يها من". كما يُظهر النقش الخامس: قيام "حيو عثتر بن شرسم" مبعوث الملك، بتقديم تمثال برونزي للمعبود

* باحث حر

"Almaqah" for bodily health and complete wellness, in fulfillment of the vow of his brother "Mashnī bin Ḥaḍnān", and seeking favor and satisfaction with King "Laḥay'athat Yarkhum". Finally, the sixth inscription records "Barīl 'Arsal" of the Banū "Dhū Saḥar" clan presenting a silver statue to the deity "Almaqah" in praise and gratitude for being blessed with a newborn son from his wife "Karibah al-Saḥārīyah", and seeking favor and satisfaction with King "Nasha'karib Yuha'min."

The study also includes a linguistic analysis of selected terms from the inscriptions, comparing them with expressions in the contemporary local dialect and in Arabic dictionaries to clarify their contextual meanings. The historical significance of the newly discovered portion of the first inscription and the three new inscriptions lies in their dating of successive Sabaean kings' reigns: beginning with "Wahab'il Yaḥūz" in the second half of the 2nd century CE, followed by "Anmār Yuha'min bin Wahab'il Yaḥūz" in the late 2nd century CE, then "Laḥay'athat Yarkhum" in the early 3rd century CE, and ending with "Nasha'karib Yuha'min bin 'Ilsharaḥ Yaḥḍīb" in the second half of the 3rd century CE.

"إيلمقه" من أجل سلامة الجسد وتمام العافية، ووفاءً بنذر أخيه "مشنئ بن حضنان"، وطلب الحظوة والرضا عند الملك "لحي عثت يرخم". وأخيراً يسجل النقش السادس: تقديم "بريل أرسل" من بني "ذي سحر" تمثالاً فضياً للمعبود "إيلمقه"، حمداً وشكراً عندما رزقه بمولود ذكر من زوجته "كربة السحارية"، وطلب الحظوة والرضا عند الملك "نشأ كرب يهاًمن".

كما تضمنت الدراسة تحليلاً لغوياً لألفاظ ومفردات مختارة من النقوش، مع مقارنتها ببعض التعبيرات في اللهجة المحلية المعاصرة والمعاجم اللغوية، وبيان دلالاتها السياقية. وتكمن الأهمية التاريخية في الجزء المكتشف من النقش الأول والنقوش الثلاثة الجديدة في أنها تؤرخ لعصور ملوك سبأ المتعاقبة، بدءاً بعهد "وهب إيل يحوز" في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي، ثم عهد "أنمار يهاًمن بن وهب إيل يحوز" حوالي أواخر القرن الثاني الميلادي، ويليه عهد "لحي عثت يرخم" في أوائل القرن الثالث الميلادي، وانهاءً بعهد "نشأ كرب يهاًمن بن إيل شرح يحضب" في النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي.

Keywords: Inscriptions, Kings of Saba',

Marib, Awām Temple, Almaqah

الكلمات المفتاحية: نقوش، ملوك سبأ، مارب،

معبد أوام، إيلمقه

النقش الأول (لوحة ١)

رمز النقش: يمن ٥٨*

المصدر: محرم بلقيس (معبد أوام) محافظة مارب.

الوصف: دُون النقش بخط المسند واللهجة السبئية على واجهة لوحة مستطيلة، من الحجر الجيري، وقد دُونَ بطريقة الحفر الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومزينة الأطراف، ويتألف من أربعة وعشرين سطرًا (لوحة ١)، يوجد تلف بسيط في بداية السطر الأول أدى إلى فقدان أجزاء من حروف الاسم الأول لصاحب النقش لكن الاسم استكمل من خلال تكراره في السطرين الثامن والرابع عشر، يظهر في (لوحة ١) تلف وكسور في بعض الأسطر وأخرى تغطيها الرمال ولحسن الحظ فقد عثر على صورة قديمة يظهر فيها النقش سليماً.

تأريخ النقش: يعود إلى عهد الملك "وهب إيل يحوز" حوالي النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي^(١).

تنويه: سبق نشر هذا النقش (يمن ٥٨، Şa-Maḥram Bilqīs 11) ناقصاً، إذ كانت الرمال تغطي الأسطر الأربعة عشر الأخيرة منه، وبعد توفر صورتين للنقش، أُعيد نشره مصحوباً بماتين الصورتين اللتين تُبينان أجزاءه كاملة، تمَّ الحصول عليهما من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

* ترميز الباحث للنقش (Şa-Maḥram Bilqīs 11)

١ الذفيف، عبدالله حسين العزي: نقوش من عهد الملك السبيي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إيل وتر يهنعم، وأتمار يهأمن، مجلة ريسان، العدد: ١٣، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ١٤٨.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز)^(١) (س ع د) أ و م / ذ ص ر ي ه (و) / ص د ق إ
- (٢) (رمز) ل / وأ ب ك ر ب / و و ه ب أ و م / ب
- (٣) ن و / م ق ر م / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه / ث ه و ن
- (٤) ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / ذ س ت و
- (٥) ك ل ه و / ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي ه م و
- (٦) ب أ م ل أ / س ت م ل أ و / ب ع م ه و / و ل / و
- (٧) ز أ / إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ه و ف ي ن / أ
- (٨) د م ه و / س ع د أ و م / وأ ب ك ر ب / ب ن و
- (٩) م ق ر م / ب ك ل / أ م ل أ / ي س ت م ل أ ن ن
- (١٠) ب ع م ه و / و ل / س ع د ه م و / أ ل م ق ه / ن ع
- (١١) م ت م / و م ن ج ي ت / ص د ق م / و ح ظ ي / و ر
- (١٢) ض و / م ر أ ه م و / و ه ب إ ل / ي ح ز / م ل
- (١٣) ك / س ب أ / و ل ذ ت / ن ع م ت / و ت ن ع م ن / ل
- (١٤) س ع د أ و م / وأ ب ك ر ب / و ب ن ي / م ق ر
- (١٥) م / و ل / س ع د ه م و / إ ل م ق ه / أ ث م ر / و
- (١٦) أ ف ق ل / ص د ق م / ب ن ك ل / أ ر ض ت ه م و
- (١٧) (و ل) / خ ر ي ن ه م و / إ ل م ق ه / ب ن / ب أ س
- (١٨) [ت م] / و ن ك ي م / و س ي ب / و ش ص ي / ش ن أ م
- (١٩) [ذ ر ح] ق / و ق ر ب / ب ع ث ت ر / و ه ب س / و إ
- (٢٠) [ل] (م ق) ه / ث ه و ن / و ث و ر / ب ع ل م / ب ع ل ي

١ يُستخدم هذا الرمز للإشارة إلى المعبود إيلمقه، ويحتل مكاناً في بداية السطرين الأول والثاني.

- (٢١) أوام / و ح ر و ن م / و ب ذ ت / ح م ي م / و
 (٢٢) ب ذ ت / ب ع د ن م / و ب / ش م س / م ل ك ن
 (٢٣) ت ن ف / و ر ث د و / ه ق ن ي ت ه م و / إل
 (٢٤) م ق ه / ب ع ل / أوام

المعنى بالفصحى:

- (١) سعد أوام الذي مرشده صدق إيل
- (٢) وأبي كرب و وهب أوام من
- (٣) بني مقار أهدوا إيلمقه ثهوان
- (٤) سيّد (معبد) أوام، التمثال البرونزي
- (٥) الذي نذروه حمداً بأن أوافهم
- (٦) بالأفضال التي طلبوها منه
- (٧) وأن يستمر إيلمقه سيّد أوام، في إيفاء
- (٨) عباده سعد أوام وأبي كرب من بني
- (٩) مقار بكل الآمال التي سيطلبونها
- (١٠) منه وأن يمنحهم إيلمقه النعمة
- (١١) وطوالع يُمنّ والخطوة والرضا
- (١٢) عند سيّدهم وهب إيل يحوز ملك
- (١٣) سبأ ولما أعطى وسيعطي من النعمة والنعم
- (١٤) لسعد أوام وأبي كرب وبني مقار
- (١٥) وأن يمنحهم إيلمقه الثمار
- (١٦) والغلال من كل أراضيهم



- (١٧) وأن يجنبهم من البأساء
 (١٨) والنكاية وضغينة وحقد العدو
 (١٩) البعيد والقريب وذلك بحق عثتر وهوبس
 (٢٠) وإيلمقه ثهوان وثور بعل سيدي (المعبدین)
 (٢١) أوام وحروان وبذات حميم
 (٢٢) وبذات بعدان وبحق شمس الملك
 (٢٣) تنوف ووضعوا تقدمتهم (في حماية)
 (٢٤) إيلمقه سيّد أوام

مضمون النقش:

يتضمن هذا النقش قيام كل من "سعد أوام" الذي مرشده "صدق إيل"، و"أبي كرب"، و"وهب أوام" من بني مقار، بتقديم تمثال من البرونز للمعبود إيلمقه في معبد أوام، أكبر المعابد في اليمن القديم وشبه الجزيرة العربية.

وقد جاء هذا الإهداء وفاءً بنذرٍ سابق، وشكراً للمعبود على تحقيقه للأفضال والنعم التي طلبوها منه، كما تضمن النقش توسلاً ودعاءً بأن يستمر المعبود "إيلمقه" في تحقيق آمال عباده "سعد أوام" و"أبي كرب" من بني مقار، فضلاً عن النعمة والخير وطوالع اليمن التي منّ عليهم بها، وأن يرزقهم الخطوة والرضا عند سيدهم "وهب إيل يحوز" ملك سبأ.

ويطلب أصحاب النقش من المعبود أيضاً أن يمنحهم الثمار والغلال الوفيرة من جميع أراضيهم، وأن يدفع عنهم البأساء والنكاية، ويصرف عنهم ضغينة وحقد العدو سواء كان بعيداً أم قريباً.

وقد استعان أصحاب النقش في استجابة دعائهم بحق المعبودات: عثر وهويس وإيلمقه
تهوان وثور بلع سيدي معبدي أوام وحروان، وبذات حميم وذات بعدان، وبحق شمس الملك
تنوف، واختتم النقش بوضع هذه المقدمة تحت حماية إيلمقه سيد أوام.

النقش الثاني (لوحة ٢)

رمز النقش: يمن ٥٩*

الوصف: النقش مدون بخط المسند واللهجة السبئية، على واجهة من الحجر الجيري،
وقد دون بطريقة الحفر الغائر بأحرف حادة الزوايا ومذيلة الأطراف (لوحة ٢)، ويتألف من
أربعة وعشرين سطراً.

تأريخ النقش: يمتاز النقش بذكر الملك "وهب إيل يحوز" الذي حكم حوالي في النصف
الثاني من القرن الثاني الميلادي، فهو تأريخ هذا النقش.

تنويه: سبق نشر هذا النقش (يمن ٥٩، Ja 561bis) ولم تتيسر صورته للناشرين آنذاك،
ويُعاد نشره هنا مصحوباً بصورته الأرشيفية التي تم الحصول عليها من الهيئة العامة للآثار
والمتاحف.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ي ر م / أ ي م ن / وأ خ [ي ه و / ب ر ج]
- (٢) (رمز) ي ه ر ح ب / و ب ن ه و / ع ل [ه ن / ب ن ي]
- (٣) أ و س ل ت / ر ف ش ن / ب ن / ه م د ن / أ ق و ل / ش ع

* رمز سابق للنقش: (Ja 561bis)

- (٤) (ب) ن / س م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح ش د م / ه ق ن ي و / إل
- (٥) م ق ه / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ح م د م / ب ذ
- (٦) ت / ه و ش ع / و ه و ف ي ن / إل م ق ه / أ د م ه و / ب ن ي
- (٧) ه م د ن / و ش ع ب ه م و / ح ش د م / ب م ق ي ح ت / و م
- (٨) ه ر ج ت / و غ ن م ت / ص د ق م / ب ك ل / أ ب ر ث / ب ه م
- (٩) و / س ت ر س و / ب أ ض ر ر / ك و ن و / ب ي ن / أ م ل ك / س
- (١٠) ب أ / و ب ن ي / ذ ر ي د ن / و ب ك ل / أ ب ر ث / ع د ي ه م
- (١١) و / ه و ص ل و / ل ض ر م / ب ع ل ي / ذ ب ن / أ ع ر ب ن / ب
- (١٢) أ و ث ن / ش ع ب ن / ح ش د م / و ب ذ ب ن / أ ر ض ت / ع ر
- (١٣) ب ن / أ ع ر ب / خ ط أ و / ب أ م ر أ ه م و / أ م ل ك
- (١٤) س ب أ / و ب ذ ب ن / أ ر ض ت / أ ش ع ب / م ل ك / س ب أ
- (١٥) و ب ذ ت / ص د ق ه م و / و ه و ف ي ن ه م و / إل م ق ه
- (١٦) ب ك ل / أ م ل أ / س ت م ل أ و / ب ع م ه و / و ل ذ ت / ي
- (١٧) ز أ ن / ص د ق ه م و / إل م ق ه / ك ل / أ م ل أ / ي س ت م
- (١٨) ل أ ن ن / ب ع م ه و / و ل / س ع د ه م و / ح ظ ي / و ر ض و
- (١٩) م ر أ ه م و / و ه ب إل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / و ل / س ع د
- (٢٠) ه م و / أ و ل د م / أ ذ ك ر و م / ه ن أ م / و أ ث م ر / و أ
- (٢١) ف ق ل / ص د ق م / ع د ي / ك ل / أ س ر ر ه م و / و أ ر ض ه م و
- (٢٢) و ل / خ ي ر ن ه م و / ب ن / ب أ س ت م / و ن ض ع / و ش ص ي / ش ن
- (٢٣) أ م / و ل / و ض ع / و ث ب ر / إل م ق ه / ض ر ه م و / و ش ن أ ه م
- (٢٤) و / ب ع ث ت ر / و إل م ق ه / و ش ي م ه م و / ت أ ل ب / ر ي م م



المعنى بالفصحى:

- (١) يريم أئمن وأخوه بارح
- (٢) يهرحب وابنه علهان بنو
- (٣) أوسلة رفيشان من بني همدان أقيال قبيلة
- (٤) سمعي الثلث ذي حاشد أهدوا إيلمقه
- (٥) ثهوان سيّد (معبد) أوام تمثلاً وذلك حمداً
- (٦) عندما أعان ومنح إيلمقه عباده بني
- (٧) همدان وقبيلتهم حاشد بالنجاح
- (٨) في القتل وغنائم مرضية في كل المعارك التي
- (٩) شاركوا فيها خلال الحروب التي وقعت بين ملوك
- (١٠) سبأ وبين بني ذي ريدان وفي كل المعارك التي
- (١١) دخلوا فيها الحرب ضد المجموعات الذين من الأعراب على
- (١٢) حدود قبيلة حاشد وعلى الذين من أرض
- (١٣) الأعراب الذين أخطأوا ضد سادتهم ملوك
- (١٤) سبأ وعلى الذين في أراضي قبائل ملك سبأ
- (١٥) وعندما حباهم ومنحهم إلمقه
- (١٦) بكل النعم التي طلبوها منه وأن
- (١٧) يستمر منحهم إلمقه كل نعم
- (١٨) يطلبونها منه وأن يمنحهم الحظوة والرضا عند
- (١٩) سيدهم وهب إيل يحوز ملك سبأ وأن يرزقهم
- (٢٠) أولاداً ذكوراً أصحاء ومحاصيل



- (٢١) وغلالاً وفيرة في كل وديانهم وأراضيتهم
 (٢٢) وأن يجنبهم من البأساء وضعينة وحقد
 (٢٣) العدو وأن يذل ويدمر إيلمقه مؤذيتهم وعدوهم
 (٢٤) وذلك بجاه عثتر وإيلمقه وحاميتهم تألب ريام

مضمون النقش:

يُسجّل هذا النقش قيام الأخوين "يريم أيمن" وأخيه "بارج يهرحب" وابنه "علهان" من بني "أوسلة رفیشان" المنتمين إلى بني همدان، أقيال قبيلة "سمعي" الثلث ذي حاشد، بتقديم تمثال قرباناً للمعبود "إيلمقه" سيد معبد أوام.

وجاء هذا الإهداء حمداً للمعبود على معونته ومنحه بني همدان وقبيلتهم حاشد النجاح في القتل والغنائم المرضية في جميع المعارك التي شاركوا فيها وتضمنت - المعارك التي وقعت بين ملوك سبأ وبين بني ذي ريدان - المعارك ضد مجموعات الأعراب على حدود قبيلة حاشد - الحملة العسكرية لتأديب الأعراب الذين أخطأوا ضد سادتهم ملوك سبأ، وضد المعتدين على أراضي قبائل ملك سبأ.

ويتضرع أصحاب النقش إلى المعبود "إيلمقه" أن يحبّوهم ويمنحهم كل النعم التي طلبوها منه، وأن يستمر في منحهم ما يطلبون، وأن يمنحهم الخطوة والرضا عند سيدهم "وهب إيل يحوز" ملك سبأ، كما سألوه أن يرزقهم أولاداً ذكوراً أصحاء، ومحاصيل وغلالاً وافرة في جميع وديانهم وأراضيتهم، وأن يجنبهم البأساء وضعينة العدو وحقده، وأن يذل ويدمر "إيلمقه" كل من يؤذيتهم أو يعاديهم، ثم يستعين أصحاب النقش في دعائهم بجاه المعبودين عثتر وإيلمقه، ثم بحق حاميتهم تألب ريام.

ما يتميز به هذا النقش:

١. توثيق الدور العسكري لبني همدان، إذ يُعد وثيقة تاريخية تبرز الدور المحوري الذي لعبته هذه القبيلة في الحروب زمن الملك "وهب إيل يحوز"، سواء في الصراع مع ذي ريدان أو في تأمين حدود القبيلة*.
٢. تحديد المعارك في ثلاث جهات، تمثلت في حرب مركزية مع ذي ريدان، وحرب دفاعية على حدود حاشد، وحرب تأديبية ضد الأعراب المتمردين على سلطة ملوك سبأ.
٣. استخدام كلمة "أخطأوا" في سياق "الأعراب الذين أخطأوا ضد سادتهم ملوك سبأ" مصطلحاً سياسياً وقانونياً يدل على وجود علاقة تبعية نُقضت، وأن الحرب كانت عقابية لاستعادة هيبة الدولة.
٤. يوثق النقش ولاء بني همدان وقبيلة حاشد للملك "وهب إيل يحوز"، من خلال النص الذي يُشير صراحة إلى وقوفهم في صفه أثناء الاضطرابات السياسية التي شهدتها تلك الحقبة.
٥. يكتسب النقش أهمية استثنائية كونه يوثق المرحلة التي كان فيها أصحابه "أقبالاً" قبل انتقلهم إلى عرش سبأ، فقد أصبح "يريم أيمن" فيما بعد ملكاً على سبأ؛ ثم خلفه ابنه من بعده الملك "علهان نُفان" وحفيده الملك "شاعر أوتر"، كما ورد في النقش (القيلي - محرم بلقىس ١/١-٢-٣) والنقش (DAI Mārib Bayt 'Alī 1/1-2-3) اللذين يذكرانهم ملوكاً على سبأ في سياق تقديمهم للذنور والقرايين.

* سيذكر الباحث شيئاً من هذا الصراع في سياق حديثة عن النقوش التالية - المحرر.



سياق عام:

يندرج هذا النقش ضمن مجموعة من النصوص التي توثق نمطاً متكرراً من الاضطرابات السياسية والعسكرية في مملكة سبأ، تجلّى في الصراع بين ملوك سبأ وبني ذي ريدان، وفي تمرد بعض الأعراب.

النقش الثالث (لوحة ٣)

رمز النقش: يمن ٦٠*

الوصف: تم تدوين النقش بخط المسند واللهجة السبئية على واجهة لوحة مستطيلة، من الحجر الجيري، وقد دون بطريقة الحفر الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، ويتألف من اثني عشر سطراً، (لوحة ٣)، وتتراوح أبعاده حوالي ٦٥ سم ارتفاعاً و ٣٧.٥ عرضاً، وهو مكسور في زاويته اليمنى مما أدى إلى فقدان الاسم الأول لصاحب النقش في بداية السطر الأول وقد استُكمل بناءً على تكراره في السطر الخامس، وفقدان أول كلمة من السطر الثاني تعذر استكمالها، بالإضافة إلى فقدان كلمة "بعل" في بداية السطر الثالث وقد تم استكمالها من السياق، بالإضافة إلى تلف في بداية السطور الرابع والخامس والسابع والثامن والحادي عشر، أدى إلى فقدان بعض الحروف وأجزاء من بعضها، وقد استكملت من خلال سياق الكلمات، أما السطر الثاني عشر فهو مكسور بشكل أفقي من بدايته حتى النهاية، فلا يظهر منه إلا الجزء الأعلى لكل حرف فيه، مما تسبب في عدم معرفة أي كلمة في السطر كاملاً.

*ترميز الباحث (Şa-Maḥram Bilqīs 15)

تاريخ النقش: يعود إلى عهد الملك "أثمار يهأمن بن وهب إيل يحوز" حوالي نهاية القرن

الثاني الميلادي^(١).

النقش بحروف الفصحى:

- (١) [ع ب د م /] أش و ع / ب ن / ي (ل) ف
- (٢) [...] ه ق ن ي / إل م ق ه / ث ه و ن
- (٣) [ب] (ع ل) - أ و م / ص ل م ن / ح م د م / ب ذ ت
- (٤) (ه) ع ن / و م ت ع ن / إل م ق ه / ع ب د
- (٥) (ه) و / ع ب د م / ب ن / م ر ض / م ر ض
- (٦) ب س ت / ع ش ر / أ و ر خ م / و ل س ع د ه
- (٧) [و] / إل م ق ه / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ
- (٨) [ه م و] / أن م ر م / ي ه أ م ن / م ل ك / س
- (٩) ب أ / ب ن / و ه ب إل / ي ح ز / م ل ك
- (١٠) س ب أ / و ل / ه ع ن ن ه م و / إل م ق ه
- (١١) (ب) ن / ب أ س ت م / و ش ص ي / ش ن أ م
- (١٢) [...] (م ت م / و م) [..]

المعنى بالفصحى:

- (١) [عبيد] أشوع بن (يلف؟)
- (٢) [...] أهدي إيلمقه ثهوان
- (٣) سيّد (معبد) أوام هذا التمثال حمداً عندما

١ الذيف: ريدان (١٣)، ٢٠٢٤م، ص: ١٧١.

- (٤) حمى وسلم إيلمقه عبده
 (٥) عبيد من مَرَضٍ مَرَضَ هـ مدة
 (٦) ستة عشر شهراً وأن يمنحه
 (٧) إيلمقه حظوة ورضا سيدهم
 (٨) أنار يهأمن ملك
 (٩) سبأ بن وهب إيل يحوز ملك
 (١٠) سبأ وأن يحميهم إيلمقه
 (١١) من البأساء وحقد العدو
 (١٢) (١٢) [...] (م ت م / و م) [...]؟

مضمون النقش ومميزاته:

يوثق صاحب النقش، "عبيد أشوع"، إهداءه تمثالاً للمعبود إيلمقه سيّد معبد أوام، ويتضمن محتوى النقش جزأين:

أولاً: يُعبّر عبيد أشوع، وفقاً للمعتقدات السائدة في ذلك العصر، عن شكره وامتنانه للمعبود "إيلمقه" عندما أنقذه ومنّ عليه بالشفاء من مرض استمر ستة عشر شهراً، وهذا السبب الرئيس لتقديمه هذا القرбан، وهذه الحالة ليست الوحيدة، فقد وثقت نقوش أخرى حالات مشابهة لتقديم القرابين شكراً للمعبود على الشفاء، كما في النقوش (Ja 699, CIAS, Haram 32, 5 n° 3, 39.11/o)، وهذا التفصيل في النقوش النذرية يكشف عن اهتمام المجتمع في اليمن القديم بتوثيق النوازل والأمراض وربطها بالتدخل الإلهي.

ثانياً: يضيف عبيد أشوع مطلبين شائعين في النقوش، بالتوسل إلى المعبود إلقه أن يمنحه حظوة ورضا الملك السبئي "أثمار يهأمن ابن وهب إيل يحوز"، الذي يدل على أن ولاء الأعيان للملك كان أمراً محورياً يُطلب من المعبود، ويعكس النظام الهرمي القائم على منح الملك "الحظوة" كوسيلة للتقرب السياسي، كما استخدم صيغة الدعاء المركبة التي تجمع بين طلب "الحماية من البأساء وحقد العدو"، مما يشير إلى طبيعة المخاطر الأمنية والاجتماعية المحتملة في تلك الحقبة، وكون المعبود إلقه هو الملاذ الرئيس للأفراد والجماعات.

التعليقات:

السطر ١:

ع ب د م / أ ش و ع: عبيد؛ اسم علم مذكر، مزيد بالميم في آخره للدلالة على التميم "التنوين"، مشتق من الجذر "ع ب د"، وهو تصغير لـ "عبد" على صيغة "فُعِل" للدلالة على التعظيم أو التودد بمعنى: الخادم، العابد للإله، أو العبد المتواضع للإله، و"أشوع" لقب مكمل لاسم العلم "عبيد"، و"أشوع" صيغة تفضيل على وزن "أَفْعَل" ^(١)، مشتق من الجذر "ش و ع" ^(٢)، ومن معانيه الشجاعة أو المناصرة والمتابعة لشخص أو جماعة، جاء في لسان العرب، المشيَّع: الشُّجاع، وشايَّعه: تابَّعَه وَقَوَّاه ^(٣).

١ يرد وزن "أفعل" في أسماء الأعلام السبئية كصيغة تفضيل ماثلة لوزن "أفعل" في الفصحى، انظر:

- Beeston, Alfred F.L. Descriptive Grammar of Epigraphic South Arabian. London: Luzac, 1962: 28, §24:2(b).

٢ يُرجح "بيستون" أنه من الجذر "ش و ع" لاحتفاظ الجذور معتلة الآخر بالواو في الكتابة، انظر: المصدر نفسه (Beeston, 1962: p. 27, §23:7).

٣ - ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ، ج: ٨، ص: ١٨٩.

السطر ٨:

أ ن م ر م / ي ه أ م ن / م ل ك / س ب أ / ب ن / و ه ب إ ل / م ل ك / س
 ب أ: أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ، وقد تولى أنمار الحكم بعد أخيه
 كرب إيل وتر يهنعم، وورد ذكر "أنمار يهأمن" في عدد من النقوش (AL- Dhafeef 9/9-
 10, Ja 562/5, al-Jawf 04.14/10, CIH 195/5-6, CIH 244/2, CIH 244/4)، ويرى
 "بافقيه" أن الملك "أنمار يهأمن" في الأصل من بني غيمان، وقد انتسب إلى الملك "وهب إيل
 يحوز" بينما كان "كرب إيل وتر يهنعم" الابن الحقيقي لـ "وهب إيل يحوز"^(١).

السطر ١٠:

و ل / ه ع ن ن ه م و: صيغة مؤلفة من الواو التي تفيد "ف" الجوابية و "اللام" لام
 الطلب (الأمر) و "هعنن" فعل مضارع أصله "يهعنن"، حذفت ياء المضارعة من أوله، لدخول
 لام الطلب عليه، وهذه قاعدة شائعة في النقوش، إذا باشرته لام الأمر؛ وهذا ما تراه (ريبیکا
 هاسيلباخ) بقولها: إذا باشرت لام الطلب فعلاً مضارعاً مبدوءاً بحرف "الياء" فإن "الياء" لا
 تُكتب غالباً^(٢)، وهو مشتق من الفعل "ع و ن" بمعنى: أعان، ساعد، حمى، نجى^(٣)، النون
 الأخيرة نون التوكيد اللاحقة بالمضارع، والفعل المضارع متصل بضمير المفعول لجمع الغائبين
 "هم" يمكن قراءة الصيغة "فليحّمهم".

١ بافقيه، محمد عبد القادر. توحيد اليمن القديم: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي، ترجمة: علي محمد زيد، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، صنعاء ٢٠٠٧م، ص: ٢٥٣.

2 Hasselbach, Rebecca. "Old South Arabian." In _Languages from the World of the Bible_, edited by Holger Gzella, 160–193. Berlin: De Gruyter, 2017:185.

٣ بيستون، الفرد / ريكمائز، جاك / الغول، محمود / مولر، ولتر: المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي - عربي، لوفان الجديدة/ بيروت، ١٩٨٢م، ص: ٢٣.

النقش الرابع (لوحة ٤)

رمز النقش: يمن ٦١*

الوصف: نقش إهدائي كُتب بخط المسند واللهجة السبئية، على واجهة لوحة من الحجر الجيري، دُون بطريقة الحفر الغائر بأحرف حادة الزوايا ومذيلة الأطراف (لوحة: ٤)، ويتألف من واحد وعشرين سطرًا.

تأريخ النقش: يعود إلى عهد الملك "أنمار يهأمن بن وهب إيل يحوز"، حوالي نهاية القرن الثاني الميلادي.

تنويه: سبق نشر هذا النقش (يمن ٦١، Ja 562) ولم تتوفر صورته للناشرين آنذاك، ولذلك يُعاد نشره هنا مصحوباً بصورته الأرشيفية التي تمّ الحصول عليها من الهيئة العامة للآثار والمتاحف.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) [س خ] (م ن / ي) ه ص ب ح / ب ن / ب ت ع / أ ب ع ل / ب ي ت
- (٢) (رمز) ن / و ك ل م / أ ق و ل / ش ع ب ن / س م ع ي / ث ل ث ن / ذ ح
- (٣) م ل ن / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه و / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن / ح
- (٤) م د م / ب ذ ت / ه و ش ع ه م و / ب س ت و ف ي ن / أ ت ي ت / م
- (٥) ر أ ه م و / أ ن م ر م / ي ه أ م ن / م ل ك / س ب أ / ب ن / و
- (٦) ه ب أ ل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / ع د ي / ب ي ت ن / س ل ح
- (٧) ن / ب ن / ب ي ت / ب ن ي / ذ غ ي م ن / ح ج ن / ت ق ن ع ه و / أ

* رمز سابق للنقش (Ja 562)

- (٨) دم هو / أسب أن / وأق ولن / وخم سن / ول / س ع د
 (٩) إل مق هو / ب ع ل / أوم / ع ب دهو / س خم ن / بن / ب ت
 (١٠) [ع] / رض و / وح ظي / م ر أ هم و / أن م رم / ي ه أم ن / م ل
 (١١) [ك] / س ب أ / بن / وه ب إل / ي ح ز / م ل ك / س ب أ / ول س
 (١٢) [ع د] هم و / إل مق هو / ب ع ل / أوم / أث م ر / وأف قل / ص
 (١٣) [دق م] / بن / كل / أ ر ض هم و / وأس ر ر هم و / وم شي م
 (١٤) [ت هم و] / ول ذت / ن ع م ت / وت ن ع م ن / ل س خم ن / وب ن ي [ب]
 (١٥) [ت ع] / وأدم هم و / ح م ل ن / ول / خ ري ن هم و / إل مق هو
 (١٦) بن / ب أس ت م / ون كي م / ون ض ع / وش ص ي
 (١٧) [ش ن أم / ذر] / ح ق / وق رب / ب ع ث ت ر / وه ب س / ول م
 (١٨) [ق هو / وب] / ذت / ح م ي م / وب ذت / ب ع دن م / وب ش م س
 (١٩) م ل كن / ت ن ف / وب شي م هم و / ت أل ب / ري م م / ب ع ل / ش
 (٢٠) ص ر م / ور ث دو / هق ني ت هم و / ع ث ت ر / ش ر ق ن / ول مق ه
 (٢١) و / ب ع ل / أوم / بن / هن ك ر ن هو / بن / ب ر ث (ن؟) هو

المعنى بالفصحى:

- (١) سخيمان يهصبح من بني بتع سادة القصر
 (٢) وكال أقيال القبيلة سمعي الثلث ذي
 (٣) حملان أهدوا إيلمقه سيّد (معبد) أوام تمثلاً وذلك حمداً
 (٤) عندما أعانهم بتأمين وصول
 (٥) سيدهم أنمار يها من ملك سبأ بن
 (٦) وهب إيل ملك سبأ إلى القصر سلحين



- (٧) من قصر بني ذي غيمان وفقاً للاتفاق واقناع
- (٨) سادته في مجلس الأسبؤ والأقيال والجيش وأن يمنح
- (٩) إيلمقه سيّد أوام عبده سخيمان بن بتع
- (١٠) الرضا والحظوة عند سيدهم أنمار يهأمن ملك
- (١١) سبأ بن وهب إيل يحوز ملك وأن
- (١٢) يمنحهم إيلمقه سيّد أوام محاصيل وغلالاً
- (١٣) وافرة في كل أراضيهم وودياهم وحقولهم
- (١٤) ولما أعطى وسيعطي من النعمة والنعم لسخيمان وبني
- (١٥) بتع وأتباعهم حملان وليجنبهم إيلمقه
- (١٦) من البأساء والنكاية وضعينة وحقد
- (١٧) العدو الذي بُعد وقرب وذلك بجاه عثر وهوبس وإيلمقه
- (١٨) وبذات حميم وبذات بعدان وبشمس
- (١٩) الملك تنوف وبحق راعيههم تألب ريام سيّد (معبد)
- (٢٠) شصر وأودعوا تقدمتهم في حماية عثر الشارق وإيلمقه
- (٢١) سيّد أوام من العبث بها أو زحزحتها من مكانها.

مضمون النقش

يُسجل هذا النقش الموسوم بالرمز (Ja 562 ، ٦١) قيام "سخيمان يهصبح بن بتع"، أحد سادة القصر "وكال" وكبار أقيال قبيلة "سمعي" الثلث ذي "حُمْلان"، بتقديم تمثالٍ قُرباناً للمعبود "إيلمقه" سيد معبد أوام، وجاء هذا الإهداء حمداً للمعبود على مساعدته في إنجاح وصول سيدهم الملك "أنمار يهأمن بن وهب إيل يحوز" إلى القصر "سلحين" في مارب

عاصمة مملكة سبأ، قادماً من قصر بني ذي "غيمان"، وقد تم تأمين وصوله وفقاً للاتفاق وإقناع سادته في "مجلس الأسباء والأقيال والجيش"، في إشارة واضحة إلى الدور المحوري لهذه السلطات السيادية الثلاث في تنصيب الملوك وإقرار دخولهم إلى قصر الحكم.

ويتضح سخيماً إلى المعبود "إيلمقه" أن يمنحه الرضا والحظوة عند سيده الملك "أمار يهأمن"، وأن يرزقه وقبيلته حُمْلَان وبني بتع محاصيل وغلالاً وافرة، وأن يصرف عنهم البأساء وضغينة العدو قريباً وبعيداً، واستشفع صاحب النقش في دعائه بجاه المعبودات: عثر وهوبس وإيلمقه، وذات حميم وذات بعدان، وشمس الملك تنوف، وبحق راعيهم تألب ريام سيد معبد شصر، واختتم النقش بإيداع هذه المقدمة في حماية عثر الشارق وإيلمقه سيد أوام، لصونها من العبث أو زحزحتها من موضعها.

ما يتميز به هذا النقش:

١. توثيق الآلية الدستورية لمهام "مجلس الأسبؤ والأقيال والجيش" كسلطة عليا تمتلك حق الموافقة أو الرفض في تنصيب الملوك.

٢. يمثل حلقة وصل مباشرة توثق الربط التاريخي إبان فترة حكم "وهب إيل يحوز" الذي يُعد الوجه الأبرز أثناء ذلك الصراع الذي يشبه الانقلاب؛ وفقاً للوضع السياسي المستقر نسبياً قبل توليه السلطة خلفاً للملك "ذمار علي يُهَير بن ياسر يهصدق" من بني ذي ريدان، الذي كان يزاول سلطة الملك في قصر سلحين وفقاً للنقش (RES 4775+4776)^(١)، وما أعقب ذلك من أحداث وحروب خاضها "وهب إيل يحوز" مع

١ لمزيد من التفاصيل ينظر: صَوَّال، علي ناصر: دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام)، مجلة ريدان، العدد: ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ٢٠١-٢٠٢.



"ذمار علي يُهَيَّر" بناءً على ما أورده النقش (Gl 1228) ويتسق ذلك مع ما خلصت إليه دراسة "الصلوي" للنقش (الصلوي: MB1)^(١).

٣. يجمع بين الجغرافيا والسياسة كونه يذكر خط السير "من قصر بني ذي غيمان إلى قصر "سلحين" فالنقش يوثق التنقل بين المراكز السياسية زمن الاضطراب.

٤. طلب الحماية المزدوجة بإيداع التقديم في حماية المعبودين: عثر الشارق وإيلمقه، مع التنصيب على منع العبث بها أو زحزحتها، وهو تفصيل قانوني لحماية الأوقاف.

سياق تاريخي:

إن هذا الحدث الذي سجله النقش قيد الدراسة بشأن وصول الملك "أثمار يهأمن" إلى قصر سلحين لم يكن الأول، فقد سبق أن حدث ما يشبهه مع والده الملك "وهب إيل يحوز" عند توليه الحكم كما سجله النقش (الصلوي: MB1)، وحدث الأمر ذاته مع أخيه "كرب إيل وتر يهنعم" (Ja 564) عندما تولى الحكم قبله، وهذا التكرار يدل على أن تلك الحقبة كانت تشهد اضطرابات سياسية معقدة، الأمر الذي كان يستدعي تدخل مجلس الأسبؤ والأقبال والجيش في كل مرة، لاتخاذ إجراء دستوري مُلزم ينظم عملية تنصيب الملوك ودخولهم قصر الحكم.

١ ينظر: الصلوي، إبراهيم: وهب إيل يحوز ملك سبأ - في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام، مجلة ريدان، العدد: ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، ٢٠٢٣م، ص: ٢٥.

النقش الخامس (لوحة ٥)

رمز النقش: يمن ٦٢*

الوصف: تم تنفيذ كتابة النقش على واجهة لوحة من الحجر الجيري شبه مستطيلة باللهجة السبئية وخط المسند، باستخدام تقنية الحفر الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، ويتألف من ثمانية أسطر (لوحة ٥)، وأبعاده حوالي ٥٠ سم ارتفاعاً و ٤٥ سم عرضاً، يوجد تلف في السطر السابع أدى إلى فقدان أربعة حروف من اسم "لحي عثت"، وقد استُكملت من السياق.

تاريخ النقش: يذكر النقش الملك "لحي عثت يرخم" الذي حكم في مطلع القرن الثالث الميلادي^(١) م، فالنقش يؤرخ النقش إلى هذه الحقبة الزمنية.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ح ي و ع ث ت ر / ب ن / ش ر س م م / ر ج ل ي / م
- (٢) (رمز) ل ك ن / ه ق ن ي / إ ل م ق ه / ب ع ل - أ و م / ذ ن
- (٣) ص ل م ن / ذ ذ ه ب ن / و ر أ / ك و ف ي / ل أ خ ه و / م
- (٤) ش ن أ م / ب ن / ح ض ن ن / ه ق ن ي ت ه و / ذ ش ف ت / إ ل
- (٥) م ق ه / ص ل م م / ذ ذ ه ب م / ل خ م ر / ح ي و ع ث ت ر / إ ل
- (٦) م ق ه - ب ع ل - أ و م / و ف ي / ج ر ب ه و / و ل س ع د ه و / ح ظ
- (٧) ي / و ر ض و / م ر أ ه و / ل ح [ي ع ث] ت / ي ر خ م / م ل ك / س ب
- (٨) أ / و ذ ر ي د ن / ب إ ل م ق ه / ث ه و ن - ب ع ل - أ و م

* ترميز الباحث: (Şa-Maḥram Bilqīs 16)

١ الناشري، علي محمد: نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم، مجلة ريدان، العدد: ١٣، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ٢٥٣.

المعنى بالفصحى:

- (١) حيو عثتر بن شرسم، رسول (أو مبعوث)
- (٢) الملك أهدي إيلمقه سيّد (معبد) أوام هذا
- (٣) التمثال من البرونز وقدم نيابة عن أخيه
- (٤) مشنئ بن حضنان تقدمته التي وعد (بها)
- (٥) إيلمقه بتقديم تمثال برونزي لمنح حيو عثتر
- (٦) (من قبل) إيلمقه سيّد أوام سلامة جسده وأن يمنحه الخطوة
- (٧) والرضا عند سيّده لحي عثت يرخم ملك سبأ
- (٨) وذي ريدان وذلك بحق إيلمقه ثهوان سيّد أوام

مضمون النقش:

يُسجّل هذا النقش قيام "حيو عثتر بن شرسم"، رسول الملك أو مبعوثه، بتقديم تمثال من البرونز قرباناً للمعبود "إيلمقه" سيد معبد أوام، وقد بيّن صاحب النقش أن تقديمه لهذا التمثال جاء بعد وفائه بالتزام تعهّد به عن أخيه "مشنئ بن حضنان"، الذي كان قد نذر للمعبود "إيلمقه" أن يُقدّم له تمثالاً برونزياً.

وأردف القول في الغاية من هذا الإهداء بالتوسّل إلى المعبود إيلمقه سيد أوام، ليمنح "حيو عثتر" سلامة الجسد وتمام العافية، وأن يمنحه الخطوة والرضا لدى سيّده الملك "لحي عثت يرخم" ملك سبأ وذي ريدان، وختم توسّله بحق إيلمقه سيد أوام، مستعيناً به لتحقيق مطالبه.



التعليقات:

السطر ١:

ح ي و ع ث ت ر: حيو عثتر؛ هذا اسم صاحب النقش، ويتألف من لفظين "حيو + عثتر" وهو اسم شائع في النقوش السبئية (CIH 146/1, Fa 3/2, Ja 569/3, Ja 654/1, RES 4938/1) كما جاء اسماً لأحد ملوك سبأ، غير أن اسم الملك يمتاز باللقب الشخصي "يضع"، كما في النقش (Ir 12/9) الذي جاء فيه: ش ع ر م / أ و ت ر / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / وأخ ي ه و / ح ي و ع ث ت ر / ي ض ع / ب ن ي / ع ل ه ن / ن ه ف ن / م ل ك / س ب أ، المعنى: شاعر أوتر، ملك سبأ وذو ريدان وأخوه، حيو عثتر يضع ابنا علهان نخفان، ملك سبأ^(١).

ش ر س م م: يبدو أن الكاتب وقع في خطأ كتابي، ويرجح أنه كتب الميم الأولى خطأ بدلاً من الهاء، فالأصل المفترض "ش ر س ه م" ويُقرأ: شرسهم، ويدعم هذا الترجيح ورود الاسم ذاته لشخص آخر بالصيغة "ش ر س ه م و" أي شرسهم، في النقش (Ja 400 B/11) كما ورد اسماً لأحدى الأسر في النقش (Na No'd 7/8)، وهذا النمط من الأسماء المركبة مع ضمير جمع الغائبين "هم" معروف في لغة النقوش، كما اسم "ص ب ح ه م" أي صبحهم، الوارد في النقش (Şa-Bayt Gufr 1/3=şa-Byt gfr 1/3) حيث تأتي على صيغة الفعل الماضي المتصل بضمير جمع الغائبين "هم".

١ الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، الناشر: مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء، الطبعة: الثانية، ١٩٩٠م، ص: ١٠٥.

وثمة احتمال آخر، وهو أن الاسم "ش ر س م" ويُقرأ: شرس، وتكون الميم الأخيرة زائدة أُقحمت سهواً بعد الميم الأولى، ويفسر الباحثون اسم "شرسهم" بمعنى: أصلهم، جذورهم^(١)، ويستخدم هذا الاسم مصطلحاً في الفاظ نقوش البناء والتعمير في عدد من النقوش (al-ʿAdī 9 a/5, Ja 118/4, Ja 2362) بالصيغة "شرسم" ضمن العبارة "ب ن / ش ر س م / ع د / ف ر ع م" بمعنى: من الأساس حتى القمة^(٢)، ويذكر الإيراني أن "الشَّرس" كلمة مسندية تعني الأساس القوي المتين^(٣).

ر ج ل ي: راجلي؛ اسم فاعل من الفعل "رجل" (رَجَلَ، يَرْجُلُ)، يُستخدم اللفظ "راجلي" هنا استخداماً مجازياً للدلالة على الشخص الذي يسعى أو يبعث للقيام بمهمة معينة، يؤدي وظيفة مبعوث أو سفير الملك^(٤)، وورد في المعجم السبئي بمعنى: ساعٍ أو رسول أو خادم الملك^(٥)، الياء في آخره ياء الفاعل، وهذا الأسلوب في إلحاق ياء الفاعل لا يزال مستخدماً في اللهجة المحلية مثل "حارسي" من الفعل (حَرَسَ، يَحْرَسُ) أو "راكبي" من الفعل

١ ينظر: الناشري، علي محمد: نقوش سبئية جديدة من مدينة نَعِصْ سنحان باليمن، مجلة ريدان، العدد: ٩،

إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف صنعاء، ٢٠٢٢م، ص: ١٦.

2 Wissmann, Hermann von. Zur Archäologie und antiken Geographie von Südarabien. Ḥaḍramaut, Qatabān und das ʿAden-Gebiet in der Antike. (Uitgaven van het, Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut te İstanbul, 24). Istanbul: Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten. 1968: 26.

٣ الإيراني، مطهر علي: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، ط: ١، ١٩٩٦م، ص: ٤٧٩.

٤ الناشري، علي محمد: نقوش حربية — سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذو ريدان، مجلة ريدان، العدد: ١٤، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ص: ١٢-٦٧، ٢٠٢٤م، ص: ٤٧.

٥ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٦.

(رَكَب، يَرَكِب) وهذا الاستخدام لا يشيع في الفصحى لكنه يشبه اسم الفاعل "ساعي" من الفعل "سعى" أو "قاضي" من الفعل "قضى".

الأسطر ٣-٤:

و ر أ / ك و ف ي / ل أ خ ه و: جملة مؤلفة من الواو أداة استئنافية، كونها ربطت بين جملة القول الأولى، والجملة الجديدة، واللفظ "رأ" مفعول مطلق من الجذر "رأى" بمعنى: حقاً، فعلاً^(١)، ويأتي هذا اللفظ بمعناه الأساسي في نقوش أخرى وفقاً للمعجم السبئي بمعنى: رأى أو أرى "أحداً"^(٢)، واللفظ "ك و ف ي" صيغة مؤلفة من حرف الكاف بمعنى "أن" المصدرية، و "و ف ي" فعل ماضٍ بمعنى: قدّم أو أعطى "أحدًا شيئاً"^(٣)، أما "ل أ خ ه و": فهي مؤلفة من اللام حرف جر، و "أخهو" اسم مجرور باللام وعلامة جره الياء المقدرة، وهو مضاف، والهاء ضمير متصل في محل جر، وهو مضاف إليه، والواو في آخره حرف زائد؛ بحيث يُمكن قراءة الجملة بمعنى: "وَحَقّاً أَنْ قَدَّمَ لِأَخِيهِ"، وقد تم توضيح الجملة أعلاه بصيغة "وقدّم نيابة عن أخيه"، يُنظر: نقل المعنى السطر (رقم: ٣).

م ش ن أ م: مشنئ؛ اسم علم مذكر، ورد مرة واحدة في النقوش المنشورة حتى الآن اسماً لشخص في أحد الشواهد القبورية (A-20-70/2-3)، وجاء هذا اللفظ كلمة معجمية "مشنأم" في النقش (DAI Şirwāḥ 2005-50/1) بمعنى: العداء^(٤)، كذلك ورد كلمة معجمية

١ بافقيه وآخرون: مختارات من النقوش اليمنية القديمة، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م، ص: ٣٧٢.

٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٢.

٣ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٥٨.

4 Nebes, Norbert. Der Tatenbericht des Yat'a'amar Watar bin Yakrubmalik aus Şirwāḥ (Jemen). Zur Geschichte Sudarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus. Mit einem

دون إلحاق علامة "الميم" بالصيغة "مشناً" في النقش (CIH 69/6) دون تفسير المعنى، كون النقش غير مكتمل.

ب ن / ح ض ن ن: بن؛ أداة للنسبة للدلالة على الانتماء إلى الأسرة أو القبيلة، "حضنن" اسم الأسرة أو القبيلة، مزيد في آخره بألف ونون بحيث يُقرأ: حضنان، وقد ورد اسم نسب في أربعة نقوش سبئية منها النقشان " (CIH 410/2, Ja 734/4) بالصيغة "ذي حضنان، والنقش (Ja 736/3) بالصيغة "ذي حضنان بقلم" ^(١)، والنقش (Ja 752/4-5) بالصيغة "بنو حضنان"، وفي النقوش القتبانية ورد اسم نسب لامرأة في النقش (BM 141582/2) يسبقه أداة النسب المؤنثة بالصيغة "ذات حضنان"، وهناك ثلاثة أسماء قتبانية صُنفت بحسب (CSAI) كأسماء أعلام مركبة، وهي: "شطم حضنان" (BM 141588/2)، و"يدعم حضنان" (BM 141607/2)، والاسم المؤنث "ردمية حضنان" (Ry 558/2) ^(٢). ومع ذلك، يُرجح أنها أسماء أسر، كونها شواهد جنائزية وتتألف من اسم الشخص، اسم الأسرة.

archaologischen Beitrag von Iris Gerlach und Mike Schnelle. (Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, 7). Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag, 2016: p 10.

١ اللفظ "بقلم" الوارد بعد اسم الأسرة في النقش (Ja 736/3) يُحتمل أنه لقب إضافي للأسرة "ذي حضنان". فقد وردت صيغ مشابهة كأسماء نسب في النقوش، مثل "بن بقلم" (Schm/Sir 132/3-4)، و"بنو بقلم" (Gr 137/3) لذا قد يكون "بقلم" اسم أسرة فرعي أو لقباً مميّزاً، وليس بالضرورة لقباً وظيفياً، ونرجح قراءته بالصيغة: باقل.

٢ ينظر النقوش المذكورة أعلاه في مدونة النقوش العربية (CSAI):

- Corpus South Arabian Inscriptions, [Zugriff am 07.05.2026].

عادةً ما تُكْتَبُ الأسماء في الشواهد الجنائزية بشكل مختصر دون كتابة أداة النسب، بل أن بعض الشواهد الجنائزية تقتصر على كتابة اسم الأسرة فقط^(١).

ذ ش ف ت: صيغة مكونة من "الذال" أداة وصل للمفرد المذكر، وتُقرأ: ذي؛ بمعنى: الذي. "شفت" فعل ماضٍ بمعنى: وعد أو نذر^(٢)، وقد ورد في النقش (YM 23643/16) بمعنى: النذر^(٣)، إلا أن الموقع الإلكتروني الألماني – القاموس السبئي فسر الكلمة نفسها بمعنى العطاء^(٤)، وفي اللغة، يُقال: أَشْفَى إِذَا أُعْطِيَ شَيْئًا مَا^(٥)، وهو استخدام مجازي كناية عن نطق الشفاه، إذ نجد هذا الاستخدام يمتد إلى اللهجة المحلية واللغة الفصحى، فيقال في اللهجة المحلية: الكلام شفاه، في إشارة إلى أن الكلام فيما بينهم سيكون حديثاً مباشراً وجهاً لوجه، وفي اللهجة أيضاً يقال: ماء شفاه، أي الماء مخصص للشرب فقط نظراً لقلته، واستخدام لفظ "شفه" كناية عن رشف الشفاه للماء، أما في الفصحى فيأتي بنفس المعنى

١ صَوَّال، علي ناصر: مجموعة من الشواهد الجنائزية في محافظة الجوف: أصالة الماضي والأثر الباقي، مجلة ريدان، العدد: ٢٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف صنعاء، ٢٠٢٦م، ص: ٣٢٠، لوح: ٤.

٢ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٣١.

3 Arbach, Mounir and Audouin, Rémy. Collection of Epigraphic and Archaeological Artifacts from al-Jawf Sites. Şan'a National Museum. 2. Şan'a: UNESCO-SFD / Şan'a: National Museum. 2007: 28-29, cat. 16.

٤ ينظر المرجع المرفق:

– Sabäisches Wörterbuch_, s.v. "šft 01", <https://sabaweb.uni-jena.de> [Zugriff am 07.05.2026].

٥ الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر، بيروت – لبنان، ج: ٣٨، ١٩٩٤م، ص: ٣٨٥.

لكليهما، حيث يُقال: ما سمعت منه ذات شفة أي ما سمعت منه كلمة، و"المشافهة" تعني "المخاطبة" (١)، ويُقال أيضاً: ماء مَشْفَوْه مَنوع من وَرْدَه لِقَلْتَه (٢).

الأسطر ٧-٨:

ل ح ي ع ث ت / ي ر خ م / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن: حكم لحي
عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان مملكة سبأ بعد الملك "شاعر أوتر" في بداية القرن الثالث
الميلادي، وورد ذكره في عدد من النقوش منها (Na-Maḥram Bilqīs 8/12-13, Na-
Maḥram Bilqīs 9/12, FB-Maḥram Bilqīs 2/6)، وقد واجه الملك "لحي عثت يرخم"
خطر المد الحبشي الأكسومي، لكنه استطاع أن يحقق نجاحات كبيرة في صد التمدد الحبشي
إلى داخل مملكة سبأ^(٣).

النقش السادس (لوحة ٦)

رمز النقش: يمن ٦٣*

الوصف: النقش مدون بخط المسند واللهجة السبئية، ونُفذ النحت بطريقة الحفر الغائر
على واجهة لوح شبه مستطيل الشكل من حجر المرمر، وتتسم حروفه بحدة الزوايا وتذييل
الأطراف، ويتألف من سبعة عشر سطراً (لوحة: ٦)، وتبلغ أبعاده نحو ٥٥ سم ارتفاعاً

١ ابن منظور ١٤١٤هـ، ج: ١٣، ص: ٥٠٧.

٢ ابن منظور ١٤٠٤هـ، ج: ١٣، ص: ٥٠٧ المرجع السابق.

٣ للاستزادة يمكن الاطلاع على الدور الذي قام به الملك "لحي عثت يرخم" في النقوش (FB-Maḥram Bilqīs 2, CIAS 39.11/o 2).

* ترميز الباحث: (Şa-Maḥram Bilqīs 17)

و٤٢.٥ سم عرضاً، وقد تعرض للتلف في نهاية كل سطر عدا السطرين الأول والآخر، مما أدى إلى فقدان بعض الحروف والكلمات وقد استُكملت من السياق.

تأريخ النقش: يعود إلى عهد الملك "نشأ كرب يهأمن يهرحب ابن إيل شرح يحضب الثاني"، الذي كانت فترة حكمه حوالي ما بين عامي (٢٦٥-٢٧٥م)^(١).

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (رمز) ب ر ل م / أ ر س ٢ ل / و ك ر ب ع ث ت / أ ز أ د / ب ن و / (ذ)
- (٢) (رمز) س ح ر / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / ص ل [م ن]
- (٣) ذ ص ر ف ن / ذ م د ل ت ه و / س ث ي / ر ض ي م / ح م د م / ب ذ ت / (خ م)
- (٤) ر / ع ب د ه و / ب ر ل م / أ ر س ٢ ل / ذ س ح ر / و ل د م / ذ ك ر م / ب ك
- (٥) ر م / ح ج ن / ت ن ض ع / ب ع م / م ر أ ه و / إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - [أ و]
- (٦) م / ك م ع ن م و / ذ ي خ م ر ن ه و / ت ب ك ر ن / أ ث ت ه و / ك ر ب ت / [ذ ت]
- (٧) س ح ر / غ ل م م / ك ي ه و ف ي ن / ل إ ل م ق ه / ذ ت / ه ق ن ي ت [ن / ح ج]
- (٨) ن / ه و ف ي / ع ب د ه و / ب ر ل م / ب ن ض ع / ت ن ض ع / ب ع م / إ ل م ق ه - ث ه و
- (٩) ن - ب ع ل - أ و م / و ل و ز أ / خ م ر ه م و / إ ل م ق ه - ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / و ل
- (١٠) د / ل ه م و / أ و ل د م / أ ذ ك ر م / ه ن أ ن / و أ ث م ر / و أ ف ق ل / ص د ق م

١ صَوَّال، علي ناصر: خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يُؤمن يُهرحب.. دراسة تاريخية ولغوية، مجلة ريدان العدد ١٤، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ٤٥٣.



- (١١) ب ن / كل / أرض تهم و / ب م ر ب / و ن ش ق م / و ن ش ن / و ر ح ب ت ن / ول
- (١٢) خ م ر هم و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ هم و / ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م (ن) / ي ه ر
- (١٣) ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / إل ش ر ح / ي ح ض [ب / و أ خ ي ه و / ي أ ز]
- (١٤) ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ل خ ر ي ن هم و / إل م ق ه
- (١٥) ث ه و ن - ب ع ل - أ و م / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و (ن) [ض ع / و]
- (١٦) ت ث ع ت / و ش ص ي / ش ن أ م / ذ د ع و / و ذ أ ل / د ع و / ب إل م ق ه
- (١٧) ث ه و ن - ب ع ل - أ و م

المعنى بالفصحى:

- (١) بريل أرسل وكرب عثت أزاد بنو ذي
- (٢) سحر أهدوا إيلمقه ثهوان سيّد (معبد) أوام تمثلاً
- (٣) من الفضة الذي قيمته ستون رضي وذلك حمداً عندما رزق
- (٤) عبده بريل أرسل ذي سحر ولداً ذكراً بكرة
- (٥) وذلك عندما نذر لسيّده إيلمقه ثهوان سيّد أوام
- (٦) أنه حالما أن يرزقه وتلد زوجته كربة
- (٧) السحارية غلاماً سيقدم ل إيلمقه هذه التقدمة طبقاً لما
- (٨) حقق لعبده بريل بالطلب الذي طلبه من إيلمقه ثهوان
- (٩) سيّد أوام وليّدهم إيلمقه ثهوان سيّد أوام منحهم
- (١٠) إنجاب الأولاد الذكور الأصحاء وثماراً وغلالاً وفيرة
- (١١) من كل أراضيتهم في مارب ونشق ونشّان والرحبة
- (١٢) وأن يمنحهم الخطوة والرضا عند سيدهم نشأ كرب يهاًمن

- (١٣) يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب وأخيه يأزل
 (١٤) بين ملكي سبأ وذي ريدان وليجنبهم إيلمقه
 (١٥) ثهوان سيد أوام من البأساء والنكاية والشرور
 (١٦) وحقد وضغينة العدو الذي يعرفونه والذي لا يعرفونه وذلك بجاه إيلمقه
 (١٧) ثهوان سيد أوام

مضمون النقش:

يُسجل هذا النقش قيام "بريل أرسل وكرب عثت أزاد من بني ذي سحر" بتقديم تمثالٍ من الفضة قيمته ستين وحدة "رضي" قرباناً للمعبود "إيلمقه"، وجاء هذا الإهداء إيفاءً بنذرٍ سابق، وحمداً للمعبود على استجابته لطلبه بأن يرزق عبده "بريل أرسل" من زوجته "كربة السحارية" ولداً ذكراً.

ويتضّرّع أصحاب النقش إلى المعبود "إيلمقه" أن يُديم عليهم منحهم إنجاب أولاد ذكور أصحاء، وأن يرزقهم ثماراً وغلالاً وفيرة من كل أراضيهم في "مارب ونشق ونشّان والرحبة"، كما يطلبون منه أن يمنحهم الحظوة والرضا عند سيدهم الملك "نشأ كرب يها من يهرحب ملك سبأ وذي ريدان"، وأن يجنبهم البأساء والنكاية والشرور وحقد وضغينة العدو من يعرفونه ومن لا يعرفونه.

ما يتميز به هذا النقش:

١. توثيق نموذج واضح للأسلوب المتبع فيما يتعلق بتقديم القرابين في اليمن القديم؛ إذ يبدأ بالطلب، ثم النذر، ويتوج بالفداء، حيث ارتبط إنجاب الولد البكر بتقديم قربان ثمين.

٢. توثيق شرعية "نشأ كرب يهاًمن يهرحب" بصفته ملك سبأ وذي ريدان، ويوثق نسبه للملك "إيل شرح يحضب"، ويذكر أن والده إيل شرح يحضب كان يحكم بالاشتراك مع أخيه يأزل بين، بدلالة استخدام صيغة "ملكي سبأ وذي ريدان".
٣. توثيق المساحة الجغرافية والبُعد الاقتصادي لممتلكات أسرة "ذي سَحَر"، بذكر أربعة مراكز زراعية رئيسية: مارب ونشق ونشَّان والرحبة.

التعليقات:

الأسطر ١-٢:

ب ر ل م / أ ر س ٢ ل / و ك ر ب ع ث ت / أ ز أ د / ب ن و / ذ س ح ر:
صاحباً هذا النقش هما "بَرِيْل أَرْسَل" و "كرب عَثْثُ أَرْأَد" من بني ذي سَحَر، وقد ورد ذكر هذين القيلين في عدد من النقوش في عصور مختلفة ففي النقش (Ja 567/16-17) المؤرخ في عهد الملك "إيل شَرَح يَحْضِب"، ذُكر "بَرِيْل أَرْسَل" و "كرب عَثْثُ أَرْأَد" مع والدهما دون ذكر نسبتهما إلى "ذي سَحَر"، وقد رجح "الإرياني" احتمال أن يكون المذكوران فيه هما القيلين نفسيهما^(١)، ويتفق هذا التاريخ مع المدة الزمنية التي عاش فيها والدهما، إذ ظهر القيلان "بَرِيْل أَرْسَل" وأخوه "كرب عَثْثُ" لاحقاً في الحقبة الزمنية التي حكم فيها الملك "نشأ كرب يهاًمن بن إيل شَرَح يَحْضِب".

كما ورد ذكرهما في النقش (Ir 21/1) مع النقش قيد الدراسة في عهد الملك "نشأ كرب يهاًمن يهرحب" أما النقش (Al-Barid – Maḥram Bilqīs 3) فجاء ذكرهما في عهد الملك

١ الإرياني ١٩٩٠م، ص: ١٥٩.

"شَمَّر يَهْرَعِش" الذي تولى حكم سبأ إلى جانب والده "ياسر يُهْنَعَم" بعد الملك "نشأ كرب يهأمن" ونصّ النقش على أنهما أخوان: "بَرِيْل أَرْسَل" وأخوه "كرب عَثْت"، كما ذكر أن أسرتي ذي سَحَر والكبسي أقبال القبيلة تنعم وتنعمة^(١).

كذلك أشير إليهما في ثلاثة نقوش أخرى (YM 11125/7, FB-as-Sawdā' 1/20-)، كتبها أشخاص آخرون، حيث ذُكر القيلان في نهاية النقوش الثلاثة ضمن فقرة الدعاء بصيغة متطابقة، يطلب فيها أصحاب النقوش من المعبود أن يمنحهم الحظوة والرضا لدى سادتهم "بَرِيْل أَرْسَل" و"كرب عَثْت" بني ذي سَحَر، مما يؤكد مكانتهما الاجتماعية الرفيعة بصفتهم من الأقبال، بالإضافة إلى ورود اسم "بَرِيْل ذي سَحَر" منفرداً في النقش (MB = الشرعي معبد أوام ٧).

ويكشف التحليل الزمني والجينيالوجي لهذه النقوش عن تعاقب أسرة "ذي سَحَر" عبر ثلاثة أجيال متعاقبة من ملوك سبأ: جيل الأب في عهد الملك "إِنِل شَرَح يَحْضِب" (Ja 567)، ثم جيل الأبناء "بَرِيْل أَرْسَل" و"كرب عَثْت" في عهد ابنه الملك "نشأ كرب يهأمن"^(٢) يهرحب (النقش قيد الدراسة و Ir 21)، وامتداد نفوذها إلى عهد الملك "شَمَّر يَهْرَعِش" (Al-Barid – Maḥram Bilqīs 3)، ويكشف هذا التعاقب عن رسوخ المكانة السياسية والاجتماعية لهذه الأسرة القليلة ضمن البنية السبئية خلال الحقبة الممتدة من الربع الثاني من القرن الثالث الميلادي وحتى مطلع القرن الرابع الميلادي.

١ البارد، فيصل محمد: نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود الى عهد شمر يهرعش، ملك سبأ وذو ريدان دراسة في دلالاتها التاريخية، مجلة ريدان، العدد: ١٢، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤م، ص: ٧٠.

٢ ورد هذا الاسم في النقش (Ir 21) بالصيغة "يأمن" وفي النقش قيد الدراسة جاء بالصيغة "يهأمن".



أما من الناحية اللغوية، فسنتكفي في هذه الجزئية بالمقطع الأول من اسم "بَرِيل أَرَسَل" الوارد في النقش بالصيغة "برلم" والذي سبقت قراءته أعلاه بـ "بَرِيل" بإضافة ياء المد، إذ إن النقوش المسندية لا تدون حروف المد الساكنة، والميم في آخره هي ميم التنوين الدالة على التمكين، واستندت هذه القراءة إلى ما أورده الهمداني حول ذكر "بريل ذي سحر" و"بريل ذي بَتَع"، إلا أن الهمداني ذهب في تأثيله إلى أن أصله "بَرَّةٌ إل" وخُفف لاجتماع همزتين إلى "بَرِيل"، بمعنى "خلق الإله" ^(١)، وهو تأثيل فيه نظر، والظاهر أن الهمداني، عندما لم يجد لهذا الاسم أي معنى في اللهجة المحلية أو المعاجم اللغوية، ظن أنه اسم مركب، ولو اطلع على هذا الاسم في النقوش لتَبَيَّنَ له خلاف ذلك؛ فالاسم يرد في المسند بصيغة "برلم"، لا "برء إل" ولا "بر إل"، ووجود ميم التنوين ينفي كونه مركباً تركيباً إضافياً، إذ إن الأعلام المركبة ممنوعة من الصرف، وبناءً على ما سبق، ومن خلال ورود هذا اللفظ في العديد من النقوش، يمكن القول إن "برلم" هنا علم مفرد مشتق من الجذر "ب ر ل" الدال على الحياة والامتلاك ^(٢)، وهو ما ذهب إليه "شتاين" حين فسره بمعنى "يملك" أو "يقتني" ^(٣).

١ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب: الإكليل، جـ: ٢، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي، الناشر: وزارة الثقافة والسياحة، ط: ٢، ٢٠٠٤م، ص: ٢٢٥.

٢ انظر تفسير مدونة النقوش العربية الجنوبية (CSAI) في النقوش (A-20-1020, CIH 611, DAI 1998-) (Wasserbau 1, X.BSB 61).

3 Stein, Peter. Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Bd. 1. Die Inschriften der mittel- und spätsabäischen Periode, Berlin – Tübingen, 2010: 721.

السطر ٣:

ذ ص ر ف ن: الذال هنا تمييز لنوع التمثال، و"صرفن" يُقرأ: الصَّريف؛ بمعنى: فضّة خالصة^(١)، وفي اللغة الصَّريفُ: الفضّة الخالصة^(٢)، وبه سُمي البنك مصرفاً^(٣)، والنون في آخره للدلالة على التعريف، ، ويُمكن قراءة (ذ ص ر ف ن): الذي مِنْ الفضّة.

ذ م د ل ت هـ و: صيغة مؤلفة من "الذال" أداة وصل بمعنى: الذي؛ ومن اللفظ "مدلت" بمعنى: وزن - زنة - قيمة^(٤)، متصل بضمير المفرد المذكر "الهاء" العائد على التمثال، والواو حرف زائد، وتُقرأ الجملة: الذي قيمته أو زنته.

ر ض ي م: رضيّ؛ أي نقد جيّد^(٥)، والميم في آخره علامة للتثنية، ويتسع هذا الاستخدام في اللهجة المحلية ليشمل المشتريات ذات القيمة العالية كالسيارات والأراضي والبيوت؛ فيقال: ما شاء الله رضيّ، ويعزز هذا الاستعمال ما ورد في المعاجم اللغوية مِنْ وَصَفِ الشَّيْءِ بأنه "مَرْضِيٌّ وَرَضِيٌّ"^(٦).

الأسطر ٦-٧:

ك م ع ن م و*: صيغة مركبة من "معن" بمعنى: الحال / الحين للدلالة على الفورية، و"مو" لاحقة توكيدية تعزز معنى الفورية ولا تستقل بمعنى، تُقرأ الصيغة كاملة "معنما" وتعمل

١ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١٤٤.

٢ مَجْمَعُ اللغة العربيّة: المعجم الوسيط، الناشر: مكتبة الشروق الدولية، ط: ٤، ٢٠٠٤م، ص: ٥١٣.

٣ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٥١٣، مرجع سابق.

٤ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٣٦.

٥ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ١١٥.

٦ المعجم الوسيط ٢٠٠٤م، ص: ٣٥١.

* ك م ع ن م و: اسم موصول يتضمن معنى الشرط، مركب من (ك) و (م ع ن) واللاحقة (م و) أي: (ك معنماو) بمعنى (إذا، حينما)، ص ٣٣٩، قواعد لغة نقوش المسند والزبور، إبراهيم محمد الصلوي، الناشر: عناوين- القاهرة، ط الأولى ٢٠٢٣م (المحرر).

عمل "عندما" بمعنى: حالما، بمجرد أن، و"الكاف" قبلها أداة ربط تابع لفعل القول السابق^(١)، ويؤيد هذا التحليل ورودها بصيغة "ومعنمو" في النقش (Şa-Maḥram Bilqīs 12/7) حيث حلت الواو محل الكاف كأداة ربط^(٢).

ذ ي خ م ر ن ه و: صيغة تبدأ بالاسم الموصول "ذ" يُرجح أنه هنا يؤدي وظيفة "أن" المصدرية لربط الفعل بما قبله، و"يخمرن" فعل مضارع من الجذر "خ م ر" بمعنى وهب ومنح^(٣)، حرف "الياء" في أول الفعل "يخمر" للدلالة على الغائب المفرد المذكر، وهو عائد على المعبود "إيلمقه"، أما النون في "يخمرن" فيُرجح أنها نون التوكيد، تفيد تأكيد وقوع الفعل أو الدلالة على الاستقبال، وهي بنيوياً جزء من الصيغة التي يسميها الدارسون المضارع الطويل (PKL)^(٤) وهذا الاستخدام يشبه نون التوكيد الخفيفة الداخلة على الفعل المضارع في الفصحى نحو: "ليمنحنه" أو "ليعطينه"، إلا أن استعمالها في النقوش كان أوسع، إذ تدخل على الأفعال في الجمل التابعة والشرطية، و"الهاء" في آخره ضمير متصل عائد على صاحب النقش، والواو لاحقة لإشباع حركة الضم، والمعنى: أن يمنحه أو يرزقه.

ت ب ك ر ن: تبكر؛ فعل مضارع، مبدوء ببناء المضارعة علامة تأنيث الفاعل الغائب، من الجذر "ب ك ر" بمعنى أول ولد الأبوين^(٥)، و"تبكر" هنا بمعنى "تِلْدُ البِكر"، فاعله ضمير

1 Stein, Peter. Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen, Rahden/Westf. 2003: 222.

٢ ينظر أيضاً، بيستون، ألفرد: قواعد النقوش العربية الجنوبية "كتابات المسند"، ترجمة: رفعت هزيم، جامعة اليرموك، مؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، الاردن - اربد، ١٩٩٥م، ص: ٩٣-٩٤.

٣ بافقيه وآخرون ١٩٨٥م، ص: ٣٦٩، بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٦١.

٤ تثبت بنوية هذه النون في الصيغة الطويلة (PKL) من ورودها قبل الضمائر المتصلة، كما في الشاهد "هو فينهو" أن يحفظه [Stein 2003: 165, Bsp. 360]، وتندرج (PKL) ضمن تصريف السوابق (PK)

الذي يدل في المقام الأول على الحاضر والمستقبل [Stein 2003: 166].

٥ بيستون وآخرون ١٩٨٢م، ص: ٢٨.

مستتر جوازاً تقديره "هي" يعود على زوجته كربة السحارية، والنون في آخره لاحقة صرفية بنيوية، يُمكن مقارنة كلمة "تكرن" هنا بكلمة "تُبَلَوْنَ" أو "تَسْمَعْنَ" في اللغة الفصحى، وإن كانت للجمع، إلا أنها تظهر لحاق النون بالفعل المضارع للدلالة على الاستقبال، كما يشير "شتاين" إلى التطابق الشكلي بين هذه البنية والبنى المقابلة في اللغة الفصحى، بالصيغة المؤنثة "يفعلن" ^(١) مع تحفظه على تحديد وظيفتها الدلالية بدقة ^(٢).

وهذا اللفظ لا يزال مستخدماً في اللهجة المحلية حيث يسمى المولود الأول للمرأة "الولد البكر"، وفي اللغة كذلك يُقال: ابْتَكَرَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدًا إِذَا كَانَ أَوَّلَ وَلَدِهَا ذَكَرًا ^(٣)، كما يأتي في اللهجة المحلية بمعنى الْبُكَرَةُ أي الغد الباكر في أول النهار، فعلى سبيل المثال يُقال: بَكَّرْنَا قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وفي اللغة كذلك جاء بمعنى الْبُكَرَةُ مِنَ الْعَدِ، فيُقال: أَتَيْتُكَ بُكَرَةً ^(٤).

ك ي ه و ف ي ن: صيغة مكونة من "الكاف" التعليلية "لكي" لربط جملة الشرط "معنمو" بجواب الشرط، و"يهوفين" فعل مضارع مزيد بالهاء لتنقل الفعل إلى صيغة التعدية على وزن "هفعلن" من الجذر "و ف ي" بمعنى "أعطى - أحداً شيئاً"، "قَدَّم" ^(٥)، والنون في آخره نون التوكيد، للدلالة على الوفاء بالنذر، ويُقرأ هنا "يقدم".

1 Stein 2003: 183 Fn. 157.

2 Stein 2003: 167.

٣ ابن منظور ١٤٠٤ هـ، ج: ٤، ص: ٧٩.

٤ ابن منظور ١٤٠٤ هـ، ج: ٤، ص: ٧٦.

٥ بيستون وآخرون ١٩٨٢ م، ص: ١٥٨، مرجع سابق.

الاسطر ١٢-١٣:

ن ش أ ك ر ب / ي ه أ م ن / ي ه ر ح ب / م ل ك / س ب أ / و ذ ر ي د ن
 ب ن / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب: نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان
 بن إيل شرح يحضب؛ خاض هذا الملك معارك ضد مملكة حضرموت سجلتها النقوش (Sa-
 Maḥram Bilqīs 7, Ja 612, Ir 21)، كما خاض معارك أخرى ضد التواجد الحبشي سجلها
 النقش (Ir 20)^(١).

الخاتمة:

في ضوء ما تقدم من دراسة وتحليل للنقوش الستة، يمكن استخلاص جملة من النتائج المهمة التي تضيف جديداً إلى حقل الدراسات التاريخية واللغوية في اليمن القديم.

أولاً: على الصعيد الأثري والتاريخي

أثبتت النقوش الثلاثة الجديدة الدور الديني والسياسي البارز لمعبد أوام خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين، كما أن ورود الجزء المكتشف من النقش الأول، بالإضافة إلى الثلاثة النقوش، في عهد أربعة ملوك - وهب إيل يحوز، وأنمار يهأمن، ولحي عثت يرخم، ونشأ كرب يهأمن - يثري المعطيات الكرونولوجية المتوافرة عن ملوك سبأ في هذه الحقبة، وتذكرنا هذه النقوش بظاهرة التباين في الألقاب الملكية التي عُرف بها هؤلاء الملوك أنفسهم في نقوش أخرى، حيث يظهر الملك "وهب إيل يحوز" المذكور في الجزء المكتشف حديثاً من النقش الأول (Sa-Maḥram Bilqīs 11) باللقب الملكي القصير "ملك سبأ" ويأتي من بعده ابنه

١ للاستزادة عن المعارك التي خاضها (نشأ كرب يهأمن) ينظر: صَوَّال: ٢٠٢٤م (ب)، ريدان (١٤)، ص:

"أثمار يهاًمن" باللقب الملكي ذاته "ملك سبأ" سائراً على نهج والده الملك "وهب إيل يحوز" في حين يظهر الملكان الحي عثت يرخم ونشأ كرب يهاًمن باللقب المزدوج "ملك سبأ وذي ريدان" الذي اعتادا الظهور به.

ثانياً: على الصعيد الاجتماعي والديني

كشفت النقوش عن جوانب حيوية من الحياة اليومية والمعتقدات في اليمن القديم، فنذر عبید أشوع يوثق التعامل مع المرض والجوع للمعبود إيلمقه طلباً للشفاء، ونذر حيو عثت بن شرسم يسلط الضوء على ظاهرة "الوفاء بنذر الغير" كالتزام اجتماعي وديني، بينما يصور نذر بريل أرسل مكانة طلب الذرية وارتباطها بالطقوس النذرية، كما تضمنت الدراسة شرح وظيفة "مبعوث الملك وهي من الوظائف الإدارية التي تستحق مزيداً من البحث.

ثالثاً: على الصعيد اللغوي

إن التحليل اللغوي لألفاظ النقوش أظهر تطابقاً بنيوياً ودلالياً لافتاً بين مفردات النقوش والتعابير الشائعة في اللهجة المحلية واللغة الفصحى، مثل "شفت" و"بكر"، و"رضى" التي لا زالت مستخدمة بالمعنى والسياق ذاته، هذا التطابق يدعم القول بأن لغة النقوش تمثل مرحلة متقدمة من مراحل تشكيل اللغة العربية، وأن اللهجة المحلية المعاصرة ليست انحرافاً عن الفصحى، بل امتداد طبيعي ومباشر لجذورها القديمة الموثقة في نقوش المسند.

ختاماً، فإن هذه النقوش ليست مجرد شواهد حجرية صامتة، بل نصوص ناطقة تروي بعض التفاصيل من حياة أصحابها، وتؤكد أن تاريخ اليمن وثقافته اللغوية وحدة متصلة لم تنقطع، جذورها ضاربة في أعماق المسند، وفروعها ممتدة في لسان الناس حتى اللحظة.



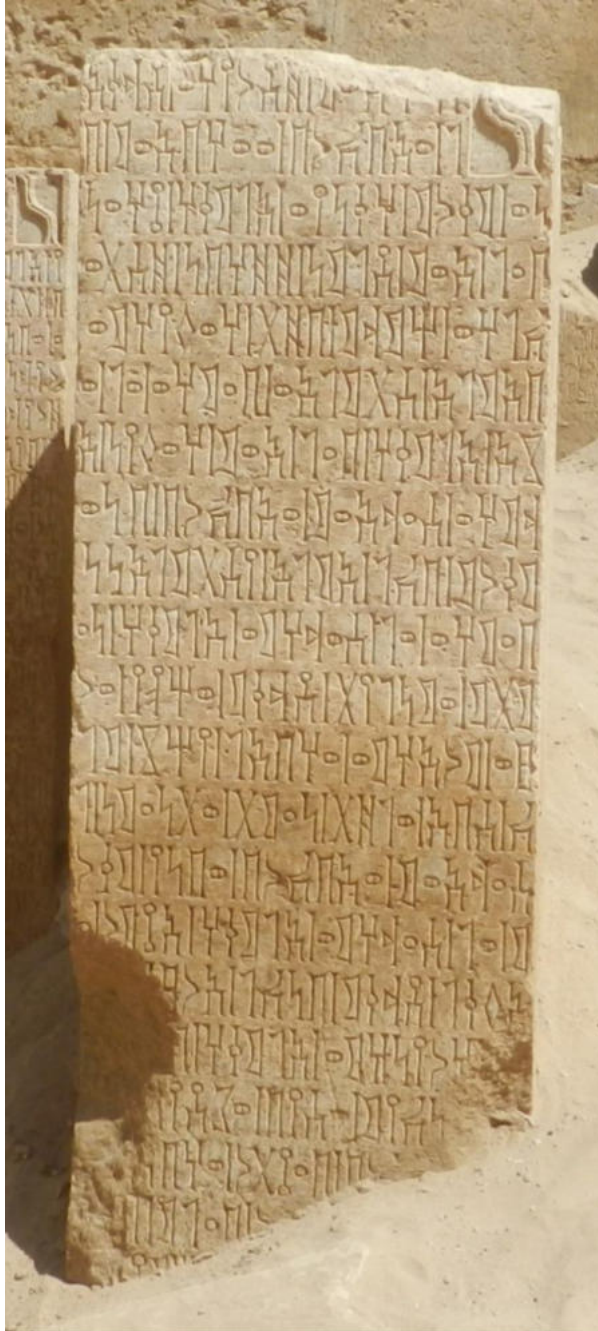
المصادر والمراجع:

- ابن منظور، محمد بن مكرم (ت ٧١١هـ)، لسان العرب، ط٣، بيروت: دار صادر، ١٤١٤هـ.
- الإرياني، مطهر علي. في تاريخ اليمن: نقوش مسندية وتعليقات. ط٢، صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ١٩٩٠م.
- الإرياني، مطهر علي. المعجم اليمني (أ): في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية. ط١، ١٩٩٦م.
- البارد، فيصل محمد. نقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس (معبد أوام) تعود إلى عهد شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان: دراسة في دلالاتها التاريخية. مجلة ريدان، العدد (١٢)، ٢٠٢٤م، ص ٣٣-٨٦.
- بافقيه، محمد عبد القادر وآخرون. مختارات من النقوش اليمنية القديمة. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، إدارة الثقافة، ١٩٨٥م.
- بافقيه، محمد عبد القادر. توحيد اليمن القديم: الصراع بين سبأ وحِمير وحضرموت من القرن الأول إلى القرن الثالث الميلادي. ترجمة علي محمد زيد. صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ٢٠٠٧م.
- بيستون، ألفرد، وجاك ريكماتز، ومحمود الغول، وولتر مولر. المعجم السبئي: إنجليزي-فرنسي-عربي. لوفان الجديدة/بيروت، ١٩٨٢م.
- بيستون، ألفرد. قواعد النقوش العربية الجنوبية (كتابات المسند). ترجمة رفعت هزيم. إربد: جامعة اليرموك ومؤسسة حمادة للخدمات الجامعية، ١٩٩٥م.
- الذفيف، عبدالله حسين العزبي. نقوش من عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز وابنيه كرب إيل وتر يهنعم وأثمار يهأمن. مجلة ريدان، العدد (١٣)، ٢٠٢٤م، ص ١٤٦-١٨٢.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني. تاج العروس من جواهر القاموس. ج٣٨، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٤م.
- الصلوي، إبراهيم. وهب إيل يحوز ملك سبأ في ضوء نقش سبئي جديد من معبد أوام. مجلة ريدان، العدد (١٠)، ٢٠٢٣م، ص ١٤-٣٢.
- صوال، علي ناصر.



- دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام). مجلة ريدان، العدد (١٢)، ٢٠٢٤م، ص ١٣٥-١٩٥.
- خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يؤمن يهرحب: دراسة تاريخية ولغوية. مجلة ريدان، العدد (١٤)، ٢٠٢٤م، ص ٤٥١-٥٠٩.
- مجموعة من الشواهد الجنائزية في محافظة الجوف: أصالة الماضي والأثر الباقي. مجلة ريدان، العدد (٢٠)، ٢٠٢٦م، ص ٢٩٥-٣٧٠.
- مجمع اللغة العربية. المعجم الوسيط. ط ٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤م.
- الناشري، علي محمد.
- نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سنحان باليمن. مجلة ريدان، العدد (٩)، ٢٠٢٢م، ص ٣٣-٥.
- نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم. مجلة ريدان، العدد (١٣)، ٢٠٢٤م، ص ٢٥٣-٢٩٣.
- نقوش حربية-سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان. مجلة ريدان، العدد (١٤)، ٢٠٢٤م، ص ١٢-٦٧.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب. الإكليل. تحقيق محمد بن علي بن الحسين بن الأكوع الحوالي. ج ٢، ط ٢، صنعاء: وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م.
- **Arbach, Mounir, and Rémy Audouin.** 2007. Collection of Epigraphic and Archaeological Artifacts from al-Jawf Sites. Şan'â' National Museum, Vol. 2. Şan'a': UNESCO-SFD and National Museum.
- **Beeston, Alfred F. L.** 1962. Descriptive Grammar of Epigraphic South Arabian. London: Luzac.
- **Hasselbach, Rebecca.** 2017. "Old South Arabian." In Languages from the World of the Bible, edited by Holger Gzella, 160-193. Berlin: De Gruyter.
- **Nebes, Norbert.** 2016. "Der Tatenbericht des Yat_a'amar Watar bin Yakrubmalik aus Şirwa-h. (Jemen). Zur Geschichte Südarabiens im frühen 1. Jahrtausend vor Christus." In Epigraphische Forschungen auf der Arabischen Halbinsel, Vol. 7, 9-38. Tübingen-Berlin: Wasmuth Verlag.
- **Stein, Peter.**

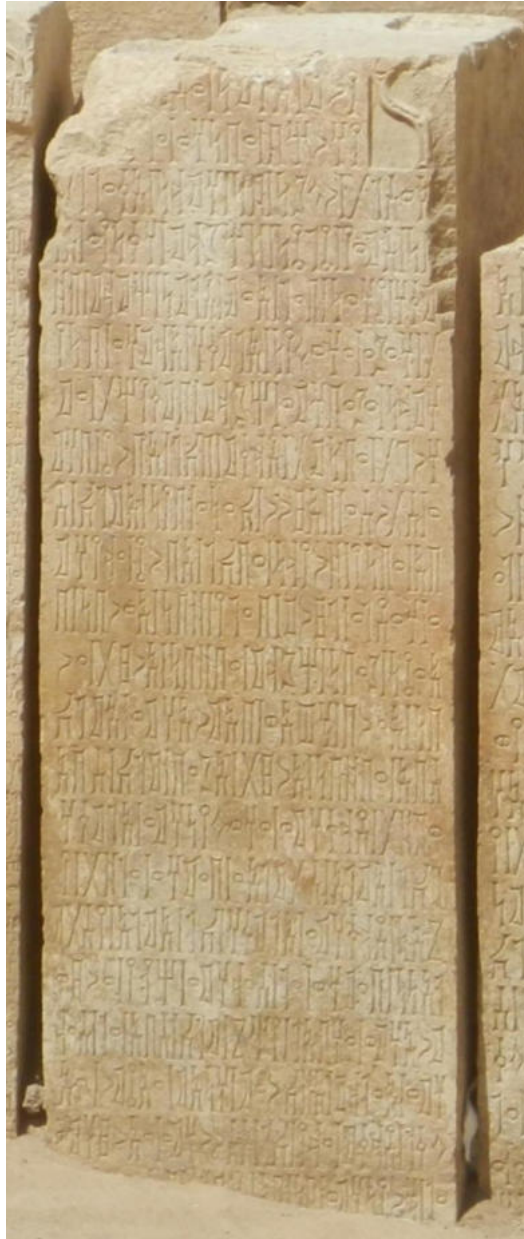
- 2003. Untersuchungen zur Phonologie und Morphologie des Sabäischen. Rahden/Westf.: Verlag Marie Leidorf.
- 2010. Die altsüdarabischen Minuskelinschriften auf Holzstäbchen aus der Bayerischen Staatsbibliothek in München. Band 1: Die Inschriften der mittel- und spätsabäischen Periode. Berlin-Tübingen.
- **Wissmann, Hermann von.** 1968. Zur Archäologie und antiken Geographie von Südarabien: Ḥaḍramaut, Qatabān und das 'Aden-Gebiet in der Antike. Uitgaven van het Nederlands Historisch-Archaeologisch Instituut te İstanbul, Vol. 24. Istanbul: Nederlands Instituut voor het Nabije Oosten.
- CSAI (Corpus of South Arabian Inscriptions). Digital Database. Available at: <https://csai.humnet.unipi.it>
- Sabäisches Wörterbuch. Friedrich-Schiller-Universität Jena. Digital Lexicon. Available at: <https://sabaweb.uni-jena.de>



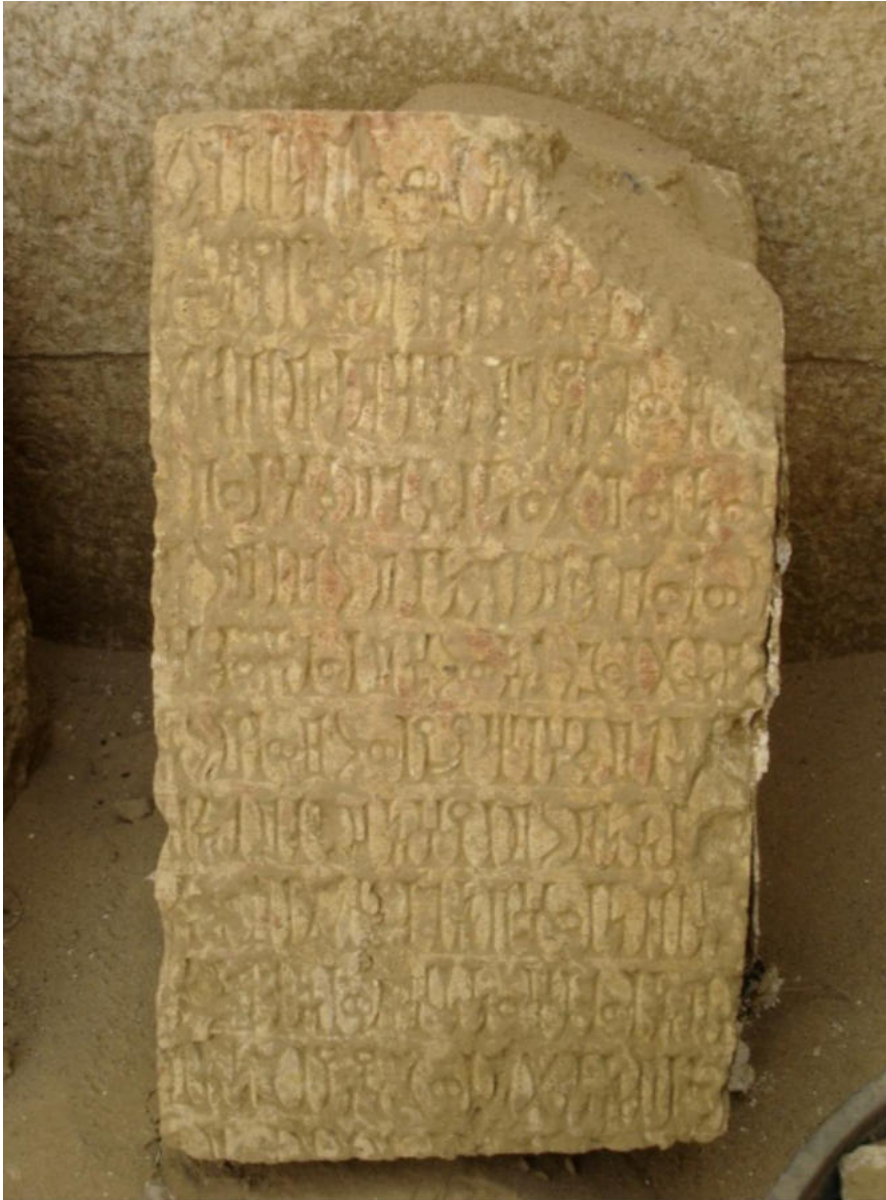
لوحة ١: يمن ٥٨



يمن ٥٨ (الصورتان تظهران الجزأين العلوي والسفلي للنقش. الكتابة باللون الأزق في النقش المجاور تبين بعض الحروف والكلمات المشتركة بين الصورتين لتؤكد تطابقهما)



لوحة ٢: يمن ٥٩



لوحة ٣: يمن ٦٠



لوحة ٤: يمن ٦١



لوحة ٥: يمن ٦٢



لوحة ٦: يمين ٦٣

نقوش حربية جديدة من عهد إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان

New Military Inscriptions from the Reign of 'lšrh Yḥḍb and his brother Y'zl Byn the Kings of Saba' and dū-Raydān

عبدالله حسين العزي الذفيف*

Abstract :This research studies four Sabaean inscriptions from the commemorative dedication inscriptions written in sunken Musnad script dedicated to the deity 'Alamaqah in the Awam Temple in Marib. One of these inscriptions (YMN 66) dates back to the period when king ('lšrh Yḥḍb) ruled alone, while the remaining inscriptions (YMN 64,65,67) date back to the period when he shared power with his brother Y'zl Byn ('lšrh Yḥḍb and his brother Y'zl Byn the kings of Saba' and dū-Raydān) around the middle of the third century AD. The importance of the inscriptions lies in the fact that they are new and have not been published before, and in their confirmation of information contained in previous inscriptions about the conflict that was taking place between the Sabaeans and the Ḥimyarites, the Abyssinians, Dhu Sahra, and those who allied with them during that period .

Keywords: inscriptions, 'lšrh Yḥḍb II, Conflict, Ḥimyarites, AbyssiniansCE

الملخص: يُعنى البحث بدراسة أربعة نقوش سبئية من نقوش القرابين التذكارية دُونت بخط المسند الغائر، مقدمة للمعبود إيلمقه في معبد أوام بمارب، أحد هذه النقوش (يمن ٦٦) يعود للفترة التي حكم فيها الملك (إيل شرح يُحْضِب) منفرداً، أما بقية النقوش (يمن ٦٤، ٦٥، ٦٧) فتعود للفترة التي اشترك فيها مع أخيه يأزل بين (إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان) حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي، وتكمن أهمية النقوش في كونها جديدة ولم تُنشر من قبل وتأكيدها لمعلومات وردت في نقوش سابقة حول الصراع الذي كان دائراً بين السبئيين وبين كل من الحميريين والأحباش وذي السهرة ومن تحالف معهم خلال تلك الفترة.

الكلمات المفتاحية: نقوش مسندية، إيل شرح يُحْضِب (الثاني)، الصراع، الحميريين، الأحباش

* أستاذ في جامعة صنعاء

المقدمة: شهد اليمن القديم في منتصف القرن الثالث الميلادي وتحديدًا خلال عهد الملكين السبئيين إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذوي ريدان، العديد من الحروب والصراعات سواء مع الحميريين في الجنوب - قبل الوحدة معهم - أم مع الأحباش^(١) ومن تحالف معهم من قبائل (سهرتن وعك وجمدان والحدنة)، فضلاً عن التمردات التي قامت بها خولان الجديدة ونجران شمال اليمن، لدرجة أن النقوش السبئية عبّرت عن هذا التكالب على مملكة سبأ في عهد إيل شرح يُحْضِب — (ض ر م / ب ن / أ ش ع ب / ش أ م ت / و ي م ن ت / و ب ح ر م / و ي ب س م) أي: الحرب التي (أشعلتها) القبائل الشمالية والجنوبية ومن البحر واليابسة (Ja576/1-2; Ja577; Ja574; Ja578; Ja579; Ja580; Ja581;) Na-Maḥram Bilqis 1; M.A. Thabit 86 MB; Al-Barid - Maḥram Bilqis Ja585; 6; Had-'Awam 1; 2; 3; 4; 5; Shamlan - 1; الشريعي معبد أوام ٢ ؛ عريش ٢) (٢)، بل إن رقعة الصراع تجاوزت الحدود الجغرافية لليمن ليصل مداها إلى أرض الحبشة نفسها (أ ر ض / ح ب ش ت)، فقد نُشر مؤخراً نقشٌ سبئي (انظر اللوحة ١) نشرته الباحثة البريطانية (Justine Potts)^(٣) يتحدث عن حملة عسكرية قام بها أحد القادة العسكريين وهو (وهب أوام

١ لمزيد من المعلومات عن الوجود الحبشي في اليمن، انظر: الأشبطن، علي، الأحباش في تاريخ اليمن القديم من القرن الأول حتى السادس الميلادي، إطروحة دكتوراه (غير منشورة) قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥م.

٢ لمزيد من المعلومات عن عهد الملك إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين، انظر: الناشري، علي محمد، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذوي ريدان، دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٩٢ - ١٢٥؛ الناشري: "إيل شرح يُحْضِب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذوي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣م. ص ٣٤-٥١، ٥٨، وكذلك النقوش المنشورة حديثاً في مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م.

3 Justine. Potts., An Unpublished Inscription From the 'Awam Sanctuary of 'Almaqah; New Evidence for a Royal mqtwy and Sabaeen Campaigns in the 'Land of the Abyssinians', in Arabian Archaeology and Epigraphy, Volume 35, Issue 1 November 2024, pp. 277-298.

يأذف الجدني الخذوتي) بالإشتراك مع شخص آخر هو (وهب ثوان بن صديقم) وعادا منها بسلام محملين بالغنائم والأسرى، ونعرف أن القائد (وهب أوام يأذف الجدني الخذوتي) هو من القادة المقربين لدى الملك إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، وكان يحظى عندهما بمكانة اجتماعية وعسكرية ودينية رفيعة (Al- Barid - Maḥram Bilqis 8; 9; 10;)، لكن السؤال الأبرز الذي يطرح نفسه هنا، متى كان زمن هذه الحملة العسكرية على أرض الحبشة؟، خاصة أن النقش لم يرد فيه اسم الملك السبئي الذي تمت الحملة في عهده، فهل فعلاً تمت هذه الحملة في عهد (إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان)؟، أم أنها في عهد خلفه (نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني)، حوالي النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي، وهو ما نُرجحه لأسباب عدة منها: أولاً: أن الأحباش أو ما تُطلق عليهم النقوش السبئية —(أ ع ص د / ح ب ش ت) كانت تتواجد في الجهات الغربية من اليمن وتعمل على إثارة القلاقل ودعم التمردات ضد الدولة السبئية طوال عهد (إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان)، بل إنها ظلت كذلك حتى بداية عهد خلفه (نشأ كرب يهأمن)، وهو ما تحدثت عنه نقوش تلك المرحلة بكثير من التفصيل، الأمر الذي جعل من إرسال حملة عسكرية لغزو الأحباش في عُقر دارهم أمراً لا يُمكن تحقيقه، خاصة أن الأحباش ما زالوا يُثيرون له القلاقل ويهددون أمن الدولة السبئية بالتعاون مع حلفائهم من اليمنيين. ثانياً: ظل الأحباش في اليمن حتى عهد (نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان) يُثيرون القلاقل للدولة السبئية، غير أن نفوذهم بدأ بالتراجع والضعف نتيجة ما تعرضوا له من ضربات موجعة وجهها لهم هذا الملك خاصة في صفوف القادة منهم (ف أ ت و و / ب أ ح ل ل م / ذ ه ر ض و ه م و / ب ن / أ س و د و / و أك ب ر ت / أك س م ت) أي: فعادوا محملين بالخلل والأسلاب التي أرضتهم من قتلى سادة وكبراء أكسوم (AL-

(Dhafeef 10/12-13; Ir 20)^(١)، الأمر الذي يشير إلى أن هذا الملك تمكن فعلاً من الحد من نفوذ الأحباش في الجهات الغربية من اليمن وبدأ بمطاردتهم إلى عُقر دارهم من خلال هذه الحملة، خاصة أن الحميريين من جانبهم قد قاموا بمطاردة الأحباش من جنوب اليمن وخاصة من عدن (MAFRAY al-Mi^csal 5;6)^(٢). ثالثاً: فيما يخص قائد الحملة العسكرية (وهب أوام يأذف الجدني الخذوتي) والقائد الذي يعمل تحت خدمته (وهب ثوان بن صديقم) فمن المرجح أنهم ظلوا محتفظين بمناصبهم حتى عهد (نشأكرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يُحْضِب) وبالتالي تم تكليفهم بهذه الحملة.

النقش الأول (لوحة ٢)

رمز النقش: يمن ٦٤*

المصدر: معبد أوام - مارب.

الوصف: دُون النقش على لوح حجري بخط المسند باللهجة السبئية وبتقنية الحفر الغائر، وهو غير مكتمل فقد دُون على حجرين منفصلين الحجر الأول مفقود والنقش في حالته هذه يتكون من ١٩ سطراً.

١ الذفيف، عبدالله حسين العزي، نقوش سبئية من عهد نشأكرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان، مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م، ص ٤٠٦-٤١٩.

٢ لمزيد من المعلومات، انظر: بافقيه، محمد عبدالقادر، محتوى نقش المعسال ٥، مجلة ريدان، العدد ٦، ١٩٩٤م، ص ٥٧-٧٧؛ المعسال ٦، مجلة ريدان، العدد ٦، ١٩٩٤، ص ٧٨-٨٨؛ الناشري، ذي جره، ص ١٣٤-١٣٦؛ الناشري، نقش حربي جديد في هذا العدد.

* ترميز الباحث للنقش: (الذفيف ٦٥/ AL-Dhafeef 65)

التأريخ: من عهد إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان، حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي^(١).

النقش بحروف الفصحى:

- (١) [.....] ووثب و / بح ي ر ت هم و / أ ر ب ع ت / ي م ت م
- (٢) [.....م هـ] ر ج ت م / وس ب ي م / وم ل ت م / ذ ع س م / وب [.]
- (٣) [.....ت] / أم ل ك ن / وأ خ م س / ست ص ر / ب ع ل ي هم و
- (٤) [.....] أ د ي ر / أ ح ب ش ن / وذ س ه ر ت م / وي ه ر ج
- (٥) [.....] وأ ق ول / وخ م س / وأ ف رس / ست ق ف / ب ع م
- (٦) [.....] ج ي ش م / أ ي س / ك ون / م ك ن ت / أ ح ب ش ن / وخ
- (٧) [.....ي] دي هو / وك ل / أس د / ن ز ع و / ب ع م هو / ي دم / ب ن
- (٨) [.....م و] / ل ج ب أ / ل أم رأ هم و / أم ل ك / س ب أ و
- (٩) [.....] ص ن ع و / ون ظ ر و / م وع د / هم ت / ش ع ب ن / ن ج
- (١٠) [.....] س م / ب ن / م و ر ح م / وب ع م هم ي / ذ ب ن / م ق ت ت هـ
- (١١) [.....] أ ق ول هو / وخ م س هو / وأ ف رس هو / و هـ
- (١٢) [.....] ي س ر / ن ج ش ي ن / ل ع ق ب / ب ه ج ر ن / ظ ر ب ن / ف ن ب ل
- (١٣) [.....] ن ج ر ن / ل ن / ذ ق س دو / ب ع ل ي / أم رأ هم و
- (١٤) [.....] و / أ ر ب ع ي / و ث ل ث / م أن م / وأ ح د / وس
- (١٥) [.....] ت / ض ب ي أن / وس ب ي أن / ذ ض ب أو / و
- (١٦) [.....] ي / أخ هو / ي أ ز ل / ب ي ن / وب ي ت ن / س ل
- (١٧) [.....] س / م ل ك / س ب أ / ذ ص ح و / و ص د ق / ل ع ب د

١ الناشر، ذي جرة، ص ٩٢ ؛ الناشر، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل ص ٣٤-٣٥، ٥٨



- (١٨) [.....] ض ر م / و س ل م م / ب أ ب ر ث / ش و ع و / م ر أ ه م و
(١٩) [.....] ذ ت / ب ع د ن م / و ب ش م س ه م و / ت ن ف ب ع ل ت غ ض ر ن

المعنى بالفصحى:

- (١) [.....] ومكثوا في معسكرهم أربعة أيام
(٢) [.....] عادوا بسلام وعافية ومقتلة (للعُدو) وغنائم ومكاسب حرب كثيرة ومن
(٣) [.....] الملوك والأخماس (الجيش الذين) استعان بهم
(٤) [.....] قرى الأحباش وذو سهرة ويقتل
(٥) [.....] وأقيال وخميس وفرسان كلّفوا معه
(٦) [.....] صاحب بن] جيش الشخص الذي كان (متواجداً) في مقر الأحباش
وخـ[ولان الجديدة]
(٧) [.....] احضروا رأسه ويـ[لديه وكل الجنود الذين تمردوا معه ونزعوا يد الطاعة
(٨) [.....] والخضوع لسادتهم ملوك سبأ و
(٩) [.....] وعادوا إلى صنعاء وانتظروا موعداً من تلك القبيلة نجـ[ران]
(١٠) [.....] بن مورحم (موارح) وبرفقتهما الذين من قادة الجنـد
(١١) [.....] أقياله وخميسه (جيشه) وفرسانه
(١٢) [.....] عَيْن النجاشي والياً على مدينة ظربان فأرسل
(١٣) [.....] نجران حين تمردوا على سادتهم
(١٤) [.....] ثلاث مئة وأربعون وواحد وسـ
(١٥) [.....] الحملات والمعارك التي حاربوا
(١٦) [.....] أخيه يأزل بين والقصر سلـ[حين]
(١٧) [.....] ملك سبأ الذي رضي ومنح لعبده
(١٨) [.....] حرباً وسلماً في كل المواطن التي ناصروا فيها سيدهم
(١٩) [.....] بذات بعدان وبشمسهم تنوف سيده غضران

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن وقائع حملات عسكرية قام بها الجيش السبئي ضد العصابات الحبشية وذوي السهرة في الجهات الغربية لليمن، فضلاً عن قمع تمرد قامت به قبيلة خولان الجديدة وقتل زعيم التمرد (صاحب بن جياش) ومن تمرد معه ممن خرج عن طاعة سادتهم ملوك سبأ وذوي ريدان، كما يتحدث عن قيام الجيش السبئي بحملة عسكرية أخرى لقمع تمرد قبيلة نجران.

تعليقات على النقش:

على الرغم من صعوبة ربط جميع محتويات النقش مع بعضها بسبب فقدان الحجر الأخرى المدون عليها بدايات الأسطر جميعها، إلا أننا تمكنا من ربط بعض منها بالمقارنة بما ورد في نقوش أخرى تعود إلى نفس المرحلة وتروي جانباً من ذلك الصراع، فالنقش موضوع الدراسة يتشابه في محتواه العام مع ما ورد في تلك النقوش (Ja 574; Ja 575; Ja 577)، والنقش اجمالاً يدور محتواه حول الآتي:

١. يتحدث النقش في بدايته أن الجيش السبئي مكث في معسكره لمدة أربعة أيام.
٢. ورد في النقش أنهم حاربوا (اقتحموا) قرى الأحباش وذوي السهرة، وهذه الأحداث ورد ذكرها في النقش (Ja 574/7-8) بكثير من التفصيل، حيث يذكر أن الجيش السبئي بقيادة الملك إيل شرح يُحْضِب، قام بمحاربة ٢٥ قرية من قرى الأكسوميين وجمدان وعك وذوي السهرة.
٣. ورد في النقش أنه تم تكليف أحد الأقيال ومعه مجموعة من الأقيال والفرسان -سقطت اسمائهم من النقش- لإخماد تمرد شخص يُدعى صحبم بن جيشم (صاحب بن جياش) الذي كان مُتحصناً في مقر الأحباش وقطع رأسه ويديه ومن تمرد معه ونزعوا يد الطاعة

لسادتهم ملوك سبأ، وهذه الأحداث ورد ذكرها في النقش (Ja 577/6-8) وكان القيل المكلف بإخماد التمرد الذي قامت به قبيلة خولان الجديدة وقتل زعيم التمرد (صاحب بن جياش) هو (نوف أذرح الهمداني الغيماني) وكان معه مجموعة من قبيلة حاشد وغيمان^(١).

٤. جاء في النقش أن الملك إيل شرح يُحْضِب عاد إلى صنعاء وانتظر رداً من قبيلة خولان الجديدة، وهذا الأمر ورد في النقش (Ja577/8) بأن قبيلة خولان تمردت ونزعت يد الطاعة للملوك سبأ وانضمت إلى الأحباش وفي الأخير تم قمع هذا التمرد.

٥. يذكر النقش مدينة ظربان التي تقع في واحة نجران^(٢) بأنها كانت تحت سيطرة الأحباش وكان لهم وال عليها. وهذا الشخص يُدعى (سبقل)، ولذلك قام الجيش السبئي بقيادة الملك إيل شرح يُحْضِب بمحاصرة مدينة ظربان لمدة شهرين (Ja 577/8,12)^(٣).

٦. يتحدث النقش عن تمرد قبيلة نجران. وهو التمرد الذي ورد ذكره في النقش (Ja 577/9-11) وكُلف القيل (نوف أذرح الهمداني الغيماني) بالقضاء عليه والعودة إلى صنعاء بسلام.

١ الهيال، عباد علي، من نقوش المسند الحميري في الحرب والبناء، مراجعة: إبراهيم الصلوي، المسار، العدد ٦٦، ديسمبر ٢٠٢١م، ص ٦٥-٦٨؛ الذفيف، عبدالله حسين العزي، خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) مارب، مجلة ريدان، العدد ١٥، تُصدرها الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، نوفمبر ٢٠٢٤م، ص ١٣٠-١٣٦.

2 AL-Sheiba A. H. Die Ortsnamen in den altsüdarabischen Inschriften, Archäologische Berichte aus dem Yemen IV, 1987, P. 41.

٣ لمزيد من المعلومات عن هذه الأحداث، انظر:

Beeston, A. Warfare in Ancient South Arabia, in Qahtan Studies in Old South Arabian Epigraphy, Luzac, London, Fascicule 3, 1976, p. 37 ff.

٧. من ضمن الأمور التي تحدث عنها النقش هي عودة (يَازِل بين) إلى القصر سلحين. وهذه العودة والتقاءه بأخيه الملك (إيل شرح يُحْضِب) في صنعاء وسلحين ورد ذكرها في النقش (Ja575/8).

٨. ورد في النقش اسم غير مكتمل لأحد القادة العسكريين للملك (إيل شرح يُحْضِب) وهو (بن مورحم) موارد، كُلف بمهمة ومعه مجموعة من القادة غير أننا لم نتمكن من معرفة طبيعتها ووجهتها نتيجة فقدان الجزء الأول من النقش، وبنو مورحم هؤلاء ورد ذكرهم في النقش (Na- Maḥram Bilqís 11/21).

النقش الثاني (لوحة ٣ ، ٤)

رمز النقش: يمن ٦٥*

المصدر: معبد أوام- مارب.

الوصف: دُون النقش على لوح حجري أشبه بالمسلة بخط المسند باللهجة السبئية وبتقنية الحفر الغائر، النقش تعرض للتكسير والتشقق في أعلى الحجر وأسفله مما أدى لفقدان السطر الأول ونصف السطر الثاني، علاوة على فقدان نهايات الأسطر (١٢ - ١٤) وفي السطرين (٢٩ ، ٣٠)، وقد أُستكمل ما فقد منها استناداً إلى ما ورد في النقش نفسه وبالمقارنة مع نقوش أخرى دونها مقدما النقش (Ja 578; CIH 954; CIH 314)، كما أن حرف (الهاء) سقط سهواً من قبل ناسخ النقش من كلمة (ذ س ه ر ت م) في السطر ١٦ والنقش في حالته هذه يتكون من ٣٠ سطراً.

* ترميز الباحث للنقش: (الذيف ٦٦ / AL-Dhafeef 66)

التأريخ: من عهد إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان، حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي^(١).

النقش بحروف الفصحى:

- (١) [رب شم سم / ي زد / وأخي هو / ك رب ع ث ت / أس ع د / ب ن ي / س
أ ر ن / وم]
- (٢) ح ي ل م / وم وضع م / وس ٢ م كم [/ أق ول / ش ع ب ن / ب ك ل م]
- (٣) رب ع ن / ذري دت / م ق ت و ي ي / إل ش رح / ي ح ض ب [/ وأخي ه]
- (٤) و / ي أزل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذري دن / ب ن ي / فر ع م
- (٥) ي ن ه ب / م ل ك ي / س ب أ / ه ق ن ي و / إل م ق ه ث و ن ب ع ل أ و
- (٦) م / ذ ن / صل م ن / ذ ذ ه ب ن / ح م دم / ب ذ ت / ت أول ي / م ر
- (٧) أي هم و / إل ش رح / ي ح ض ب / وأخي هو / ي أزل / ب ي ن / م ل
- (٨) ك ي / س ب أ / و ذري دن / ب و ف ي م / و ح م دم / وم هرج ت م / و
- (٩) س ب ي م / و غ ن م م / وم ل ت م / ذ ه ر ض و / م رأي هم و / ب ك ن
- (١٠) س ب أ / م رأي هم و / ب ع ل ي / أع ص د / ح ب ش ت / و ذ س ه ر ت
- (١١) [و ح م] دم / ب ذ ت / ت أول / م رأي هم و / إل ش رح / ي ح ض ب / م ل
- (١٢) ك / س ب أ / و ذري دن / ب و ف ي م / و ح م دم / وم هرج ت م [/ و]
- (١٣) [س] ب ي م / و غ ن م م / وم ل ت م / ذ ع س م / ذ ه ر ض و [/ م رأي هم و / ب ك]
- (١٤) ن / س ب أ و / و ض ب أ / و ق دم / خ م ي س هم و / خ م [س / س ب]
- (١٥) [أ] / و ذري دن / وأق ول / وأش ع ب / ح م ي ر م / ب ع ل ي / أع ص د / ح
- (١٦) ب ش ت / و ذ س [ه] ر ت م / ب و ر خ / ذ ف ل س م / ذ خ ر ف / أب ك رب / ب ن

١ الناشر، ذي جرة، ص ٩٢؛ الناشر، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل ص ٣٤-٣٥، ٥٨

- (١٧) م ع د ك ر ب / ب ن / ف ض ح م / س د ث ن / و ب م و / ذ ن / خ ر ف ن / س ب أ و
 (١٨) و ض ب أ ث ت ي / ض ب أ ت ي ن / و ح م د و / خ ي ل / و م ق م / إ ل م ق ه ب
 (١٩) ع ل أ و م / ب ذ س ت و ف ي ي / م ر أ ي ه م و / ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ
 (٢٠) ي ه و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / ب ن / ه م ي
 (٢١) ت / ض ب أ ت ي ن ن / و ح م د م / ب ذ ت / ت أ و ل ي / ع ب د ي ه م و / ر ب
 (٢٢) ش م س م / و أ خ ي ه و / ك ر ب ع ث ت / ب ن / ه م ي ت / ض ب أ ت ن ه ن / ب
 (٢٣) و ف ي م / و م ه ر ج ت م / و س ب ي م / و غ ن م م / ذ ه ر ض و ه م ي / و
 (٢٤) ل و ز أ / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / خ م ر / و ه و ش ع ن / م ر أ ي ه
 (٢٥) م و / إ ل ش ر ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب
 (٢٦) أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ / ب ث ب ر /
 و و ض ع

- (٢٧) و ض ر ع / ك ل / ض ر / و ش ن أ / م ر أ ي ه م و / ذ ي ف ع ن ه م و / ش ر م
 (٢٨) [ب ع] ل ت م / و س ف ل ت م / و ح م د م / ب ذ ت / ه و ف ي / إ ل م [ق ه / ع]
 (٢٩) [ب د ي ه و] / ر ب ش م س م / و أ خ ي ه و / ك ر ب ع [ث ت /]
 (٣٠) [.....] ي س ت م ل أ ي / و ت

المعنى بالفصحى:

- (١) [رب شمس يزيد وأخوه كرب عثت أسعد بنو ساران]
 (٢) ومحاييل وموضع وسامك [أقيال قبيلة بكيل]
 (٣) الربع ريذة قائدا جند إيل شرح يُحْضِب وأخيه
 (٤) يَازِل بين ملكي سبأ وذي ريدان بني فارع
 (٥) ينهب ملك سبأ تقربوا (للمعبود) إليمقه تهوان سيد (معبد) أوام

- (٦) بهذا التمثال البرونزي حمداً لأنه أعاد
- (٧) سيديهم إيل شرح يُحْضِب وأخاه يأزل بين ملكي
- (٨) سبأ وذي ريدان بسلام وعافية ونصر (مقتلة للأعداء)
- (٩) وأسرى وغنائم وأسلاب أرضت سيديهم (وذلك) عندما
- (١٠) قام سيدهم بغزوة ضد العصابات الحبشية وذي سهرة
- (١١) وحمداً لأنه أعاد سيدهم إيل شرح يُحْضِب ملك
- (١٢) سبأ وذي ريدان بسلام وعافية ونصر (مقتلة للأعداء)
- (١٣) وأسرى وغنائم وأسلاب كثيرة أرضت [سيدهم عندما]
- (١٤) غزوا وحاربوا وتقدم جيشهم جيش سبأ
- (١٥) وذي ريدان والأقيال والقبائل الحميرية ضد العصابات
- (١٦) الحبشية وذي السهرة في شهر ذي فلس في السنة السادسة (من فترة كهانة) أبي كرب بن
- (١٧) معدي كرب بن فضاح ففي هذه السنة قاموا
- (١٨) بشن حملتين (عسكريتين) وحمدوا قوة ومقام (المعبود) إيلمقه
- (١٩) سيد (معبد) أوام لأنه حفظ سيديهم إيل شرح يُحْضِب وأخاه
- (٢٠) يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان في تلك
- (٢١) الحملتين وحمداً لأنه أعاد عبداهم رب
- (٢٢) شمس وأخاه كرب عثت من تلكما الحملتين
- (٢٣) بسلام ونصر (مقتلة للأعداء) وأسرى وغنائم التي أرضتهم و
- (٢٤) ليستمر (المعبود) إيلمقه تهوان سيد (معبد) أوام بمنح النصر لسيديهم
- (٢٥) إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ
- (٢٦) وذي ريدان بني فارح يذهب ملك سبأ في هزيمة وإذلال

(٢٧) واخضاع كل عدوٍ حاقد الذي يخرج عن طاعة سادتهم ويسعى للفرقة (شق الصف)

(٢٨) [في المرتبة]فعات والسهول وحمداً لأن (المعبود) إيلمقه أوفى

(٢٩) لعبديه رب شمس وأخيه كرب عـ[ثت]

(٣٠) [.....] يؤملاها [.....]

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن قيام الجيش السبئي بقيادة إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان بحملتين عسكريتين خلال سنة واحدة ضد الجماعات الحبشية وذي السهرة، الحملة الثانية منها حدثت بعد الوحدة مع الحميريين فقد كان فيها الجيش السبئي والحميري تحت قيادة الملك إيل شرح يُحْضِب ملك سبأ وذي ريدان، وقد عادوا من كلا الحملتين مكّللين بالنصر والغنائم والأسرى.

تعليقات على النقش:

مسجلا النقش هما القيلان (رب شمس يزيد وأخيه كرب عثت أسعد) اللذان ينتميان إلى بني ساران ومحایل وموضع وسامك أقيال قبيلة بكيل الربع ريده، وهذه المواضع ورد ذكرها في العديد من النقوش (CIH 314; Ir 6; Ir 69; Ja 578). والنقش في محتواه العام يسرد وقائع حملتين عسكريتين ضد الأحباش وذي السهرة وحلفائهم من بقية القبائل حدثت خلال سنة واحدة هي السنة السادسة من فترة كهانة أبي كرب بن معدي كرب بن فضاح.

الحملة الأولى: قادها الملك (إيل شرح يُحْضِب)، بالاشتراك مع أخيه يأزل بين، ضد الجماعات الحبشية وذي السهرة. وهي الحملة التي وقعت أحداثها في منطقة الكدن جوار

حصن وحدة وسط السهرة، وعادا منها إلى صنعاء بسلام وغنائم كثيرة، وكانت هذه الحملة قبل الوحدة مع الحميريين، وقد ورد ذكرها في النقش (Ir 69/20-26 ؛ الشرعي ٢ / ٣-٥).

الحملة الثانية: قادها الملك (إيل شرح يُحْضِب) منفرداً، وما يميز هذه الحملة أنها حدثت بعد الوحدة مع الحميريين فالنقش يتحدث أن الملك (إيل شرح يُحْضِب) كان يتقدم جيش سبأ وذي ريدان والأقيال والقبائل الحميرية ضد الجماعات الحبشية وذي السهرة، وهي المعركة نفسها التي جاء ذكرها في النقشين (Ir 69/16-20 ؛ الشرعي ٢ / ٦-٨) ودارت أحداثها في وادي مقرف في أسفل أرض عك، وقد عادوا منها بسلام ونصر كبير وأسرى وغنائم وأسلاب كثيرة.

السطر: ٢٧

- ذ ي ف ع ن ه م و: الذال اسم موصول بمعنى: الذي، و(ي ف ع ن) فعل مضارع بمعنى: ثار - عصى - قاوم^(١)، و(ه م و) ضمير الغائب عائد على الملكين (إيل شرح يُحْضِب ويأزل بين).

- ش ر م: اسم، ورد في المعجم السبئي بمعنى: شرم - منفذ ماء^(٢)، وهو هنا بمعنى: شق للصف ودعوة للتفرقة، ففي اللغة: الشَّرْمُ هو: الشَّقُّ، وتشرم الشيء: تمزق وتشقق^(٣).

ومما يُستشف من هذه الجملة وجود بوادر تمرد وعصيان ودعوات للانفصال وخاصة من جانب الحميريين الذين كانوا قد أبرموا مع السبئيين اتفاقيات سلامٍ ووحدة ودمجٍ للقصرين

١ بيستون. أ. ف. ل، جاك ريكانز، محمود الغول، والتر مولر، المعجم السبئي، (بالإنجليزية والفرنسية والعربية)، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢م، ص ١٦٨.

٢ المعجم السبئي، ص ١٣٤.

٣ ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق: عبدالله علي الكبير ومحمد أحمد حسب الله وهاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، القاهرة، ط، د ت، ص ٢٢٥٠.

الملكيين سلحين وريدان تحت إدارة واحدة (Ir 69/16-20 ؛ الشرعي ٢ / ٦-٨) لكنهم تراجعوا عن تلك الاتفاقيات ونقضوها حسب ما تصفه نقوش الجانب السبئي، وبذلك عاد الصراع بين الطرفين من جديد (Ja 578; Ja2107)^(١).

النقش الثالث (لوحة ٥)

رمز النقش: يمن ٦٦*

المصدر: معبد أوام - مارب.

الوصف: دُون النقش على لوح حجري بخط المسند باللهجة السبئية وبتقنية الحفر الغائر، النقش تعرض لتلفٍ شديد فالسطر الأول مفقود وكثير من الكلمات مفقودة في الأسطر (٧-١٣) نتيجة التكسير في أعلى الحجر وأسفله وحوافه والنقش في حالته هذه يتكون من ١٣ سطراً.

التأريخ: من عهد الملك إيل شرح يُحْضِب ملك سبأ وذو ريدان، حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي^(٢).

النقش بحروف الفصحى:

(١) [.....]

(٢) [.....] و م / ب ن و / ر م س م / ه ق ن ي و / إ ل م ق ه / ث ه و ن

١ لمزيد من المعلومات عن ذلك الصراع، انظر: الناشري، ذي جره، ص ٩٥-١٢٥.

* ترميز الباحث للنقش: (الذيف ٦٧ / AL-Dhafeef 67)

٢ الناشري، ذي جرة، ص ٩٢، ٩٤؛ الناشري، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل ص ٣٤-٣٥، ٥٨

- (٣) ب ع ل أ و م / ص ل م ن / ذ ش ف ت ه و / ل ذ ت / ه و ف
 (٤) ي ه و / ب ك ل / أ م ل أ / س ت م ل أ / ب ع م ه و / و
 (٥) ل / ي ز أ ن / ه و ف ي ن ه و / ب ك ل / أ م ل أ / ي س
 (٦) ت م ل أ ن ن / ب ع م ه و / و ل ذ ت / خ م ر ه و / ت أ
 (٧) و ل ن / ه أ / و أ خ ه و / و ه ب ع ث ت ر / ب ن / ب ر ..
 (٨) [ب] و ف ي م / ب س ب أ ت / س ب أ و / و ض ب أ / م [ر أ ه م]
 (٩) [و] [/] ل ش ر ح / ي ح ض ب / م ل ك / س ب أ [.....]
 (١٠) [.....] ح م ي ر م / و ل ذ ت [.....]
 (١١) [.....] و ه ب ع ث ت ر / ب ن / م ف ج [.....]
 (١٢) [.....] س ع د ه م و / ن ع م ت [.....]
 (١٣) [..... ن م و] [/] ل م ق ه [.....]

المعنى بالفصحى:

- (١) [.....]
 (٢) [.....] بني رمس (رماس) قدموا (للمعبود) إيلمقه ثهوان
 (٣) سيد (معبود) أوام التمثال الذي نذر به لأنه حقق
 (٤) له كل الآمال التي أملها منه و
 (٥) ليستمر (المعبود إيلمقه) بتحقيق كل الآمال التي
 (٦) سيؤملها منه ولأنه تفضل عليه بالعودة
 (٧) هو وأخيه وهب عثر بن ...
 (٨) بسلام في الغزوة التي قاموا بها وحاربوا مع سيدهم
 (٩) إيل شرح يُحْضِب ملك سبأ [.....]

(١٠) [.....ضد القبائل] الحميرية ولأنه [.....]

(١١) [.....] وهب عثتر من هجوم [.....]

(١٢) [.....]

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن قيام شخصين من بني رمس (رماس) بتقديم قربان للمعبود إيلمقه لأنه حقق لهم كل أمانيتهم، ولأنه حفظهم وأعادهم سالمين من غزوة شاركوا فيها نصرَةً لسيدهم الملك إيل شرح يُحْضِب ضد الحميريين.

تعليقات على النقش:

مسجلو النقش من أسرة بني رمس (رماس) وقد ورد اسم هذه الأسرة في عدد من النقوش (AL-Dhafeef 12/ 1-2,9; CIH 341/2-3; DJE 17/2-3; Na- Maḥram Bilqís 21/2,9,12,18,22; RES 3039/2; RES 3040/3)، والحمداني يذكر أن بنو رمس بحرية من رداع^(١)، والرمسة أيضاً قرية لآل راشد منيف في نواحي مدينة مارب^(٢).

١ الحمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، الإكليل، الجزء الثاني، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوخ الحوالي،

إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، ٢٠١٠م، ص ٣٩؛ صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي

الأكوخ الحوالي، ط١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ١٨٦.

٢ المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء،

والمؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢م، ص ٧٠٣.

النقش الرابع (لوحة ٦)

رمز النقش: يمن ٦٧*

المصدر: معبد أوام - مارب.

الوصف: دُون النقش على لوح حجري بخط المسند باللهجة السبئية وبتقنية الحفر الغائر، وقد نُحِت في بدايته رمز جاء على يمين النقش بمستوى ارتفاع الحرفين الأول والثاني، ونظراً لعدم وضوح الصورة للنقش لم نتمكن من معرفة بعض الكلمات في الأسطر (٨، ١٠، ١١، ١٥) النقش في حالة جيدة باستثناء بعض التهشيم في حوافه ويتكون من ٢٣ سطر

التأريخ: من عهد الملك إيل شرح يُحْضِب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان، حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي^(١).

النقش بحروف الفصحى:

- (١) أ ح م د / و أ خ ي ه و / ر ب ع ث ت / ي غ ن م / ب ن و / [.]
- (٢) ع ر ر ن / ه ق ن ي ي / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ث
- (٣) ن ي / ث و ر ن / و و ع ل ي م / أ ل ي / ذ ه ب ن / ح م د ن / ب
- (٤) ذ ت / س ت و ف ي / ج ر ي ب ت / م ر أ ي ه م و / إ ل ش ر
- (٥) ح / ي ح ض ب / و أ خ ي ه و / ي أ ز ل / ب ي ن / م ل ك ي / س ب
- (٦) أ / و ذ ر ي د ن / ب ن ي / ف ر ع م / ي ن ه ب / م ل ك / س ب أ
- (٧) ب ن / ك ل / س ب أ ت / و ض ب ي أ ت / و ت ق د م ت / ب ع

* ترميز الباحث للنقش: (الذيف ٦٨ / AL-Dhafeef 68)

(١) الناشر، ذي جرة، ص ٩٢ ؛ الناشر، إيل شرح يحضب وأخوه يأزل ص ٣٤-٣٥، ٥٨

- (٨) م / م ص ي ر ت / ح م ي ر م / [.....] و ب ذ ت / خ م
- (٩) إ ل م ق ه / ع ب د ي ه و / أ ح م د / و ر ب ع ث ت /
- (١٠) [.....] ي ت أ و ل ن / ب و ف ي م / و م ل ت م / [.....] ب ي
- (١١) ت ه م و / و أ و ل د ه م و / [.....] و ح م
- (١٢) د م / ب ذ ت / خ م ر / و ه و ف ي ن / إ ل م ق ه / ع ب د ه
- (١٣) و / ر ب ع ث ت / ي غ ن م / ب ك ل / أ م ل أ / س ت م ل أ
- (١٤) ب ع م ه و / و ب ذ خ م ر ه و / ت أ و ل ن / ب م ه ر [ج ت م]
- (١٥) و أ ح ل ل م / و غ ن م م / ذ ه ر ض ه و / [.....س]
- (١٦) ب أ ت / و ت ق د م ت / ب ه م و / ش و ع / م ر أ ه م [و / و]
- (١٧) ل و ز أ / إ ل م ق ه / س ع د ه م و / ن ع م ت م / و [.....]
- (١٨) [ص د] ق م / و ب ر ي / أ أ ذ ن م / و م ق م ت م / و ح ظ ي
- (١٩) [و ر ض] و / م ر أ ي ه م و / و ل خ م ر ه م و / إ ل م ق ه / ن أ د
- (٢٠) [...] و ص ر ب / و م ش ي م ت ه م و / و أ ف ق ل / ص د ق م / و
- (٢١) [أ] و ل د م / أ ذ ك ر م / ه ن أ م / و ل خ ر ي ن ه م و / إ ل
- (٢٢) م ق ه / ب ن / ب أ س ت م / و ن ك ي ت م / و ن ض ع / و ش ص ي
- (٢٣) و ش م ت / ش ن أ م / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م

المعنى بالفصحى:

- (١) أحمد وأخوه ربي عثت يغنم بنو
- (٢) عرن (العراي) قدموا قرباناً (للمعبود) إليهم ثهوان رب (معبد) أوام
- (٣) ثورين ووعلين التي من البرونز حمداً
- (٤) لأنه حفظ جسد سيديهم إيل شرح

- (٥) يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ
- (٦) وذي ريدان بني فارع ينهب ملك سبأ
- (٧) في كل غزوة وحملة وهجوم ضد
- (٨) الجيش الحميري [.....] ولأن (المعبود)
- (٩) إيلمقه منح عبديه أحمد وربي عثت
- (١٠) [.....] بالعودة بسلام وغنائم حرب [.....]
- (١١) قصرهم وأولادهم [.....] وحمداً
- (١٢) لأن (المعبود) إيلمقه منح وحقق لعبده
- (١٣) ربي عثت يغنم كل الآمال التي أملها
- (١٤) منه وبما منّ عليه بالعودة منتصراً (مقتلة للعدو)
- (١٥) وأسلاب وغنائم التي ارضته [.....]
- (١٦) غزوة ومعركة قاموا بها نصرَةً لسيدهم
- (١٧) وليستمر (المعبود) إيلمقه بمنحهم (المزيد) من النعم و[.....]
- (١٨) المرضية وأن يحفظ لهم سلطتهم ومكانتهم والحظوة
- (١٩) والرضا عند سيديهم وليمنحهم (المعبود) إيلمقه وفرة (المحاصيل)
- (٢٠) [.....] والصراب ومن أراضيهم والثمار الوفيرة (المرضية)
- (٢١) وأولاداً ذكوراً أصحاء وليجنبهم (المعبود)
- (٢٢) إيلمقه من كل أذى وشر وضرر وحقد
- (٢٣) وشماتة حاسد بجاه (المعبود) إيلمقه تهوان رب (معبد) أوام

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش عن قيام شخصين من بني عرن (العراري) بتقديم قرابين للمعبود إيلمقه هي تماثيل لثورين ووعلين من البرونز حمداً لأنه حفظ وسلم سيديهم إيل شرح يُحْضِب وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذو ريدان، في كل الغزوات التي قاموا بها ضد الحميريين، وحمداً لأنه حفظهم في تلك الغزوات التي شاركوا فيها نصرةً لسيدهم الملك وعودتهم منها بنصر كبير وغنائم وأسرى وأسلاب، متمنين من المعبود إيلمقه أن يمنّ عليهم بمزيد من النعم ويحفظ لهم سلطتهم ومكانتهم وأن يرزقهم الأولاد الذكور الأصحاء.

تعليقات على النقش:

مسجلا النقش (أحمد وأخيه ربي عثت يغنم) من أسرة بني (عرن) العراري، وهذه الأسرة ورد اسمها في النقوش (BHM 383/1; Lu 3/2). والنقش يتحدث عن الصراع مع الحميريين، لكن ليس فيه من المعلومات ما يكفي لتحديد زمنه بالضبط، هل هو الصراع مع الحميريين في عهد (شمر يهحمد) أم خلفه (كرب إيل أيفع).

الخلاصة: ما يمكن استخلاصه من دراسة النقوش الآتي:

١. تبين من خلال دراسة النقوش مدى حدة الصراع -الذي كان دائراً بين السبئيين من جهة وبين الحميريين، وكذلك الأحباش وذي السهرة ومن تحالف معهم، وتوسع رقعته خلال تلك الفترة من تاريخ اليمن القديم (حوالي منتصف القرن الثالث الميلادي)، وأن السبئيين ما إن كانوا يخرجون من أتون حرب حتى يستعدون لخوض حربٍ أخرى.
٢. ما تؤكد النقوش أن أراضي القبائل التي كانت تقوم بالتمرد كقبيلة خولان جدم (الجديدة) ونجران وكذلك بلاد السهرة وبتحريض من الأحباش كانت جزءاً لا يتجزأ من أراضي الدولة السبئية وتخضع لسيطرتها، ولذلك كانت الدولة تسعى لقمع تلك التمردات بكل ما أوتيت من قوة.
٣. تبين من خلال النقوش مدى تغلغل النفوذ الحبشي في المناطق الغربية لليمن وتأثيرهم على سكان تلك المناطق كخولان ونجران، وكذلك تعيينهم لولاة على بعض المدن كمدينة (ظربان).
٤. أُلحِت النقوش -موضوع الدراسة- من خلال الأدعية التي تُحْتَم بها أنه وعلى الرغم من أن الوحدة التي تمت بين السبئيين بقيادة (إيل شرح يُحْضَب وأخيه يأزل بين) وبين الحميريين بقيادة (شمر يهحمد)، إلا أن هناك من يسعى للتمرد والفرقة وشق الصف، الأمر الذي يُفهم منه أن تلك الوحدة التي تمت بينهما لم تكن إلا استراحة محارب واتفق بين الطرفين لفض الاشتباك، ثم بعده استئناف ذلك الصراع المرير.

المصادر والمراجع:

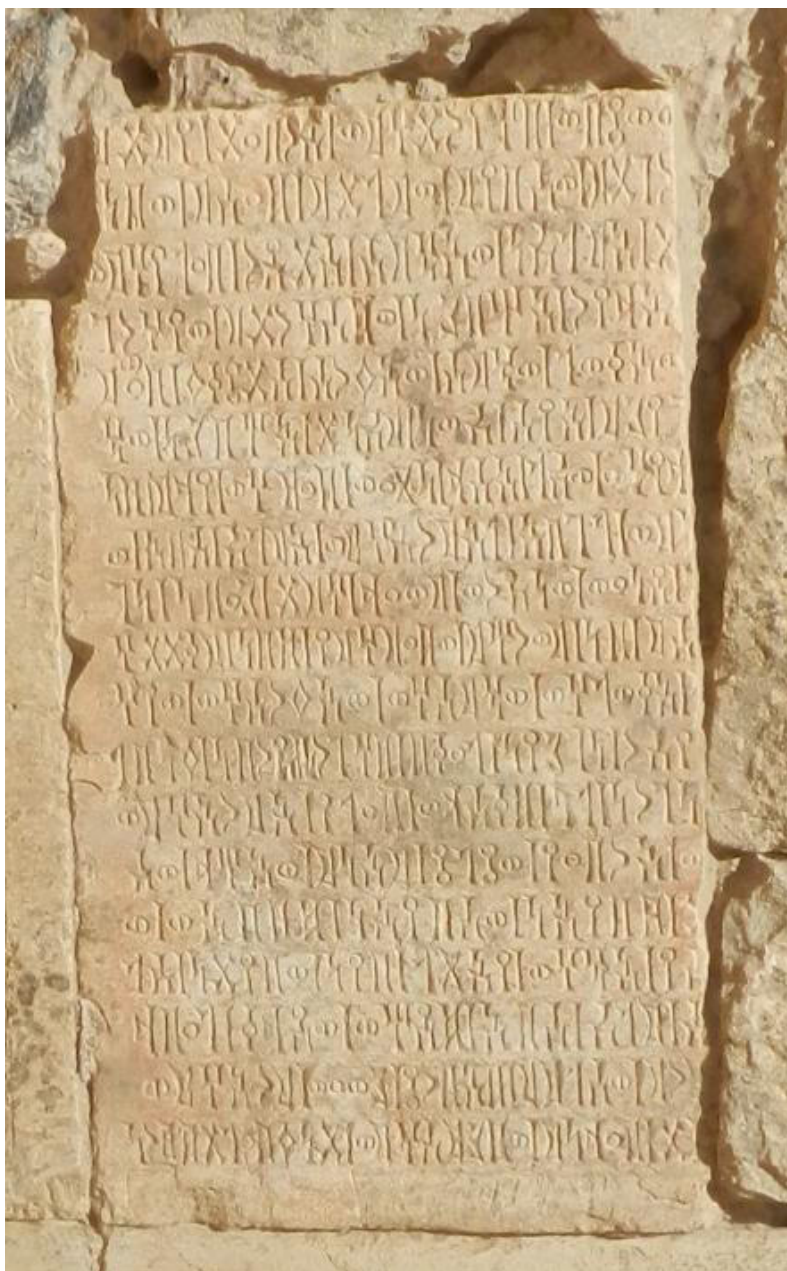
- ابن منظور، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم. لسان العرب. تحقيق: عبد الله علي الكبير، ومحمد أحمد حسب الله، وهاشم محمد الشاذلي. دار المعارف، القاهرة، د.ط.، د.ت .
- الأشبط، علي. الأحباش في تاريخ اليمن القديم من القرن الأول حتى السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، قسم التاريخ، كلية الآداب، جامعة صنعاء، ٢٠٠٥ م .
- بافقيه، محمد عبد القادر.
- محتوى نقش المعسال ٥. مجلة ريدان، العدد (٦)، ١٩٩٤م، ص ٥٧-٧٧ .
- المعسال ٦. مجلة ريدان، العدد (٦)، ١٩٩٤م، ص ٧٨-٨٨ .
- بيستون، أ. ف. ل.، وجاك ريكماتز، ومحمود الغول، وولتر مولر. المعجم السبئي (بالإنجليزية والفرنسية والعربية). مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢ م .
- الذفيف، عبد الله حسين العزي.
- نقوش سبئية من عهد نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان. مجلة ريدان، العدد (١٤)، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤ م .
- خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام)، مأرب. مجلة ريدان، العدد (١٥)، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٤ م .
- المقحفى، إبراهيم أحمد. معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء؛ المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢ م .
- الناشري، علي محمد علي
- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان: دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم . إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤ م .
- إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حرري جديد من معبد أوام. مجلة ريدان، العدد (١٠)، ٢٠٢٣م، ص ٣٣-٦١ .
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب
- الإكليل. ج٢، تحقيق: محمد بن علي بن الحسين الأكوع الحوالي، إصدارات تريم عاصمة الثقافة الإسلامية، ٢٠١٠ م .



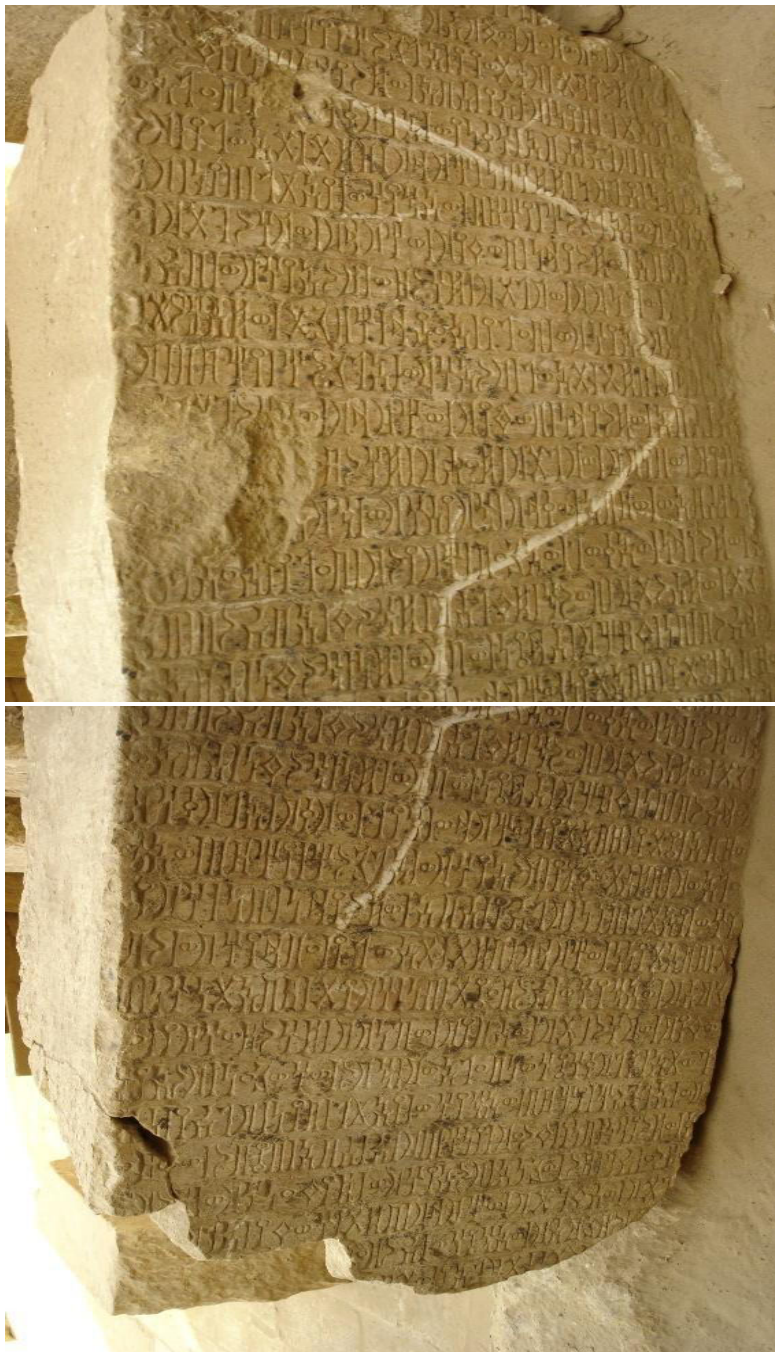
- صفة جزيرة العرب . تحقيق: محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط ١، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠ م.
- الهيال، عباد علي . من نقوش المسند الحميري في الحرب والبناء .مراجعة: إبراهيم الصلوي، المسار، العدد (٦٦)، ديسمبر ٢٠٢١ م.
- **Beeston, A. F. L.** Warfare in Ancient South Arabia. Qahtan: Studies in Old South Arabian Epigraphy, Fascicule 3. London: Luzac & Co., 1976.
- **Potts, Justine.** “An Unpublished Inscription from the ‘Awām Sanctuary of ‘Almaqah: New Evidence for a Royal mqtwy and Sabaean Campaigns in the ‘Land of the Abyssinians’.” *Arabian Archaeology and Epigraphy* 35(1): 277–298, 2024.
- **Al-Sheiba, A. H.** Die Ortsnamen in den Altsüdarabischen Inschriften. Archäologische Berichte aus dem Yemen, IV. Mainz, 1987.



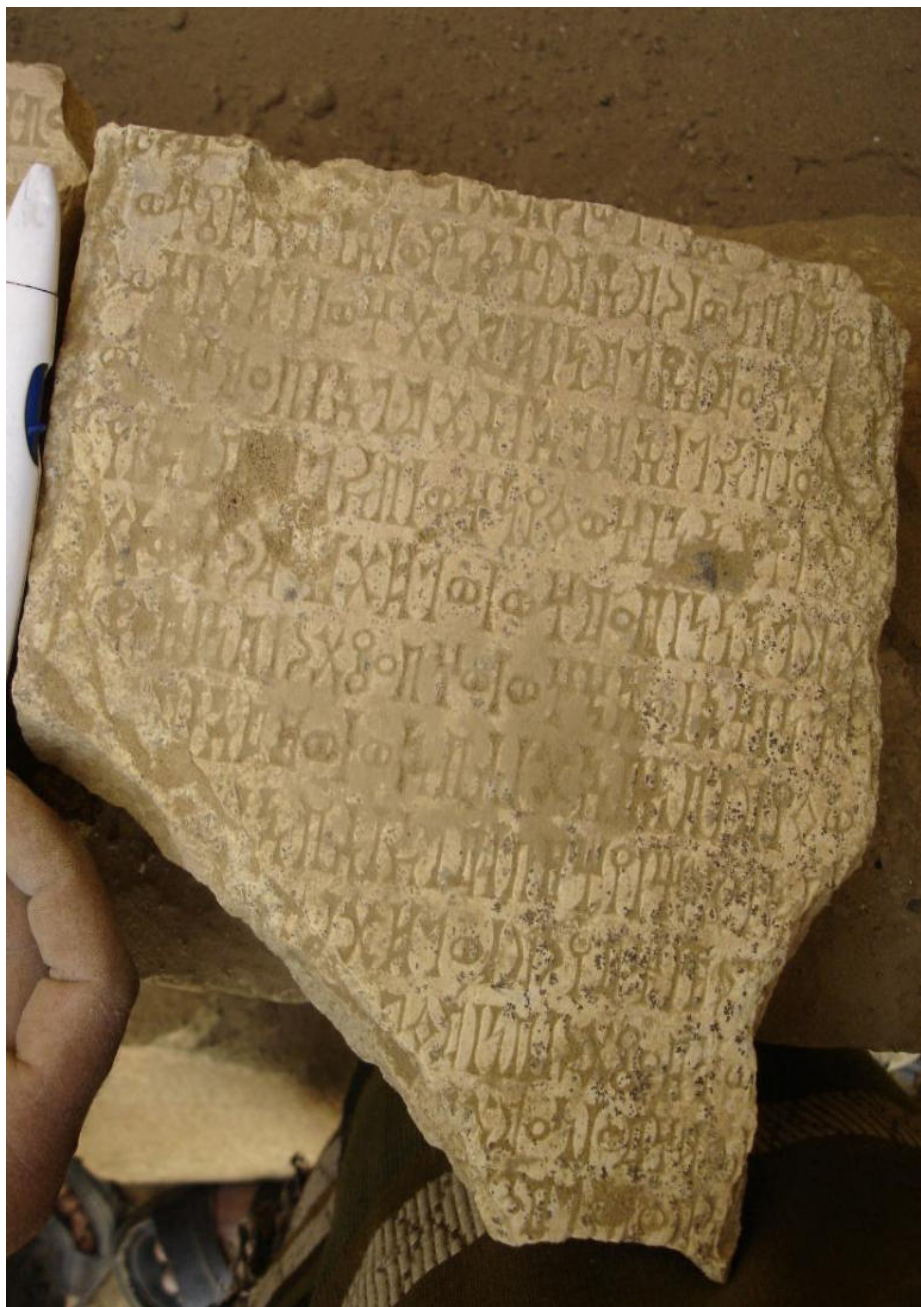
لوحة ١: النقش الذي نشرته الباحثة البريطانية (Justine Potts)



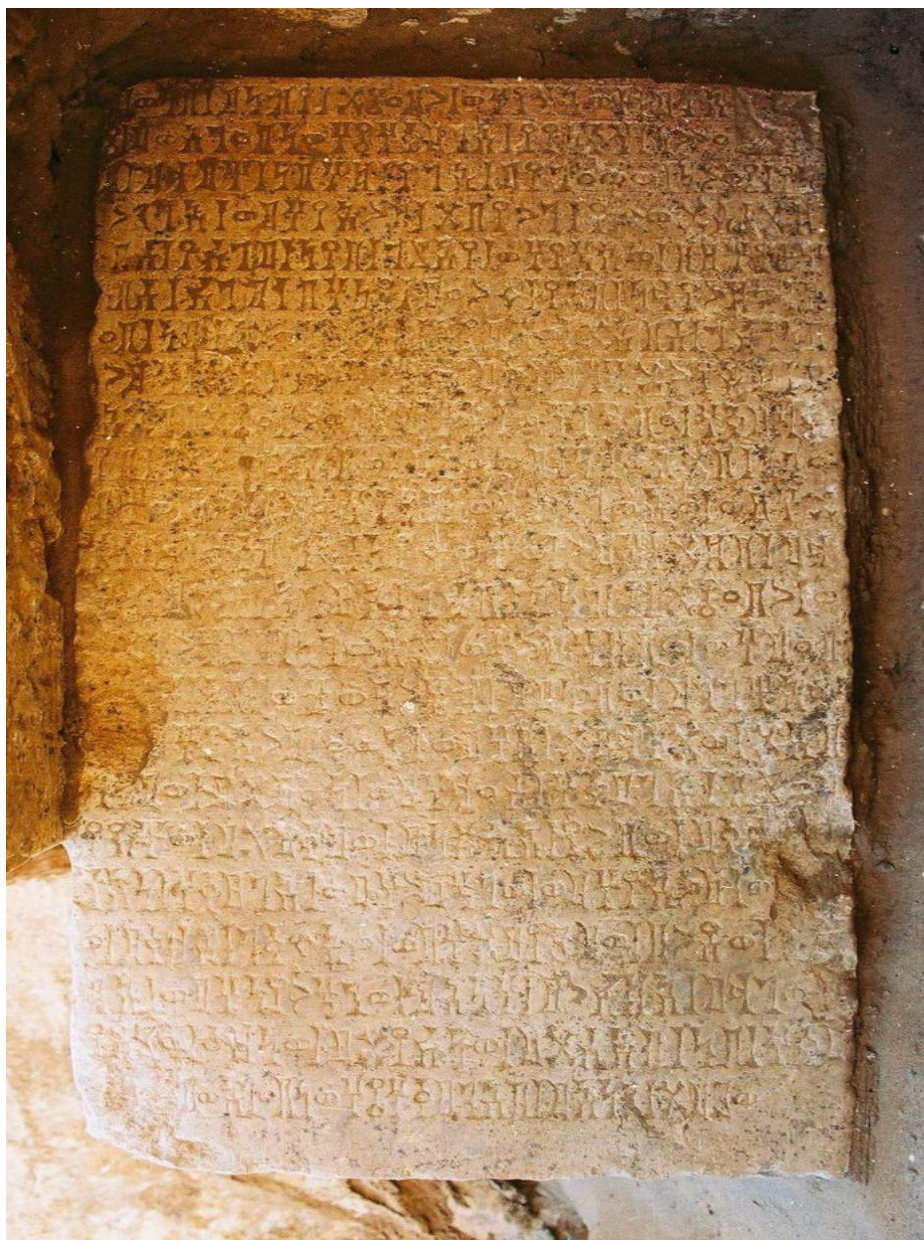
لوحة ٢: يمن ٦٤



لوحة ٤٣: ٦٥



لوحة ٥: ٦٦



لوحة ٦: ٦٧ يمن

ریدان (۲۱)

نقش حربي جديد مؤرخ بعهد نشأكرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان

A new military inscription dated to the reign of Ns²krb Yh'mn Yhrh̥b, King of Sheba and Thi Raydan

علي محمد الناشري*

Abstract: This research studies and analyzes a newly discovered Sabaean inscription of a military nature, written in relief script on a stone stele dedicated to 'lmqh Thwn at his temple, Awam/Maḥram Bilqis, in Marib. The inscription's source is (YMN 68). It was read in Classical Arabic script, then its meaning was translated into Classical Arabic, and it was studied through interpretation, analysis, and comparison. The significance of this military inscription lies in its novelty and its dating to the reign of the Sabaean king Ns²krb Yh'mn Yhrh̥b (II), king of Saba and Thi Raydan, in the late third century CE. It clarifies his relationship with the Ash'ar and Thi Shrh tribes of Tihama, the Kingdom of Hadhramaut, and its events and outcomes. Furthermore, it mentions names of prominent figures, tribes, places, terms, and a new military formula. This represents a new and important addition to the history of Saba and Thi Raydan, its kings, the names of leaders, places, and other military and political events known from ancient Yemeni inscriptions.

Keywords: War inscription, Nasha'karib II, Saba' and Dhū Raydān, Hadramawt

الملخص: يُعنى البحث بدراسة وتحليل نقش سبئي جديد ذي طابع حربي، دون بخط المسند الغائر على مسلة حجرية مهدات إلى إيلمقه ثهوان في معبده أوام/ محرم بلقيس بمارب مصدر النقش (يمن ٦٨)، وقد تم قراءته بحروف الفصحى، ثم نقل معناه إلى العربية الفصحى، ودرس تفسيراً وتحليلاً ومقارنة. وتكمن أهمية هذا النقش الحربي في كونه جديداً، وأنه مؤرخ بعهد الملك السبئي الجُرّي نشأكرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي مع توضيح علاقته بقبائل الأشاعر وذي سهرة التهامية ومملكة حضرموت وأحداثها ونتائجها. فضلاً عن ذكره لأسماء أعلام وقبائل وأماكن وألفاظ وصيغة حربية جديدة. وتعد إضافة جديدة ومهمة لتاريخ سبأ وذي ريدان وملوكها وأسماء القادة والأماكن والوقائع العسكرية والسياسية الأخرى المعروف في النقوش اليمنية القديمة.

الكلمات المفتاحية: نقش حربي، الملك نشأكرب (الثاني)، سبأ وذي ريدان، حضرموت.

* أستاذ التاريخ والحضارات القديمة - قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الحديدة - اليمن



النقش (لوحة ١)

رمز النقش: يمن ٦٨*

المصدر: معبد إيلمقه أوام / محرم بلقيس حالياً بمارب عاصمة مملكة سبأ.

الوصف: كتب النقش باللغة السبئية وخط المسند، بطريقة الحفر الغائر على حجر مستطيل الشكل أشبه ما تكون بمسلة في (٤١) سطراً غير مكتملة نتيجة لكسر بالحجر وخدوش أثرت على النقش في بدايته مما أدى إلى فقدان بعض حروفه في بداية الأسطر (١-١٣)، وقد قرئت معظم الحروف المفقودة وأستكملت استناداً إلى آثارها المتبقية وتكرارها في هذا النقش، وبالمقارنة بالنقوش المعروفة من نفس العهد (مثلاً: Ir 20-21; Ja 608-621). والفراغ في بادية ونهاية السطر الأخير يحتله زخارف نباتية لوردات.

تأريخ النقش: ما بين عامي (٢٦٥-٢٧٥م) في عهد الملك السبئي الجُرّي نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب (الثاني) ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان. ويعد النقش موضوع الدراسة (يمن ٦٨) إضافة جديدة ومهمة إلى النقوش السبئية المعروفة منذ عهد الأب المؤسس فارح ينهب الجُرّي ملك سبأ (Ja 566)، ملك سبأ وذي ريدان (CIAS 39 . 11/ 0 6n°2) (٢٢٦-٢٣٠م)، والابناء إيل شرح يحضب (الثاني) وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان (Na-Maḥram Bilqīs 1) (Ja 574-600; Na-Maḥram Bilqīs 1) (٢٣٠-٢٦٥م)، والحفيد نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان (Ja 608-621)، وكان معاصراً لحليفه الملك الحميري ياسر يهنعم منفرداً ومع ابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي

* ترميز الباحث للنقش: (Na- Maḥram Bilqīs 27)



ريدان، وللملكين الحبشيين ذتونس وزقرس ملكي الحبشة، وللملك الحضرمي يدع أب غيلان ملك حضرموت، وذلك في أواخر القرن الثالث الميلادي (٢٦٥-٢٧٥ م)^١.

النقش بالحروف الفصحى:

(١) [أ ب ك ر ب | أ ص ح | ح | و ك ر ب | ع ث ت | ي د ف ث | و ب ن | إ ل | أ ط ر ف | و ب ن ي ه م

(٢) [و | ب ن و | أ ح ذ ر | أ م ق ت ت | ن ش أ ك ر ب | ي ه أ م ن | ي ه ر ح ب

(٣) [م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب ن | إ ل ش ر ح | ي | ح ض ب | و ي أ ز ل | ب ي ن | م ل ك ي | س ب

(٤) [أ | و ذ ر ي د ن | ه ق ن ي و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب | ع ل | أ و م | ذ ن | ص ل م ن | ذ ذ ه ب ن | ح م د

(٥) [م | ب ذ ت | خ م ر | أ ل م ق ه | ع ب د ه و | ك ر ب | ع ث ت | ي | د ف ث | ب ن | أ ح ذ ر | س ت و ف ي ن | س ب أ ت

(٦) [س ب أ | ل ش و ع ن | أ م ر أ ه م و | ن ش أ ك ر ب | ي ه أ م ن | ي ه ر ح ب | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | ب | ك

(٧) [ن | ا ض ب أ | ت ن | ب ع ل ي | أ ش ع ب ن | أ ش ع ر ن | و ذ س ه ر ت م | و خ م ر

(٨) [ه م و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب | ع ل | أ و م | أ ت و | أ م ر أ ه م و | ن ش أ ك ر ب | ي ه أ م ن | ي ه ر ح ب | م ل ك

١ بافقيه، محمد عبده القادر، وروبان، كرستيان: "أهمية نقوش المعسال"، مجلة ريدان، العدد ٣، ١٩٨٠م، ص ١٤؛ الناشري، علي محمد، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٩٢، ١٣٠-١٣٧؛ الناشري: "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل بئن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣م. ص ٣٤-٣٥، ٥٨؛ Kitchen, K: Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological framework & Historical sources, Liverpool university press, 1994. P. 214-217



- (٩) [سبأ|و ذري دن|]وخ م س ه و اب و ف ي م | ا و م ه ر ج ت م | ا و أخ ي ذ ت م | ا و
س ب ي م | ا و م ل ت م
- (١٠) [و غ ن م م | ا ذ ع] س م | ا ذ ه ر ض و | ا م ر أ ه م و | ا ن ش أ ك ر ب | ا ي ه أ م ن | ا ي ه ر ح
ب | ا م ل ك | س ب
- (١١) [أ | و ذ ري] دن | ا و ح م د م | ا ب ذ ت | ا س ت و ف ي | ا ج ر ب | ا ع ب د ه و | ا ك ر ب ع
ث ت | ا ي د ف ث | ا ب ن
- (١٢) [أ ح ذ] ر ا ب ك ن | ا و ق ه ه و | ا م ر أ ه و | ا م ل ك ن | ا ك و ر د | ا و ب ه أ | ا ه م ي ت | ا ش
ع ب ن | ا ش
- (١٣) [ع ر] ن | ا و ذ س ه ر ت م | ا و و ر د | ا و ب ه أ | ا و ح ي ر ن | ا ب و س ط | ا ع ص د | ا ه م
ي ت | ا ش ع ر ن
- (١٤) و ذ س ه ر ت م | ا ع د ي | ا ذ ت | ا ه ص ر | ا و ه غ ر ن | ا م ر أ ه م و | ا ن ش أ ك ر ب | ا ي ه أ
م ن | ا ي ه ر
- (١٥) ح ب | ا م ل ك | ا س ب أ | ا و ذ ري دن | ا و خ م س ه و | ا ب ع ل ي | ا ه م ي ت | ا ع ص د
ن | ا و ح م د | ا ك
- (١٦) ر ب ع ث ت | ا ي د ف ث | ا ب ن | ا ح ذ ر | ا خ ي ل | ا و م ق م | ا ل م ق ه ث ه و ن ب ع
ل أ و م | ا ب ذ ت
- (١٧) س ت و ف ي ت | ا ه ي أ | ا ض ب أ ت ن | ا و ح م د م | ا ب ذ ت | ا ت أ و ل و | ا د م ه و | ا ب
ك ر ب أ
- (١٨) ص ح ح | ا و ك ر ب ع ث ت | ا ي د ف ث | ا و ب ن | ا ل | ا ظ ر ف | ا ب م ه ر ج م | ا و أ ح
ل ل م | ا و س
- (١٩) ب ي م | ا و غ ن م م | ا ذ ه ر ض و ه م و | ا و ح م د م | ا ب ذ ت | ا س ت و ف ي | ا ع ب د ه
و | ا ك ر ب ع ث ت

(٢٠) ي د ف ث | ب ن | أ ح ذ ر | أ س د | أ ف ر س | أ ق ه | أ م ر | أ ه م | أ م ل ك ن | أ ل س
ب | أ | أ

(٢١) ح ر ب | أ ش ع ر ن | ب س ر ن | ز ب د | ب س ف ل | ه ج ر ن | ج غ ب ت | أ ت أ و
ل | أ ع ب د ه و

(٢٢) ك ر ب ع ث | ت | ي د ف ث | أ س د | أ ف ر س | س ب أ | ب ع م ه و | ب و ف ي
م | أ و أ ح ل ل

(٢٣) م | أ و أ خ ي ذ ت م | أ و س ب ي م | أ و غ ن م | أ ذ ه ر ض و ه م | أ و ا ح م د م | ب ذ
ت | أ خ م ر ا و

(٢٤) م ت ع ن | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م | ج ر ب | أ ع ب د ه و | ك ر ب ع ث | ت | ي
د ف ث | ب ن | أ

(٢٥) ح ذ ر | ب ك ن | أ ر ك ض | أ ف ر س ه و | ب ع م | أ ذ ب ن | أ (ت ل) و ت ه و | ن ظ ر | أ م ل
ك ن | أ و س ط | أ م ص

(٢٦) ر ا ح ض ر م و ت | أ و م و ر ه و | أ س د م | أ ف ر س م | أ و خ ل و | أ و م ت ع ن | أ ل م ق
ه ث ه و

(٢٧) ن ب ع ل أ و م | ج ر ب | أ ع ب د ه و | ك ر ب ع ث | ت | ي د ف ث | ب ن | أ ح ذ ر | أ
ح م د م | ب ذ

(٢٨) ت | أ ه و ف ي ه و | ب ك ل | أ م ل | أ س ت م ل | أ ب ع م ه و | أ و ل ز أ | أ ل م ق ه ث
ه و ن

(٢٩) ب ع ل أ و م | أ ه و ف ي ن | أ ع ب د ه و | ك ر ب ع ث | ت | ي د ف ث | ب ن | أ ح ذ
ر | ب ك ل | أ

(٣٠) م ل أ | ي ز أ ن | أ س ت م ل أ ن | ب ع م ه و | أ و ل خ م ر ه م | أ ل م ق ه ث ه و ن ب
ع ل

(٣١) أ و م | ب ر ي | أ أ ذ ن م | أ و م ق ي م ت م | أ و ه ح م د ن | أ و ه ي ه ر ن | أ و ه ف ل ح



(٣٢) ن|أه ن م|و|اي ق ه ن ه م|و|م ر أ ه م|و|ن ش أ ك ر ب|ي ه أ م ن|ي ه ر ح ب|م
 (٣٣) م ك|س ب أ|و ذ ر ي د ن|ب ن|إ ل ش ر ح|ي ح ض ب|و ي أ ز ل|ب ي ن|م ل ك
 (٣٤) ي|س ب أ|و ذ ر ي د ن|و ل خ م ر ه م|و|أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م|ح ظ ي
 (٣٥) و ر ض و|م ر أ ه م|و|ن ش أ ك ر ب|ي ه أ م ن|ي ه ر ح ب|م ل ك|س ب أ|و ذ
 (٣٦) ر ي د ن|و ل خ م ر ه م|و|أ ث م ر|و|أ ف ق ل|ص د ق م|ب ن|ك ل|أ ب ي ت
 (٣٧) ه م|و|م ف ن ت ه م|و|ذ ي ه ر ض و ن ه م|و|و ل خ ر ي ن ه م|و|أ ل م ق ه ث ه
 (٣٨) و ن ب ع ل أ و م|ب ن|ب أ س ت م|و ن ك ي ت م|و ن ض ع|و ش ص ي|و ت ث
 ع ت

(٣٩) و ش م ت|ك ل|ش ن أ م|ذ ر ح ق|و ق ر ب|ذ ب ن ه و|د ع و|و ذ ب ن ه و|أ
 (٤٠) ل|د ع و|ب أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م|و ر ث د و|ه ق ن ت ه م|و|ب ن|م
 (٤١) أ (خ) ر م|و س ٢ و ر م|و خ س ٢ س ٢ م|ب أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م.

المعنى بالفصحى:

- (١) أبو كرب أضحح وكرب عثت يدفث وبن إيل أظرف وأبناؤهم
- (٢) بنو أحذر مقاتت (قادة ونواب) نشأكرب يهأمن يهرحب
- (٣) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ
- (٤) وذي ريدان أهدوا إيلمقه ثهوان سيد معبد أوام هذا التمثال البرونزي، حمداً
- (٥) إذ وهب إيلمقه عبده كرب عثت يدفث بن أحذر السلامة في غزوة
- (٦) غزها مناصراً لسيدهم نشأكرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان
- (٧) عندما شن حرباً على شعوب الأشاعر وذي سهرة، ومنحهم
- (٨) إيلمقه ثهوان بعل أوام عودة سيدهم نشأكرب يهأمن يهرحب ملك
- (٩) سبأ وذي ريدان وجيشه بسلام ونصر وأسرى وسبي ومكاسب



- (١٠) وغنائم وفيرة مما أرضى سيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ
- (١١) وذي ريدان، وحمداً لأنه حفظ بدن عبده كرب عثت يدث بن
- (١٢) أحذر عندما أمره سيده الملك ليتقدم ويستطلع له أحوال أولئك الشعوب
- (١٣) الأشاعر وذي سهرة، فورد ودخل وأقام المعسكر في وسط عصابات أولئك الأشاعر
- (١٤) وذي سهرة إلى أن وصلت الحملة والغارة الحربية (الثانية) بقيادة سيدهم نشأ كرب يهأمن

يهرحب

- (١٥) ملك سبأ وذي ريدان وجيشه ضد تلك العصابات، فحمد
- (١٦) كرب عثت يدث بن أحذر قوة ومقام إيلمقه ثهوان بعل أوام لأنه
- (١٧) حفظهم أثناء تلك المعارك، وحمداً أن عادوا (الملك و) أتباعه أبي كرب
- (١٨) أصحح وكرب عثت يدث وبن إيل أطرف بنصر وأسلاب وسبي
- (١٩) وغنائم مما أرضاهم، وحمداً لأنه حفظ عبده كرب عثت
- (٢٠) يدث بن أحذر وجنود وفرسان معه (حين) أمره سيدهم الملك لغزو
- (٢١) وحرب الأشاعر في وادي زبيد بأسفل المدينة جعبة، وعاد عبده
- (٢٢) كرب عثت يدث بن أحذر وجنود وفرسان حاربوا معه بسلام وأسلاب
- (٢٣) وأسرى وسبي وغنائم التي أرضتهم، وحمداً إذ منح
- (٢٤) ونجى إيلمقه ثهوان بعل أوام بدن عبده كرب عثت يدث بن
- (٢٥) أحذر عندما ركض فرسه مع بعض نظرائه من قادة فرسان الملك وسط
- (٢٦) جيش حصرموت، وحاصره جنود وفرسان، وحمى ونجى إيلمقه ثهوان
- (٢٧) بعل أوام بدن عبده كرب عثت يدث بن أحذر، وحمداً
- (٢٨) بأن حقق له بكل الأمال التي طلبها منه، وليدم إيلمقه ثهوان
- (٢٩) بعل أوام بمنح عبده كرب عثت يدث بن أحذر بكل



- (٣٠) أمال يستمرون بطلبها منه، وأن يهيبهم إيلمقه ثهوان بعل
- (٣١) أوام سلامة الحواس والمقام العالي، والمجد والفخر والفلاح
- (٣٢) حينما يأمرهم سيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب
- (٣٣) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكا
- (٣٤) سبأ وذي ريدان، وليمنحهم إيلمقه ثهوان بعل أوام حظوة
- (٣٥) ورضا سيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ
- (٣٦) وذي ريدان، وأن يرزقهم ثماراً وغلالاً وفيرة من كل حقولهم
- (٣٧) ومزارعهم مما يرضيهم، وليحفظهم إيلمقه ثهوان
- (٣٨) بعل أوام من بأس ونكاية وضرر وحقد وأذى
- (٣٩) وشماتة كل عدو شائئ الذي قرب وبعد، الذي علموا والذي
- (٤٠) ما علموا بجاه إيلمقه ثهوان بعل أوام، ووضعوا تقدمتهم
- (٤١) في حمايته من كل مغير ومزور ومضر بجاه إيلمقه ثهوان بعل أوام.

المعنى العام للنقش:

يتحدث النقش في مضمونه العام عن الحملات العسكرية السبئية التي شنّها ملكها نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان وجيشه وقادته على المناوئين لحكمه من قبائل الأشاعر وذي سهرة في تهامة اليمن، التي قضى على تمردّها وأخضعها لسلطته، وتحدث أيضاً عن واحدة من أهم الحملات العسكرية التي كانت برعاية ونظر الملك وفرسانه ضد جيش حضرموت في الشرق لضمها لمملكته سبأ وذي ريدان في الغرب. وفي ختام النقش نجد أصحابه بني أحذر وقد حمدوا إيلمقه لأنه حقق لهم كل الأمال التي طلبوها منه، وأن يمنحهم سلامة الحواس والمقام العالي، والأعجاد والأفتخار والفلاح حينما يأمرهم سيدهم نشأ كرب



يهأمن يهرحب، وحظوة ورضا ملكهم، وأن يريزقهم ثماراً وغلالاً وفيرة في مزارعهم، وليحفظهم من بأس ونكاية وضرر وحقد وأذى وشماتة كل عدو شائئ.

الإيضاح:

السطر ١-٢: [أ ب ك ر ب أ ص ح ا و ك ر ب ع ث ت ا ي د ف ث ا و ب ن] إل ا ظ ر ف ا و ب ن ي ه م [و ا ب ن و ا ا ح ذ ر]: على الرغم من أن بداية السطرين مفقودة لكسر بالحجر، لكن أسماء أصحاب النقش تكررت في النص نفسه (السطر ٥، ١١-١٢، ١٥-١٨، ١٩-٢٠، ٢٢، ٢٤-٢٥، ٢٧، ٢٩) الذي يبدأ بذكر اسم ولقب أبي كرب أصحح وكرب عثت يدث وبن إيل أظرف وأبنائهم بني أحذر، وليس لهم ذكر في نقش آخر بصفتهم هذه، لكن الأول والثاني من الأسماء المعروفة في النقوش ومنهم أبي كرب أصحح الجرّي (Ja 623) ^١، وكرب عثت يدث الجرّي (Ir 19) ^٢. أما الاسم الثالث (بن إل أظرف) فيرد لأول مرة في النقوش، ويمكن مقارنته بالعلم المذكر والمؤنث (بن إل يهصبح: CIH 330; Gr 64)، والعلم المذكر (وفيم أظرف: Ja 656) ^٣. وفيما يخص أسرهم وقبيلتهم بن/ بنو أحذر السبئية، فلا شاهد لها إلى هذا النقش، وثلاثة نقوش أخرى أحدها من معبد أوام ومن العهد نفسه أيضاً (بن أحذر: Sa - Maḥram Bilqīs 10)، والثاني نقش

١ الناشري، ذي جرة، ص ٣٣؛ Jamme, A: Sabaeen Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib), Baltimore, 1962.p.122.

٢ تم تصحيح لقبه (يدث) وليس كما قرأه ناشره (يدف) (الإرياني، مطهر علي: في تاريخ اليمن، نقوش مسندية وتعليقات، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٠م، ص ١٤٨) استناداً إلى نشر نقش آخر له (Al- Barid-Maḥram Bilqis 6)؛ البارد، فيصل محمد: "دراسة تحليلية لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بيّن"، مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م، ص ١٥٥-١٦٢.

٣ الناشري، علي محمد: "نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش"، مجلة ريدان، العدد ١٥، ٢٠٢٤م، ص ١٦٠-١٦١؛ Jamme: Sabaeen.p.161.

خشبي زيوري من نشأان (السوداء) بالجوف (ذأحذر: X.BSB150)، والثالث نقش مسندي (بنو أحذر: 1 Sa-darhan) من معبد حاميههم إيلمقه المسمى ذرحان (ش ي م ه م وإل م ق ه و | ب ع ل | ذ ر ح ن) في حاضرتهم مدينة وقرية ذرحان بمنطقة عيال سريح محافظة عمران حالياً.

السطر ٢-٤: [م ق ت ت] ان ش أك ر ب ا ي ه أ م ن ا ي ه ر ح ب [ب ا م ل ك ا س ب أ و ذ ر ي د ن ا ب ن ا ل ش ر ح ا ي] ح ض ب ا و ي أ ز ل ا ب ي ن ا م ل ك ي ا س ب [أ ا و ذ ر ي د ن]: اسم وظيفة أصحاب النقش بني أحذر مقاتت (قادة عسكريون ونواب) الملك نشأكرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان.

إن أول ذكر في النقوش المعروفة لعهد الملك السبئي الجُرقي نشأكرب يهأمن/ يأمن يهرحب (الثاني) ابن إيل شرح يحضب (الثاني) كان إلى جانب عمه يأزل بين الذي حكم معه في مطلع عهده تحت صيغة: نشأكرب يأمن يهرحب وعمه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان (Sh 22/1)، ثم أنفرد بالحكم بصيغة: نشأكرب يهأمن/ يأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان (Ja 608-621) ابني فارح ينهب ملك سبأ وذي ريدان 39 . 11/ 0 CIAS

١ صوال، على ناصر: "خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأكرب يؤمن يهرحب .. دراسة تاريخية ولغوية"، مجلة ريدان، العدد ١، ٢٠٢٤م، ص ٤٩٤-٤٩٥. وقد نشر نص هذا النقش ومعناه في مدونة النقوش اليمنية بالهيئة العامة للآثار والمتاحف بصنعاء..



(6n²)^١. يُرجح أن سبب أنتسابه إلى والده وعمه معاً هو خوف هذا الملك من أن ينسبه الناس إلى الملك السبئي إيل شرح يحضب (الأول) (Ja 568) (١١٠-١٢٥م) فاضطر إلى ذكر عمه يأزل مع أبيه إيل شرح لتمييزه عن سميّه الملك الجرّتي نشأ كرب يهأمن (الأول) ملك سبأ (Ja 559) (٩٥-١١٠م) إلى جانب إضفاء الشرعية على حكمه من بعدها (٢٦٥-٢٧٥م)^٢. ويلاحظ أن مضامين نقوشه الملكية و معظم نقوش أتباعه ذات طابع سلمي بعكس نقوش عهد والده إيل شرح وعمه يأزل ذات الطابع الحربي (Ja 574-577; Na-) Maḥram Bilqīs 1، مما يدل على استقرار الأوضاع في عهد أبنيهما نشأ كرب (الثاني)^٣، الذي يغلب على كثير من نقوشه الطابع الديني وتنم عن تدينه واهتمامه بسلامة قصره الملكي سلحين وأسياده وسلامة ملكه وجيشه (Ja608-611;877)^٤ مع توضيح أهتمامه بالجانب الاجتماعي وتنظيم العلاقات بين طبقات المجتمع اليمني القديم (Fa 3; 76; Ja 616; AL- Dhafeef 10)^٥، فضلاً عن الجانب الاقتصادي وأصدار القوانين المنظمة للري والزراعة (

١ وقد يأتي أحياناً لقبه (يهأمن) بدون الهاء (يأمن) (Ja 619/15; 620/14; 623/8,12,13)، وكذلك (يهرحب) بدون الهاء (يرحب) (NNA 8/20,21; MB 2002 I-28/1-2,30,35) والمعنى واحد: "الأمن والتأمين، والسعة والتوسع" أنظر: بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١٦، ٦.

٢ بافقيه، محمد عبد القادر: تاريخ اليمن القديم، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط(٢)، ١٩٨٥م، ص ١٣٤؛ الناشري، ذي جرة، ص ١٢٩-١٣٠؛ الناشري، إيل شرح، ص ٣٥، ٥٨؛ الناشري: اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي، أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م، ص ٧٩، ٨٨.

٣ الإرياني، نقوش مسندية، ص ٢٥٨-٢٦٠؛ الناشري، ذي جرة، ص ١٣١-١٣٢؛ الناشري، إيل شرح، ص ٤٧.

٤ الناشري، ذي جرة، ص ١٣١؛ 335-336; 107-108; Sabaeen.p. Jamme

٥ بافقيه، محمد عبد القادر: "عن علاقة القيل بموالية"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٢، ١٩٩٠م، ص ١٧-٢٧؛ النعيم، نورة بنت عبد الله: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط ١، ٢٠٠٠م، ص ٢٦٣-٢٦٧، ٦٠١-٦٠٩؛ الذيف، عبدالله حسين: "نقوش سبئية من عهد نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م، ص ٤٠٦-٤١٦.



(Ir 22 ; 620) (Ja 610; 615-618 ; 70 ; 26 ; 25) ، والعلاقات التجارية الواسعة مع القبائل العربية في أرض الشام وشمال الجزيرة : أسد /الأزد ونزار وتنوخ ولحيان وتدمر والانباط و لحم وغسان ومعد وطبي وخصصتن حتى أرض الرومان (Jabal Riyam 2006-17)^٢. أما نقوش عهد الملك نشأكرب (الثاني) ذات الطابع الحربي فهي قليلة وأهم أحداثها تمثلت في طرده للأحباش من تمامة اليمن (Ir 20; Na- No^d 7; AL-Dhafeef 10)^٣، وتثبيت سلطته في تلك المناطق الغربية (بلاد الأشاعر والسهرة التهامية: يمن ٦٨ ; AL-Dhafeef 11; Ry 538; Ja 616) والشمالية (مدحج وما جاورها وسط الجزيرة العربية وشمالها : AL-Dhafeef 10 ; Ja 616)^٤، ثم بدأ يتطلع نحو مملكة حضرموت في الشرق لضمها لمملكته سبأ وذي ريدان في الغرب (يمن

١ للمزيد أنظر مثلاً: الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٦١-١٦٢، ١٧٤-١٧٧، ٢٨٦-٣١٩؛ النعيم، التشريعات، ص ٥١٠-٥١٢؛ البارد، فيصل محمد: النقوش المسندية المتعلقة بالماء والري في اليمن القديم، ج ٢، أطروحة دكتوراه، المملكة المغربية، المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، شعبة آثار ما قبل الإسلام، ٢٠٠٩-٢٠١٠م، ص ١٨٥، ٢٠٨-٢١١، ٢٢٧-٢٢٨، ٢٤١-٢٤٥، ٢٥٢-٢٥٧.

٢ الناشري، الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ٢٠٢؛ الناشري، علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية"، مجلة ريدان، العدد ١٤٤، ٢٠٢٤م، ص ٥٢٥-٥٢٦ ; Arbach.M. - Schiettecatte.J: de la diplomatie et de l'aristocratie tribale du royaume de Saba d'après une Inscription du III^e siècle de l'ère chrétienne. academies Inscriptions, belles-lettres comptes rendus. Paris. 2015.p.373-397.

٣ رويان، كرستيان: "الممالك الحاربة، القرن الأول قبل الميلاد- القرن الثالث الميلادي"، (اليمن في بلاد ملكة سبأ)، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، ١٩٩٩م، ص ١٨٦؛ الناشري، ذي جرة، ص ١٣٤-١٣٥؛ الناشري: "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعش سنحان باليمن"، مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م، ص ١٤-١٥.

٤ الناشري، ذي جرة، ص ١٣٣-١٣٥؛ الذيف، نقوش من عهد نشأكرب يهأمن يهرحب، ص ٤٠٥-٤٢١ ; Beeston. A: Warfare in Ancient South Arabia, in Qahtan Studies in Old South Arabian Epigraphy, Luzac, London, Fascicule 3, 1976.p.29-30.

٦٨ ، 1 ، 612; FB-al-Baydā‘ 12; Ir 21; AL-Dhāfeef 7; Ir 21; AL-Dhāfeef 12; Ja 612; FB-al-Baydā‘ 1 ، وهو ما سنأتي على تفصيله لاحقاً.

السطر ٤: [هق ني و | أ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل] أ و م | ذ ن | ص ل م

ن | ذ ذ ه ب ن: هنا التمثال البرونزي هو القربان الذي تقدم به أصحاب النقش بنو أحذر لإيلمقه ثهوان في معبده أوام، وقد ذكروا لنا مناسبات عدة والأعمال التي قاموا بها، وأهمها:

أولاً/السطر ٤-١١ (الحملة الأولى ضد قبائل الأشاعر وذي سهرة): حمداً لأنه وهب

عبد ه كرب عثت يدث بن أحذر السلامة في غزوة غزاها مناصراً لسيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان يوم شن حرباً على قبائل الأشاعر وذي سهرة التهامية (ب ع ل ي | أ ش ع ب ن | أ ش ع ر ن | و ذ س ه ر ت م)، وعودته وجيشه بسلام ونصر وغنائم كثيرة مما أرضت سيدهم الملك نشأ كرب (الثاني).

ثانياً/السطر ١١-١٩ (الحملة الثانية ضد عصابات الأشاعر وذي سهرة): وحمداً

لأنه حفظ بدن عبده كرب عثت بن أحذر عندما أمره سيده الملك لكي يتقدم ويستطلع له أحوال الأشاعر وذي سهرة (و ق ه ه و | م ر أ ه م و | م ل ك ن | ك و ر د | و ب ه أ) ، فورد ودخل وأقام المعسكر في وسط عصابات (و ح ي ر ن | و س ط | أ ع ص د) الأشاعر وذي سهرة إلى أن وصلت الحملة والغارة الحربية (الثانية) التي قادها سيدهم نشأ كرب يهأمن يهرحب ملك سبأ وذي ريدان وجيشه ضد تلك العصابات (ع د ي | ذ ت | ه ص ر | و ه غ ر ن | م ر أ ه م و | ن ش أ ك ر ب | ي ه أ م ن | ي ه ر ح ب | م ل ك | س ب أ | و ذ ر ي د ن | و خ م س ه و | ب ع ل ي | ه م ي ت | أ ع ص د ن) ، وعادوا منها سالمين مكللين بالنصر والسبي والغنائم مما أرضاهم.



ثالثاً/السطر ١٩-٢٣ (الحملة الثالثة ضد الأشاعر): وحمداً لأنه حفظ عبده كرب
عثت بن أحذر وجنود وفرسان معه (حين) أمره سيدهم الملك لغزو وحرب الأشاعر في وادي
زبيد بأسفل مدينة جعبة (وق هـ | م ر أ هـ م و | م ل ك ن | ل س ب أ | و ح رب | أ ش
ع ر ن | ب س ر ر ن | ز ب د | ب س ف ل | هـ ج ر ن | ج غ ب ت)، وعودته ومن معه
بسلام ونصر وغنائم مما أرضاهم.

أش ع ب ن | أ ش ع ر ن : ترد هنا لأول مرة مسبوقة بلفظ (أشعين) أي الشعوب/
القبائل الأشاعر التهامية المنتشرة على طول الساحل الغربي من بلاد السهرة وعك شمالاً حتى
وادي زبيد في أسفل مدينة جعبة حاضرة الأشاعر جنوب تحامة اليمن، ولا شاهد لهما الا
هذا النقش (أ ش ع ر ن | ب س ر ر ن | ز ب د | ب س ف ل | هـ ج ر ن | ج غ ب ت :
يمن ٦٨ ; Na-Maḥram Bilqīs 21). ولدينا سابقاً نقوش عدة تذكر الأشاعر (أ ش ع ر
ن) ومنها ثلاثة نصوص حربية (القيلي - ريدة ١ ; 1- Ja 635/22; DAI Baran 2000 من
عهد الملك السبئي الهمداني شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان (٢٠٥-٢٢٢ م) ١، وأخرى
متأخرة (4-3/508 ; Ry 507/5; Ja1028/3) من أيام الملك الحميري يوسف أسأر يثار
ملك كل الشعوب عام (٦٣٣ حميري الموافق ٥١٨ م) ٢. وتقع بلاد الأشاعر عند الهمداني: ما

١ الناشري، علي محمد: "نقوش حربية- سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان"، مجلة
ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤ م، ص ١٤، ٣٥-٣٧؛ القيلي، محمد علي: "دراسة تحليلية لنقش مسندي
جديد من مدينة ريدة من نقوش الحروب في عصر ملوك سبأ وذي ريدان (القيلي - ريدة ١)"، مجلة
الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن، المجلد ٢٥، العدد ٢، ٢٠١٩ م، ص ٨١-٨٣،
٩٦-٩٧.

٢ المقولي، زيد محمد: مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة
دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٨ م، ص ٣٥١، ٣٥٤-٣٥٥؛ الناشري، علي
محمد: "نقوش اجتماعية- اقتصادية من محرم بلقيس"، مجلة ريدان، العدد ١٦، ٢٠٢٥ م، ص ٤٠.



بين حدود بني مجيد بأرض الشقاق وتمتد إلى حيس وزبيد^١. ولعلها كانت تشمل كل قضاء ميناء المخا اليوم تقريباً^٢. والجدير بالذكر أن مدينة جعبة حاضرة الأشاعر قد اختفت ولم يعثر بعد على موقعها. أما زبيد الوادي والمدينة وسكنها الأشاعر فما زالت معروفة إلى اليوم في جنوب تهامة اليمن^٣. ومن جهة أخرى فإن ذكر وادي زبيد ومدينته جعبة في هذا النقش الحربي يعد إضافة جديدة إلى أسماء الأماكن المعروفة في النقوش اليمنية القديمة^٤.

ذ س ه ر ت م: قبائل وبلاد ذي سهرة (السهرة) التهامية المنتشرة على طول الساحل الغربي من جيزان شمالاً حتى بلاد عك والأشاعر جنوب تهامة اليمن، التي كانت من أشهر القبائل اليمنية المتحالفة مع الأحباش ربما منذ مجيئهم كحلفاء للملك السبئي الهمداني علهان نخفان ضد حمير (CIH 308) (١٩٠-٢٠٥م)، ثم محاربتهم لابنه شعرم أوتر نخفان ضد حمير (MB 2005 I-50) (٢٢٢-٢٢٦م)^٥، وحليفه لعزم يهنف يهصدق الحميري اللذين السبئي (Ja 631;635;Ir 12;Ry 533; Na-Maḥram Bilqīs 15;16)°، وخليفته لحي عثت يرخم السبئي (٢٢٢-٢٢٦م) (MB 2005 I-50)°، وحليفه لعزم يهنف يهصدق الحميري اللذين

١ الهمداني، أبو محمد الحسن بن أحمد: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوغ، مكتبة الإرشاد صنعاء، ط ١، ١٩٩٠م، ص ٢٣٢.

٢ عبد الله، يوسف محمد: "مدينة السوا (في كتاب الطواف حول البحر الأريتيري)"، مجلة دراسات يمنية، العدد ٣٤، ١٩٨٨م، ص ٣٠-٤٥، ص ٣٧.

٣ المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ٦٧، ٧٣٢-٧٣٣.

4 Al- Sheiba. A: Die Ortsnamen in den Altstüdarabischen Inschriften. Mainz, 1987, p.16-62.

٥ أنظر تفاصيل لدى: الناشري، شعرم أوتر، ص ٤٣-٥٠؛ القيلي، محمد علي: مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية، رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٣م، ص ١٠٧-١٤٦.

٦ في ملحق هذا البحث أضفنا صورة واضحة لأول مرة لنقش ملكي باسم لحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان، (لوحة ٤ : 7 Na-Maḥram Bilqīs)، راجع نص النقش وتفاصيله عند: الناشري، علي محمد: "نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم"، مجلة ريدان، العدد ١٣، ٢٠٢٤م، ص ٢٦٣-٢٦٤.



أتحداً معاً لإنهاء الوجود الحبشي الذي حاول احتلال العاصمة الحميرية مدينة ظفار للمرة الأولى بدون جدوى (Ja 631)، وكذلك المرة الثانية في أيام الملك الحميري كرب إيل أيفع (al-Mi'sāl) (3) والملك السبئي إيل شرح يحضب (الثاني) الذي قاد تحالفاً واتحاداً سبئياً حميرياً ضد الأحباش وأعوانهم من القبائل اليمنية في تهامة (1 Ir 69; Na-Maḥram Bilqīs)، وعمل على إخضاعهم نهائياً وقضى على تمردهم وتعاونهم مع الأحباش وعين عاقبين (والبين) سبئيين أحدهما على نجران (Ja 577/12-13) والآخر على صعدة (Ja 577/6-8; 2109/1-7)، وأنزل ضربات قاصمة على أعدائه من الأحباش ومن والاهم من تهامة اليمن (Ja 574-575; Ir 19)¹.

ثم أكمل جهوده ابنه وخليفته نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان الذي نجح في تصفية الوجود الحبشي عن سواحل تهامة اليمن الغربية (م ع ر ب ن : 7 Ir 20; Na- Noḍ 7)²، وقتل سادة وكبراء أكسوم/ الأحباش (أ س و د و / وأ ك ب ر ت / أ ك س م ت : AL-Dhafeef 10/13)، وقضى على أي أثر أو نفوذ اسمي للأحباش وأخضع أعوانهم كالسهرة والأشاعر لسلطته (يمن ٦٨ ; AL- Ja 616; Ry 538; AL- Dhafeef 11)³. هذا وقد تميز النقش السبئي (Justine-Maḥram Bilqis 1)⁴ بذكر أحداث حربية لا تعرف إلا منه لصاحبه وهب ثوان بن صديق وقائده وهب أوام يأذف الجدني الخذوتي

١ بافقيه، محمد عبد القادر: توحيد اليمن القديم، الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت، ترجمة علي محمد فريد، مراجعة محمد صالح بلعفير، تقديم وتديق منير عريش، المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية بصنعاء، ٢٠٠٧م، ص ٢٧٨-٢٨٢؛ الناشري، ذي جرة، ص ١١٦-١١٩; Beeston: Warfare.p.27-29;
٢ راجع نص النقشين وتفصيلهما لدى: الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٥٤-١٥٥؛ الناشري، نقوش من نعش، ص ١٢-١٥.

٣ الناشري، ذي جرة، ص ١٣٣-١٣٥؛ الذيف، نقوش من عهد نشأ كرب يهأمن يهرحب، ص ٤٠٥-٤٢١;
Beeston: Warfare.p.29-30; Jamme: Sabaean.p.114

4 Justine. P: An Unpublished Inscription From the 'Awam Sanctuary of 'Almaqah; New Evidence for a Royal mqtwy and Sabaean Campaigns in the 'Land of the Abyssinians', in Arabian Archaeology and Epigraphy, Volume 35, Issue 1 November 2024, p. 277-298.



اللذائين قادا حملة عسكرية سبئية إلى أرض الحبشة (أ ر ض / ح ب ش ت)، وعاداً منها بسلام ونصر وغنائم وفيرة. وكان ذلك على الأرجح تنفيذاً لأمر سيدهم (نشأ كرب) (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب الثاني) ^١. وبالمقابل فإن حليفه ونظيره الملك الحميري ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان تمكن من طرد ذنونس وزقرس ملكي الحبشة وجيشهما وأذناهما من ميناء عدن (ح ي ق ن / ذ ع د ن م) وما حوله وتعقبهم بالقتل حتى أدخلهم البحر (ب ح ر ن: 5;6 al-Mi'sāl) وفيه قتلوا جميعاً عام (١٩٨ أبعلي ردماي الموافق ٢٦٧م) ^٢. التي أدت إلى طرد الأحباش من اليمن، وتعقبهم إلى عُقر دارهم بأرض الحبشة نفسها، وتوحيد سبأ وذي ريدان في كيان سياسي واحد في أواخر أيام نشأ كرب (الثاني) آخر ملوك سبأ في مارب، حينما انتقل الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان من القصر ريدان ومدينة ظفار إلى مدينة مارب لاستلام ملك سبأ والقصر سلحيان سلمياً (Ir 14) (٢٧٥م) ^٣.

رابعاً/السطر ٢٣-٢٧ (الحملة الرابعة ضد جيش حضرموت): وحمداً إذ منح ونجى إليمقه بدن عبده كرب عثت بن أحذر عندما ركض فرسه مع بعض نظرائه من قادة فرسان الملك وسط جيش حضرموت (ب ك ن | ر ك ض | ف ر س ه | ب ع م | ذ ب ن | أ ت ل) و ت ه

١ ويتضح من مضمون هذا النقش والنقوش الأخرى أنها تلخص أهم الأحداث في حياة القائد السبئي وهب أوام يأذف الجديني الخنوتي، والتي تبدأ في أواخر أيام الملك السبئي إيل شرح يحضب الثاني وأخوه يأزل بين (Ir 69; CIH314+954; Al- Barid-Maḥram Bilqis 8-10; YM 2588) وتمتد خلال عهد ابنه وخليفته نشأ كرب الثاني (Justine-Maḥram Bilqis 1)، وللمزيد أنظر: البارد، دراسة تحليلية، ص ١٨١-١٩٧؛ الذيف، نقوش حربية جديدة في هذا العدد؛ Justine: An Unpublished. p. 277-298.

٢ بافقيه، محمد: "محتوى نقش المعسال ٥"، مجلة ريدان، العدد ٦٤، ١٩٩٤م، ص ٦٠-٧٢؛ بافقيه: "المعسال ٦"، مجلة ريدان، العدد ٦٤، ١٩٩٤م، ص ٧٨-٨٧؛ الناشري، ذي جرة، ص ١٣٥-١٣٦؛ الناشري، "نقوش اجتماعية-اقتصادية، ص ٣٩-٤٠.

٣ الناشري، ذي جرة، ص ١٣٧-١٣٨؛ الناشري، "اليمن موحداً تحت رؤية سبأ"، مجلة آداب الحديدة، العدد ١٠، ٢٠١٠م، ص ٣٦٨-٣٦٩؛ الناشري، الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ١٥٥.

و|ان ظ|ر|ا|م|ل|ك|ن|ا|و|س|ط|ا|م|ص|ر|ا|ح|ض|ر|م|و|ت|، فحاصره جنود وفرسان)
الحضارمة)، لكن معبوده إيلمقه حماه ونجاه (و|م|و|ر|ه|و|أ|س|د|م|و|أ|ف|ر|س|م|و|خ|ل
و|ا|و|م|ت|ع|ن|أ|ل|م|ق|ه|ا|ج|ر|ب|ع|ب|د|ه|و|ا|ك|ر|ب|ع|ث|ت|ا|ي|د|ف|ث|ا|ب
ن|أ|ح|ذ|ر|).

وهي معارك معروفة من خلال نقوش أخرى من العهد نفسه، ففي (Sa-Maḥram Bilqīs
7) يذكر مسجله أبي كرب أولط الشرعي أنه قتل رجلاً وأخذ فرسه عندما ناصر سيدهم الملك
السبئي نشأكرب (الثاني) في حروبه ضد جيش حضرموت في منطقة جريب (ب|ع|ل|ي|ا|م|ص
ر|ا|ح|ض|ر|م|و|ت|ع|د|ي|ا|ج|ر|ب|م|)، وأن معبوده إيلمقه أنقذه ونجاه من ركضة ركضه
الفرس يذود بمعبده أوام^١. والنقش (Ir 21)^٢ يذكر فيه أحد أصحابه كرب عثت السحري أنه قتل
رجلاً وأخذ فرسه خلال اشتراكه في الحرب التي شنّها الملك نشأكرب (الثاني) على جيش
حضرموت. وفي النقش (AL-Dhafeef 12) يذكر مسجله إيل وفد الرمسي أنه تمكن من قتل
شخصين من قادة العدو حين ناصروا سيدهم نشأكرب (الثاني) عندما شنوا هجوماً على جيش
حضرموت^٣. وبالإيجاز نفسه في نقش آخر (Ja 612) يذكر هجوماً قام به صاحبه أحمد يغنم
أحد كبار قادة الملك نشأكرب (الثاني) على أرض حضرموت (ع|د|ي|أ|ر|ض|ا|ح|ض|ر|م
ت|)، وكان معه الأقيال والجيش السبئي الرسمي، وأنه قتل رجلين من قادة العدو^٤. أما النقش

١ سوال، نقوش من عهد الملك نشأكرب يؤمن يهرحب، ص ٤٦١-٤٦٤ .

٢ في ملحق هذا البحث أضفنا صور لأول مرة للنقش (لوحة ٢ : Ir 21) ولنقش آخر ذو طابع اجتماعي

(لوحة ٣ : Ir 23)، راجع نص النقشين وتفصيلهما عند: الإرياني، نقوش مسندية، ص ١٥٦-١٥٨،

١٦٤-١٦٦.

٣ الذفيف، نقوش من عهد نشأكرب يهأمن يهرحب، ص ٤٢٢-٤٢٦.

٤ الناشري، ذي جرة، ص ١٣٢ ؛ Jamme : Sabaeen.p.109



(1 FB-al-Baydā) فيذكر صاحبه إيل رام وأخوه ود أب بنو عزيز إيل النشقيون، أنه عاقب (والي) الملك نشأ كرب (الثاني) على مدينة نشق (البيضاء)، وأن مدينتي نشق ونشآن (السوداء) وأوديتهما وتلاهما بالجوف قد تعرضوا للنهب في أثناء الحرب بين ملوك سبأ وحضرموت (ب) ض ر | ك و | ن | ب | ن | أ | م | ل | ك | س | ب | أ | و | ح | ض | ر | م | ت | ١.

وكان من أهم أهداف تلك الحملات العسكرية السبئية التي شنّها ملكها نشأ كرب (الثاني) على مملكة حضرموت وحيشها وملكها يدع أب غيلان، هو إضعافها والسيطرة عليها في محاولة منه لضمها لمملكته سبأ وذي ريدان كخطوة أولى في إعادة توحيد اليمن (٢٦٥-٢٧٥ م)، ثم أكمل جهوده حليفه وخليفته الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش كما يفهم من نقوشهما، وأحدها (Na-Maḥram Bilqīs 17) للقليل زيد قوم العثكلاني سفير الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش إلى مدينة شبوة عاصمة حضرموت وملكها يدع أب غيلان آخر ملوك حضرموت بشبوة كخطوة ثانية في توحيد اليمن القديم (٢٧٥-٢٨١ م) ٢، الذي تحقق فعلاً في عهد ابنه التبع اليماني الشهير شمر يهرعش بعد السيطرة على حضرموت وضمها رسمياً لمملكته سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنت (Ja 656; YMN 13; MB 2004) (I-123) (٢٩٠-٣٠٦ م) ٣.

1 Bron. F: Nouvelles inscriptions sudarabiques, Semitica et Classica, 3: 2010, p.165-168.

٢ الناشري، الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ١٥٣، ١٥٨-١٦٣.

٣ أنظر التفاصيل لدى: نعمان، خلدون هزاع: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤ م، ص ١١٧-١٣٧؛ الناشري، الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ١٥٦-١٦٤، ١٨٨-٢١١.

الخاصة: تمثلت أهم النتائج التي توصل إليها البحث في الآتي:

هذا النقش الحربي (يمن ٦٨) لا تعود أهميته كونه ينشر للمرة الأولى وحسب، بل لأنه سجل لأحداث تاريخية مختلطة، دونها أبو كرب أصحح وكرب عثت يدفت وبن إيل أظرف وأبناؤهم بنو أحذر، وهم من كبار قادة ونواب الملك السبئي الجُرّي نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب (الثاني) ويأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان في أواخر القرن الثالث الميلادي الذين ناصروه في حروبه وفي مقدمتها حملتان عسكريتان قادهما الملك بنفسه الأولى على قبائل الأشاعر وذي سهرة التهامية، والثانية على عصابات الأشاعر وذي سهرة، ثم كلف قائده كرب عثت بن أحذر بقيادة الحملة الثالثة على الأشاعر في عقر دارهم بوادي زبيد ومدينتها جعبة حاضرة الأشاعر، لتأمين حدود سبأ الغربية، وتصفية أي أثر أو نفوذ إسمي للأحباش، أما الحملة الرابعة فقد وصفت بأنها برعاية ونظر الملك وفرسانه ضد جيش حضرموت، لضمها لمملكته مع ذكر الأساليب والطرق التي استخدمت في الحروب والقتال.

زد على ذلك أن النقش أشتمل على أسماء أعلام جديدة (بن إيل أظرف بن أحذر)، واسم (أشعرن) مسبوق بـ (أشعبن) لأول مرة (أي الشعوب/ القبائل الأشاعر)، وأسماء أماكن جديدة في الحملة الثالثة، وهي: وادي زبيد بأسفل المدينة جعبة حاضرة الأشاعر جنوب تهامة اليمن. وتعد إضافة جديدة ومهمة لتاريخ اليمن السياسي والعسكري والاقتصادي والاجتماعي بشكل عام، ولتاريخ الملك السبئي نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) بشكل خاص المعروف في النقوش اليمنية القديمة. وأهم أحداث عهده تمثلت في:



- الوحدة والسلام مع مملكة حمير وملكها ياسر يهنعم، وحروبهما ضد الأحباش وطردهم من تهامة اليمن (٢٦٧م)، وتعقبهم إلى عُقر دارهم بأرض الحبشة نفسها.
- إخضاع قبائل السهرة والأشاعر وواديها زبيد وعاصمتها مدينة جعبة التهامية لسلطته.
- لقد نجح الملك نشأ كرب (الثاني) في مهمته وأصبحت القبائل العربية في وسط الجزيرة العربية وشمالها تابعة وحليفة لمملكته سبأ وذي ريدان، وكان لها علاقات اقتصادية وسياسية واسعة وصلت إلى بلاد الشام والرومان شمالاً.
- وصلت الحملات العسكرية التي قادها الملك نشأ كرب (الثاني) بنفسه إلى أرض حضرموت وجيشها وملكها يدع أب غيلان آخر ملوك حضرموت بشبوة، وكان من أهم أهدافه توحيد لليمن وإخضاع حضرموت لسلطته (٢٦٥-٢٧٥م).
- توحيد سبأ وذي ريدان سلمياً في أواخر أيام نشأ كرب (الثاني) آخر ملوك سبأ في مارب، وحليفه وخليفته الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (٢٧٥م)، الذي أكمل توحيد اليمن بضم حضرموت لمملكته سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمت (٢٩٠ - ٣٠٦م).

مختصرات النقوش

CIAS	Corpus des Inscriptions et Antiquités Sud-Arabas.
CIH	Corpus Inscriptionum Semiticarum.
DAI	Deutsches Archaeologisches Institut.
Fa	Inscription published by A. Fakhry.
FB	Inscription published by F. Bron.
R	Inscription published by G. Bauer. G
Gl	Inscription published by E. Glaser.
Ir	Inscription published by M. al-Iryai.
Ja	Inscription published by A. Jamme.
MB	Inscriptions from Maḥram Bilqīs.
Na	Inscription published by A.al-Nashiri.
NNA	Inscription published by Kh.Y. Nami.
Ry	Inscription published by J. Ryckmans.
Sh	Inscription published by Sharaf addin.
Şa	Inscription published by A . Şawl.
X.BSB	Inscription published by Stein.
YMN	Inscription published by Y.M. Abdalla.



المصادر والمراجع

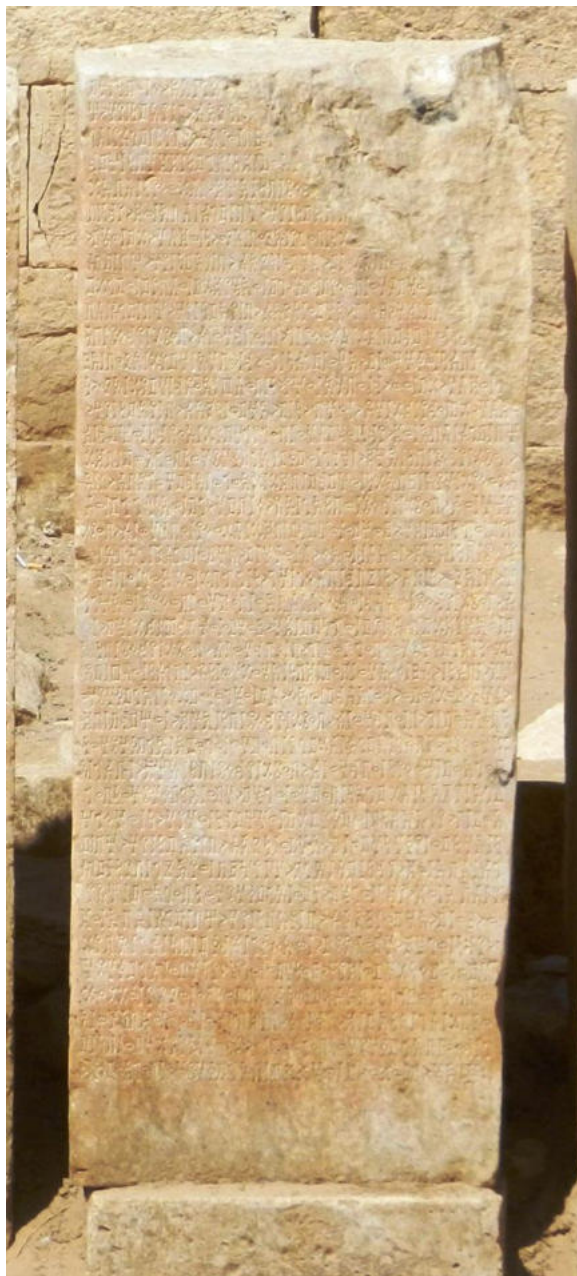
- الإرياني، مطهر علي. في تاريخ اليمن: نقوش مسندية وتعليقات. صنعاء: مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط٢، ١٩٩٠م.
- البارد، فيصل محمد. النقوش المسندية المتعلقة بالماء والري في اليمن القديم. ج٢. أطروحة دكتوراه، المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، المملكة المغربية، ٢٠٠٩-٢٠١٠م.
- البارد، فيصل محمد. "دراسة تحليلية لنقوش سبئية تعود إلى عهد الملكين السبئيين إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين". مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م، ص ١٤٢-٢١٦.
- بافقيه، محمد عبد القادر.
- تاريخ اليمن القديم. بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط٢، ١٩٨٥م.
- "عن علاقة القيل بموالية". مجلة دراسات يمنية، العدد ٤٢، ١٩٩٠م، ص ١٧-٢٧.
- "تحتوى نقش المعسال ٥". مجلة ريدان، العدد ٦، ١٩٩٤م، ص ٥٧-٧٧.
- "المعسال ٦". مجلة ريدان، العدد ٦، ١٩٩٤م، ص ٧٨-٨٨.
- توحيد اليمن القديم: الصراع بين سبأ وحمير وحضرموت. ترجمة علي محمد زيد، مراجعة محمد صالح بلعفير، تقديم وتدقيق منير عريش. صنعاء: المعهد الفرنسي للآثار والعلوم الاجتماعية، ط١، ٢٠٠٧م.
- بافقيه، محمد عبد القادر، وكريستيان روبان. "أهمية نقوش المعسال". مجلة ريدان، العدد ٣، ١٩٨٠م، ص ٩-٢٩.
- بيستون، ألفرد ف. ل. وآخرون. المعجم السبئي. لوفان الجديدة - بيروت، ١٩٨٢م.
- الذيف، عبد الله حسين العزي. "نقوش سبئية من عهد نشأ كرب يهأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان". مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م، ص ٤٠٥-٤٥٠.
- روبان، كريستيان. "الممالك المحاربة: القرن الأول قبل الميلاد - القرن الثالث الميلادي". في: اليمن في بلاد ملكة سبأ. ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله. دمشق، ط١، ١٩٩٩م، ص ١٨٠-١٨٧.
- سوال، علي ناصر. "خمسة نقوش سبئية من محرم بلقيس (معبد أوام) من عهد الملك نشأ كرب يؤمن يهرحب: دراسة تاريخية ولغوية". مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م، ص ٤٥١-٥٠٩.



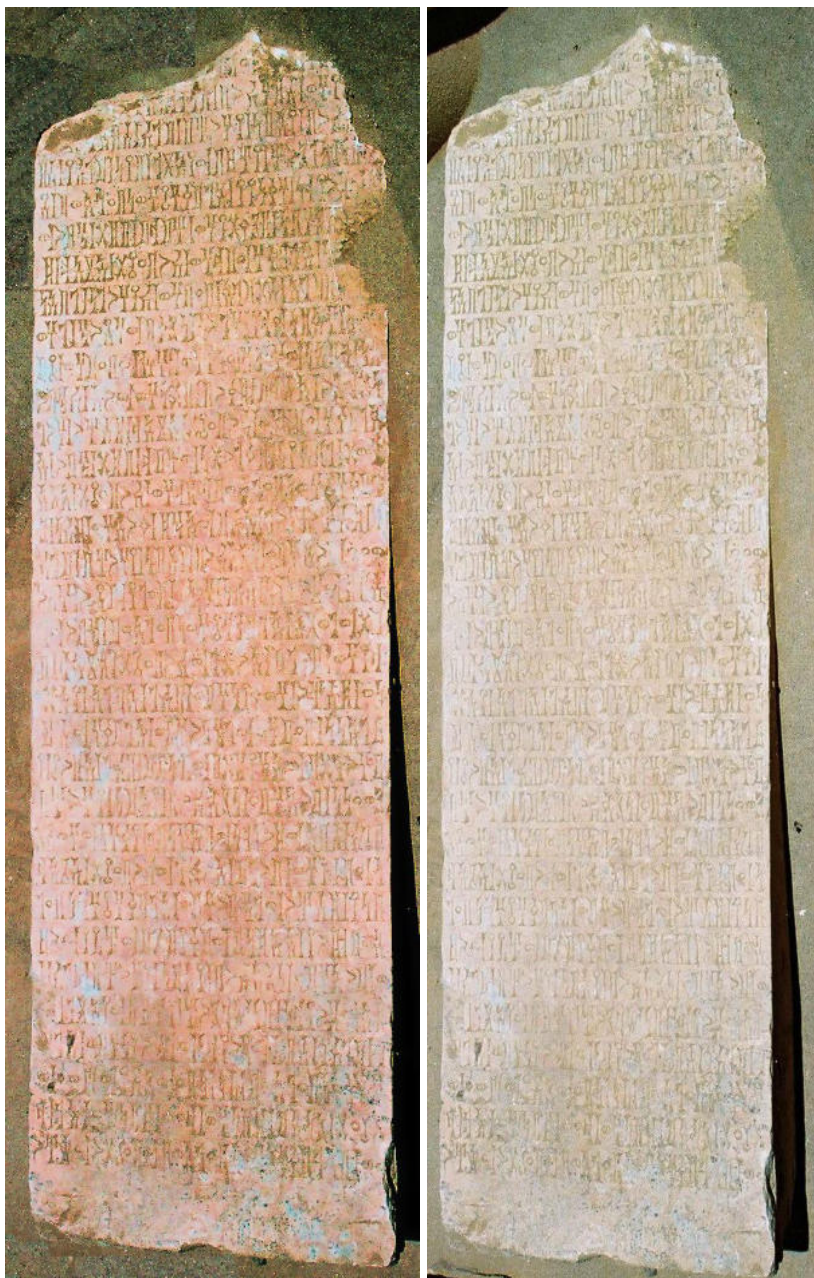
- عبد الله، يوسف محمد. "مدينة السوا (في كتاب الطواف حول البحر الأريتيري)". مجلة دراسات يمنية، العدد ٣٤، ١٩٨٨م، ص ٣٠-٤٥.
- القيلي، محمد علي.
- مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية. رسالة ماجستير، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٣م.
- "دراسة تحليلية لنقش مسندي جديد من مدينة ريدة من نقوش الحروب في عصر ملوك سبأ وذي ريدان (القيلي - ريدة ١)". مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، المجلد ٢٥، العدد ٢، ٢٠١٩م، ص ٧٥-١٠٩.
- المقحفي، إبراهيم أحمد. معجم البلدان والقبائل اليمنية. ج ١. صنعاء: دار الكلمة، ٢٠٠٢م.
- المقولي، زيد محمد. مراحل توحيد اليمن القديم من القرن الأول إلى القرن السادس الميلادي. أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠١٨م.
- الناشري، علي محمد.
- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان: دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم. صنعاء: إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م.
- اليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان من القرن الأول إلى منتصف القرن الثاني الميلادي: دراسة تاريخية من خلال النقوش. أطروحة دكتوراه، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم التاريخ، ٢٠٠٧م.
- "اليمن موحداً تحت راية سبأ". مجلة آداب الحديدة، العدد ١، ٢٠١٠م، ص ٣٦١-٣٧٥.
- "نقوش سبئية جديدة من مدينة نعض سنحان باليمن". مجلة ريدان، العدد ٩، ٢٠٢٢م، ص ٥-٣٣.
- "إيل شرح يحضب وأخوه يأزل يبن ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام". مجلة ريدان، العدد ١٠، ٢٠٢٣م، ص ٣٣-٦١.
- "نقوش من عهد الملك السبئي لحي عثت يرخم". مجلة ريدان، العدد ١٣، ٢٠٢٤م، ص ٢٥٣-٢٩٣.
- "نقوش حربية - سياسية مؤرخة بعهد شعرم أوتر ملك سبأ وذي ريدان". مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م، ص ١٢-٦٧.
- "علاقة اليمنيين بالفلسطينيين ومينائهم غزة قبل الإسلام من منظور النقوش المسندية". مجلة ريدان، العدد ١٤، ٢٠٢٤م، ص ٥١٢-٥٤٨.



- "نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش". مجلة ريدان، العدد ١٥، ٢٠٢٤م، ص ١٥٢-٢٣٢.
- "نقوش اجتماعية - اقتصادية من محرم بلقيس". مجلة ريدان، العدد ١٦، ٢٠٢٥م، ص ١١-٦٨.
- نعمان، خلدون هزاع. الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش. صنعاء: إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، ٢٠٠٤م.
- النعيم، نورة بنت عبد الله. التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط ١، ٢٠٠٠م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب. صفة جزيرة العرب. تحقيق محمد بن علي الأكوغ. صنعاء: مكتبة الإرشاد، ط ١، ١٩٩٠م.
- **Arbach, M., and J. Schiettecatte.** 2015. "De la diplomatie et de l'aristocratie tribale du royaume de Saba d'après une inscription du IIIe siècle de l'ère chrétienne." *Comptes rendus de l'Académie des Inscriptions et Belles-Lettres*, pp. 371-398.
- **Beeston, A. F. L.** 1976. *Warfare in Ancient South Arabia. Qahtan: Studies in Old South Arabian Epigraphy, Fascicle 3.* London: Luzac.
- **Bron, François.** 2010. "Nouvelles inscriptions sudarabiques." *Semitica et Classica* 3: 163-175.
- **Jamme, A. W. F.** 1962. *Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqîs (Mârib).* Baltimore: Johns Hopkins Press.
- **Justine, P.** 2024. "An Unpublished Inscription from the 'Awām Sanctuary of 'Almaqah: New Evidence for a Royal mqtwy and Sabaeen Campaigns in the 'Land of the Abyssinians'." *Arabian Archaeology and Epigraphy* 35(1): 277-298.
- **Kitchen, K. A.** 1994. *Documentation for Ancient Arabia. Part I: Chronological Framework and Historical Sources.* Liverpool: Liverpool University Press.
- **Al-Sheiba, A.** 1987. *Die Ortsnamen in den Altsüdarabischen Inschriften.* Mainz.



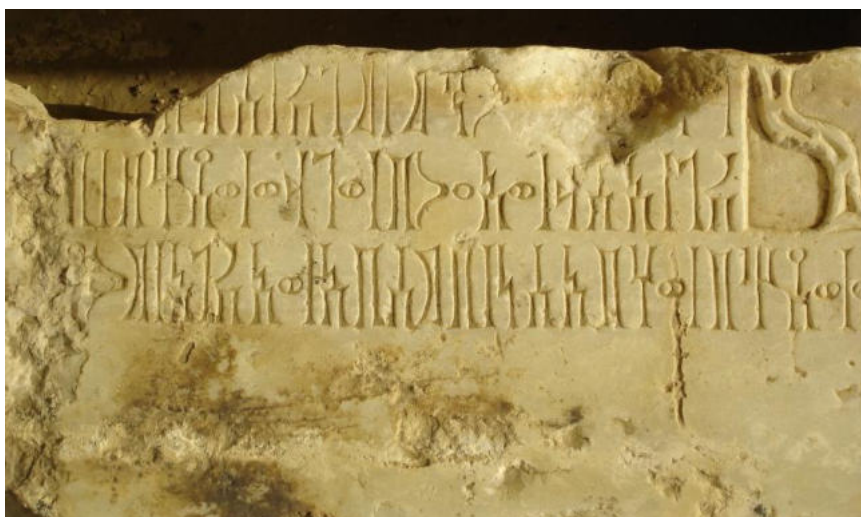
لوحة ١: النقش (يمن ٦٨)



لوحة ٢: النقش (Ir 21)



لوحة ٣: النقش (Ir 23)



لوحة ٤ : النقش (Na-Maḥram Bilqīs 7)

ریدان (۲۱)



دراسة تحليلية لنقوش سبئية جديدة من محرم بلقيس

An Analytical Study of New Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqīs

* سماح بدوي محسن البدوي

Abstract: This study examines a set of Sabaean inscriptions discovered in ancient Yemen through a linguistic and historical reading aimed at uncovering their textual and contextual significance. The first inscription presents a military-votive text documenting the victories of an individual named Wabh 'Awām and his brother from the tribe of Awsāf. It provides detailed accounts of military campaigns across several cities, including references to spoils and captives, while highlighting the role of the deity Ilmuqah in granting victory and protection within a discourse that combines religious expression with affirmation of loyalty to royal authority. The second inscription is an independent votive text offered by individuals from the tribe of Khabshan. Its significance lies in being among the earliest explicit attestations of this tribal designation in Sabaean inscriptions, in addition to reflecting religious and social dimensions related to the seeking of divine protection and blessing. The third inscription takes the form of a brief funerary text (a tombstone) dedicated to a person named Ḥudām from the tribe of Shaqrān. It is employed for the linguistic and morphological analysis of

الملخص: تتناول هذه الدراسة تحليل مجموعة من النقوش المسندية المكتشفة في اليمن القديم، في إطار قراءة لغوية-تاريخية تكشف عن دلالاتها النصية والسياقية. يعرض النقش الأول نصاً ذا طابع حربي-نذري، يوثق انتصارات شخصية «وهب أوم» وأخيه من قبيلة «أوساف»، ويقدم معطيات تفصيلية عن حملات عسكرية في عدد من المدن، مع تسجيل الغنائم والأسرى، وإبراز دور المعبود إيلمقه في منح النصر والحماية، في سياق يجمع بين الخطاب الديني وإظهار الولاء للسلطة الملكية. أما النقش الثاني، فيمثل نصاً نذرياً مستقلاً يقدمه أفراد من قبيلة «خبشان»، وتكمن أهميته في كونه من أقدم الشواهد الصريحة على هذه التسمية في النقوش المسندية، فضلاً عما يعكسه من دلالات دينية واجتماعية تتصل بطلب الحماية والبركة. ويأتي النقش الثالث في صيغة جنازية موجزة (شاهد قبر) لشخص يُدعى «حذام» من قبيلة «شقران»، ويُستثمر في تحليل الأعلام من منظور لغوي وصرفي، وربطها بجذورها العربية ودلالاتها الثقافية. في حين يرد النقش الرابع في صيغة نذرية مقتضبة تقتصر على تسجيل إهداء

* أستاذ اللسانيات المساعد (غير المعين)

personal names, linking them to their Arabic roots and cultural connotations. The fourth inscription is a concise votive text recording the dedication of two statues to the deity Ilmuqah, lord of the temple of Awām, without providing additional information regarding the identity of the dedicators or the motives behind the offering. Overall, the study reveals the diversity of textual functions in Sabaean inscriptions—ranging from military and votive to funerary contexts—and highlights the profound interconnection between religious, political, and social dimensions in ancient Yemeni society. It also underscores the value of these inscriptions in documenting rare tribal names and personal names, and in analyzing them within their linguistic and historical contexts.

تمثالين للمعبود إيلمقه سيد معبد أوام، دون تضمين أي معطيات إضافية تتعلق بمهوية المهددين أو دوافع الإهداء. وبوجه عام، تكشف الدراسة عن تنوع الوظائف النصية للنقوش المسندية بين الحربي والندري والجنائزي، وتبرز التداخل العميق بين الأبعاد الدينية والسياسية والاجتماعية في المجتمع اليمني القديم، ولهذه النقوش أيضاً أهميتها في توثيق أسماء قبلية وأعلام نادرة وتحليلها في سياقها اللغوي والتاريخي.

Keywords: Sabaean inscriptions; funerary context; military campaign; ancient Yemen

الكلمات المفتاحية: نقوش سبئية، سياق جنائزي، حملة عسكرية، اليمن القديم

المقدمة: تُعدّ النقوش من أهم المصادر الأصلية لدراسة تاريخ اليمن القديم، لما تتضمنه من معطيات مباشرة ومعاصرة للأحداث، تتيح إعادة بناء البنية السياسية والاجتماعية والدينية بعيداً عن الروايات اللاحقة أو النقل غير المباشر. وتتمايز هذه النقوش بتنوع موضوعاتها ووظائفها؛ إذ تشمل نصوصاً حربية توثق الوقائع العسكرية، ونصوصاً نذرية تعكس الممارسات الدينية وأنماط التدين، إلى جانب نصوص جنائزية تُخلّد الأفراد وتوفّر مادة لغوية مهمّة لدراسة الأعلام والبنية الصرفية. ومن هذا المنطلق، تندرج هذه الدراسة ضمن الجهود الرامية إلى قراءة النقوش المسندية قراءة تحليلية تكاملية، تستثمر البعد اللغوي في خدمة التفسير التاريخي، وتربط بين النص وسياقه الحضاري.



وتأتي النقوش الأربعة موضوع هذه الدراسة بوصفها نماذج دالة على هذا التنوع الوظيفي للنصوص المسندية. إذ يرتبط النقش الأول مباشرة بعهد الملك ثمر يهرعش، ويقدم نصاً ذا طابع حربي-نذري يوثق انتصارات عسكرية، ويبرز دور المعبود إيلمقه في منح النصر والحماية، في إطار رؤية دينية تُفسّر النجاح العسكري بوصفه ثمرة للعناية الإلهية، مع تأكيد واضح على الولاء للسلطة الملكية. ويكشف هذا النقش، من خلال بنيته السياقية ومصطلحاته، عن تداخل عميق بين المؤسستين السياسية والدينية، حيث تتعزز شرعية السلطة عبر الخطاب الديني. أما النقش الثاني، فيمثل نصاً نذرياً مستقلاً يقدمه أفراد من قبيلة «خبشان»، ويكتسب أهمية خاصة من كونه من أوائل الشواهد الصريحة لهذه التسمية في النقوش المسندية. وتبرز أهميته كذلك فيما يقدمه من معطيات عن البنية القبلية وأنماط الانتماء، فضلاً عن انعكاس الممارسات الدينية المرتبطة بتقديم القرابين والتماثيل طلباً للحماية والبركة. ويأتي النقش الثالث في صيغة جنائزية موجزة (شاهد قبر)، يخلّد اسم شخص يُدعى «حذم» من قبيلة «شقران»، ويُعدّ مثلاً دالاً على توظيف النقوش في توثيق الهوية الفردية والقبلية. وتكمن أهميته فيما يتيح من مجال لتحليل الأعلام من حيث البنية الصرفية والاشتقاقية، وربطها بالجذور اللغوية العربية ودلالاتها الثقافية، بما يعكس أنماط التسمية ودلالاتها في المجتمع اليمني القديم، أما النقش الرابع، فيقتصر مضمونه على إهداء تمثالين إلى إيلمقه، سيد معبد أوام، دون أن يذكر أي تفاصيل عن أسماء مُقدّمي الإهداء أو سبب هذا النذر، كما لا يتضمّن ما يستدعي المقارنة أو التوسّع في التحليل.

وانطلاقاً من ذلك، تهدف هذه الدراسة إلى تقديم قراءة تحليلية لهذه النقوش في ضوء منهج يجمع بين التحليل اللغوي والمقاربة التاريخية، للكشف عن دلالاتها النصية والسياقية، وإبراز ما تعكسه من تداخل بين الأبعاد السياسية والدينية والاجتماعية. كما تسعى إلى



تأكيد القيمة العلمية للنقوش المسندية بوصفها مصدراً أصيلاً في توثيق أسماء القبائل والأعلام، وفهم البنية الاجتماعية وأنماط السلطة والعقيدة في اليمن القديم، بما يسهم في سدّ فجوات معرفية مهمّة في هذا الحقل.

النقش الأول (لوحة ١)

رمز النقش: يمن ٦٩*

الوصف: دُون النقش على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل باللهجة السبئية، وبتقنية الحفر الغائر، وهو ذو طابع حربي من عهد الملك الحميري شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات، والنقش يكاد يكون مكتملاً باستثناء الأسطر الثلاثة الأولى فقد حدث فيها كسر أدّى إلى فقدان اسم صاحب النقش واسم قبيلته وأخيه؛ ولكن بالاستناد إلى بقية النقش تم التوصل لقراءة تلك الأجزاء المفقودة منه، وبذلك يتكون النقش في مجمله من ثلاثة وعشرين سطراً.

التأريخ: يعود إلى عهد الملك الحميري شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنات، في أواخر القرن الثالث ومطلع الرابع الميلادي (٢٩٠-٣٠٦ م)^١.

النقش بحروف الفصحى:

(١) [و ه ب أ و ا م / ي ش ع ؟ / و أ خ] ي

* ترميز الباحث للنقش: (8- Al-Badawi)

١ الناشري، علي محمد، نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، مجلة ريدان، العدد ١٥، ٢٠٢٤، ص ١٥٦.



- (٢) ه و / ش ر ح م / ب ن و / ذ أ و س
- (٣) ف / ه ق ن ي و / م ر أ ه م و / إ
- (٤) ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل
- (٥) م ن / ذ ذ ه ب ن / ح ج ن / ش ف ت ه و
- (٦) و ح م د و / ب ذ ت / خ م ر / ع ب د ه و
- (٧) و ه ب أ و م / س ت و ف ي ن / ب ك ن / س
- (٨) [ب أ] / ب ع م / ش ع ب ه و / س ب أ / ع د ي
- (٩) ص و أ ر ن / و ب ك ن / م ظ و و / ع د ي / ش
- (١٠) [ب] و ت / و ع د ي / ج ر د ن / و ح م د / ب ذ ت
- (١١) [خ] م ر / ع ب د ه و / و ه ب أ و م / م ه ر ج م
- (١٢) و أ خ ي ذ ت م / و غ ن م م / ب ن / ش ب م
- (١٣) و ب ذ ت / خ م ر / و ه ب أ و م / ه و ف ي ...
- (١٤) [ب] م ل أ / م ل أ [ه و] / [و ت ب] ش ر ت / ه م ل أ
- (١٥) /.. ك ي خ م ر ن ه و / م ه ر ج م / ب ه
- (١٦) [ي ت] / س ب أ ت ن / و ل و ز أ / ا ل م ق ه
- (١٧) [خ م] ر / أ د م ه و / و ه ب أ و م / ي ش ع؟
- (١٨) [و أ خ ي ه و / ش ر] ح م / ب ن ي / أ و س ف / ن ع م ت م
- (١٩) و و ف ي م / و ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ
- (٢٠) [ه م] و / ش م ر ي ه ر ع ش / م ل ك / س ب أ
- (٢١) [و ذ ر] ي د ن / و ح ض ر م و ت / و ي م ن ت /
- (٢٢) و ل ه ع ن ن ه م و / ب أ س ت م / و ن ك ي ت
- (٢٣) [م] / ب إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م



المعنى بالفصحى:

- (١) وهب أوام يشع؟، وأخوه
- (٢) شارح أبناء (اللدان من قبيلة) أوساف
- (٣) أهدوا معبودهم إيلمقه
- (٤) ثهوان بعل أوام
- (٥) تمثالا من البرونز؛ طبقا لما نذروا به (له)
- (٦) وحمدوا (لإيلمقه) أن مَنَح عبده
- (٧) وهب أوام النَّصر في كل
- (٨) معركة (خاضها) مع قبيلته (أو شعبه) سبأ، في
- (٩) مدينة صُوران، وبأن مضوا (أو وصلوا أيضاً حتى)
- (١٠) مدينة شبوة، وكذلك مضوا نحو مدينة جُردان، وحمد (المعبود أيضاً) بأن
- (١١) مَنَح عبده وهب أوام قَتَلا (نَصراً)
- (١٢) وأسراً وغنائم من مدينة شبام
- (١٣) وبأن منح وهب أوام وأتمَّ
- (١٤) عليه فضلاً تفضل به عليه وبشارات تفضل بها (أيضاً) عليه
- (١٥) (وذلك) بأن يمنحه القتل (النَّصر) في
- (١٦) هذه المعركة، وليستمر إيلمقه
- (١٧) في مَنَح أتباعه وهب أوام يشع
- (١٨) وأخيه شارح أبناء أوساف نعمة
- (١٩) وسلامة وحظوة ورضا سيدهم
- (٢٠) شَمَر يُهرعش ملك سبأ



(٢١) وذى ريدان وحضرموت وبمناات

(٢٢) وليحفظهم من البأساء والنكاية

(٢٣) (بجاء) إيلمقه ثهوان بعل أوام

المعنى العام للنقش:

يتناول هذا النقش تسجيل نذر قدمه وهب أوام وأخوه شارح من قبيلة أوساف إلى المعبود إيلمقه، شكرًا له على ما منحهم من نصر وتوفيق في حملات عسكرية جرت في عهد الملك شمر يهرعش. ويعرض النص مسار هذه التحركات العسكرية عبر عدد من المناطق، مثل صوران وشبوة وجردان وشبام، بما يعكس اتساع النشاط العسكري في تلك المرحلة. كما يشير إلى ما تحقق من غنائم وأسر وقتل، مع إرجاع ذلك إلى عون المعبود وحمايته. ويبرز النقش الصلة الوثيقة بين الممارسات الدينية والنشاط العسكري إلى جانب ما يقدمه من معطيات جغرافية وتاريخية مهمة من عصر شمر يهرعش.

التعليقات:

تَرَدُّ الصيغة (أ و س ف) في هذا النقش بوصفها عَلمًا قَبْلِيًّا يُنسب إليه صاحب النقش، ويُعدّ هذا الاستعمال - في حدود ما توفر من شواهد - من أوائل التوثيقات الصريحة لها بهذه الدلالة في النقوش المسندية. ويكتسب هذا الورد أهميته من كونه يضيف معطى جديدًا إلى سجل الأسماء القبلية في العربية اليمانية القديمة. وقد ظهرت صيغة قريبة منها في النقش (CIH 588/12)، غير أن الكسر الذي لحق بالنص حال دون الجزم بوظيفتها الدلالية، مما أبقى قراءتها في ذلك الموضع مفتوحة على الاحتمال.



ومن الناحية الدلالية، تُظهر الصيغة في النقش (Ir 23/2) استعمالاً فعلياً بمعنى «مَنَح»، الأمر الذي يَرَجِّح اتصالها بجذر لغوي يحمل دلالة العطاء أو الإيتاء، وهو ما ينسجم مع ظاهرة انتقال الألفاظ من الحقل الدلالي العام إلى حقل الأعلام. أما على مستوى الاستعمال الاسمي، فتبرز هذه الصيغة في الاسم (ي و س ف)، الذي تكرر وروده في النقوش السبئية المتأخرة، كما في (Ja 1028/3)، بما يعكس استقرارها ضمن منظومة الأعلام الشخصية. ويُجتمَل، في ضوء ذلك، أن تكون الصيغة (أ و س ف) قد مرّت بمسار تطوّري انتقلت خلاله من دلالة معجمية فعلية إلى دلالة علمية (قبلية/شخصية)، وهو مسار معروف في تطوّر الأعلام في العربية القديمة، حيث تُشتق الأسماء من جذور ذات حمولة دلالية تعبّر عن صفات مرغوبة أو قيم ثقافية سائدة.

تَرِد الصيغة (م ظ و) في هذا السياق الدلالي بمعنى «مَصَوّا» أو «وَصَلوا»، وهو معنى يستفاد من السياق العام للنقش. وتمثّل هذه الصيغة، من الناحية الصوتية-الكتابية، تطوراً لافتاً في نظام الإملاء المسندي، إذ تُظهر ما يمكن وصفه بتسهيل الهمز أو حذفه في البنية الكتابية، وهو ما يُعد - في حدود ما توفر من شواهد - من أقدم المواضع التي تُسجّل فيها هذه الظاهرة بهذا الشكل.

وتخالف هذه الصيغة الاستعمال الغالب في النقوش المسندية، حيث تأتي البنية القياسية عادةً مقترنة بالهمزة، مثل (م ظ أ) كما في النقش (CIH 500/1)، أو (م ظ أ و) كما في (Ja 643/32). ويُشير هذا التباين إلى وجود مرونة كتابية في تمثيل الأصوات الحلقية والهمزية، قد تعكس اختلافاً في العادات الكتابية أو تطوراً تدريجياً في النظام الإملائي في المرحلة المتأخرة من النقوش المسندية.

شمر يهرعش وتوحيده لليمن القديم:

يُعدّ الملك الحميري شمر يهرعش من أبرز رجال السياسة في تاريخ اليمن القديم، إذ ارتبط اسمه بمرحلة مفصلية شهدت توحيد عدد من القوى السياسية خلال أواخر القرن الثالث وبدايات القرن الرابع الميلادي. فبعد توحيد سبأ وذي ريدان في أواخر أيام نشأ كرب (الثاني) آخر ملوك سبأ في مارب، ومعاصره ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان (Ir 14) ' أكمل ابنه التبع اليماني الشهير توحيده لليمن القديم بضم حضرموت لمملكته وحمل لقبه الجديد «شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت وبمنا» (Av. Busan 4; Ja 656; Sh 31=MB 2004 I-123) ، وهو لقب مركّب يعكس اتساع سلطته الجغرافية ووحدة رقعة حكمه^٢ ، وحالة من الاستقرار النسبي المقترن بنشاط عسكري وإداري واضح، حيث عمل على تثبيت النفوذ الحميري في مناطق متعددة، ولا سيما في حضرموت والمناطق الشرقية من اليمن القديم. وتكشف هذه الشواهد عن حيوية سياسية وعسكرية تمثّلت في حملات منظّمة هدفت إلى بسط السيطرة وتعزيز الهيمنة^٣، إلى جانب ملامح

١ نعمان، خلدون: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ص ٩٣-٩٤؛ الناشري، علي محمد، ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤م، ذي جرة، ص ١٣٧-١٣٨؛ الناشري، "اليمن موحداً تحت رؤية سبأ"، مجلة آداب الحديدة، العدد ١، ٢٠١٠م، ص ٣٦٨-٣٦٩؛ الناشري، الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ١٥٥.

٢ الناشري، نقوش من عهد الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، ص ١٥٦-١٥٧.

٣ البارد، فيصل محمد إسماعيل، نقوش سبئية من محرم بلقيس تعود إلى عهد شمر يهرعش، مجلة ريدان، العدد ١٢، ٢٠٢٤، ص ٤٥.

تنظيم إداري واقتصادي متقدّم، شمل سنّ تشريعات تنظّم المعاملات، بما يدل على تطور مؤسسات الدولة في عهده^١.

ويقدمّ هذا النقش معطيات جغرافية مهمّة من خلال ذكر عدد من المدن مثل: "صُوران" بضم الصاد وهي قرية من أرض حضرموت^٢، و"شبوّة" بفتح الشين المعجمة، وهي مدينة قديمة وقاعدة إقليم حضرموت في العصر الحضاري وتقع بين حضرموت وبيحان^٣، و"جُردان" بضم الجيم وسكون الراء، وهو وادٍ عظيم فيه قُرى كثيرة، وينتهي إلى قريب من حضرموت^٤ وشبام وهي مدينة كبيرة سكنها حضرموت^٥، وهو ما يدل على أن التحركات العسكرية لم تكن محصورة في نطاق واحد، بل امتدت عبر أكثر من منطقة ضمن مسار حملة واحدة. ويُفهم من هذا التعدد في المواضع أن الحركة العسكرية كانت تقوم على التنقل بين مراكز مختلفة ذات أهمية استراتيجية؛ بعضها حضري يرتبط بالإدارة أو الاستقرار السكاني، وبعضها إقليمي يرتبط بالطرق والمجالات الحيوية، وهو ما يعكس سعة المجال الجغرافي الذي كانت تغطيه العمليات العسكرية في تلك المرحلة. وعند مقارنة هذه الصورة بما تذكره النقوش الأخرى من عهد الملك شمر يهرعش، مثل (CIH431+438;940) و(Ja 662;656)، يتضح أنها تميل غالباً إلى عرض المواضع بصورة منفصلة أو ضمن نطاقات إقليمية عامة، كحضرموت

١ الناشري، علي محمد، نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، مجلة ريدان، العدد ١١، ٢٠٢٣، ص ٤٦-٧٦.

٢ الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠، ص ١٦٧.

٣ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٧١.

٤ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٥١، ١٨٨.

٥ الهمداني، صفة جزيرة العرب، ص ١٦٩.

وشبوة، دون الجمع بين عدد كبير من المدن في تسلسل واحد^١، وفي المقابل، لا تظهر المدن المذكورة في هذا النقش (صوران، شبوة، جردان، شبام) مجتمعة بهذه الصيغة في نقش آخر مماثل، مما يجعل هذا النص أكثر تفصيلاً من حيث عرض الجغرافيا العسكرية. فبينما تعتمد النقوش الملكية الأخرى على أسلوب أكثر اختصاراً أو تركيزاً على الإقليم العام، يقدم هذا النقش سرداً كثيفاً يدمج عدة مواضع ضمن مسار عسكري واحد، فيكتسب طابعاً توثيقياً دقيقاً لمسار الحملة.

وبذلك يتبين أن هذا النقش لا يقتصر على إضافة أسماء جغرافية فحسب، بل يقدم أيضاً نمطاً مختلفاً في تصوير الحركة العسكرية، يقوم على تتبع المسار خطوة بخطوة، مقارنة بالصياغات الأكثر عمومية في نقوش الحملات الملكية الأخرى التي تركز على النتائج أو النطاق الإقليمي العام للحملة أكثر من تفاصيلها المكانية الدقيقة.

النقش الثاني (لوحة ٢)

رمز النقش: يمن ٧٠*

الوصف: دُون النقش على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل باللهجة السبئية، وبتقنية الحفر الغائر، وهو ذو طابع نذري، والنقش يكاد يكون مكتملاً باستثناء الأسطر الثلاثة الأولى فقد حدث فيها كسر، ويتكون النقش في مجمله من ثلاثة عشر سطراً.

١ وللمزيد انظر: نعمان، شمر يهرعش، ص ١١٧ - ١٣٧؛ الناشري، نقوش من عهد الملكين ياسر يهنعم وابنه شمر

يهرعش، ص ١٥٦ - ١٦٤، ١٨٨ - ٢١١ .

* ترميز الباحث للنقش: (Al- Badawi 9)

التأريخ: النقش غير مؤرخ ومن خلال نمط الخط الذي كتب به من المرجح لدينا أنه يعود للفترة الخطية التي تعود إلى حوالي نهاية القرن الأول الميلادي^١.

النقش بحروف الفصحى :

- (١) (رمز) ح م ي م | وأ خ ي ه و | ب ن و | ج
- (٢) ع ر ن | ذ خ ب ش ن | أ د م | ق ر ض
- (٣) ن | أ ن د ب | ه ق ن ي و | إ ل م ق ه | ث
- (٤) ه و ن | ب ع ل | أ و م | ص ل م ن ه ن
- (٥) و ل ب أ ن | ل و ف ي ه م (م؟) | و و ف ي
- (٦) ب ن ي ه م و | أ ح م د | و و ه ب أ و
- (٧) و | و ك ر ب ع ث ت | ب ن ي | ج ع ر ن | و
- (٨) ل و ف ي | أ ب ع ل | أ ه ل ه م و | و ل
- (٩) س ع د ه م و | إ ل م ق ه | ن ع م ت م | و
- (١٠) ر ض و | و ح ظ ي | أ م ر أ ه م و | ع م ي
- (١١) ث ع | و ب ن ي | ق ر ض ن | و ش ع ب ه م و | أ
- (١٢) خ ب ش ن | ب ع ث ت ر | و ه ب س | و إ ل م ق
- (١٣) ه | و ب ذ ت | ح م ي م | و ب ذ ت | ب ع د ن م

المعنى بالفصحى:

- (٢٤) حميم وأخوه أبناء جعران
- (٢٥) اللذان (من قبيلة) خبشان أتباع قرضان

1 Kitchen. K. A, Documentation for Ancient Arabia, part II, Liverpool, 2000, P XXI-XXII.



- (٢٦) أندب أهدوا إيلمقه ثهوان
 (٢٧) بعل أوام تمثالين
 (٢٨) وتمثال أسد، وذلك من أجل سلامتهم وسلامة
 (٢٩) أبنائهم أحمد ووهب أوام
 (٣٠) وكرب عثت أبناء جعران، ومن أجل سلامة
 (٣١) ممتلكات أهلهم
 (٣٢) ، وليمنحهم إيلمقه نعمة
 (٣٣) ورضا وحظوة سيدهم عمي
 (٣٤) يتع وأبناء قرضان، وقبيلتهم
 (٣٥) أخبشان، بجاه عثتر وهوبس وإيلمقه
 (٣٦) وبجاه ذات حميم وذات بعدان

المعنى العام للنقش:

يسجل هذا النقش نذرا قدمه (حميم) وأخوه من أبناء جعران^١ المنتسبين إلى قبيلة خبشان إلى المعبود إيلمقه، من خلال إهداء تماثيلين وتمثال أسد طلبا للحماية والسلامة لهم ولأبنائهم وممتلكاتهم. ويعكس النص الطابع الديني والاجتماعي للنذور في اليمن القديم، حيث ارتبطت الممارسات التعبدية بالسعي إلى نيل الرضا والنعمة والحظوة. وتبرز أهمية النقش كذلك في كونه من الشواهد المبكرة التي توثق اسم قبيلة (خبشان) في النقوش المسندية.

١ كما ورد اسماً لأسرة في نقش قتباني هو (RES 3878) - المحرر.



التعليقات :

تَرِدُ الصيغة (خ ب ش ن) في هذا النقش بوصفها اسماً قَبْلِيّاً ، ويُعَدُّ هذا الظهور من أوائل الشواهد الصريحة لها في النقوش المسندية. وتظهر صيغة قريبة منها (خ ب ش م) في النقوش السبئية المتأخرة، كما في (CIH 541/44,113) ، حيث وردت بوصفها اسماً لِمَبْنَى، إلى جانب ورودها كاسم علم في (CIAS 39.11/o7n°2/5) ويبدو أن هذه الصيغة ترتبط من حيث الدلالة ببيئة جغرافية محددة، إذ يُذَكَّرُ أن «حَبَش» هو اسم لَوَادٍ في الجوف وَيَصَب في مَوَسِط الجوف غربيه، يضم أراضي زراعية ونخيلاً، وتسكنه قبائل من همدان (آل شنان)^١، ويُرجَّح في ضوء ذلك أن تكون صيغة «خبشان» نسبةً مكانية إلى هذا الموضع، بما يعكس نمطاً شائعاً في تكوّن الأسماء القبلية في اليمن القديم القائم على الانتساب الجغرافي.

ومن جهة أخرى، يضيف التحليل اللغوي بُعداً دلاليّاً للجذر (خ ب ش)، إذ يشير الإرياني إلى أن «الحَبَش» و«الحَبْشَة» تدلان على الزنبيل المصنوع من سعف النخيل، كما يرد في الأمثال والتعبيرات المحلية مثل: «المكيال بيننا حبش»^٢ ، إضافة إلى بقاء الجذر مستخدماً في اللهجات اليمنية الحديثة بمعنى التحريك أو الإثارة، ويعزز هذا الامتداد اللغوي احتمال وجود جذور دلالية قديمة للجذر نفسه، انعكست في التسمية القبلية، ويلاحظ كذلك أن الاسم يرد داخل النقش بصيغة أخرى تدل على الجمع وهي (أ خ ب ش ن)^٣، وهو ما يدل

١ الحمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب، كتاب الإكليل، تحقيق: محب الدين الخطيب ، المطبعة السلفية، ١٣٦٨هـ، ج ١٠، ص ١٣٣-١٣٤؛ الحمداني، ، صفة جزيرة العرب، ص ١٥٩-١٤٠؛ المقحفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجيل الجديد، صنعاء، ٢٠١١، ج ١، ص ٥٦٨.

٢ يقال عن الأصدقاء الذين ليس بينهم حساب، للمزيد ينظر: الإرياني، مطهر علي، المعجم اليمني في اللغة والتراث، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦، ص ٢٢٣.

٣ أ خ ب ش ن أي الأخبوش صيغة جمع على وزن أفعول -المحرر



على استقرار هذا الكيان القبلي داخل البنية النصية، خاصة مع وروده في سياق ختامي يتصل بصيغة استغاثة موجهة إلى المعبودات.

النقش الثالث (لوحة ٣)

رمز النقش: يمن ٧١*

المصدر: محرم بلقيس (مارب).

الوصف: شاهد قبر من الحجر الكلسي دُون عليه اسم صاحبه بطريقة الحفر الغائر في سطر واحد، وقد نُحت هذا الشاهد على شكل عمود صغير يحمل تاجاً زخرفت واجهته بزخارف هندسية غائرة مستطيلة الشكل ترتد للداخل بشكل مدرج، وهو ما يُعرف باسم النوافذ المصمتة، ويظهر الشاهد من أعلى بحجم أكبر من الأسفل مستطيل الشكل تظهر واجهته مجوفة، وقد خصص هذا التجويف لوضع مجسم لصاحب الشاهد، وفي أعلى الشاهد تمت كتابة اسم صاحبه.

التأريخ: استناداً إلى نمط الخط الذي كُتب به النقش، فمن المرجح لدينا أنه يعود إلى حوالي القرن الأول ق. م^١.

النقش بحروف الفصحى:

(١) ح ذ م / ذ ش ق ر ن

* ترميز الباحث للنقش: (Al- Badawi 10)

1 Kitchen. K. A, Documentation ..., P XVII-XVIII.



المعنى بالفصحى:

(١) (هذا شاهد قبر) حدام الذي (من قبيلة) شقران.

التعليقات :

(ح ذ م م) ورد في النقوش المسندية الاسم بصيغة (ح ذ م م)، كما في النقش (RES 3492/2)، حيث جاء ضمن صيغة: (أ ب ي د ع / ح ذ م م)، وهو نقش قصير يُمثل ختماً طابعاً دُونَ عليه هذا الاسم، الأمر الذي يؤكد استعماله بوصفه علماً شخصياً في السياق النقشي، ويُعدّ هذا الاسم من الأعلام التي يمكن ردّها إلى الجذر الثلاثي (ح-ذ-م)، الذي يدل في المعاجم العربية على معاني القطع والحزم، وهي دلالات ترتبط بالقوة وضبط الأمر^١، ومن حيث البنية الصرفية، يمكن قراءة الاسم على هيئة "حدام" على وزن (فَعَال)، وهو من الأوزان الشائعة في الأعلام العربية، وقد أشار القاموس المحيط إلى وروده علماً^٢ وتندرج هذه الصيغة ضمن الأبنية الدالة على المبالغة أو الثبوت في الصفة، وهي سمة معروفة في نظام الاشتقاق العربي؛ حيث تعكس هذه الأبنية نزوعاً إلى التعبير عن صفات القوة والرسوخ، وهو ما يفسّر شيوع هذا النمط في الأسماء العربية القديمة ذات الدلالات البطولية^٣.

١ ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨، ج ١٢، مادة (حذم)؛ ابن فارس،

أحمد، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون. دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩، ج ٢، مادة (حذم).

٢ الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥، مادة (حدام).

٣ ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف، شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧، ص ٣٥-٤٠؛ ابن جني، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩، ج ٢، ص ١٥٠-١٧٠.

(ذ) اسم موصول بمعنى "الذي" ^١، وهو في هذا السياق يُفيد النَّسَب؛ أي انتساب ما قبله لِمَا بعده.

تَرِدُ الصيغة (ش ق ر ن) في هذا النقش بوصفها اسماً قَبلياً أو عائلياً لصاحب النقش، ويمكن قراءتها على هيئة «شَقْرَان»، وتشير بعض الشواهد إلى احتمال تعدد دلالاتها بحسب السياق، إذ وردت في أحد المواضع (al-Qaylī-Banī Mahdī 1/2) في سياق يُحتمل أن يحمل دلالة فعلية بمعنى «أَتَمَّ» ^٢، وهو ما يعكس تعدد الوظائف الدلالية للصيغ المسندية تبعاً للسياق النصي.

ومن الناحية الجغرافية، يذكر المحققي أن «شقران» اسم وادٍ في منطقة العُمَريّة التابعة لِقَعطَبَة، وهو ما يفتح احتمال أن يكون الاسم نسبةً مكانية تشير إلى انتماء جغرافي لصاحب النقش، كما يذكر أن «الشَّقْرَاء» اسم لعدة مواضع في اليمن، منها قرى في خراب المراسي ببرط، وموضع في جبل لَبْعُوس ببلاد يافع، إضافة إلى قلعة في جبل مُراد بمحافظة مارب ^٣، مما يعزز تعدد الامتدادات الجغرافية المحتملة لهذا الجذر.

ومن الناحية اللغوية، يُحتمل أن يكون الاسم مشتقاً من الجذر (ش-ق-ر)، الذي يدل على اللون الأشقر أو الحمرة في بياض الجلد، حيث يُوصف الأشقر بأنه من غلب بياضه شيء من الحمرة ^٤، ويُظهر هذا الاحتمال إمكانية ارتباط التسمية بصفة لونية أو وصفية، إلى

١ الصلوي، إبراهيم محمد، دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة، السمو للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٥، ص ٧٩.

٢ بيستون، أ.، ريكمانز، ج.، الغول، م.، ومولر، و.، المعجم السبئي، جامعة صنعاء ودار نشریات بيترز لوفان الجديدة ومكتبة لبنان، ١٩٨٢، ١٣٣.

٣ المحققي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ٢٠١١، ج ٢، ص ١٠٦١.

٤ ابن منظور، لسان العرب، ج ٤ مادة شقر.

جانب احتمالها الجغرافي، وهو ما يعكس مرونة الأسماء في النقوش اليمنية القديمة بين الدلالة النسبية والوصفية.

ومن الناحية الدينية فقد ذكر (ش ق ر) كصفة للمعبود(عم) في عدة نقوش، منها: (BaBa al-Hadd4/3) (ع م / ذ ش ق ر) أي أن المعبود(عم) عبد في منطقة شقر، وقد ذكر القحطاني أن(شقر) اسم معبد وجد في شبوة، وهو اسم قصر(أو معبد) أيضاً هناك(ب ي ت ن / ش ق ر ن) كما في النقش(Ir 13)، ويضيف القحطاني أن شقير اليوم هي من أراضي بيحان، وأن معنى(شقير) نقلا عن هوفنر هو(المشع)^١.

النقش الرابع (لوحة ٤)

رمز النقش: يمن ٧٢*

الوصف: دُون النقش على واجهة لوح حجري، وبتقنية الحفر الغائر، وهو ذو طابع نذري، ويتكون النقش من سطر واحد فقط.

التأريخ: غير مؤرخ، ويُرجَّح تأريخه استناداً إلى نمط الخط إلى حوالي القرن الأول ق. م.^٢

النقش بحروف الفصحى:

(١) ه ر ق ن ي و / إ ل م ق ه / ب ع ل / أ و م / ص ل م ن ه ن

١ القحطاني، محمد سعد، آلهة اليمن ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي: دراسة آثارية تاريخية، أطروحة دكتوراة

غير منشورة، ١٩٩٧، ٨٨.

* ترميز الباحث للنقش: (Al-Badawi 11)

2 Kitchen. K. A, Documentation ..., P XVII-XVII.



المعنى بالفصحى:

(١) أهدوا إليـلمقه سيد(معبد) أوام تمثالين.

التعليقات:

يمثل هذا النقش نموذجاً للنقوش النذرية المختصرة في الكتابات المسندية، حيث تقتصر بنيته على فعل الإهداء متبوعاً باسم المعبود وموضوع النذر، دون تضمين أي معطيات تتعلق بهوية المهددين أو دوافع الإهداء، وترد الصيغة (ه ق ن ي و) بصيغة الجمع، في دلالة على فاعل جماعي غير مُسمّى، وهو ما يُعدّ سمة مألوفة في هذا النمط من النقوش التي تُركّز على الفعل التعبدية ذاته أكثر من أطرافه.

أما العبارة (ص ل م ن ه ن) فتدل على تشبيه «تمثالين»، وهي من الصيغ المعروفة في التعبير عن القرابين المادية في النقوش السبئية، حيث يُقدّم التمثال بوصفه وسيطاً رمزياً للتقرب إلى المعبود، ويُذكر «إيـلمقه» هنا بوصفه «بعل أوام»، في إشارة إلى ارتباطه بمعبد أوام، أحد أبرز المراكز الدينية في مملكة سبأ، مما يعكس البعد المؤسسي للممارسة النذرية.

وتندرج هذه الصيغة ضمن نمط نصي شائع في النقوش النذرية المختصرة، حيث تقتصر البنية على الفعل + الفاعل + المفعول الأول (المعبود) + المفعول الثاني (المقدّم)، وقد وردت صيغ مماثلة في عدد من النقوش، مثل (CIH 541) و (RES 3945)، التي تكتفي بتسجيل فعل الإهداء دون توسّع سردي، وكذلك في بعض نقوش مجموعة (Ja) مثل (Ja 1028)، حيث تظهر الأفعال الدالة على التقديم أو النذر بصيغ موجزة، مع غياب تحديد الفاعل في بعض المواضع.

كما ترد صيغة «ص ل م ن» في سياق تقديم التماثيل ضمن قرابين مادية في نقوش أخرى، منها (CIH 407)، المرتبطة بمعبد أوام، حيث يُفهم تقديم التماثيل في إطار طلب الحماية

أو الشكر، ويعزّز تكرار وصف «إيلمقه» بـ«بعل أوم» في هذه النقوش من دلالة هذا الارتباط، ويؤكد استمرار التقاليد النذرية المرتبطة بهذا المعبد في مختلف المراحل الزمنية، وعلى الرغم من قصر هذا النقش وخلوّه من التفاصيل، فإنه يحتفظ بقيمته بوصفه شاهداً على النمط الصيغي المختصر في النقوش النذرية، وعلى استمرارية الممارسة الدينية المرتبطة بتقديم القرابين الرمزية في المجتمع السبئي.

الخلاصة: خلصت هذه الدراسة إلى جملةٍ من النتائج، يمكن إجمالها فيما يأتي:

أولاً: تُعدّ النقوش المسندية مصدراً أصيلاً وموثوقاً لإعادة بناء ملامح التاريخ اليمني القديم، نظراً لما تتضمنه من معطيات مباشرة تعكس الواقع السياسي والديني والاجتماعي، وقد كشفت النقوش الأربعة محلّ الدراسة عن تنوّعٍ بيّن في وظائفها النصية، إذ توزّعت بين الطابع الحربي والنذري والجنائزي، بما يدلّ على تعدّد الأدوار التي اضطلعت بها الكتابة النقشية في المجتمع القديم، كما أظهر التحليل وجود تداخل وثيق بين السلطة السياسية والمعتقد الديني، حيث ارتبطت النجاحات العسكرية والتماسك الاجتماعي بإرادة المعبودات، وفي مقدّماتها المعبود إيلمقه.

ثانياً: أبرز النقش المؤرّخ بعهد الملك شمر يُهرعش جانباً مهماً من النشاطين العسكري والسياسي في تلك المرحلة، مؤكّداً ما أشارت إليه شواهد نقشية أخرى من اتساع نفوذ الدولة الحميرية وترسيخ سيطرتها على مناطق متعددة، وفي المقابل، كشفت النقوش الأخرى عن أبعاد متنوّعة من الحياة اليومية، تمثّلت في الممارسات النذرية، وتوثيق الانتماءات القبلية، وتحليل الأفراد في نصوص جنائزية موجزة، بما يعكس بنية اجتماعية قائمة على أسس قبلية وروابط ولائية واضحة.

ثالثاً: أكدت النقوش المدروسة عمق التداخل بين المجالين الديني والسياسي، حيث اقترن تحقيق النصر العسكري واستدامة الحماية بالمعبود إيلمقه، الأمر الذي يعكس مركزية البعد الديني في توجيه الفعل السياسي والعسكري.

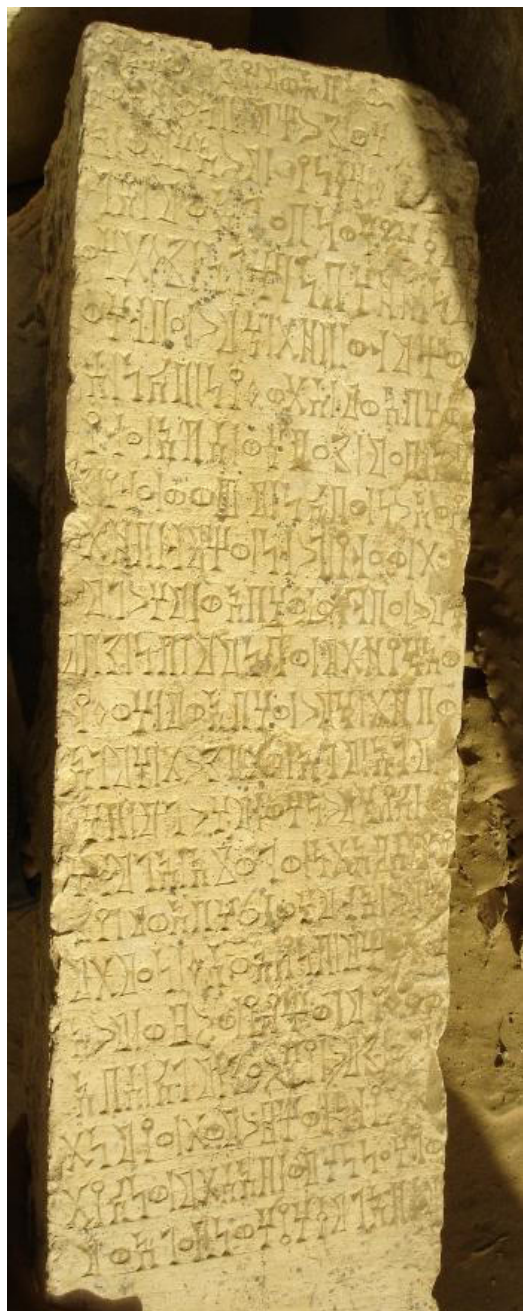
رابعاً: وثقت الدراسة ورود عدد من الأسماء القبليّة النادرة، مثل «خبشان» و«أوساف» و«شقران»، وأسهمت في استجلاء دلالاتها اللغوية والتاريخية، بما يثري معجم الأعلام القبليّة في النقوش المسندية ويعزّز فهم البنية الاجتماعية في اليمن القديم.

المصادر والمراجع:

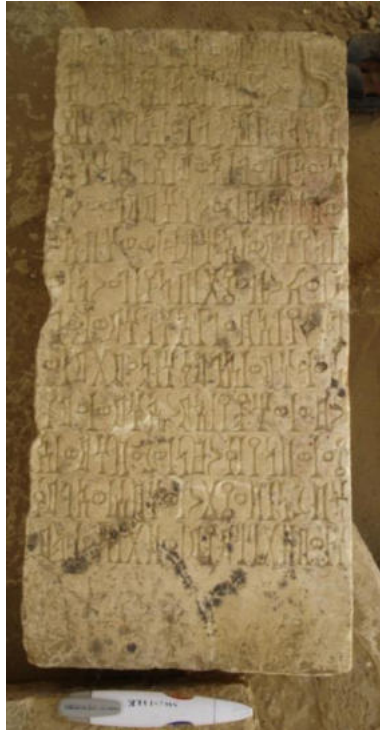
- ابن جني، أبو الفتح عثمان: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٩ م.
- ابن فارس، أحمد: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، ١٩٧٩ م.
- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨ م.
- ابن هشام الأنصاري، عبد الله بن يوسف: شذور الذهب في معرفة كلام العرب، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٧ م.
- الإرياني، مطهر علي: المعجم اليميني في اللغة والتراث، دار الفكر، دمشق، ١٩٩٦ م.
- الباردي، فيصل محمد إسماعيل: «نقوش سبئية من محرم بلقيس تعود إلى عهد شمر يهرعش»، مجلة ريدان، العدد ١٢، ٢٠٢٤ م.
- بيستون، أ. ف. ل.، ريكمائز، جاك، الغول، محمود، ومولر، والتر: المعجم السبئي، جامعة صنعاء، ودار نشریات بیترز، لوفان الجديدة، ومكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢ م.
- الصلوي، إبراهيم محمد: دروس في قواعد لغة النقوش اليمنية القديمة، السمو للطباعة والنشر، صنعاء، ٢٠١٥ م.
- الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ٢٠٠٥ م، مادة حذام.
- القحطاني، محمد سعد: آلهة اليمن ورموزها حتى القرن الرابع الميلادي: دراسة أثرية تاريخية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، ١٩٩٧ م.
- المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، الجيل الجديد، صنعاء، ٢٠١١ م.
- الناشري، علي محمد:
- ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان: دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤ م.
- اليمن موحداً تحت راية سبأ، مجلة آداب الجديدة، العدد ١، ٢٠١٠ م.
- نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، مجلة ريدان، العدد ١١، ٢٠٢٣ م.



- نقوش من عهد الملكين الحميريين ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش، مجلة ريدان، العدد ١٥، ٢٠٢٤ م.
- نعمان، خلدون هزاع: الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، إصدارات وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤ م.
- الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب :
 - صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد بن علي الأكوع، مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠ م.
 - الإكليل، تحقيق: محب الدين الخطيب، المطبعة السلفية، القاهرة، ج ١٠، ١٣٦٨ هـ.
- Kitchen, K. A.: *Documentation for Ancient Arabia*, Part II, Liverpool, 2000.



لوحة ١: يمن ٦٩



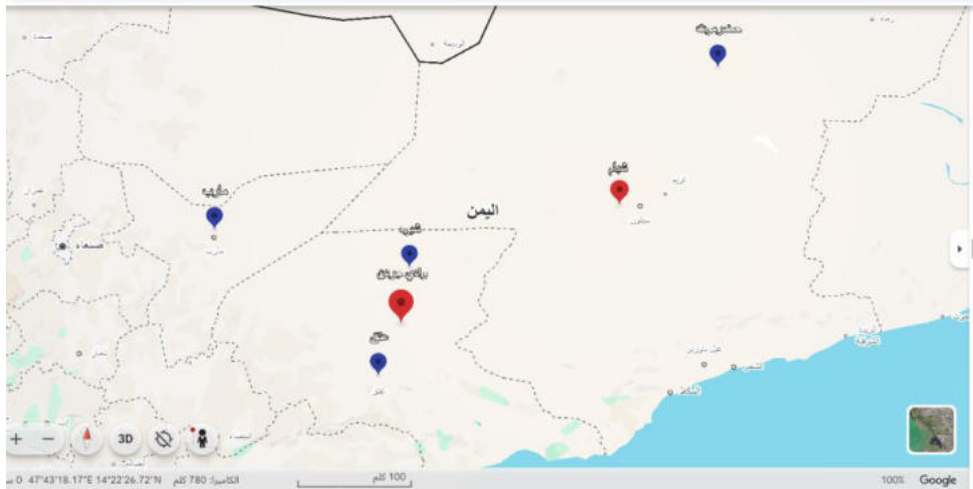
لوحة ٢: يمين ٧٠



لوحة ٣: يمين ٧١



لوحة ٤: يمن ٧٢



خريطة تبين موقع وادي جردان من شبام حضرموت- من موقع google earth

نقوش سبئية جديدة من معبد أوام (دراسة تحليلية)

New Sabaean Inscriptions from the 'wam Temple (An Analytical Study)

* فيصل محمد إسماعيل البارد

Abstract : This study examines three Sabaean inscriptions originating from the 'wam Temple. All of them are dedicatory (votive) inscriptions recording offerings made to the deity Il-Maqah at his temple. The first inscription concerns the granting of children to its scribe, 'bd al-'Uzzā, and his wife, Rababa. The second inscription belongs to 'ws al-Lat ibn Shurayh and addresses atonement for a sin.

The final inscription dates to the reign of King Yasser Yuhan'm and his son, Dara' 'amar, rulers of Saba, Dhu Raydan, Ḥāḍramaut, and Yamanat (first half of the 4th century CE). It was composed by Bahil 'sad ibn Yahfara', said to belong to the Mahqar' tribe. The inscription expresses gratitude to Il-Maqah for abundant rainfall that benefited their agricultural lands, along with additional requests and petitions.

The importance of these inscriptions lies in the fact that they have not been previously studied, particularly in relation to their linguistic content. They provide historical insights and data that deepen our understanding of the religious, economic, and social dimensions of ancient Yemen.

Keywords: Sabaean votive inscriptions; 'wam Temple; sin; Mahqar'; Ḥebran

الملخص: يتناول البحث بالتحليل والدراسة ثلاثة نقوش سبئية، مصدرها معبد أوام، جميعها ذات طابع نذري، تتحدث عن تقديم القرابين للمعبود إيلمقه في معبده أوام، النقش الأول متعلق بمنح الذرية لمسجله عبد العزى وزوجته ربابة، والثاني يخص أوس اللات بن شريح، ويتمحور موضوعه حول التكفير عن خطيئة، أما النقش الأخير فيعود إلى عهد الملك ياسر يهنعم وابنه ذرا' أمر، ملكي سبأ وذري ريدان وحضرموت ويمانة (النصف الأول من القرن الرابع الميلادي)، لمسجله باهل أسعد بن يهفرع، قيل قبيلة مهقرأ، ويدور موضوعه حول حمد (المعبود) إيلمقه على سُقيا الأمطار الغزيرة التي عمت أراضيهم الزراعية، فضلاً عن مطالب والتماسات أخرى، وتكمن أهمية هذه النقوش في أنها لم تدرس من قبل، وفيما تقدمه من محتوى لغوي، فضلاً عما ترفدنا به من دلالات تاريخية، ومعطيات تمنحنا فهماً أعمق لجوانب عقائدية واقتصادية واجتماعية في اليمن القديم.

الكلمات المفتاحية: نقوش سبئية نذرية، معبد أوام، خطيئة، مهقرأ، حبران.

* أستاذ آثار ما قبل الإسلام المشارك، قسم الآثار والمتاحف، كلية الآداب، جامعة ذمار.



توثيق النقوش^(١) ودراستها:

النقش الأول (لوحة ١)

رمز النقش: يمن ٧٣*

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومزينة الأطراف، ويتألف نص النقش من ثلاثة عشر سطرًا (انظر: اللوحة ١)، وفيما يتعلق بحالة الأثر فقد تعرض جانبه الأيمن لكسور؛ نتج عنها فقدان عدد من الأحرف والألفاظ في بداية الأسطر جميعها، وخاصة في الأسطر (٣ - ١٣)، وقد استُكمل ما أمكن منها حسب السياق والظاهر منها، ومنعاً للإطالة في التعريف بما فُقد من النص فقد راعينا عند نقل نص النقش بحروف الفصحى، وضع الأحرف المفقودة بين حاصرتين مستطيلتين []، أما الأحرف التي فُقدت أجزاءؤها، فقد تم وضعها بين قوسين ()، علاوة على ذلك فقد تعذر وضوح حرفين في السطر الخامس، في اللفظين (بـ[ر]هو، و[]/ ك[خ]مرهو، ففي اللفظ الأول لم يتضح حرف الراء المستكمل حسب سياق اللفظ، في الصورة المرفقة؛ نتيجة لترسب الرمل عليه، أما اللفظ الآخر فلم يتضح الفاصل قبل اللفظ والحرف الأول منه؛ بسبب وجود خدش عليه، وقد استكمل حسب السياق والظاهر منه.

١ في ظل اهتمام الهيئة العامة للآثار والمتاحف، وإدارة مجلة ريدان، لتوثيق ودراسة ونشر النقوش اليمنية القديمة، وخاصة النقوش التي كانت البعثة الأمريكية قد وثقتها خلال أعمال التنقيب في معبد أوام (محرر بلقيس) في مارب خلال الفترة (١٩٩٨ - ٢٠٠٦)، أهدى إلى الباحث صور النقشين (١، ٢) في هذا البحث لدراستهما، بالإضافة إلى صورتين للنقش الموسوم بـ (Ja 665)، ومبلغ العلم أن صور هذا النقش تنشر لأول مرة في هذه الدراسة.

* ترميز الباحث للنقش: (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 21)



لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجع تأريخه - حسب نط وأسلوب رسم الحروف فيه - إلى الفترة السبئية الوسيطة، ويرجح التأريخ التقريبي له إلى القرنين الثاني أو الثالث م.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) (ع) ب د ع ز ي ن / ت ل ي / أ ف ر س / م ل ك ن / و أ ث ت
- (٢) (هـ) و / ر ب ب ت / هـ ق ن ي و / إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع
- (٣) (ل أ و م) / ص ل م ن / ذ ذ هـ ب ن / ح م د م / ب ذ ت / س ت
- (٤) (م ل أ^(١)) / ب ع م هـ و / ل خ م ر هـ و / أ و ل د م / ب ن / أ ث ت
- (٥) (هـ و / ر ب) (ب) ت / ب م [ر] أ هـ و / و ر أ [ك] خ م ر هـ و / ح ي و
- (٦) [...] / أ و ل د م / ذ ك و ر م / ي ح م د / و و ف
- (٧) (د م /) هـ م ي / م ن ي ت / و ح م د و / خ ي ل
- (٨) (و م ق م / [إ ل]) م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م / و ل ذ
- (٩) (ت /) / هـ و ف ي ن هـ م و / إ ل م ق هـ ب ع ل
- (١٠) (أ و م / ع ب) (د) هـ و / ع ب د ع ز ي ن / و أ ث ت هـ و
- (١١) (ر ب ب ت / و أ ب) ن ي هـ م ي / ي ح م د / و و ف د م / و
- (١٢) (ل ذ ت / [ي هـ ع ن ن هـ م و / ب ن / ب أ س ت م /
- (١٣) [...] م / [ب] إ ل م ق هـ ث هـ و ن ب ع ل أ و م

١ اعتمد الباحث في استكمال هذا اللفظ على حرفي السين والتاء (س، ت) الظاهرين في بدايته (نهاية السطر ٣)، وحسب سياق نص النقش، يطرح الباحث ثلاثة احتمالات لصيغة هذا اللفظ، وهي: (سـ) [توكل / بـ] (عمهو)، و (ستـ) [وئي / بـ] (عمهو)، و (ستـ) [ملا / بـ] (عمهو)، والأخير هو ما يرجحه الباحث.

المعنى بالفصحى:

(١) عبد العُزَّى تالي (قائد أو فارس مُحَنَّة) خيالة الملك، وزوجته

(٢) ربابة، أهدوا إيلمقه ثهوان سيد

(٣) (المعبد) [أوام]، (هذا) التمثال البرونزي، حمداً (له) لأذ (ه) الت

(٤) [مس] منه أن يمنحه أولاداً من زوجته

(٥) [ربا]بة، بـ[قدرة] سيده (المعبود)، وحقاً أن(ه) منحه حياة

(٦) [....] أولادٍ ذكورٍ (وهم) يحمد ووافد

(٧) [.....] هما أُمْنِيَّةٌ (الذرية)، وحمدوا قدرة

(٨) [ومقام] إيلمقه ثهوان سيد (المعبد) أوام، ولأنه

(٩) [...] أرضاهم إيلمقه سيد

(١٠) [(المعبد) أوام عب]ده عبد العُزَّى وزوجته

(١١) [ربابة، واب]نيهما يحمد ووافد، و

(١٢) [لكي] ينحّيهم من (أي) بأساء،

(١٣) [وأذى]، بجاه إيلمقه ثهوان سيد (المعبد) أوام.

المعنى العام للنقش:

نقش نذري متعلق بمنح الذرية لمسجله عبد العُزَّى وزوجته ربابة، يتضمن إعترافيهم بفضل

المعبود إيلمقه في تحقيق أمنيته في إرتزاقهم ولدين ذكرين (يحمد ووافد)

دراسة المفردات:

المتمعن لنص هذا النقش يجد صعوبة في تحديد ماهية وظيفة صاحب النقش (تلي)

الواردة في السطر الأول، في صيغة العبارة: (تلي / أفرس / ملكن)، ونتيجة لعدم وضوح

دلالتة، وتعدد المعاني المطروحة من قبل الباحثين، وللمقاربة في طرح المعنى الأدق، سنحاول التطرق إليه في هذه الجزئية، وذلك كما يلي:

تلي: لقب دال على منصب أو وظيفة صاحب النقش؛ ويمكن أن تقرأ: تالي، على وزن (فاعل)، بمعنى: قائد أو فارس مُجَنَّب (خيالة الملك)، وأفرس: جمع تكسير (مضاف)، بمعنى: فرسان^(١)، وملكن: اسم مفرد (مضاف إليه)، مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف؛ أي: الملك.

وفيما يتعلق بورود اللفظ تلي في النقوش، نجد أنه جاء في النقوش السبئية، بصيغة الاسم المفرد: **تلي** (Ja 584/1)، و**تلي** (Marib-San'aw 1/1)، و**تلوت** (RES 2733 D/1)، كما ورد بصيغة الجمع: **أتلي** (9-8/509 Ry)، و**أتلوت** (2/745 Ja)، و**أتلوت** (17/32 Ir)، و**أتلوتن** (3/4 7 n° 39.11 CIAS)، وقد فُسرَت هذه الألفاظ في المعجم السبئي، بمعنى: "أفراد ذوو علاقة بالخيالة"^(٢).

وفيما يتعلق بالدلالة اللغوية للفظ **تلي** نجد أن عدداً من الباحثين^(٣) قد تطرقوا لدراسته والبحث في اشتقاقاته المعجمية ودلالاته اللغوية، ومنعاً لتكرار ما تم طرحه سنحاول تلخيص أهم ما تم التوصل إليه، فيما يتعلق باشتقاق اللفظ **تلي**، فهناك آراء عديدة حول ذلك، وعلى سبيل المثال: نجد أن (جام) قد اقترح أن اللفظ **تلي** مصدر من الفعل (ولي)، ورأى أن

١ بيستون، ألفريد، وريكماتز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر: المعجم السبئي (إنجليزي-فرنسي-عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشرات بيتز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢، ص ٧٦.

٢ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٤٨.

٣ انظر: Sabaweb = Sabäisches Wörterbuch =

<http://sabaweb.unijena.de/SabaWeb/Suche/Suche/SearchResultDetail?idxLemma=4637>

.&showAll=0.)

دلالته من تولي القيادة أو المسؤولية (قائد أو مدير)^(١)، وأما بإفقيه وروبان فيريان أن اشتقاقه من الجذر (تلا)، بمعنى: تبع^(٢)، بينما نجد أن هوفنر يقترح اشتقاقه من الجذر (تلي، أو تلو)، ويرى أنه المسؤول عن رعاية الخيول، وي طرح معنى أوسع من راعيها أو سائسها^(٣)، وفضلاً عن ذلك نجد معاني عدة مطروحة أيضاً، ومنها: (لقب، تابع، فارس، تابع لسلاح الفرسان، سائس خيل، شخص يعتني بالخيول، لقب مسؤول مرتبط بالعناية بالخيول الملكية)^(٤).

وما يمكن استخلاصه هو أن الدلالة اللغوية للفظ تلي تأتي من التبعية أو التالي^(٥)، ورغم اتفاق أغلب الباحثين على أن اللفظ بصيغة المفرد والجمع يدل على منصب وظيفي أو على التبعية، إلا أن آراءهم تنقسم إلى قسمين: الأول يتعلق برعاية الخيول الملكية (راعٍ، سائس، أو المسؤول عن خيول الملك والمكلف برعايتها والإشراف عليها "رئيس الإسطبلات الملكية")، أما القسم الثاني فيتعلق بخيالة الملك (المحاربين من الفرسان)، ومع ذلك نجد أن ماهية ومهام منصب التالي تظل غير معروفة معرفة أكيدة، ولترجيح المعنى الأصح، أو تحديد ماهية هذا المنصب سنحاول الوقوف على أهم النقوش التي بالإمكان استقراء مواضيعها لاستنتاج دلالات مفيدة حول ذلك.

1 Jamme, A: Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib), (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3), Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962, P 90-91.

٢ بإفقيه، محمد، وروبان، كرسيتيان: "من نقوش محرم بلقيس، حولية ريدان، ع ١، إصدار المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٧٨، ص ٣٠ [١١-٥٧].

3 Höfner, M: Review of Jamme, Albert. 1962. Sabaean Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib), (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3), Baltimore: Johns Hopkins Press, Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, 114, 1964, p 425.

٤ للاستزادة انظر: Sabaweb; CSAI: Corpus South Arabian Inscriptions .=http://csai.humnet.unipi.it/csai/html/all/index.html

٥ ابن منظور، جمال الدين محمد: لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ٤٤٣، ٤٤٤؛ وفقس، أحمد: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، الجزء الأول، إصدار: السمو، صنعاء، ٢٠٢٢، ص ١١٩-١٢٠.

- في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 584)، جاء اللفظ **تلي** في صيغة العبارة: (سعد ثون/ **تلي**/ أفرس/ ملكن)، وما يتضح من السياق العام لهذا النقش النذري هو أن صاحب لقب **تالي**، وهو سعد ثون كان من المحاربين المشاركين في حروب الملك إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، ملكي سبأ وذي ريدان، وهو ما يطرح أن سعد ثون قد يكون من المحاربين وليس من المسؤولين عن رعاية الخيول.

- في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 745)، ورد اللفظ **أتلوت** (جمع) في صيغة العبارة: (إلغز / أيوكن/ وبنيهو/ عليم/ أتلوت/ أفرس، ملكن)، ونجد أن لقب **أتلوت** يخص شخص إيل غز وابنه علي، اللذين يتحدثان عن تقديمهما قرباناً للمعبود إيلمقه سيد معبد أوام؛ لأنه حمى حصان الملك حينما ركه في السهرة، ولأنه أنقذ حصانين آخرين عندما ركبهما في الوادي للرعي في مرعى غير خصب، ورغم أن الفقرة الأخيرة تشير إلى العناية بحصانين ملكيين ورعيهما، (وقد يستدل من ذلك على أن رعاية خيول الملك قد تكون من مهام إلغز وابنه اللذين يحملان لقب أو منصب **أتلوت**)، إلا أن ما يتضح للباحث في الفقرة السابقة التي تخص حماية حصان الملك حينما ركه في السهرة، والمرجح أنها منطقة غزو وقاتل في تامة، وليست منطقة لرعي الحصان، فضلاً عن ذلك فإن القربان المقدم من قبل إلغز وابنه في هذا النقش (فرسن/ وركبهو)، هو فرس وراكبه، وهذا التجسيد يشير إلى الفارس الراكب على حصانه، وربما أن فيه تمثيلاً لعمل صاحب النقش وابنه في سلاح الفرسان؛ أي أنهما من المحاربين الراكبين على الخيول.

- في النقش السبئي الموسوم بـ (Ry 509)، ورد اللفظ **أتلي** (جمع) في صيغة العبارة: (أقولهمو / و[...]-جلم / [...] / مقتوتهمو / وأتليهمو / وصيدههمو / وقبضهمو / وبأعريهم / كدت)؛ أي: أقيالهم (زعماء القبائل التابعة لهم)، [...]، ونوابهم، وأتليهم (فرسانهم)، وقناصيهم (رماة الأسهم)، ومحاربيهم (من المناصرين)، والأعراب (التابعين) لهم من كندة. وما يتضح من سياق هذا النقش الذي تم تدوينه في وادي مأسل الجمح



(نجد)، هو: أن أتلي من التشكيلات الرئيسة في الجيش الملكي التابع لأبي كرب أسعد وابنه حسان يهأمن (ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة وأعراهم طودم وتهامة) في غزوتهم على أرض معد، والمرجح هنا هو أن أتلي هم سلاح الفرسان في هذا الجيش الملكي.

- في النقش السبئي الموسوم بـ (Ir 32)، ورد اللفظ **أتلوتم** (جمع) في صيغة العبارة: (وعشري/ أسدم/ **أتلوتم**/ ركب/ أفرسم)؛ أي: وعشرين محارباً **أتلوت** راكبين خيولاً، جاء هذا في سياق حديث سعد تالب الجديني قائد الملك ذمار علي يهبر (ملك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة)، عند ذكره للتشكيلات القتالية في حملته العسكرية لغزو أرض مملكة حضرموت، وما يتضح من العبارة السابقة - وما لا يدع مجالاً للشك - هو أن **أتلوت** من المحاربين الراكبين على الخيول (فرسان).

وما نخلص إليه مما سبق، وحسب ما يتضح من سياق صيغة العبارة (تلي / أفرس / ملكن) في النقش المدروس، هو أن اللفظ **تلي** هو لقب منصب وظيفي يخص عبد العزى (صاحب النقش)، والأغلب أن هذا اللقب يطلق على فئة محددة من كتيبة الخيالة التابعة للملك (المحاربين الراكبين على الخيول)، والتي تُعد جزءاً رئيسياً في الجيش الملكي في اليمن القديم، والمتمعن في نقوش المسند يجد أن هناك ألقاباً أخرى، منها: (نخل / أفرس / ملكن)^(١)، أو (نخل / أفرسن)^(٢)؛ ورغم أن تفسيرها في المعجم السبئي: "جند، قائد، رئيس (مرتزة)"، إلا أن لقب **نخل** من ألقاب مناصب المحاربين في سلاح الفرسان أيضاً، وما يمكن طرحه هنا هو أن معنى مسمى أو لقب **تلي**؛ أي: التالي، جاء في الأغلب من تنظيم صفوف الفرسان وتموضعهم، أو حسب التابع في ترتيب سير صفوف الفرسان في المعارك، وحسب ما هو متعارف فإن سلاح الفرسان يكون مقسم إلى سرايا لكل منها قائد، وعلاوة على ذلك فهناك تصنيف لتشكيلة جيش

١ انظر: النقش الموسوم بـ (BR-M. Bayhān 5/1-2).

٢ انظر: النقش الموسوم بـ (Ja 1817/2; Ja 665/36).



الفرسان، منها: طليعة الفرسان (تكون في مقدمة الجيش للاستكشاف وتأمين التحرك)، وفرسان الميمنة والميسرة (للحماية والالتفاف)، والساقة أو مؤخرة الفرسان (للحماية ومنع تسلل العدو)، وفرسان القلب، وما نرجحه هو أن القلب تلي يطلق على كل فارس في تشكيل قلب الهجوم، فموقعهم هو التالي بعد فرسان الطليعة في المقدمة، ويكون تمركزهم في الوسط، ويضم هذا التشكيل القتالي في الغالب القادة وحاملي الرايات وفرسان الهجوم، وهم النُجبة الذين يكونون من صفوة وأشجع الفرسان وأشدّهم بأساً؛ لأنهم رأس حربة الهجوم في المواجهة المباشرة مع العدو، والمكلفون أيضاً بحماية الملك في المعارك.

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

يُخلد صاحب النقش ذكر اسمه فيه، وهو: عبد العُزّى، ويُعرفنا أيضاً بمكانته الاجتماعية، فهو تالي؛ أي: قائد، أو فارس نخبة خيالة الملك؛ ويذكر إلى جانبه زوجته ربابة، وقد جاء الحديث في متن هذا النقش عن تقدمتهم النذرية لمعبودهم إيلمقه تهوان سيد المعبد أوام، وتحديد نوعية القربان، في تمثال برونزي، وأيضاً توضيح الغرض من هذا الإهداء، وهو شكر وحمد معبودهم إيلمقه، وقبل أن يوضح عبد العُزّى السبب - بشكل مباشر وبأسلوب مشوق - يذكر أنه سبق أن قدم التماسه للمعبود وطلب منه أن يمنحه أولاداً من زوجته ربابة، ويسرد لنا في أسلوب يوحي بقدرة المعبود واستجابته لهم، لارتزاقه بولدين ذكرين من زوجته ربابة وهما يحمد ووافد، معترفاً بفضل المعبود في تحقيق أمنيتهم، ومكرراً حمده للمعبود؛ لأنه أَرْضاهم بالنذرية، فضلاً عن ذلك يطرح مطلباً يأمل تحقيقه من معبوده، وهو الحماية من أي بأساء وأذى قد تصيبهم، ويختتم عبد العُزّى نقشه بصيغة توسل ودعاء للمعبود إيل إلمقه تهوان سيد (معبد) أوام.



مما سبق يتضح بروز الجانب العقائدي في الخلاص من أهم المشاكل الأسرية في المجتمع اليمني القديم، وهي مشكلة حرمان الأزواج من الذرية، وفي النقش المدرّس نجد لجوء عبد العزّي وزوجته ربابة إلى معبودهم إيلمقه لالتماس ارتزاقهم بالذرية، واللافت في الالتماس السابق هو طلب ارتزاقهم بالأولاد دون تحديد جنسهم أو تفضيل للذكور، وهذا مغاير لما هو شائع في النقوش التي تخص الارتزاق بالذكور الأصحاء، وهذا يوحي برغبة عبد العزّي وزوجته بالارتزاق بالذرية أيّاً كان جنسهم، ويدل على حرمانهم ويأسهم من الإنجاب قبل تقديم التماسهم لمعبودهم.

النقش الثاني (لوحة ٢)

رمز النقش: يمن ٧٤*

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة لوح برونزي مربع الشكل، مؤطّر من جهاته الأربع، وفي اللوح أربعة ثقب في زواياه الأربع؛ مثبت بأربعة مسامير على جدار في المعبد، ويتألف نصه من تسعة أسطر، مدونة بخط بارز داخل الإطار، وتظهر أسطر النقش منتظمة ومُسطرة على نسق موحد، وعلاوة على ذلك فإن بدايته تضمنت رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيلمقه)، في الزاوية اليمنى، وتحديدًا بداية السطرين الأول والثاني، والنقش كاملٌ وواضحٌ وسليمٌ، ما عدا بعض الأحرف التي عليها ترسبات، وقد استُكملت حسب الظاهر منها، ويتميز هذا اللوح البرونزي بأنه مزخرف من الأسفل بإطار بارز تتدلى منه من دلايات ورقية الشكل، وعددها أربعة وعشرون، على شكل إفريز، بطول الجهة السفلية، واللافت في

* ترميز الباحث للنقش: (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 22)



الزاويتين العلويتين للوح أهما تظهران بشكل بارز وحاد، ومن الخصائص الكتابية في رسم أشكال الأحرف في هذا النقش - التي جاءت مغايرة لما هو مألوف ونادر في نقوش المسند المنشورة - أن حرف الطاء قد أضيف إليه خط أفقي في وسطه^(١) (انظر: اللوحة ٢).

لهجة النقش وتأريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجع تأريخه - حسب نخط وأسلوب رسم الحروف فيه واعتماداً على بعض مفرداته - إلى الفترة السبئية الوسيطة، أما التأريخ التقريبي للنقش فيرجح إلى القرنين الثاني أو الثالث م.

النقش بحروف الفصحى:

- ١ (أ) أو س ل ت / ب ن / ش ر ي ح م / أ د م / ب ن / (ر) م س م / ه
- ٢ (ب) ق ن ي / إ ل م ق ه و / ث ه و ن / ب ع ل / أ و م / م س ن د ن / ذ ت
- ٣ (ج) ن [ذ] ر م / ل خ ط أ ت / ه خ ط أ / ب إ ل م ق ه و / ب ع ل / أ
- ٤ (د) (و) م / ك ش ف / ج و ر ت ه و / ب ن / ن ط ف ت / إ ل م ق ه و / ب
- ٥ (هـ) ع ل / (أ) و م / خ ر ف م / و ن ك ر / إ ل م ق ه و / ع ب د ه و / أ
- ٦ (و) (و) س ل ت / ذ س (م) ع / ك ل / أ ن س م / ب ن / ه ي ت / خ ط
- ٧ (ز) (أ) ت ن / و ل ذ ت / ي ز أ ن / ه ع ن ن / و م ت ع ن ه و / إ
- ٨ (ح) ل م ق ه و / ع ب د ه و / أ و س ل ت / ب ن / ب أ س ت / و
- ٩ (ن) (ن) ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ب ع ث ت ر / و إ ل م ق ه و /

١ المطلاع على النقوش يجد أن شكل حرف الطاء في النقش المدروس مشابه لحرف الطاء في نقوش من مدن الجوف، ونقوش زبورية ومسندية مبكرة (القرن الثامن ق.م)، على سبيل المثال: النقش السبئي الموسوم بـ (CIAS 95.41/r 4/8).



المعنى بالفصحى:

- (١) أوس اللآت بن شريح (من) أتباع ابن رميس
- (٢) أهدي (معبوده) إيلمقهو ثهوان سيد (المعبد) أوام، (هذا) المسند (أي: اللوح المدون عليه النقش)، الذي (به)
- (٣) تكفيراً عن خطيئة أذنبَ (باقترافها)، في حق (معبوده) إيلمقهو سيد (المعبد)
- (٤) أوام؛ لأن (ه) أظهرَ تَقْصِيرَه في نُطْفَةِ (دماء الأضاحي المسفوحة المخصصة للمعبود) إيلمقهو
- (٥) سيد (المعبد) أوام (مدة) عام (كامل)، وعاقب إيلمقهو عبده
- (٦) أوس اللآت، الذي أسمع (أعلن أو أشهد) كل الناس عن تلك الخط
- (٧) بيئة، ولكي يُديم الصلاح (له)، وينجيّه
- (٨) إيلمقهو عبده أوس اللآت من (أي) بأساء،
- (٩) وأذى، وضغينة شائئ (عدو مُبْغِض)، بجاه (المعبودين) عثتر وإيلمقهو.

المعنى العام للنقش:

نقش نذري يخص أوس اللآت بن شريح، ويتمحور موضوعه حول التكفير عن خطيئة النقصير في ذبح الأضاحي للمعبود إيلمقه في معبده أوام، فضلاً عن مطلب متعلق بالحماية.

دراسة المفردات:

المتمعن في نص هذا النقش يجد صعوبة في تحديد المعنى المناسب لصيغة العبارة: (كشف / جورقو / بن / نطفت / إلمقهو / بع / (أ)وم / خرفم)، التي تتحدث عن نوع الخطيئة، وهو ما يحتم علينا استعراض مفرداتها واشتقاقاتها المعجمية، ودلالاتها اللغوية في

المعاجم، واستقراء السياق الواردة فيه في النقوش المنشورة، للمقارنة في طرح المعنى الذي يتناسب مع سياق صيغة هذه العبارة، وذلك على النحو الآتي:

ك ش ف: صيغة مكونة من **الكاف** أداة ربط تفيد التعليل^(١)، بمعنى: لأن، و**شف:** فعل ماضٍ مجرد، بمعنى: أظهرَ، أو أبانَ، وفيما يتعلق ب ورود اللفظ **شف** في النقوش اليمنية القديمة، نجد أن اللفظ **شف** نادر الوجود، إذ جاء فقط في النقوش السبئية، في أسماء الأعلام المركبة: **شف أث** (مؤنث)^(٢)، و**شف عثت** (مذكر)^(٣)، كما ورد بصيغة الاسم **شف**، بمعنى: ظهور (شروق الفجر) في النقش الموسوم بـ (Ja 649/32)، وأيضاً بصيغة الفعل **شف**، بمعنى: حمى، في النقش الموسوم بـ (RES 3991/6,11)، بينما نجد أن اللفظ بصيغة الفعل **شوف** شائع الوجود في النقوش السبئية^(٤)، ونادر الوجود بصيغة الاسم في النقوش السبئية^(٥) والحضرية^(٦)، وفضلاً عن ذلك نجد الألفاظ المشتقة من (**شف**، و**شوف**) في النقوش السبئية والقتبانية، ومنها: (**شوفت**)^(٧)، **شتوفن**^(٨)، و**تشف**^(٩)، و**يشف**^(١٠)، و**يشفن**^(١١)

١ الصلوي، إبراهيم: قواعد لغة نقوش المسند والزبور، السبئية، القتبانية، الحضرية، الهرمية، إصدار دار عناوين،

٢٠٢٣، ص ٣٤٤.

٢ ورد في نقش الزبور السبئي الموسوم بـ (Said 1/3).

٣ جاء اسم العلم **شف عثت** في نقوش سبئية، مثل: (Ja 589/3; RES 4673/2; ThUM 34/1).

٤ على سبيل المثال: النقوش السبئية الموسومة بـ (CIH 429/7; Ja 716/11; RES 4142/9).

٥ ورد اللفظ **شوف** اسم علم مؤنث في نقش الموسوم بـ (Ja 584/7).

٦ ورد اللفظ **شوف** في نقش الموسوم بـ (KR 6/3).

٧ جاء اللفظ **شوفت** (اسم)، في النقوش السبئية الموسومة بـ (BaBa al-Hadd 2/4; Ja 686/6; Shar'abī as-

Sawā 1/4).

٨ ورد الفعل **شتوفن** في نقش السبئي الموسوم بـ (Nāmī NN 74/11).

٩ جاء اللفظ **تشف** في نقش القتباني الموسوم بـ (MuB 550+555/ 4).

١٠ جاء الفعل **يشف** في النقوش القتبانية والسبئية بصيغتي (الاسم، والفعل)، وفي أسماء الأعلام وتركيبها، ومن

هذه النقوش: (ATM 676/2; CIH 88/1; Ja 812/1).

١١ جاء اللفظ **يشفن** في النقوش الموسومين بـ: (al-Jawf 04.16/9; M-SAS 1/5).



أمّا الدلالة اللغوية للفظ **شف**، فمن الجذر (ش و ف)، وقد فُسر اللفظ **شف** (اسم) في المعجم السبئي بمعنى: "بدا، انشق (الفجر)"، والفعل **شف** و**شوف** بمعنى: "رعى، حمى، وقى (أحداً)"، والاسم **شوفت**، بمعنى: "حماية، وقاية" والفعل **شتوفن**، بمعنى "حمى نفسه، دافع عن نفسه"^(١) وفي معجم ألفاظ الزبور فُسر المصدر **شوف**، بمعنى: "رعاية، حماية، اهتمام بـ (أحد)"، والفعل **يشفن**، بمعنى: "يحمي، يحرس"^(٢)، وجاء في اللغة العربية^(٣): "شَفَّ جسمه يَشِفُّ شفوفاً أي نَحَلَ. والشَّفَفَ: الرقة والخفة. والشَّفَّ والشَّفَفُ: الْفَضْلُ والربح والزيادة. وهو أيضاً النُّقْصَانُ، وهو من الأضداد؛ يقال شَفَّ الدرهم يَشِفُّ إذا زَادَ وإذا نَقَصَ. والشَّفَفُ، يكون للزيادة والنقصان. وشَفَّ الماء يَشْفُهُ واشْتَقَّه واشْتَشَقَّه... كل ذلك: تَقَصَّى شُرْبُهُ. وشَفَّ السَّيْرَ يَشِفُّ شُفُوفاً وشَفِيفاً واشْتَشَفَّ: ظَهَرَ ما وراءه. واشْتَشَقَّتْ ما وراءه إذا أبصرته. واشْتَتَفَ فلان يَشْتَتَفُ اشتتافاً إذا تطاول ونَظَرَ. وَتَشَوَّفْتُ إلى الشيء أي تطلعت. والشَّوْفُ: الْجُلُوءُ. وشَقَّه الحزن: أَظْهَرَ ما عنده من الجزع. والمَشَوَّفَةُ من النساء: التي تُظْهَرُ نفسها ليراها الناس"^(٤).

ما يمكن استخلاصه مما سبق هو تعدد الدلالات اللغوية في اللغة العربية، ومنها: الرقة والنحول، والنظر، والتفضيل، والزيادة، والنقصان، وشرب (الماء)، والتطلع، والظهور، والمعنى الأخير هنا هو ما نرجحه لدلالة اللفظ **شف** في النقش المدروس.

بينما نجد أن الدلالات اللغوية المطروحة في معاجم اللغة اليمنية القديمة ولدى الباحثين للفظ **شف/ شوف** ومشتقاته الواردة في النقوش، قد تركزت في: الحماية والحراسة والحفظ

١ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٣٦.

٢ فقفس: ألفاظ نقوش الزبور، الجزء الأول، ص ٣٩٠.

٣ من الجذر (شفف، وشوف) في لسان العرب.

٤ ابن منظور: لسان العرب، ص ٢٢٩٠-٢٢٩٢، ٢٣٦١.



والرعاية والعناية^(١)، ما عدا اللفظ **شف**، الوارد بصيغة الاسم، في النقش الموسوم بـ (Ja 649/32-34)، والذي جاء بمعنى ظهور (شروق ضوء الفجر)، في صيغة العبارة: (وتخرجو/ بعمهمو/ بن / **شف** / شرقم/ عدي/ مقطت/ شمسن/ وليل/ ليلم/ عدي/ شرق/ كوكبن/ ذصبحن)؛ أي: وتقاتلوا معهم من **ظهور** شروق (ضوء الفجر) وحتى غروب الشمس، وطوال الليل (كله) حتى طلوع نجم الصباح، وما يتضح للباحث هنا هو التقارب الدلالي لمعنى اللفظ **شف** في النقش السابق الذكر مع الفعل **شف** الوارد في النقش المدروس؛ اعتماداً على سياق العبارة التي ورد فيها، ولذلك فإن المعنى المرجح هو **أظهرَ**، أو **أبانَ**.

جورتهو: صيغة مكونة من المضاف **جورت** اسم مفرد مؤنث، لحقه الضمير المتصل بالمفرد (المذكر) الغائب **هو** (مضاف إليه)، العائد على صاحب النقش أوس اللآت، ومبلغ العلم أنَّ اللفظة بصيغة **جورت** نادرة الوجود في نقوش المسند المنشورة حتى الآن، حيث وردت اسماً لعائلة (أو عشيرة) في النقش الموسوم بـ (ATHS 69/1)، بينما ورد اللفظ **جور** اسماً لمقبرة في النقش القتباني الموسوم بـ (Ja 331/1)، وجاء الاسم **جور** في النقوش السبئية الموسومة بـ (Ja 2856/1; Kortler 5/1; al-Zubayrī-Biṣār 2/1; X.BSB 95/10)، وقد فُسر بمعان عدة، منها: شريك، محمي، راعٍ، سيد، ملكية مشتركة، مكان مقدس^(٢).

أمَّا الدلالة اللغوية للفظ **جورت**، فهو مشتقٌّ من الجذر (ج و ر)، ففي معاجم اللغة اليمنية القديمة، فُسر الفعل **جور** في المعجم السبئي، بمعنى: "جاور، زار (حرماً)"، والاسم **جور**،

١ للاستزادة انظر: بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٣٦؛ الصلوي، إبراهيم: "أعلام يمنية قديمة مركبة، دراسة: في الدلالة اللغوية والدينية"، مجلة الإكليل، ع ٢، السنة السابعة (١٧)، إصدار وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٩، ص ١٥٧؛ فقّيس: ألفاظ نقوش الزبور، الجزء الأول، ص ٣٩٠-٣٩١؛

.Sabaweb; CSAI

٢ انظر: Sabaweb.



بمعنى: "جار، مولى، سيد، شريك في تجارة أو ملكية"^(١)، وفي معجم ألفاظ الزبور، بمعنى: "جار، مولى، سيد"^(٢)، والجذر **جور** مشترك سامي، ورد في الجعزية بصيغة "gwr"، بمعنى: جار، منطقة مجاورة، قرب^(٣)، وجاء في اللغة العربية: "الجور: نقيض العدل؛ جَارَ يَجُورُ. وقوم جَوْرَة وجارَة أي ظلمة. والجور بمعنى الظلم. والجوار: المجاورة والجار الذي يجاورك. وجارُك: الذي يجاورك، والجمع أجوارٌ وجيرةٌ وجيران. والجار: الشريك في العقار. والجار: الحليف. والجار: النَّاصِرُ. والجار: الشريك في التجارة. والجار والمجير: هو الذي يمنعك ويجيرك. والجار: فرج المرأة. والمجاورة: الاعتكاف في المسجد. والجوار: الماء الكثير"^(٤)، وفي لهجات اليمن، اليوم، "الجور من الأحمال: الثقيل. ويقال للأشياء المعنوية أنها جور إذا كان فيها قسوة من شخص على آخر أو تجنّ عليه. وحتى الظلم لا يطلق عليه صفة الجور إلا بهذا المفهوم من دلالة على الإيذاء والإرهاق وتحمل ما لا يطاق"^(٥).

وما يمكن استخلاصه مما سبق هو تعدد الدلالات اللغوية للفظة **جورة**، وأما ما يمكن طرحه من المعاني التي تتلائم مع السياق الذي وردت فيه في النقش المدروس، فيتمثل في الآتي:

- قد تكون **جورة** اسماً لمنشأة مائية (حفرة ماء منخفضة ضيقة وعميقة)، أو اسم مكان مقدس في المعبد (معتكف للمتعبدين).

١ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٥١.

٢ فقفس: ألفاظ نقوش الزبور، الجزء الأول، ص ١٥٧.

3 Leslau, W: Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz, 1987: P 207.

٤ ابن منظور: لسان العرب، ص ٧٢٢ - ٧٢٤.

٥ الإيراني، مطهر: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، المطبعة العلمية، ط ١، دمشق، ١٩٩٦، ص ١٥٠.

- ربما تعبر عن القُرْبُ المكاني (المجاورة في السكن، أو مجاورة المتعبدين في المعبد، أو للتعبير عن مُجاوَرَة المتعبد لمعبوده؛ أي: زيارة المعبد والمكوث والإقامة فيه، والقصد قد يكون اعتكاف المتعبد إلى جوار المعبود في معبده).

- قد تكون دلالتها من العهد والأمان والحماية (أي: جورة المستجير أو الحليف).

- قد يكون القصد منها هنا هو قربان الأضحية؛ وتكون دلالتها هنا من القرب (الدنو) من المعبود (بمعنى إيحائي مجازي)؛ لأن قربان الأضحية يُعد من أبرز وسائل التقرب للمعبود، وسبيلاً لجواره، فضلاً عن أن هذا العمل التعبدي يُشعر المتعبد بالاطمئنان والأمان والقرب من المعبود، وبذلك فإن زيارة المعبد وتقديم الأضحيات الحيوانية، تتضمن القرب المكاني والروحي من المعبود.

- قد تكون دلالتها من الظلم والميل عن القصد، والأغلب أن المقصود بجورة في النقش المدروس هو الظلم، ولأن هذه الخطيئة في حق المعبود إيلمقهو، فإن جورته هنا تعبير عن ظلم أوس اللات لنفسه، وهو ما يجعله في مقام الجائر، والمعنى الدقيق لجورته هنا، قد تكون في الأغلب: تقصيره (في حق معبوده)، وهو ما .

بن / نطفت: بن حرف جر، بمعنى: في^(١)، والاسم المجرور نطفت؛ أي: نُطْفَة (مضاف): اسم مفرد مؤنث، بمعنى: قطرة، والمقصود بها هنا: قطرات دماء الأضاحي المسفوحة في مذبح المعبد قرباناً للمعبود إيلمقهو، وفيما يتعلق بورود هذه اللفظة ومشتقاتها في نقوش المسند المنشورة حتى الآن، فإننا نجد لها في النقوش السبئية، حيث جاءت اللفظة نطفتم في النقش

١ - حرف الجر هنا، يُفيد التخصيص (ظرفية مجازية).

الموسوم بـ (Sa-Bayt Ġufr 1/3)، وفُسرَت بمعنى: نَطُوفَة (ليلة ماطرة) ^(١)، ووردت أيضاً بصيغة منطقتن في النقوش الموسومة بـ (CIH 460/6,8; CIH 464/8; CIH 465/4)، وفُسرَت بمعنى: مذبَح (الأضاحي) ^(٢)، وجاء الاسم **نطف**، وفُسرَ بمعنى: قربان في النقش الموسوم بـ (Ja 2848L/ 3)، والفعل **هنطف**، بمعنى: أعلن، في النقش الموسوم بـ (GI 1762/5) ^(٣).

أمّا الدلالة اللغوية للفظ **نطفت**، فهو مشتقٌّ من الجذرِ (ن ط ف)، وفُسرَ الفعل **هنطف** في المعجم السبئي، بمعنى: "أعلن، نشر"، والاسم **نطف**، بمعنى: "تقدمة، قربان"، والاسم **منطفت**، بمعنى: "نوع من مذبَح، لتقديم قربان سائل"، وفيه شك ^(٤)، وجاء في اللغة العربية: "النُّطْفَةُ: الماء الصافي، قَلٌّ أو كَثَرٌ، والجمع نُطْفٌ ونُطَافٌ. ونَطَفَ الماءَ يَنْطَفُ وَيَنْطَفُ إذا قَطَرَ قليلاً قليلاً. ونَطَفَانِ الماءَ سَيَلَانَهُ. وليلة نَطُوفٌ: قاطرة تمطر حتى الصباح. والنُّطْفَةُ ماءُ الرجل. والنَّطْفُ: الصَّبُّ. والنَّطْفُ: الْقَطْرُ. وفي الحديث: أن رجلاً أتاه فقال: يارسول الله رأيت ظلة تَنْطِفُ سَمناً وعسلاً، أي تَقْطُرُ. وقال ذو الرمة ... فجعل الخمر نُطْفَةً: تقطع ماء المزن في نُطْفِ الخمر" ^(٥).

يتضح مما سبق أن المفهوم العام للنطفة تأتي للتعبير عن القطرة، وهي: حجم صغير مغلق من سائل، تأخذ شكلاً كروياً بسبب التوتر السطحي، وأصبحت تُعبّر عن القطرات المسّالة من أي سائل، سواء كان مقدارها قليلاً أو كثيراً.

والمتمعن في الدلالات اللغوية لجذر هذا اللفظ واشتقاقاته في النقوش يجد أن دلالته من ماء المطر (Sa-Bayt Ġufr 1/3)، وأيضاً في النقوش النذرية؛ باعتبار ماء المطر هبة المعبود، فضلاً

١ - صوال، علي: "نقوش سبئية جديدة من محافظات صنعاء وعمران وحجة- دراسة لغوية تاريخية"، مجلة

ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ١١٨، ١٢١.

٢ - انظر: (Sabaweb; CSAI).

٣ - انظر: (Sabaweb; CSAI).

٤ - بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ١٠٠.

٥ - ابن منظور: لسان العرب، ص ٤٤٦١-٤٤٦٢.

عن ماء المعبد المستخدم في الطهارة ونحوها؛ باعتباره ماء المعبود أيضاً، ولكن ما يتضح في بعض نقوش المسند النذرية (CIH 460/6,8; CIH 465/4)، التي جاءت فيها اللفظة **منطفتن**؛ أي: المنطفة، والتي فُسرت بمذبح الإراقة، هو أن دلالة اللفظة قد تأتت من القرابين السائلة التي تراق على المذابح في المعابد، وقد يطرح هنا أكثر من خيار، منها: الماء المقدس أو العطور أو النبيذ أو دماء الأضاحي، والمعنى الأخير هو ما يؤكد سياق النقش الموسوم بـ (CIH 464/8,9)، والذي جاء فيه صيغة العبارة: (وبعلي / **منطفتن** - [سن]) أرت / دم / طلين؛ أي: وعلى المنطفة (أي: المذبح) [يسكب] دم الكبش، وهو الذي يعرفنا أن **منطفتن** هو المذبح المخصص لإراقة دماء الأضاحي الحيوانية، وهذا يقربنا بشكل أوضح إلى دلالة اللفظ **نطفة**، وأن المقصود منها هو قطرات دم الأضاحي المسفوحة على المذبح (**منطفتن**).

وما يمكن استخلاصه مما سبق ذكره اعتماداً على السياق العام للنقش المدروس - وبالأخص ورود اللفظ في صيغة الإضافة (**نطفة** / **إلمقهو**) التي تدل على تخصيص وارتباط **النطفة** بالمعبود **إلمقهو**، والتي توحى أيضاً بالتعظيم - هو أن دلالة اللفظة **نطفت** في النقش المدروس جاءت للتعبير عن قطرات الدم المراقبة من ذبح الأضاحي المخصصة للمعبود **إلمقهو** على مذبح الأضاحي في معبد أوام.

إلمقهو / **بعل** / (أ) **وم** : **إلمقهو**؛ أي: **إلمقهو**: اسم المعبود الرسمي للسبئيين (مضاف إليه)، **بعل أوم**: شبه جملة مركبة من المضاف **بعل**؛ بمعنى: سيد، والمضاف إليه **أوم**؛ أي: أوام، وهو اسم معبد.

خرفم: اسم (مفرد)، وحرف **الميم** في آخره للدلالة على التميم، ويقابله التنوين في اللغة العربية الفصحى، بمعنى: عاماً، وفيما يتعلق بالألفاظ المشتقة من الجذر (خ ر ف) وورودها في النقوش اليمنية القديمة، نجد شيوعها في النقوش المعينية والقبتانية والسبئية، حيث وردت بصيغ عدة، منها: (خرف، وخرفم، وخرفن، وخريف، وخريفت، وخريفي (مثنى)، وخريفتن، وأخرفت (جمع))، وفُسرت بدلالات ومعان عدة أيضاً، فمنها ما كان أسماء:

لأعلام وعشائر (أو قبائل)، ومذابح ومعابد وقصور وأبراج وبساتين النخيل، ومنها ما ورد اسماً: لشهر أو فصل أو موسم زراعي، وللدلالة أيضاً على مطر أو غلال الخريف^(١)، كما فُسر أيضاً، بمعنى: سنة^(٢)، ومن النقوش النادرة الدالة على معنى مختلف عما سبق ذكره النقش السبئي الموسوم بـ (Kh-Sanaban 1/1)، الذي جاءت فيه اللفظة خرفيتن؛ بمعنى: الخراف (الحملان الإناث من الأغنام)، في صيغة العبارة: (لحيت/ بن/ صرعفن/ رعي/ خرفيتن)؛ أي: لحي عت بن صرعفن راعي الحملان الإناث^(٣).

والمتمعن في الدلالات اللغوية للفظ خرف واشتقاقاته في النقوش اليمنية القديمة يجد أنها تتشابه إلى حد ما، مع دلالاته في اللغة العربية، حيث جاء في لسان العرب: "الخَرْيفُ: السنة والعام. والخَرْيفُ: أحد فصول السنة. والخَرْيفُ: المطر في الخريف. والخَرْوْفُ: ولد الحَمَلِ، وقيل: هو دون الجذع من الضأن خاصة، والجمع أَخْرَفَةٌ وخَرْفَانٌ، والأنثى خَرْوْفَةٌ. والخَرْفُ: فساد العقل من الكبر"^(٤).

وفيما يتعلق بمعنى اللفظ خرفم الوارد في النقش المدرّوس، وبحسب سياق نص النقش، فإننا نطرح ثلاثة احتمالات لمعناه، وهي:

- بمعنى: خَرْفًا (عملاً منكراً)؛ والقصد منه هنا هو كل فعل ينكره العقل.
- بمعنى: خَرْوَفًا (الحمل الصغير من الأغنام)^(٥).

١ Sabaweb.

٢ بيستون وآخرون: المعجم السبئي، ص ٦٢.

٣ انظر: (Sabaweb; CSAI).

٤ ابن منظور: لسان العرب، ص ١١٣٨ - ١١٤٠.

٥ المتمعن في النقوش المنشورة التي جاء فيها ذكر تسميات الأغنام، يجد ورود أكثر من تسمية، ومنها: خرفيتن؛ أي: الخراف (الأنثى من الحملان) (Kh-Sanaban 1/1)، وطلين (الطلبي)؛ أي: الكبش (CIH 464/8,9)، وما يمكن طرحه هنا هو أن الاختلاف في تسميات الأغنام يكمن غالباً في العمر والجنس، فمثلاً تسمية الطلي: تطلق على الكبش وهو الذكر البالغ من الأغنام، الذي يكون عمره أكثر من العام،

- بمعنى: سنة (أو عاماً كاملاً)، والمعنى الأخير هو ما نرجحه لمناسبته لسياق نص النقش المدروس، وهي هنا للتعبير عن المدة أو الفترة الزمنية التي استمر فيها صاحب النقش على خطيئته في حق معبوده.
- وما نخلص إليه مما سبق، وللخروج بمعنى يتناسب مع سياق صيغة العبارة: (كشف/ جورقو/ بن/ نطفت/ إلمقهو/ بعل/ (أ)وم/ خرفم)، الدالة على نوع الخطيئة التي اقترفها أوس اللات بن شريح، فإننا نطرح أكثر من معنى لصيغة هذه العبارة، ومنها:
- لأنه أنقص قربانه من نُطْفَة (دم الأضاحي المسفوحة للمعبود) إيلمقهو سيد (المعبد) أوام خروفاً (أي: حملاً صغيراً).
- لأنه زاد جورته (منشأة مائية) من ماء المعبود إيلمقهو سيد أوام، عاماً (كاملاً).
- لأنه أبصر (أو نظر إلى) عورته في ماء المعبود إيلمقهو سيد أوام خَرفاً (أي: فعلاً منكراً).
- لأنه شرب (وهو في) معتكفه من ماء المعبود إيلمقهو سيد أوام، خَرفاً (فعلاً منكراً).
- لأنه أظهرَ تَقْصِيرَه في نُطْفَة (دماء الأضاحي المسفوحة المخصصة للمعبود) إيلمقهو سيد (المعبد) أوام (مدة) عاماً (كاملاً)، والمعنى الأخير هو ما نرجحه .

إيضاحات حول موضوع النقش ودلالاته:

سنحاول في هذه الجزئية توضيح موضوع النقش، والتطرق إلى بعض الدلالات العقائدية التي يتضمنها، كما يلي:

موضوع النقش:

بينما تسمية الخروف: تطلق على الحمل من الأغنام أو الضأن، سواء كان ذكراً أم أنثى، وعمره يكون من الولادة وحتى سنة كحد أقصى.



يبتدئ صاحب النقش حديثه بذكر اسمه: أوس اللات بن شريح موضحاً أنه من موالي ابن رميس، ومتحدثاً عن تقدمته النذرية لمعبودهم إيلمقهو ثهوان سيد المعبد أوام، محدداً نوعية القربان، في اللوح البرونزي المدون عليه هذا النقش، وأما موضوع هذا النقش النذري فيتمحور حول خطيئة والتكفير عنها، وقد سُردت بأسلوب مباشر يختلف عن الأسلوب الشائع في نقوش الخطيئة والتكفير عنها، التي تتضمن صيغ التحذير والترغيب في بدايتها، بينما نجد ذكر أهم النقاط الأخرى الشائعة، والمتمثلة في الاعتراف بالخطيئة، وفي حق من ارتكبت، ونوع الخطيئة، والصيغة الموضحة لإنكار وعقاب المعبود، وما توجب عليه للتكفير عن خطيئته، وكلها وردت في ديباجة متسلسلة، سنحاول عنونتها، وعرضها، ومناقشتها حسب تسلسلها في نص النقش، على النحو الآتي:

- صيغة الاعتراف بالخطيئة في حق المعبود:

الصيغة في نص النقش	معناها
لخطأت / هخطأ / بإلمقهو / بعل / أ(و)م	لخطيئة أخطأ (باعترافها)، بحق (معبوده) إيلمقهو سيد (المعبد) أوام

بعد أن عرّفنا أوس اللات بن شريح بنفسه وتحدث عن تقدمته النذرية، قام يشهر الغرض من ذلك، معلناً أن هذا القربان كفارة عن خطيئة وذنب اقترفه في حق (معبوده) إيلمقهو سيد المعبد أوام، ويُعد هذا اعترافاً وإشهاراً علنياً لأوس اللات بارتكاب خطيئة في حق معبوده، ودليلاً على رغبته الخالصة في التكفير عنها، وما يستنتج مما سبق هو تعريفنا بأن الألواح البرونزية المدون عليها نقوش الإشهار عن الخطايا كانت تُعد من القربان التكفيرية عن الخطايا المرتكبة.

- صيغة توضح نوع الخطيئة:

الصيغة في نص النقش	معناها
كشف / جورتهو / بن / نطفت / إلمقهو / بعل / (أ)وم / خرفم	لأنـ(هـ) أظهرَ تقصيره في نُطْفَةِ (دماء الأضاحي المسفوحة المخصصة للمعبود) إيلمقهو سيد معبد أوام (مدة) عاماً

يتدرج أوس اللآت بعد ذلك في الحديث عن نوعية الخطيئة، المتمثلة في إظهار تقصيره في تقديم الأضاحي للمعبود إيلمقهو مدة عام كامل، وبذلك فإن ذنبه كان جلياً لا خفاء فيه، وهنا تتضح المجاهرة في التقصير في تقديم قربانه من دماء الأضاحي المسفوحة للمعبود في معبده أوام.

- صيغة توضح عقوبة المعبود ونوعية الكفارة:

الصيغة في نص النقش	معناها
ونكر / إلمقهو / عبدهو / أ(و)سلت / ذس(م)ع / كل / أنسم / بن / هيت / خط(أ) تن	وعاقب (المعبود) إيلمقهو عبده أوس اللآت، الذي أسمع (أشهد) كل الناس عن تلك الخطيئة

يتدرج نص النقش بعد ذلك في الحديث عن إنكار المعبود إيلمقهو لعبده أوس اللآت لارتكابه هذه الخطيئة، وما يتضح هنا هو أن احتساب المعبود إيلمقهو لهذه الخطيئة عملاً منكراً، يُعد في معتقد أوس اللآت ومجتمعه عقوبة من المعبود؛ وهنا يبرز الشعور المعنوي بنقمة وعقاب المعبود له بسبب هذه الخطيئة التي جعلته يعترف أمام جميع الناس عن تلك الخطيئة.



وما يمكن استخلاصه فيما يتعلق بالكفارة عن هذه الخطيئة نجد نوعين من الكفارة: الأولى إعلان أوس اللآت عن خطيئته أمام جميع الناس من حوله، والثانية تقديمه للوح البرونزي المدون عليه النقش، والذي يُعد أيضاً إشهاراً واعتراضاً بالخطيئة.

أما باقي نص النقش فقد حُصص لطرح مطلبين لأوس اللآت يأمل من معبوده إيلمقهو تحقيقهما، وهما:

- المطلب الأول: دوام العون والصالح له.

- المطلب الثاني: النجاة من (أي) بأساء، وأذى أي عدو مُبَغِض له.

وختُم النقش بصيغة توسل ودعاء للمعبودات، والقصد من صيغة التوسل هنا هو الإشهار عن: مقامها والتبرك بها، وهنا نجد الإشهار أولاً عن المعبود عثتر، ثم المعبود إيلمقهو.

النقش الثالث (لوحة ٣، ٤)

رمز النقش: يمن ٧٥*

المصدر: معبد أوام، مارب.

الوصف: النقش مدون على واجهة قطعة حجرية مستطيلة الشكل تشبه المسلة، بطريقة النحت الغائر، بأحرف حادة الزوايا ومذنبه الأطراف، وقد سُطرت الكتابة في الجزء الأعلى من واجهة القطعة الحجرية، بينما الجزء الأسفل فارغ من الكتابة، ويتألف النص الظاهر من النقش - من خلال الصورة المرفقة - من ثلاثة وعشرين سطراً (انظر: اللوحة ٤، ٣)، وفيما يتعلق بحالة الأثر فهو مكسور من أعلى؛ نتج عن ذلك فقدان السطر الأول وبداية السطرين الثاني والثالث،

* ترميز الباحث للنقش: (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 23)

وحسب ما هو شائع في مثل هذه النقوش فإن رمزاً كتابياً بحجم أكبر (رمز المعبود إيلمقه)، يكون بداية النقش في زاويته اليمنى، وفي الأغلب بداية السطرين الأول والثاني، كما يضم بداية النقش اسم صاحبه، وقد استطعنا استكمال هذا الاسم المفقود في السطر الأول، من خلال وروده في سياق النقش (في السطر ١١)، وهو: بهل أسعد بن يهفرع، ومنعاً للإطالة في التعريف بما فُقد من النص فقد راعينا عند نقل نص النقش بحروف الفصحى، وضع الأحرف المفقودة بين حاصرتين مستطيلتين[]، أما الأحرف التي فُقدت أجزاؤها، واستُكملت حسب الظاهر منها، فقد تم وضعها بين قوسين ().

لهجة النقش وتاريخه: لهجة النقش هي السبئية، ويرجع تأريخه إلى عهد الملك ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر، ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت وبمنة، المرجح حكمهما بداية القرن الرابع الميلادي.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) [ب ه ل / أ س ع د / ب ن / ي ه ف ر ع] [... ...]
- (٢) [... ...] (/) و ب د ش / و س م (ه)
- (٣) [ر م] [... ...] (/) ش ع (ب) ن / م ه ق ر أ م / ه ق ن ي و
- (٤) ل م ر أ ه و / إ ل م ق ه ث ه و ن ب ع ل أ و م / ص ل م م
- (٥) ذ ذ ه ب م / ذ ش ف ت ه و / ح م د م / ب ذ ت / خ م ر
- (٦) ه م و / م ر أ ه م و / إ ل م ق ه / س ق ي / و ه ش ف ق ن / ك ل
- (٧) أ ر ض ت ه م و / و أ س ر ر ه م و / و أ ي و ن ه م و / و أ
- (٨) غ ي ل ه م و / و و ك ل / أ ر ض ت ه م و / ع ل ي ه م و / و س
- (٩) ف ل ه م و / و و ك ل / أ ر ض ت / ش ع ب ي ه م و / م ه ق ر أ



- (١٠) م / و ح ب ر ن / ح ج ن / ك س ت و ك ل / و ش ت ف ت ن / ب
 (١١) ع م ه و / ع ب د ه و / ب ه ل / أ س ع د / ب ن / ي ه ف ر ع
 (١٢) و ل ذ ت / ي ز أ ن / إ ل م ق ه و ^(١) ب ع ل أ و م / خ م ر
 (١٣) و ه ي د ع ن / و ه و ف ي ن / ل ع ب د ه و / ب ه ل / ذ ي ه
 (١٤) ف ر ع / ك ل / ذ ي ز أ ن / س ت ي د ع ه و / و ش ت ف ت
 (١٥) ن / ب ع م ه و / و ل خ م ر ه م و / أ ث م ر م / و أ ف ق
 (١٦) ل م / ذ ي ه ر ض ي ن ه م و / و ل خ م ر ه م و / خ ر ف / و
 (١٧) د ث أ / و س ع س ع م / و م ل ي م / ع د ي / ك ل / أ ر ض ت ه
 (١٨) م و / و ل خ م ر ه م و / ح ظ ي / و ر ض و / م ر أ ه م و
 (١٩) ي س ر م / ي ه ن ع م / و ب ن ي ه و / ذ ر أ م ر / م
 (٢٠) ل ك ي / س ب أ / و ذ ر ي د ن / و ح ض ر م و ت / و ي م ن ت
 (٢١) و ل ه ر ع ن ن ه م و / و م ت ع ن ه م و / ب ن / ب أ س ت
 (٢٢) م / و ن ك ي ت / و ن ض ع / و ش ص ي / ش ن أ م / ب أ ل
 (٢٣) م ق ه ب ع ل أ و م

المعنى بالفصحى:

- (١) [باهل أسعد بن يهفرع]
 (٢) [...] [و بدش و (قبيلة) سماهر
 (٣) [...] القبيلة مهقرأ، أهدوا

١ الملاحظ هنا هو ورود اسم المعبود بصيغة (المقهو) خلافاً لوروده في بقية أسطر النقش والتي جاءت بصيغة (المقه) (انظر الأسطر: ٤، ٦، ٢٣).



- ٤) لسيدته إيلمقه ثهوان سيد (المعبد) أوام، تمثلاً
- ٥) برونزياً، الذي نذره حمداً، لما منح
- ٦) هم سيدهم إيلمقه (من) سُقيا (الأمطار الوفيرة)، و(التي) أروى (بها) كل
- ٧) أراضيهم، وودياهم، وحقول أعناهم، و
- ٨) أراضيهم الغيلية (التي على الغيول)، وكل أراضيهم عليها وسـ
- ٩) لافلها (أي: في المرتفعات والسهول)، وكل أراضي قبيلتيهم مهقراً
- ١٠) وحبزان، طبقاً لما تعهد به ونذر
- ١١) له عبده باهل أسعد بن يهفرع،
- ١٢) ولكي يُديم إيلمقهو سيد (المعبد) أوام، منّح
- ١٣) وإلهم وإيفاء^(١) لعبده باهل ذي يهـ
- ١٤) فرع، (في) كل ما يُديم (تحقيق) طلبه و(قبول) نذره
- ١٥) له، وليرزقهم ثماراً وغلالاً
- ١٦) (وفيرة) ترضيهم، وليمنحهم (محاصيل الفصول الأربعة) خريفاً
- ١٧) وصيفاً وشتاءً وربيعاً في كل أراضيهم
- ١٨) م، وليمنحهم حظوة ورضا سيدهم
- ١٩) ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر
- ٢٠) ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت ويمانة،
- ٢١) وليحميهم ويخلصهم من (أي) بأساء،

١ - في نهاية صيغة العبارة: (ولدت/ يزأن/ إلمقهو بعل أوم/ خمر/ وهيدعن/ وهوفين)، نجد ثلاثة ألفاظ على صيغة الأفعال، وعند نقل المعنى بالعربية لا يستقيم السياق لغوياً بصيغة الأفعال، وإنما بصيغة المصادر؛ لأن بداية صيغة العبارة تفيد الاستمرار (يزأن).

(٢٢) ونكاية وأذى، وضغينة شائئ (عدو مُبغض)، بجاه (المعبود) إيل

(٢٣) مقه ربّ (معبد) أوام.

المعنى العام للنقش:

نقش نذري يعود إلى عهد الملك ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر، ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت وعمانة (النصف الأول من القرن الرابع الميلادي)، لمسجله باهل أسعد بن يهفرع، قيل قبيلة مهقرأ، ويدور موضوعه حول حمد (المعبود) إيلمقه على سُقيا الأمطار الغزيرة التي عمت أراضيهم الزراعية، فضلاً عن مطالب والتماسات أخرى متعلقة بالخطوة والحماية ومنح الأرزاق من المحاصيل والثمار وغلال الفصول الأربعة.

الإيضاحات حول النقش:

سنحاول في هذه الجزئية -وبشكل مختصر- تناول عدد من النقاط التي تساعدنا في فهم أوسع للنقش المدروس، بدءاً بتوضيح موضوعه ودلالاته، ثم التعريف بصاحبه، ومن ثم التعريف بقبيلته مهقرأ، ومحاولة إيضاح نطاقها المكاني ودورها التاريخي قديماً، ولأهمية المعطيات التاريخية المتعلقة بالعشائر والقبائل الأخرى المذكورة في النقش المدروس (بدش، شهمرم، حبران)، سنتطرق إليها لمعرفة نطاقها الجغرافي ودورها التاريخي، وعلاقتها بقبيلة مهقرأ وقيلها باهل أسعد، بالإضافة إلى استعراض عهد الملك المؤرخ به النقش، من خلال ما أرفدنا به النقش المدروس، واستقراء بعض من من أهم النقوش المنشورة والمصادر التاريخية التي تحمنا هنا، فضلاً عن التطرق إلى خلاصة أهم ما توصل إليه الباحثون، وذلك على النحو الآتي:



موضوع النقش:

يُجَلِّد (صاحب النقش) -الذي يتضح اسمه في متن النقش، وهو: باهل أسعد بن يهفرع- ذكره في هذا النقش من خلال ذكر اسمه ونسبه إلى بني يهفرع، وذكر اسم قبيلته مهقرأ، ورغم عدم وضوح مكانته الاجتماعية؛ بسبب المفقود من النقش، إلا أن ما نرجحه هو أن صاحب النقش هو قيل (زعيم) قبيلة مهقرأ، اعتماداً على مضمون نص النقش، وبذلك فإن النقش يعرفنا بأحد أقبال قبيلة مهقرأ من بني يهفرع، وأما ما يسرده باهل أسعد في متن هذا النقش فينحصر في موضوعين، هما:

الموضوع الأول: الحديث والإشهار عن تقدمته النذرية لمعبوده إيلمقه سيد المعبد أوام، محدداً نوعية القربان، المتمثل في تمثال من البرونز، والذي يتضح من سياق النقش أنه قد نذره وتعهده في تقديمه من قبل، وأيضاً توضيح الغرض من هذا الإهداء، المتمثل في شكر وحمد هذا المعبود؛ لأنه حقق له ما التمس منه وأنعم عليه بسُقيا الأمطار الغزيرة التي عمت وأروت كل أراضيهم، ووديانهم، وحقول أعناهم، وأراضيهم الزراعية التي على الغيول، وكل أراضيهم في المرتفعات والسهول، وكل أراضي قبيلتهم مهقرأ وحران.

الموضوع الثاني: يطرح فيه مطالبه التي يأمل من معبوده إيلمقه تحقيقها، التي حصرها في دوام تحقيق الالتماسات، والخطوة من الملك، والرفاهية والسلامة، والحماية، وسنحاول عرضها، كما يلي:

- المطلب الأول:ديمومة واستمرار تحقيق النعم والأفضال والسلامة التي يلتمسها من معبوده إيلمقه.

- المطلب الثاني: الثمار والغلال الوفيرة الجيدة المرضيه لهم.



- المطلب الثالث: محاصيل فصول العام الأربعة (الصيف والخريف والشتاء والربيع) في كل أراضيتهم.

- المطلب الرابع: الخطوة والرضا لدى سيديهم ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر، ملكي سبأ وذو ريدان وحضرموت وبمنة؛ ويُعد ذلك اعترافاً بسلطة الملكين الحميريين، ومكانتهما لديه ولدى قبيلتيهما مهقراً وحران.

- المطلب الخامس: الحماية والخلاص من أي بأس ونكاية وأذى وضعينة كل عدو حاقده عليهم.

وُحُتْ النقش بصيغة توسل للمعبود إيلمقه، والقصد منها هنا هو الإشهار عن مقامه والتبرك به.

التعريف بصاحب النقش:

رغم أن عدداً من النقوش المنشورة^(١) قد عرّفنا بأسماء أقيال لقبيلة مهقراً، وجميعهم ينتسبون إلى بني يهفرع، إلا أن مبلغ علمنا أن اسم القيل المهقري بahl أسعد بن يهفرع ورد لأول مرة في هذا النقش، لذلك فمعلوماتنا تقتصر على ما أورده النقش (موضوع الدراسة).

قبيلة مهقراً (ونطاقها الجغرافي):

تُعد قبيلة مهقراً (خريطة ١) من القبائل التي جاء ذكرها في نقوش المسند، والملاحظ أن تسميتها جاءت بصيغتين، هما: **مقراًم**؛ أي: مقراً، وذلك في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja

١ - على سبيل المثال، النقوش الموسومة بـ (CIH 569; Maṣna'at Māriya DJE 25; Gr 34; Ry 591; Moretti 1).



(576+Ja 577/12,13)، في سياق الحديث عن الحملة العسكرية السبئية التي قام بها الملك السبئي إيل شرح يحضب على الحميريين بقيادة شمر ذي ريدان، وقد كانت قبيلة مقرأ من القبائل التي غزاها السبئيون وأحرزوا فيها مكاسب من القتلى والأسرى والغنائم التي جاء الحديث عنها في سياق العبارة: (وقمعو/ هجرن/ قرس/ وبنهو/ فيبحضو/ ملكن/ إل شرح/ يحضب/ وذبن/ أقوھو/ وخمسهو/ وأفرسهو/ أرضت/ يهبشر/ ومقرأم/ وشددم/ ولفيو/ بهو/ مهرجتم/ وسبيم/ وغنم)؛ أي: ودمروا المدينة قرس، ومن هناك غزا الملك إيلي شرح يحضب وبعض أقباله (زعماء القبائل التابعين له)، وجيشه، وفرسانه أراضى (قبائل) يهبشر ومقرأ وشداد وأحرزوا فيهم قتلى وأسرى وغنائم.

كما جاء اسم هذه القبيلة بصيغة: **مهقرأم**؛ أي: مهقرأ، بزيادة حرف التعدية السبئية الهاء، وذلك في معظم النقوش السبئية المنشورة التي تذكر هذه القبيلة، ومنها: (MAFRAY) (al Ka'āb VIII D/3; Gr 34/6; MAFRAY-al-Mi'sāl 5/12; Moretti 1/2,7) والملاحظ أن أغلبها مدونة من قبل أشخاص ينسبون إلى هذه القبيلة، ومنها النقش المدرس (Al-Barid-Maḥram Bilqīs 23).

وما يمكن استخلاصه هو أن صيغة الاسم **مقرأ** في النقوش جاءت بشكل نادر وعلى لسان السبئيين وهم يتحدثون عنها من منظور عدائي، بينما نجد أن صيغة **مهقرأ** هو الاسم الذي ورد على لسان المنتسبين لهذه القبيلة، وهو ما سنعتمده في تسمية هذه القبيلة.

فيما يتعلق بذكر قبيلة **مهقرأ** في المصادر التاريخية نجد أن الهمداني يطلق عليها **مُقرى**، في سياق حديثه عن مخاليف ذمار، محددًا موقعها، في قوله: "وأما مخاليف ذمار من غربيها فهي مصنعة أفق للمغيثين وجمع والموفد وسرية ووادي القضب لبني عبد كلال وحمير ووادي



حمر منسوب إلى حمر بن عدي، وهي تصلي جبالان وسيّة والجبجة والججب والصّلي، ويسكن هذه المواضع من بطون حمير من أوزاعي ومغيثي وغير ذلك، وفي شمالي هذه المواضع أرض مُقري وجبل آنس وأرض ألهان، ومن شمالي دمار بعض حقل جهران^(١)، كما جاء الحديث عنها أيضاً في سياق حديثه عن مخلاف ألهان ومقري، محدداً لموقعها من دمار والمناطق المجاورة لها ومن يسكنها، في قوله: "مخلاف ألهان ومقري: هو مخلاف واسع ينسب إليه غربي حقل جهران مثل ذي خشران ومعبر، وألهان في ذاتها بلد واسع، ومجموعها الججب ألهان، ويسكنها ألهان بن مالك أخو همدان وبطون من حمير وقراها تكثر، ومقري يسكنها آل مقري بن سميع ومما يصلّي ألهان إلى وادي الشّجبة الذي يصبّ إلى شجبان ثم رمع: جبل آنس وفيه محفر البقر ووتيح وسمح وريمة الصغرى وحدا، ومن هذا الصّقع في حيز سهام وبقلان وعشار وكثير مما ذكرنا من غربي دمار يعد في مقري"^(٢).

وتوضيحاً لما ذكره الهمداني حول موقعها وحدودها، فإن أراضي قبيلة مهقرأ تتركز في منطقة المرتفعات الوسطى، وأما نطاقها المكاني قديماً فكان يمتد بين الجهتين الغربية والجنوبية من مدينة دمار، وتبعد حاضرتها المسماة قديماً (هجرن / سمعن)^٣؛ أي: مدينة سمعان (مصنعة مارية حالياً) مسافة ١٥ كم تقريباً جهة الغرب.

وقد كانت تحيط بها عدد من القبائل المجاورة لها قديماً، فمن الجهة الشمالية: أراضي قبيلة مأنف أو مهانف (جهران حالياً)، وأراضي قبيلة ألهان (آنس حالياً)، ومن الجهة

١ الهمداني، أبو محمد الحسن: صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوّع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠م، ص ٢٠٦ - ٢٠٧.

٢ الهمداني: صفة جزيرة العرب، ص ٢٠٨.

٣ وردت هذه التسمية في النقش السبئي الموسوم بـ (Maṣna'at Māriya DJE 25/6, 10).



الشمالية الغربية: أراضي قبائل ذي بهل، ومن الجهة الغربية: أراضي قبيلة حضران (مغرب عنس)، ومن الجهة الجنوبية: أراضي يحصب، ومن الجهة الجنوبية الشرقية: أراضي ذي رعين، ومن الجهة الشرقية: أراضي قبيلة ميثم (ميفعة عنس)، ومن الجهة الشمالية الشرقية أراضي قبيلة شداد (الحداء)^(١).

الدور التاريخي لقبيلة مهقرأ:

عند البحث عن الدراسات التي أشارت إلى أو تناولت هذه القبيلة ودورها التاريخي قبل الإسلام، نجد أبرزها دراسة للبحري، تناول فيها دور قبيلة مهقرأ في تاريخ اليمن القديم، من خلال استقراءه للنقوش المنشورة، حيث استعرض دورها السياسي والعسكري في الفترة الواقعة ما بين القرن السابع قبل الميلاد والقرن السادس الميلادي، وتتلخص النتائج التي توصل إليها في أن هذه القبيلة كانت من القبائل الموالية للسبئيين منذ القرن السابع قبل الميلاد - على الأقل - حتى مطلع القرن الثاني الميلادي، وقد كانت في مطلع القرن الأول الميلادي من القبائل التي دخلت في إطار التحالف الحميري، حيث كان لها ولقيلها علهان بن يهفرع دور بارز في ترسيخ الوحدة بين السبئيين والريدانيين (الحميريين)؛ إذ كان ممثلاً للريدانيين في تنصيب الملك السبئي ذمار علي وتر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان في جبل اللوذ (الجوف)، وفي مطلع القرن الثاني الميلادي تحولت من التبعية السبئية إلى التبعية الحميرية، وكان لها إسهام بارز في مناصرة الحميريين في الصراع السبئي الحميري تحت قيادة أقيالها من بني يهفرع، وخاصة في عهد الملكين الحميريين ثمر يهحمد وكرب إيل أيفع المعاصرين للملك السبئي إيل شرح يحضب، وكانت بعض أراضيهم مسرحاً للمعارك (مدينتا هران وذمار)، كما شاركوا في

١ انظر: Robin, Ch & Brunner, U: Map of Ancient Yemen, 1997.



مواجهة الاحتلال الحبشي وطردهم، فضلاً عن إخضاع القبائل المتعاونه معهم في عهد الملك الحميري لعزم يهنف يهصدق المعاصر للملك السبئي شاعر أوتر^(١).

بدش وسماهر (ونطاقهما المكاني):

نقف هنا عند اسم العشيرة (بدش) واسم القبيلة (سمهرم)، الواردتين بشكل متسلسل في البداية الظاهرة (السطر: ٢-٣) من نص النقش، وبسبب فقدان بداية النقش، نجد غموضاً في علاقتهما بصاحب النقش وقبيلته، وللمقاربة في معرفة ذلك سنستعرض - بشكل مختصر - نطاقهما المكاني ودورهما التاريخي، وذلك على النحو الآتي:

بدش^(٢): اسم عشيرة، غالباً ما يأتي في النقوش^(٣) معطوفاً على قبيلة بني ذي جرة المعروفة التي تنتمي إليها الساكنة في مدينة وقرية بدش المعروفة باسمها وموطنها القديم حتى اليوم بمنطقة بني زياد في الناحية الغربية من بلاد الحذاء^(٤).

١ البحري، عايض: "دور قبيلة مقرأ في تاريخ اليمن القديم (دراسة من خلال النقوش)"، مجلة الآداب، ع ١٦، إصدار جامعة دمار، ٢٠٢٠، ص ٤٦٦ - ٤٩٩.

٢ جاء اللفظ بدش: اسماً لعشيرة أيضاً في النقش الحضرمي الموسوم بـ (Qāni' 4/1-2)، مصدره: بئر علي (قنا) في صيغة العبارة: (صيدم/ أبرد/ بن/ ملشن/ مصدا/ ذبدش/ عقب/ قنا/ ستطر/ بعهرن/ مويث)؛ أي: صيد أبرد بن ملشان مصد (صاحب منصب، خازن مال) (عشيرة) ذي بدش، والي قنا، كتب (نقشه) في الجبل (أو الحصن المسمى) ماوية، وهذا يطرح أن صيد أبرد المنتمي إلى عشيرة ذي بدش كان والياً على قنا (بئر علي حالياً) في ساحل البحر العربي في حضرموت، في ظل امتداد نفوذ وحكم الحميريين إليها.

٣ على سبيل المثال: (Ja 650/1-3; Na Maḥram Bilqīs 2/1).

٤ انظر: الناشري، علي: "نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذو ريدان من نقوش محرم بلقيس"، مجلة ريدان، ع ١١، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ٥٤.



وأما قبيلة **سمهرم** (سماهر) فتُعد من القبائل الشائع ذكرها في النقوش، فقد تكرر ورود ذكرها ضمن التحالف القبلي المعروف بنظام تحالف الأرباع^(١) (قبيلة ذمري أرباع سمهر، أو ذي سمهر)^(٢)، وجاءت أيضاً اسماً لقبيلة مع قبيلة ذمري^(٣)، ووردت اسماً لقبيلة منفردة بصيغة (سمهرم يهود)^(٤)، واللافت أن ذكرها في أغلب النقوش كان يندرج تحت قبالة أو زعامة الأقيال من بني جرة، المنسوبين أيضاً إلى عشيرة بدش السالفة الذكر.

وفيما يتعلق بالنطاق المكاني لقبيلة سمهر (أو سماهر) وأقيالها من بني جرة فكان تركز موطنهم في الجنوب من صنعاء، وإلى الشمال من نقيل يسلح، وبعض بلاد الحداء^(٥) (جهة جنوب شرق حيث موطن بني بدش)، وما هو مثير للاستفسار في دراستنا لهذا النقش، هو: سبب ورود اسم بدش وسمهر (سماهر) في هذا النقش، وبالأخص أن ذكرهما جاء في بداية النقش - في الغالب - بعد اسم صاحب النقش ونسبه (باهل أسعد بن يهفرع)، وقبل اسم قبيلته مهقرأ التي ينتمي إليها، وحسب هذا السياق فإن العلاقة المرجحة هنا، هي: إما الانتساب أو التحالف أو امتداد نفوذ، وهذا يقودنا

إلى طرح احتمالين، **الأول**: قد يكون بهل أسعد بن يهفرع الوارد في النقش المدروس - والمعاصر للملك ياسر يهنعم (الثاني) وابنه ذراً أمر (حوالي ٣١٤-٣١٩ م) - هو بهل أسعد الجرتي البدشي قيل قبيلة ذمري ضمن تحالف الأرباع المسمى سماهر أو ذي سماهر، والذي كان

١ الأرباع: هو تحالف قبلي يضم اتحاد أربع قبائل.

٢ على سبيل المثال، النقوش الموسومة بـ (Ir 19; Ja 650; Na Maḥram Bilqīs 2).

٣ على سبيل المثال، النقوش الموسومة بـ (Ja 559; Ja 561; Ja 568).

٤ انظر: النقش الموسوم بـ (Ja 631).

٥ للاستزادة انظر: الناشري، علي: ذي جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، دراسة في التاريخ السياسي

لليمن القديم، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤؛ Robin & Brunner: Map of Ancient

.Yemen

معاصر للملك ياسر يهنعم (الأول) وابنه شمر يهرعش وهم يحملان اللقب الملكي (ملكي سبأ وذي ريدان)^(١)، ومعاصراً أيضاً لعهد شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان وهو منفرداً في الحكم^(٢) (حوالي ٢٧٥-٢٨١ م)، والمتمعن في الفترة الزمنية بين عهد ياسر يهنعم (الأول) وابنه شمر يهرعش وحتى عهد ياسر يهنعم (الثاني) وابنه ذراً أمر والمقدرة بـ (٤٤ عام)، يجد هذا الاحتمال مقبولاً إلى حد ما، وهو ما يطرح انتساب باهل أسعد الجرتي إلى بني يهفرع وربما بسط نفوذه على قبيلة مهقرأ، واستبعاد علاقة التحالف هنا؛ لعدم وجود صيغة واضحة في سياق النقش المدروس

الاحتمال الثاني: هو أن باهل أسعد بن يهفرع قيل (زعيم) قبيلته مهقرأ التي ينتمي إليها، حسب السياق الظاهر من النقش، ولأن بداية النقش مفقودة؛ فإننا نجعل علاقة عشيرة بدش وقبيلة سماهر بقبيلة مهقرأ وقيلها في فترة القرن الرابع الميلادي، ولشحة النقوش التي تذكرهم في هذه الفترة؛ يظل الأمر مبهماً، وربما أن الاحتمال الأخير هو الأرجح، وقد تكون العلاقة بينهم هي التحالف ويستبعد علاقة الانتساب أو امتداد نفوذ قبيلة مهقرأ إليهما؛ لأن المتمعن في توزيع القبائل في اليمن القديم يلحظ بُعد أرض قبيلة مهقرأ، عن النطاق المكاني لعشيرة بدش وقبيلة سماهر، حيث نجد أن بينهم ثلاث قبائل، وهي: مهانف وأهالان وشداد (جهران وأنس والحداء

١ ورد ذلك في النقش السبئي الموسوم بـ (Na Maḥram Bilqīs 2) (هل/أسعد/بني/جرت/وبدش/وسنفرم/أقول/شعبن/ذمري/هوتن/أربعو/سمهرم/مقتوي/مرايهمو/يسرم/يهنعم/وينيهو/شمر/يهرعش/ملكي/سبأ/وذريدن)؛ أي: باهل أسعد من بني جرة وبدش وسنفرم أقبال القبيلة ذمري هوتن أربع سمهر، نائب ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان.

٢ جاء ذلك في النقش السبئي الموسوم بـ (Ja 650/1-3)، في صيغة العبارة: (هل/أسعد/بن/جرت/وبدش/أقول/شعبن/ذمري/هوتن/أربعو/ذسمهرم/مقتوي/شمر/يهرعش/ملك/سبأ/وذريدن)، أي: باهل أسعد بن جرة وبدش أقبال القبيلة ذمري هوتن أربع ذي سماهر نائب شمر يهرعش ملك سبأ وذي ريدان.



حالياً^(١)، وحتى لا نقع في تأكيد ترجيح خاطئ سيظل هذا الأمر محل تساؤل حتى تظهر مكتشفات نقشية توضح ذلك.

الدور التاريخي لعشيرة بدش وقبيلة سماهر:

ترتبط عشيرة بدش وقبيلة سماهر بأقياها من بني جرة التي كانت حاضرتهم مدينة نعض (جنوب غرب صنعاء)، وعند البحث عن الدراسات التي تناولت دورهم التاريخي قبل الإسلام، نجد أبرزها دراسة للناشري، تناول فيها دورهم في تاريخ اليمن القديم، من خلال استقراءه للنقوش المنشورة، والمصادر التاريخية، حيث أوضح تبعيتهم للسبئيين، واستعرض دورهم السياسي والعسكري في الفترة الواقعة ما بين أواخر القرن الأول الميلاد والقرن الثالث الميلادي، وتتلخص النتائج التي توصل إليها حول الدور السياسي للأقبال الجرتيين في إطار المملكة السبئية، مستعرضاً النطاق المكاني لنفوذ الأقبال من بني جرة، والذي يمثل الخطوط الأمامية لمواجهة الحميريين، وي طرح أن هذا كان العامل الأساسي لوصول أقبال بني جرة إلى العرش السبئي في مارب، محدداً عدد سبعة ملوك لمملكة سبأ من بني جرة، وهم: (نشأ كرب يهأمن (الأول)، وسعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد، وفارع ينهب وابنيه إيل شرح يحضب ويأزل بين والحفيد نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني))، موضحاً دورهم في الصراع السبئي الحميري وجهودهم العسكرية والسياسية ضد الأحباش وبالأخص في عهد إيل شرح يحضب وأخيه يأزل بين، والتي أدت إلى نهاية الإحتلال الحبشي، ودورهم في توحيد سبأ وذي ريدان في كيان سياسي موحد في أواخر عهد نشأ كرب يأمن يهرحب (الثاني) ملك سبأ وذي ريدان الذي كان آخر ملوك سبأ من بني جرة، بل وآخر الملوك السبئيين

١ انظر: Robin & Brunner: Map of Ancient Yemen.



في مارب، ومعاصرة الملك الحميري ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش (أواخر القرن الثالث الميلادي)^(١).

قبيلة حبرن (ونطاقها الجغرافي):

جاء ذكرها في النقش المدروس في السطر (٩، ١٠)، في صيغة العبارة: (وكل / أرضت / شعبيهمو / مهقرأم / وحبرن)؛ أي: وكل أراضي قبيلتيهم مهقرأ وحبرن، والسياق هنا يوحي بتبعية القبيلتين مهقرأ وحبرن لزعامة صاحب النقش باهل أسعد بن يهفرع، ورغم معرفتنا بانتماء الأقبال من بني يهفرع إلى قبيلة مهقرأ في النقوش الأقدم التي تذكرهم^(٢)، إلا أن ذكر قبيلة حبرن إلى جانب هذه القبيلة (شعبيهمو / مهقرأم / وحبرن) يوحي بتبعيةها، ومبلغ علمنا أن ورودها معاً بهذه الصيغة جاء لأول مرة في هذا النقش، ولم يرد في النقوش المنشورة حتى الآن، ولمعرفة العلاقة بين هاتين القبيلتين، سنحاول التطرق إلى دلالة اللفظ حبرن ووروده في النقوش، واستقراء أهم النقوش التي جاء فيها هذا اللفظ اسماً لقبيلة، والتحقق من دورها التاريخي وموطنها قديماً، وذلك كما يلي:

بخصوص قراءة اسم القبيلة حبرن فهناك احتمالان لقراءته، الأول هو أن اللفظ حبرن مزيد بحرف النون في آخره للدلالة على التعريف، أي: الحبر^(٣)، أما الاحتمال الآخر فهو أن حرف النون في آخره من أصل اللفظ، ويقرأ: حبران، على وزن (فعالن)، وهو ما نرجحه.

١ الناشري، علي: ذي جرة، ص ١٤١ - ١٤٢؛ الناشري، علي: "شرح إيل يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذو ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ٥١.

٢ على سبيل المثال، النقوش الموسومة — CIH 569; Maṣṣna'at Māriya DJE 25; Gr 34; Ry 591; (Moretti 1).

٣ فيما هو شائع في أسماء المناطق في اليمن بهذه الصيغة، نجد أن المقحفي يذكر في معجم البلدان والقبائل اليمنية: "حبر: وادٍ، عداده من مركز الشرم السافل بمديرية عتمة وأعمال محافظة ذمار. وحبر: مركز إداري

وفيما يتعلق بورود اللفظ **حبرن** في النقوش المنشورة، فمبلغ العلم أنَّ اللفظ: **حبرن**، ورد ذكره اسماً لأرض زراعية (مدرجات زراعية) في النقش المسندي السبئي الموسوم بـ (CIH 605 bis/3)، وجاء اسماً لعشيرة أو قبيلة في عدد من النقوش، وهي: (Maqwala-: RES 4524/1; Mon.script.sab. 65/1; al-Mi'sāl 5/12,13; YM 11742/1; zabūr 5/B.1).

وأما النطاق المكاني لقبيلة **حبرن** قديماً، فلا تدلنا المصادر التاريخية على استدلالات مقبولة^(١)، ومبلغ علمنا أن الباحثين لم يتطرقوا إليه، ولمقاربة معرفة موقعها سنحاول استقراء النقش الموسوم بـ (al-Mi'sāl 5/12,13)، الذي جاء فيه ذكر اسم القبيلة، وأغلب ظننا أنها هي القبيلة **حبرن** المذكورة في النقش المدروس التي وردت في سياق الحديث عن حملة عسكرية لياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان، ومعهم قبيلة مهقراً وقبيلة يحصب وقبيلة مأنف وقبيلة ألهان وكل قبائل ذي بهل وأقيالها، في صيغة العبارة: (وهبرن / بعلي / بعبعت / أحبشن / وعلي / شعبن / عريبن / وشعبن / حبرن / وشعبن / يهجمن)؛ أي: وخرجوا (للقتال) ضد مستوطنات الأحباش وعلى القبيلة عريبان والقبيلة **حبرن** والقبيلة يهجمان، ويتحدث النقش أيضاً عن هزيمة وإخضاع الغزاة الأحباش

من مديرية وصاب العالي وأعمال محافظة ذمار. و**حبرة**: قرية في شرقي جعر من مديرية وصاب العالي" (انظر: المحقفي، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢، ص ٤٠٦)، كما يذكر الحجري أيضاً أن: "**حبر**: عزلة من مخلاف جعر في وصاب العالي، و**حبر**: وادٍ تحت حصن قردد من بلاد عتمة. و**حجير**: عزلة من بلاد ذي السفال" (انظر: الحجري، محمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، المجلد الأول، تحقيق: إسماعيل الأكوع، إصدار دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٦، ص ٢٧٧-٢٧٨).

١ جاء ذكر **حبران** عند نشوان الحميري، من بطون همدان، في قوله: "**حبران** بن نوف بن همدان من اليمن" (انظر: الحميري، نشوان بن سعيد (ت: ٧٧٣ هـ / ١١٧٨ م): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج ٢، تحقيق: حسين العمري وآخرين، إصدار دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٩٩ م، ص ١٣١٩)، وذكرت في معجم البلدان والقبائل اليمنية: "**حبران**: حصن بالشمال الغربي من مدينة حجة. ينسب إلى **حبران** بن أوام بن حجور بن أسلم بن عليان بن عريب بن جشم بن حاشد" (انظر: المحقفي: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، ص ٤٠٥-٤٠٦).



والقبائل السالفة الذكر، ومنها حبران، وإذلالهم حتى استسلموا، ويذكر ما ألحقوه بهم من القتل والأسرى، بالإضافة إلى ما أحرزوه من غنائم.

وما يتضح مما سبق هو أن قبيلة حبران كانت من القبائل الموالية للأحباش في عهد ياسر يهنعم ملك سبأ وذي ريدان (٢٦٥ - ٢٨٧ م)، وفي عهده تم إخضاع قبيلة حبران، ولمعرفة موقع هذه القبيلة سنحاول تتبع سير الحملة العسكرية، فالمستقرى لنص النقش (al-Miṣāl 5)، يستنتج أن نقطة تحرك الحملة العسكرية كانت من مدينة سمعان (حاضرة قبيلة مهقراً)، أما خط سيرها ووجهتها فكانت باتجاه تمرکز الأحباش والقبائل الموالية لهم، والأغلب أن هذه القبائل كانت مجاورة لنطاق تمرکز الأحباش، وحسب النقوش^(١)، فإن النطاق المكاني للأحباش كان يتمركز في السهل التهامي في وادي سهام ووادي سرودود، وبالأخص بالقرب من قبيلتي عك والسهرة، وأيضاً في منطقة المعافر (في مدينة السوا).

واعتماداً على ما سبق فإننا نطرح احتمالين لموطن قبيلة حبران والتي كانت إليها وجهة هذه الحملة العسكرية وخط سيرها: الاحتمال الأول: جهة جنوب غرب باتجاه المعافر، أما الاحتمال الآخر فهو جهة الغرب باتجاه السهل التهامي، وهو ما نرجحه، ويؤكدّه أيضاً سياق نص النقش (al-Miṣāl 5/14) الذي يتحدث بعد الحملة السابقة عن الحملة التالية للملك ياسر يهنعم، في صيغة العبارة: (سبأو/ عدي/ شعبن/ وصب/ وجدمم/ وعرن/ ذأددن/ ودوستن)؛ أي: قاموا بحملة عسكرية على القبيلة وصاب وجدمم وحصن ذي أددن والدوست، وقد نجحت هذه الحملة محققة المكاسب والغنائم أيضاً.

١ على سبيل المثال، انظر: النقش الموسوم بـ (Ja 574; Ir 49; Ja 576+Ja 577; CIH 954; CIH 314+).

والمتنعم هنا يجد أن خط سير الحملة الثانية كان من مدينة سمعان، صوب قبيلة وصاب الواقعة جهة جنوب غرب، باتجاه المعافر.

ما نستخلصه مما سبق هو أن موطن قبيلة حبران كان في النطاق المكاني الواقع بين مدينة سمعان (حاضرة مهقراً) وبين السهل التهامي؛ أي جهة الغرب أو الشمال الغربي من سمعان (مصنعة مارية حالياً)، ومن أهم المناطق في هذا النطاق المكاني نجد (السلفية، كسمة، جبل الشرق، المنار، عتمة)، وما نرجحه هو أن قبيلة حبران ربما كانت تتوطن قديماً منطقة عتمة، وربما أن الدلالة اللغوية للفظ حبران^(١) جاءت من طبيعة وجمال منطقة عتمة التي تمتاز بغطاء نباتي كثيف يجعلها خضراء طوال العام، وعند البحث عن أسماء المناطق في اليمن اليوم نجد أن حَبْرَان اسم لجبل في عتمة^(٢).

ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر، ملكا سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة.

بخصوص الملك ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنة، اللذين يرجع النقش موضوع الدراسة إلى عهدهما، فيقدر روبان أن حكم ياسر يهنعم الثاني مع ابنه ذراً أمر كان في الفترة ما بين (٣١٤ - ٣١٩ م)^(٣)، بينما ترجع كتشن فترة حكم ياسر يهنعم الثاني إلى ما بين (٣٠٠ - ٣١٠ م)^(٤)، ولذلك فإن هذين الملكين يُعدان من الملوك

١ من الجذر (ح ب ر)، جاء في اللغة العربية: "الحَبْرُ والحَبْرَةُ: النعمة. والحَبْرَةُ: النعمة وسعة العيش، وكذلك الحَبْرُ. والحَبْرَةُ: المبالغة فيما وصف بجميل. وأرض مَحْبَرٌ: سريعة النبات حسنته كثيرة الكَلال" (انظر: ابن منظور: لسان العرب، ص ٧٤٩ - ٧٥٠).

٢ كما أن حبران اسم لقرية تتبع عزلة بني شبيب (مديرية حبيش، محافظة إب).

3 Robin, Ch: Himyarite Kings on Coinage. Martin Huth and Peter G. van Alfen (eds), Coinage of the Caravan Kingdoms. Studies in Ancient Arabian Monetization, New York: American Numismatic Society / New York: Oxford: Oxbow, 2010, P 377.

4 Kitchen, A: Documentation for Ancient Arabia, bibliographical catalogue of texts, Part II. Liverpool University Press, 2000, P 729.

الذين حكموا اليمن في النصف الأول من القرن الرابع الميلادي، وتُعد هذه الفترة من أهم الفترات التاريخية استقراراً في اليمن قديماً، والمطلع على النقوش المنشورة التي ترجع إلى حكم ياسر يهنعم بالاشتراك مع ابنه ذراً أمر وهما يحملان لقب ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت وبمئة، يجد شحة في النقوش التي تذكرهما معاً، حيث جاء ذكرهما معاً في النقشين السبئيين النذيرين الموسومين بـ (Ir 29; Ja 665) ، فبينما يتمحور موضوع النقش الأول (Ir 29) ١٥٥

(Ja 665) (اللوحة ٥، ٦)^(١) بمعلومات تاريخية متعلقة بحملة حربية، قام بها الملكان ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر أيمن، على أرض حضرموت، دُونَهَا قائد طليعة الجيش سعد تالب يتلف الجدني (كبير أعراب ملك سبأ وكندة ومذحج وحرم وباهل وزيد إيل وكل أعراب سبأ وحمير)، وقد سرد في نص هذا النقش أسماء الأماكن والمدن التي هاجمها في حضرموت (العبر، وأرك، ودهر، ورخية، وخرص)، وذكر تشكيلات الجيش (من الخيالة والهجانة ونحوها)، وأسماء القبائل المشاركة في الحرب، وأحداث سير المعارك التي تكللت بالنصر، بالإضافة إلى ذكر غنائم الحرب وأعداد القتلى والأسرى من الحضارم.

وما يتضح مما سبق هو حدوث انقلاب من الحضارم على المملكة الحميرية في عهد حكم الملكين ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر، اللذين استطاعا قمع الحضارم، وأما ما نستقرئه من النقش الآخر والنقش موضوع الدراسة فهو أن فترة حكم الملكين كانت فترة استقرار ورخاء، واهتمام بالجانب الزراعي، وهو ما أوضحه قبيل قبيلة مهقرأ باهل أسعد بن يهفرع عند حديثه عن الأمطار الغزيرة التي عمت أراضيهم الزراعية، والتي كانت محل اهتمامه.

١ من الصور التي أرسلت للباحث من قبل إدارة مجلة ريدان صورتان للنقش الموسوم بـ (Ja 665)، مع العلم أن صور هذا النقش لم تنشر من قِبَل الدارسين للنقش (الإرياني، وجام، وعنان، وشرف الدين)، وأيضاً في مدونة النقوش السامية (CSAI).

الخاتمة: ما يُمكن استخلاصه مما سبق، يتمثل في الآتي:

• ما نستخلصه من النقش الأول، يتمثل في الآتي:

- من الجوانب الاجتماعية التي يطرحها هذا النقش، والنقوش المنشورة المشابهة لموضوعه، هو بروز أهم الهواجس والمشاكل المجتمعية في نظام الأسرة في اليمن القديم، والمتمثل في عدم الإنجاب والحرمان من الأولاد، وهنا يبرز الجانب العقائدي في حل هذه الإشكالية؛ عن طريق الالتماس من المعبودات وتقديم القرابين والندور قبل الارتزاق بالذرية، وتكرار ذلك أيضاً بعد الارتزاق بالأولاد، والذي يكون فيه تقديم القرابين تعبيراً عن الشكر والعرفان للمعبودات، وهذا يدل على رسوخ هذه المعتقدات قديماً.

- بينت الدراسة من خلال هذا النقش، وبعض النقوش المستشهد بها أن اللفظ تلي (وجمعها أتلي وأتلوت)، هي ألقاب لمناصب عسكرية تخص قادة وفرسان النُخبة في تشكيلة قلب الجيش الملكي من الفرسان (الخيالة).

• ما نستخلصه من النقش الثاني، يتمثل في الآتي:

- ما يُستقرأ من هذا النقش أنه من نقوش الخطيئة والتكفير عنها، ويندرج ضمن الخطايا المتعلقة بالعبادات والتقصير في أداء الشعائر الدينية في اليمن القديم، ومبلغ العلم أن موضوع هذا النقش من المواضيع النادرة الذكر في النقوش المنشورة من قبل.

- يوضح هذا النقش أن القرابين من دماء الأضاحي الحيوانية، كانت من الشعائر الدينية في اليمن القديم، وأن إهمالها يُعد تقصيراً من المتعبد، يُغضب المعبود ويوجب الكفارة من القرابين النذرية، وكما تبين أن تشهير مرتكب الخطيئة بنفسه أمام جميع الناس حوله وإخبارهم عن هذه الخطيئة يُعد تكفيراً للمعبود أيضاً؛ لنيل رضاه وقبول توبته والخلاص من غضبه وعقابه، وبذلك يضمن النجاة من نقمة المعبود، وربما هذا



سيجعله يشعر بالسكينة والاطمئنان، وفضلاً عن ذلك فإن الإشهار بالخطيئة والتكفير عنها يُعد رادعاً لمن تسوّل له نفسه ارتكابها.

• ما نستخلصه من النقش الثالث، يتمثل في الآتي:

- يُعتبر هذا النقش من أهم النقوش التي تخص قبيلة مهقرأ؛ لأنه يعرّفنا باسم قيل جديد لهذه القبيلة وهو باهل أسعد بن يهفرع، الذي كان معاصراً للملك ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر (النصف الأول من القرن الرابع الميلادي)، ولشحة النقوش التي تخص هذه القبيلة في هذه الفترة، فإن مضمون هذا النقش يمنحنا معطيات معرفية (اجتماعية، اقتصادية، تاريخية) عن هذه القبيلة.
- يُعد النقش المدروس من النقوش النادرة التي تعود إلى عهد ياسر يهنعم وابنه ذراً أمر، ملكي سبأ وذي ريدان وحضرموت وبمئة (النصف الأول من القرن الرابع الميلادي)، والذي يدل على أنها فترة استقرار واهتمام بالجانب الزراعي.
- من الدلالات التاريخية والسياسية التي يؤكدتها النقش: استمرار تبعية قبيلة مهقرأ للمملكة الحميرية في فترة القرن الرابع الميلادي، علاوة على ما رقدنا به من جديد المعلومات التي تدل على امتداد نطاق نفوذ قبيلة مهقرأ في منطقة المرتفعات الوسطى في هذه الفترة، وتوسع نفوذها لتشمل قبيلة حبران، التي يرجح نطاقها المكاني في عتمة.
- يوضح لنا النقش أبرز الركائز الاقتصادية لقبيلة مهقرأ وهو النشاط الزراعي، ويشير إلى اتساع الرقعة الزراعية من حقول الأعناب والأراضي الزراعية التي على الغيول، والأراضي الزراعية في مناطق القيعان المرتفعة والسهول والوديان في المنخفضات، ويكشف لنا جوانب من معتقداتهم وهاجسهم الذي يبرز أهمية الأمطار ودورها في رخائهم.

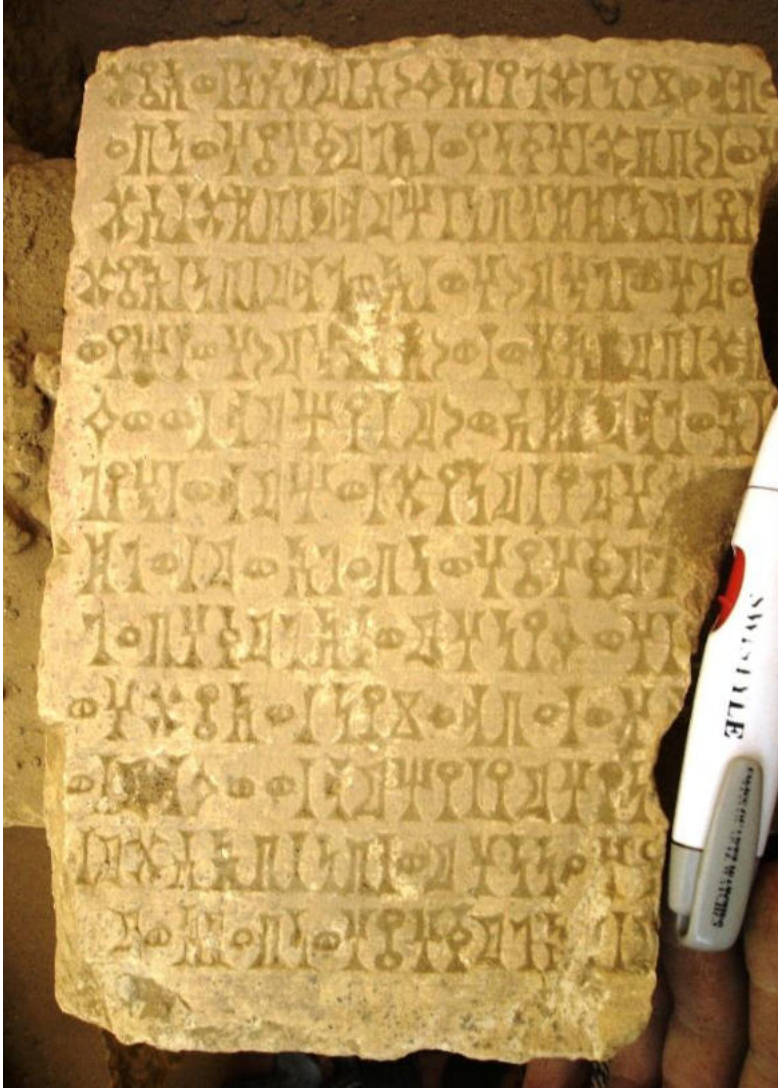


المصادر والمراجع:

- ابن منظور، جمال الدين محمد (ت. ٧١١ هـ): لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، د.ت.
- الإرياني، مطهر: المعجم اليمني (أ) في اللغة والتراث حول مفردات خاصة من اللهجات اليمنية، المطبعة العلمية، دمشق، ط ١، ١٩٩٦.
- بافقيه، محمد، وروبان، كرستيان: "من نقوش محرم بلقيس، حولية ريدان، ع ١، إصدار المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، ١٩٧٨، ص ١١ - ٥٧.
- البحري، عايض: "دور قبيلة مقرأ في تاريخ اليمن القديم (دراسة من خلال النقوش)"، مجلة الآداب، ع ١٦، إصدار جامعة ذمار، ٢٠٢٠، ص ٤٦٦ - ٤٩٩.
- بيستون، ألفريد، وريكماتز، جاك، والغول، محمود، ومولر، والتر: المعجم السبئي (إنجليزي - فرنسي - عربي)، منشورات جامعة صنعاء، دار نشرات بيترز لوفان الجديدة، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢.
- الحجري، محمد: مجموع بلدان اليمن وقبائلها، المجلد الأول، تحقيق: إسماعيل الأكوع، إصدار دار الحكمة اليمنية، صنعاء، ط ٢، ١٩٩٦.
- الحميري، نشوان بن سعيد (ت: ٧٧٣ هـ / ١١٧٨ م): شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، ج ٢، تحقيق: حسين العمري وآخرين، إصدار دار الفكر، دمشق، ط ١، ١٩٩٩ م.
- الصلوي، إبراهيم:
- "أعلام يمنية قديمة مركبة، دراسة: في الدلالة اللغوية والدينية"، مجلة الإكليل، ع ٢، السنة السابعة (١٧)، إصدار وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٩، ص ١٥٣ - ١٦٤.
- قواعد لغة نقوش المسند والزبور، السبئية، القتبانية، الحضرمية، الهرمية، إصدار دار عناوين، ٢٠٢٣.
- صوال، علي: "نقوش سبئية جديدة من محافظات صنعاء وعمران وحجة - دراسة لغوية تاريخية"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمخطوطات والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ١١١ - ١٦٠.
- فقفس، أحمد: ألفاظ نقوش الزبور المنشورة دراسة معجمية مقارنة باللغات السامية، الجزء الأول، إصدار: السمو، صنعاء، ٢٠٢٢.



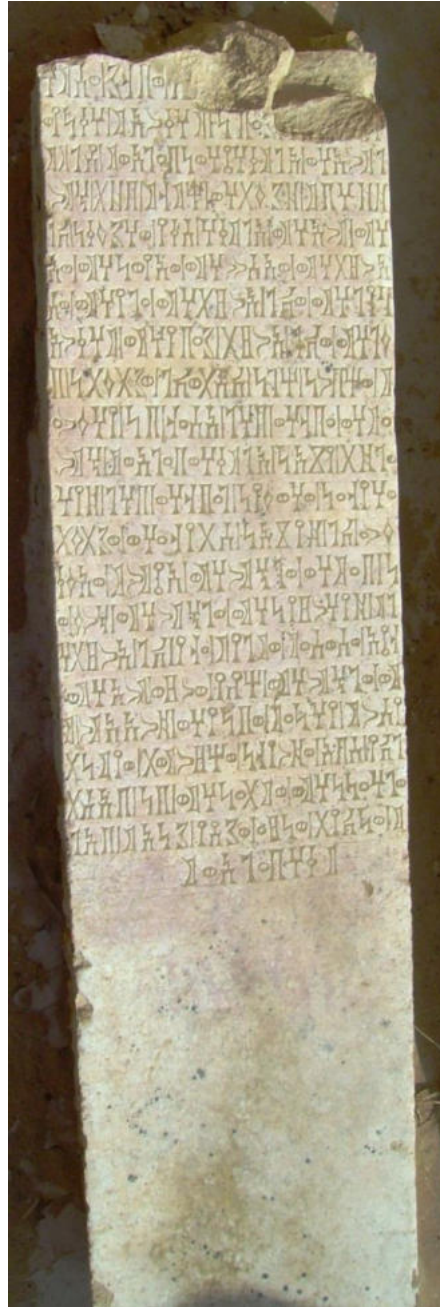
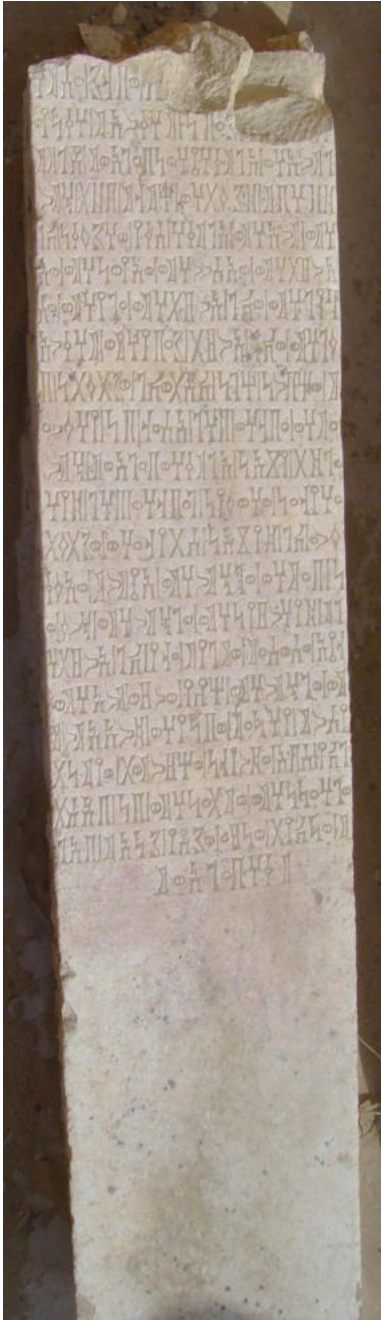
- المقحفى، إبراهيم، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، ٢، دار الكلمة للطباعة والنشر والتوزيع، صنعاء، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٢.
- الناشرى، علي:
- ذى جرة ودورهم في حكم دولة سبأ وذي ريدان، دراسة في التاريخ السياسي لليمن القديم، إصدار وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، ٢٠٠٤.
- "شرح إيل يحضب وأخوه يأزل بين ملكا سبأ وذي ريدان في ضوء نقش حربي جديد من معبد أوام"، مجلة ريدان، ع ١٠، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ٣٣-٦١.
- "نقش زراعي مؤرخ بعهد ياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ملكي سبأ وذي ريدان من نقوش محرم بلقيس"، مجلة ريدان، ع ١١، إصدار الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣، ص ٤٦-٧٦.
- الهمداني، أبو محمد الحسن (ت. ٣٥٠ هـ): صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع، إصدارات مكتبة الإرشاد، صنعاء، ١٩٩٠.
- **Höfner, Maria:** Review of Jamme, Albert W.F. 1962. Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib). (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3). Baltimore: Johns Hopkins Press. Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft, 114, 1964, P 423-426.
- **Jamme, Albert:** Sabaeen Inscriptions from Maḥram Bilqīs (Mârib), (Publications of the American Foundation for the Study of Man, 3), Baltimore: Johns Hopkins Press, 1962.
- **Kitchen, A:** Documentation for Ancient Arabia, bibliographical catalogue of texts, Part II. Liverpool University Press, 2000.
- **Leslau, W:** Comparative Dictionary of Ge'ez (Classical Ethiopic), Wiesbaden, Harrassowitz, 1987.
- **Robin, Ch:** Ḥimyarite Kings on Coinage. Martin Huth and Peter G. van Alfen (eds), Coinage of the Caravan Kingdoms. Studies in Ancient Arabian Monetization, New York: American Numismatic Society / New York: Oxford: Oxbow, 2010, P 357-381.
- **Robin, Ch & Brunner, U:** Map of Ancient Yemen, 1997.
- CSAI: Corpus South Arabian Inscriptions
= <http://csai.humnet.unipi.it/csai/html/all/index.html>.
- Sabaweb=Sabäisches Wörterbuch = <http://sabaweb.uni-jena.de/SabaWeb/Suche/Suche>.



لوحة ١: يمن ٧٣

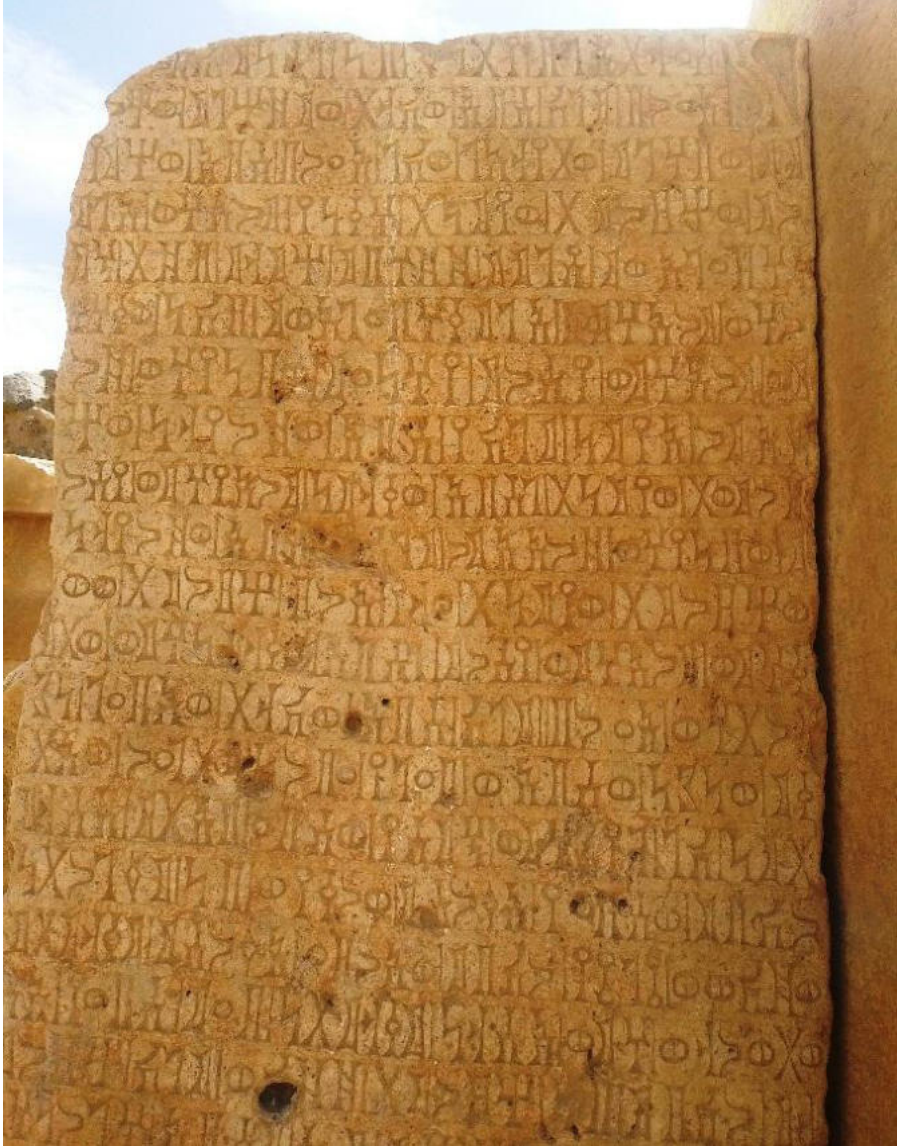


لوحه ٢: ٧٤

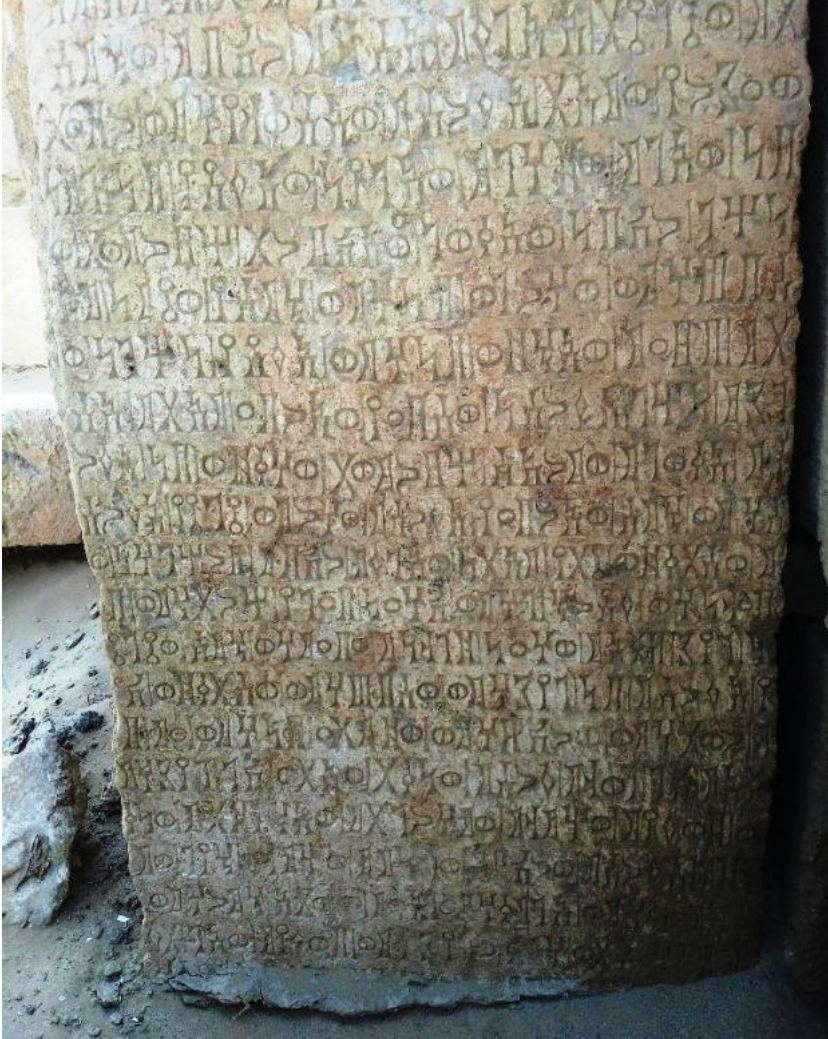


لوحة ٣، ٤: يمن ٧٥

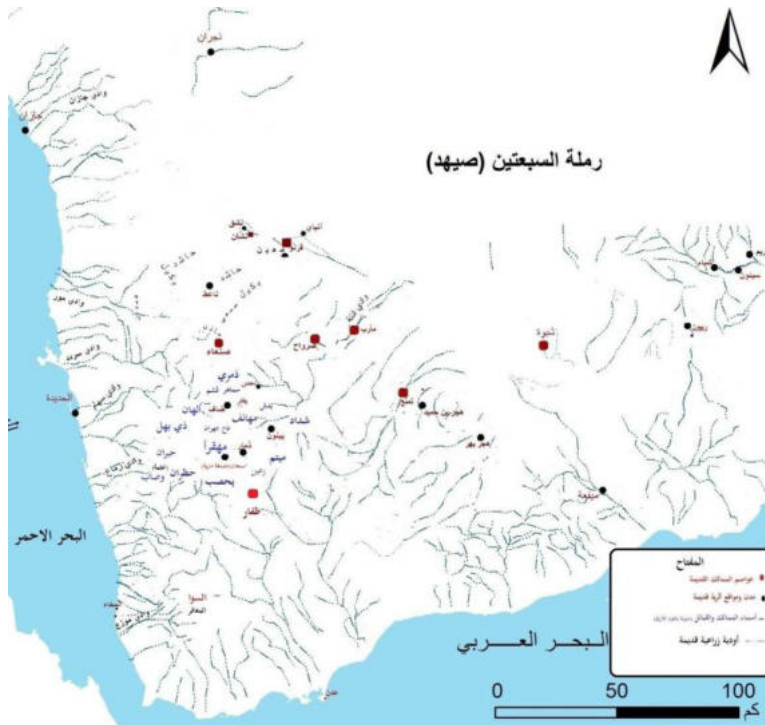
تصوير: الباحث



لوحة ٥: توضح الجزء الأعلى (الأسطر ١-٩) من النقش الموسوم بـ (Ja 665)



لوحة ٦: توضيح الجزء الأسفل (الأسطر ٣٠ - ٤٩) من النقش الموسوم بـ (Ja 665)



معالجة الباحث باستخدام برنامج: Arc GIS 9.3،

۳۰۰

نقوش معينية من مدينة هرم القديمة (خربة همدان) محافظة الجوف
Ma'ṣnian Inscriptions from the Ancient City of Haram
(Khirbat Hamdan), al-Jawf Governorate

محمد علي حزام القبلي*

Abstract: This research focuses on the study and analysis of twelve inscriptions, all commemorative inscriptions written in the Ma'ṣnian dialect. They are carved in relief on limestone, and the writing style dates back to the early Sabaeen period of the 8th and 7th centuries BCE, with the exception of inscription (YMN 80, Haram 53), which belongs to the second stage of the script. The inscriptions originate from the ancient city of Haram (modern-day Khirbet Hamdan, or Khirbet Al Ali), in Al Jawf Governorate. The significance of these inscriptions lies in the fact that some are new and previously unpublished, while others were published only in a preliminary form and without any analysis or comparison. Five of these inscriptions—the fourth to the eighth—were previously published as independent inscriptions, but our research has revealed that they are actually a single inscription .

The ninth inscription was studied and published by the archaeologist Christian Robin based on an image he obtained (YMN 80, Haram 53). It was published by the researcher.

الملخص: يعنى البحث بدراسة وتحليل اثني عشر نقشاً، جميعها نقوش تذكارية وكتبت باللهجة المعينية، وكتبت بطريقة الحفر الغائر على أحجار جيرية، وطريقة الكتابة تعود إلى المرحلة السبئية المبكرة في القرن الثامن والسابع ق.م، ما عدا النقش (يمن ٨٠، Haram 53) الذي يعود إلى المرحلة الثانية من مراحل الكتابة، ومصدرها مدينة هرم القديمة (خربة همدان، أو خربة آل علي حالياً) محافظة الجوف. وتكمن أهمية هذه النقوش في أن بعضها لم ينشر من قبل، وبعضها الآخر نشر كدراسة أولية، وبدون أي تحليل ومقارنة، فخمسة منها هي هنا: الرابع - الثامن، نشرت سابقاً على أنها نقوش مستقلة، واتضح من خلال البحث أنها نقش واحد. والنقش التاسع تمت دراسته ونشره من قبل عالم الآثار كريستيان روبان وفق صورة حصل عليها (يمن ٨٠، Haram 53)، وأعدنا نشره هنا لأن الصورة التي حصلنا عليها بينت لنا أن هناك كلمات مفقودة في النقش الذي نشره روبان، وبينت أن هناك حروفاً لم يتمكن روبان من قراءتها،

* أستاذ التاريخ القديم المشارك - رئيس قسم التاريخ والآثار كلية التربية والعلوم الإنسانية - جامعة حجة



In addition, the researcher believes that this inscription has two copies. This inscription proves evidence that some ancient Yemeni inscriptions existed in two or more versions.

The inscriptions contain mention of proper names and new linguistic forms, which is a new addition to the history of ancient Yemen in general and the history of the city of Haram in particular.

ونعتقد أن لهذا النقش نسختين، وهو دليل على أن بعض النقوش اليمنية القديمة كانت من نسختين أو أكثر، وقد ورد في النقوش ذكر لأسماء أعلام وصيغ لغوية جديدة وتعد مضامينها إضافة جديدة إلى تاريخ اليمن القديم بشكل عام وتاريخ مدينة هرم بشكل خاص.

Keywords: Ma'in Kingdom; al-Jawf Cities; Haram City; Epigraphic Compilation; Inscription Joining.

الكلمات المفتاحية: ممالك معين، مدن الجوف، مدينة هرم، تجميع النقوش ودمجها.

مقدمة:

تتنوع النقوش المسندية والزبورية بتنوع حجمها، ونوعها: تذكارية، وقانونية، وعسكرية واجتماعية، ومعمارية، وزراعية، ودينية، ومرحلة كتابتها، ولهجاتها، وتأريخها، والأحداث التي احتوتها، وإننا كلما اكتشفنا وقرأنا نقشا وبذلنا ما في وسعنا لاستنطاق حروفه وكلماته وجمله، واستخدمنا معارفنا لسبر أغواره وتحليله ومقارنته بما سبقه من النقوش التي كتبت بنفس اللغة اليمنية القديمة أو بإحدى اللغات السامية، كلما فعلنا ذلك أضأء لنا جزءا من تاريخنا القديم، وقربنا من استكمال كتابة تاريخنا من جميع الجوانب السياسية والاجتماعية والثقافية والدينية، وذلك لأن النقوش الكتابية والشواهد الأثرية أهم المصادر التي نستقي منها هذا التاريخ، وما زالت أمامنا الكثير من الصعوبات لاستكمال وسد الثغرات والفجوات الموجودة هنا وهناك.

وتعد الدراسات التحليلية واللغوية والتاريخية والمقارنة للنقوش المكتشفة الركيزة الرئيسة التي يجب أن يعتمد عليها الباحثون والأكاديميون في كتابة تاريخ اليمن، ونتمنى أن تحتوي

أيضاً على ربط للماضي بالحاضر، فالمفردات ما زالت حية، وبعض الأعلام ما زال مستعملاً، وكثير من المواضع ما زالت تحمل الأسماء نفسها، مع التعليل والتوضيح لهذا الاستمرار والنتائج التي تترتب عليه.

إن مدن الجوف بشكل عام ومدينة هرم بشكل خاص لم تحظ بالاكتشافات والدراسات التي تعرف العالم بالدور الحضاري الذي لعبته في العصور القديمة من تاريخ اليمن والجزيرة العربية والعالم القديم، فالمعينيون أكثر من أثرى من تجارة خط اللبان التجاري البري في الألف الأول ق.م، وانعكس هذا الثراء على جميع جوانب الحياة، وتُظهر التسمية الحالية لمدينة هرم، وهي خربة همدان أو خربة آل علي، غناها بالآثار، سواء الظاهرة على سطح الأرض أو المدفونة تحتها بسبب عوامل التعرية والزمن، وموقع المدينة يحتاج إلى بعثات علمية للتنقيب ودراسة آثارها ونقوشها، ليتسنى للباحثين كتابة تاريخها على أكمل وجه.

النقش الأول^(١) (لوحة ١)

رمز النقش: يمن ٧٦*

المصدر: معبد متب نطيان (بنات عاد حالياً) في مدينة هرم القديمة (خربة همدان، أو خربة آل علي حالياً) محافظة الجوف.

وصف النقش: عمود عليه تاج من الحجر الجيري، يحتوي في الواجهة الأمامية على نقش بخط المسند الغائر وباللهجة المعينية يتكون من أربعة أسطر، وقد تعرض النقش لتلف في نهاية

١ وقد أهداني زميلي العزيز (د.أ. علي الناشري) مشكوراً صورة فوتوغرافية لهذا النقش.

* ترميز الباحث للنقش: (القبلي - هرم ١)

السطر الأول (لوحة ١). ويتبين لنا من خلال اللوحة -التي لا تظهر العمود كاملاً- احتمال أن القاعدة مستطيلة الشكل، وارتفاعها (٤٠ سم) تقريباً، وعرضها (٢٠ سم) ويعلوها التاج، والجزء الظاهر منه في الصورة ارتفاعه قرابة (١٥ سم) وعرضه (٣٠ سم) تقريباً؛ وارتفاع الحروف حوالي ٧ سم تقريباً، ويوجد في بداية السطر الرابع رمز قد يكون شكلاً بدائياً للقرص والهلال.

ويتميز النقش أن التقديم كانت غلامين لخدمة (متب نطيان)، وقد قدما مع نقشهما ليكونا من خدام المعبد، وهي وظيفة كانت موجودة في جميع المعابد اليمنية القديمة وفي أغلب حضارات العالم القديم، وهم موظفون يساعدون الكهنة في إعداد القرابين، إشعال النيران، حفظ قدس المقدسات، وتنظيم الزائرين داخل المعابد.

ويبدو من خلال شكل هذا العمود والتاج أن المعبد كان قديماً ومتواضعاً.

تأريخ النقش: من خلال شكل الخط ورمز الهلال والقرص، يمكن أن نؤرخ النقش بنحو القرن السابع قبل الميلاد.

النقش بحروف الفصحى:

(١)

(٢) [هـ] ر م / س ل أ [/] غ ل [م]

(٣) ن ه ن / ب ن ي / م ت

(٤) ب ن ط ي ن / ك ر ب

(٥) [رمز الهلال والقرص]^(١) ب ع ث ر

١ يختلف هذا الرمز في النقوش المعينية عن النقوش السبئية فالهلال في كثير من النقوش المعينية خط رفيع يمتد على شكل حرف (U) بالإنجليزية، وزبر في بعض النقوش بدون القرص (MŞM 4350) وفي بعضها مع



المعنى بالفصحى:

- (١)
- (٢) هرم، قدم (لمعبوده) الغلامين
- (٣) ليكونا من أبناء (المعبود)
- (٤) متب نطيان المبارك
- (٥) [رمز الهلال والقرص] بجاه عثر.

الإيضاحات:

ه ر م م: ابتداء النقش باسم مدينة هرم دليل على أن هناك نقصاً في النقش وأن الصورة لا تشمل النقش بأكمله، واحتمال أن هناك سطراً مفقوداً في أعلى النقش يحتوي على اسم صاحب النقش الذي يحتمل أنه أحد ملوك مدينة هرم.

مدينة هرم: تعرف اليوم باسم خربة همدان أو خربة آل علي، وتقع على الضفة الغربية لوادي مذاب، على بعد حوالي ١٥٠٠ متر (جوي) تقريباً إلى الجنوب الشرقي من مدينة الحزم عاصمة محافظة الجوف اليمنية، وإحداثيات موقعها الفلكي هو: ٤٤,٤٦ شرقاً، و ١٦,١٧ شمالاً، ومساحتها ١٠ هكتارات، وهي اليوم مدينة مطمورة تحت تل أثري شبه دائري، ولم

القرص في داخله من الأعلى، وتوجد نقوش معينة زبر فيها رمز الهلال والقرص كما هو في النقوش السبئية مثل: (Şa-al-Jawf 6). أما في السبئية فهو أكثر تعبيراً فالهلال يبدو كهلال السماء في أول يوم في الشهر حتى اليوم الرابع، وفي الأيام من ستة وعشرين حتى ثلاثين في نهاية الشهر والقرص بداخله أيضاً.

تخط بدراسة لتحديد بقاياها الأثرية من أسوار ومنشآت معمارية مختلفة، وموقعها اليوم تسكنه عشيرة آل علي، وهذا هو سبب تسميتها بحربة آل علي^(١).

ومدينة هرم إحدى المدن التي شكلت دويلات مستقلة في جوف اليمن تشبه إلى حد كبير مدن القوافل في شمال الجزيرة العربية، فقد كانت مدينة وعاصمة لمملكة تحمل الاسم نفسه، وأقدم ذكر لها ورد في نقش النصر (RES 3945/18) أي أنها كانت مملكة عامرة في عهد الملك السبئي كرب إيل وتر (الكبير) في بداية القرن السابع قبل الميلاد، وهذا دليل على أن تاريخ نشوئها كان قبل ذلك بفترة طويلة، قد تصل إلى نهاية الألف الثاني أو بداية الألف الأول قبل الميلاد، واستمرت دولة مدينة هرم حتى القرن الثاني قبل الميلاد^(٢).

وتدلنا النقوش المكتشفة من موقع مدينة هرم وعددها يفوق الخمسين نقشاً على أن اسم هرم منذ القرن السابع ق.م. هو (ه ر ج ر ن / ه ر م) وكان نظام حكمها ملكي فلقب حاكمها هو (م ل ك / ه ر م) ولها معبودات خاصة بها (أ ل أ ل ت / ه ر م) (Haram 20) وتشارك مع بقية مدن الجوف في عبادة عدد من المعبودات، ولغتها كانت لغة معينة أو كما يطلق على لهجات المدن التي نشأت على ضفاف وادي مذاب في الجوف باسم اللغات

1 Robin, Christian J: Inabba', Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 1. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]. 1992. p 11. سالم بن أحمد بن طيران، نقش معين جديد من هرم دراسة في

دلالاته اللغوية والدينية والحضارية، مجلة أدوماتو، ١٤٤، ٢٠٠٦، ص ٧.

٢ إن غياب ذكر معين وهرم في النقوش السبئية في القرن الثامن ق.م. لا يعني أنهم كانوا غائبين عن الوجود فالنقوش السبئية لم تذكر كل الكيانات السياسية التي كانت قائمة آنذاك فمثلاً حضرموت لم يتم ذكرها في نقوش القرن الثامن ق.م. مع العلم بأنها كانت قائمة كمملكة منذ القرن الثامن ق.م. ونفس الأمر لمملكة سمعي شمال صنعاء. للمزيد انظر: منير عريش، منشأ المعينيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب جزيرة العرب من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد، ص ٨٠.

أو اللهجات المذايبية^(١)، لكن الوضع تغير فمئذ بداية القرن الثاني قبل الميلاد أو قبله بقليل، نجد أن مدينة هرم قد بدأت في الضعف والسقوط، فقد فقدت جزءا كبيرا من استقلالها، فنقوشها كتبت بلهجة جديدة يغلب عليها الطابع الذي كتبت به النقوش السبئية، وظهر فيها اسم (إيلمقه) المعبود الأكبر لسبأ، وهذا دليل على بداية ضمها إلى مملكة سبأ.

واشتركت مدينة هرم مع مدن وادي الجوف: نشَّان، وكمنة، وقرنا (معين)، وإنبا، في جوانب الحياة المختلفة، فكل واحدة منهم كانت تمثل دولة مدينة، تتمتع باستقلالية وسيادة على منطقة من الأرض، ولها علاقات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية مع باقي المدن، ومع الدول والممالك التي حكمت جنوب الجزيرة العربية في الألف الأول قبل الميلاد. وجميع مدن الجوف استفادت من مواقعها الاستراتيجية على طريق البخور ومن مردود عائداتها التجارية، وأيضاً من خصوبة الأراضي الزراعية فيها^(٢)، ويظهر من الاكتشافات الأخيرة أن

١ حتى وقت قريب كان الاعتقاد بأن معين لم يكن لها وجود على الساحة السياسية قبل القرن السابع ق.م. ولذلك كان من الصعب تسمية لغة (لهجة) النقوش التي كانت مستخدمة في مدن ممالك الجوف في القرن الثامن ق.م. باللغة المعينية، فسميت باللغة المذايبية، تسمية جغرافية محايدة مأخوذة من اسم وادي مذاب الذي يعبر مدن الجوف. وباكتشاف نقوش جديدة من موقع قرناو (معين حالياً) نسمي لغة النقوش التي وصلتنا من مواقع الجوف والمكتوبة بلغة مملكة معين باللغة المعينية التي تستخدم الأفعال المزيد "سفعل" والضمائر الغائبة "س، سم، سمي". للمزيد انظر:

Mounir Arbach, *Lexique madhâbîen comparé aux lexiques sabéen, qatabânite et hadramawtique*, Aix- en Provence, 1993.

٢ منير عريش، ومحمد علي الحاج، العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن ٧ ق.م.، مجلة أدوماتو، العدد ٣٦، يوليو ٢٠١٧م، ص ٣٠.



مدينة السوداء وكمنا كانت أقوى مدن الجوف وأن هرم وإنبا وقرنو، كانت على ما يبدو همزة الوصل بين سبأ ومدن الجوف مروراً بوادي رغوان^(١).



الخريطة ١: الممالك العربية الجنوبية في القرن السابع ق.م. (J. Schiettecatte 2009)

ومن خلال هذه الخريطة يتضح لنا موقع مدينة هرم بين مدن الجوف الرئيسة، والتي تم ترقيمها من ١-٥ لترتيب موقعها على خط اللبان التجاري فمدينة إنبا (رقم ٥) هي التي تصل إليها القوافل أولاً ثم معين ثم هرم ثم كمنه ثم نshan، ومن المعلوم لدينا أن آخر مدينة أو مملكة تصل إليها القوافل التجارية هي أكثر المستفيدين ويقع على عاتقها عبء نقل هذه القوافل إلى المناطق المختلفة في العراق وبلاد الشام ومصر وجزر البحر المتوسط واليونان. وبالتالي فهي الأكثر رخاءاً اقتصادياً وهو ما انعكس على قوتها السياسية والعسكرية، وعلى جوانب حياتها الاجتماعية والثقافية والدينية^(٢).

1 Robin, Ch: « Sheba. II. Dans les inscriptions d'Arabie du Sud », in Supplément au Dictionnaire de la Bible, fascicule 70, Sexualité – Sichem, Paris, Letouzey et Ané, 1996, p1047-1254.

٢ يعتقد الباحث أن وقوع مدن الجوف الخمس على وادي مذاب بشكل أفقي متقارب جعلها جميعاً متساوية في التمكن من نقل التجارة إلى الشمال والشرق.

وقد اشتركت مدينة هرم مع مدن ممالك الجوف بلغة (لهجة) مشتركة، واستخدمت أبجدية المسند والزبور لكتابة وثائقها الرسمية والشعبية (العامة)، كما اشتركت مع مدن الجوف بوجود معابد بنات عاد، [كما اشتركت معها جميعاً أو مع بعض في عبادة بعض المعبودات]، وكان لكل مدينة - دولة مؤسستها الملكية، ومجمع آلهة خاص بها، وأيضاً نظام اجتماعي منفرد في بعض جوانبه ومشاركة مع الأخريات في جوانب أخرى.

ويمكن تقسيم معبودات هرم إلى:

- أولاً: معبودات خاصة بهرم وحدها وهي: متبنطيان، ويدع اسمه، وعثر بأسان.
- ثانياً: معبودات اشتركت في عبادتها هرم والكثير من المدن والممالك والقبائل اليمانية القديمة وهي: عثر ذو رحبة، وود، وذات حميم.
- ثالثاً: معبودات ظهرت في فترات متأخرة من عمر مدينة هرم وهي: إيلمقه، وعثر، وعثر ذو قبض، وإل. وأكبر معابد المدينة هو معبد متبنطيان ويطلق عليه السكان المحليون اسم بنات عاد^(١).

الحياة السياسية في هرم:

استمرت مدينة هرم لحوالي ١٠٠٠ عام تقريباً، وخلال هذه الفترة كانت لها علاقاتها السياسية الداخلية والخارجية، فقد كان نظام الحكم فيها ثيوقراطياً ملكياً وراثياً، ولم تظهر - حسب علمي - أي ألقاب أخرى مثل مكرب، وكان الملوك المعروفون لهرم لا يوثقون القابهم

١ - طبران، نقش معيني، ص ٨.



الملكية في نقوشهم التي تظهر فيها أسماؤهم دون ألقاب ملكية، وهذه ظاهرة انتشرت في مدن الجوف^(١).

وتساعدنا النقوش على وضع قائمة ملوك هرم في الفترة من القرن الثامن إلى الثاني ق.م:

اسم الملك	الفترة	النقوش	لغة النقوش	الملوك المعاصرون لهم
يهر إيل	الثامن ق.م	(Haram 3, 4)		
... ..	الثامن ق.م			
أليم هلال/ وقه	الثامن ق.م	(Haram 58)		
... ..	الثامن ق.م			
سمهو أمر	الثامن ق.م	(YM 11231, YM 29938, FB-Haram 2, Barcelona 2009, no. 1, FB-Haram 2, Christie's New York 2005, no. 53, etc.)		
...	الثامن ق.م			

١ يرى الباحث أن مدن الجوف كانت الأقرب من عاصمة مملكة سبأ، لذلك أثر ملوكها عدم منافسة مكربي سبأ في لقبهم الملكي، وكانت البداية الحقيقية لمدن الجوف في عهد المكرب يثع أمر الذي كانت أول مشاريعه التوسعية نحو مدن الجوف، وبعد اتخاذ المكرب كرب إيل وتر للقب ملك سبأ، سعت مدن الجوف لعقد صداقات وتحالفات معه، ولم يكن من مصلحتهم منافسته في اللقب الملكي.

وهناك احتمال أن اتخاذ بعض ملوك الجوف للقب ملك في نقوشهم (DAI Şirw āh 2005-50) في القرن الثامن قبل الميلاد، كان أحد الأسباب التي أدت إلى اتخاذ المكرب كرب إيل وتر لقب ملك وتخليه عن لقب مكرب ليكون الملك الوحيد في المنطقة، وقد يدل على ذلك ما ورد في النقش (CIH 377) من أن: إيل سمع نبط بن نبط علي ملك كمنا وقبيلة كمنا قد شيد برجين لإيلمقه وملوك مأرب ولسبأ، فمن هم ملوك مارب وما علاقتهم بسبأ في هذا النقش، إن مارب هي عاصمة سبأ وذكر ملوك لها لا يدل على أنها كانت مستقلة عن سبأ ولكن يدل على أن ملوكها هم الملوك الرئيسيون لسبأ إلى جانب أن لها ملوكاً تابعين لها في مناطق أخرى.



يدع إيل (سبأ) = أب يدع يفش (معين) = [..] ي م ابن يقه ملك (نشآن)		(YM28823) Ma'in 102 as-Sawdā ⁵	أواخر الثامن بداية السابع ق.م	وتر إيل (الأول)
المكرب السبئي كرب إيل وتار حملة ضد أوسان، وضد نشآن	سبئي سبئي معيني معيني سبئي	RES 3945 Haram15 Haram12, 14 Haram 9, 11 Haram 5, 6, 7	٧٠٠ ق.م تقريباً	يذمر ملك ملك هرم يذمر ملك يذمر ملك ويعتتر يذمر ملك وابنه وتر إيل
		Haram 16, 17, 20, 57, YM 28975, 28976	القرن السابع	وتر إل
	سبئي	Haram 21, 22	منتصف القرن السابع ق.م.	وتر إيل ذرحان بن يذمر ملك ملك هرم
	معيني معيني	Haram 47 M 236	من ٢٠٠ - ١٥٠ ق.م. ^(١)	معد كرب ريدان بن هوثر عثت معد كرب ريدان

ووردت في النقوش أسماء شخصيات أخرى لم تذكر ألقابها الملكية "ملك هرم"، وهناك احتمال أنهم ملوك أو من عليّة القوم، ومن هؤلاء: يهر إيل، وإيل كبر أمر، ويشهر ملك نبط^(٢).

١ - طبران، نقش معيني جديد، ص ٨، ٩.

٢ - Robin, 1992: 41-48. - منير عريش، مدن وادي الجوف في اليمن القديم: بين مملكتي سبأ ومعين في الألف الأول قبل الميلاد، مجلة أثيرت، ع ١٤، ٢٠٠٥.

وفي مرحلة قوة مملكة سبأ في عهد المكرب كرب إيل وتر، فقدت مدينة هرم تحت حكم ملكها يذمر ملك بعض استقلالها لصالح مملكة سبأ، وكتبت نقوشها بلهجة سبئية، وذكر اسم المعبود السبئي إيلمقه في بعض نقوشها، وذكر اسم هذا الملك في نقوشه مصحوبا باسم بعثر، ثم اقترن بعد ذلك باسم ابنه وتر إيل.

وفي هذه المرحلة (النصف الأول من القرن السابع قبل الميلاد) عين السبئيون أحد أقارب ملك هرم أو شخصاً من أتباعه، عاقباً على مدينة نشان (السوداء) حالياً، (Haram 15/7) وذلك لأن مدينة هرم كانت حليفة سبأ، ومقابل تحالف هرم مع سبأ، قامت الأخيرة بمنح بعض أراضي نشان لمدينة هرم لتحالفها مع سبأ وتعاونها معها في حربها ضد نشان (RES 3945)^(١).

وبعد قرابة خمسة قرون ظهرت تغيرات سياسية على مدينة هرم منذ بداية القرن الثاني ق.م.، فقد فقدت استقلالها وسيطرت عليها سبأ، وحلت اللهجة السبئية محل لهجة هرم المحلية (المعينية) في جميع نقوش تلك الفترة مع ملاحظة أن هذه اللهجة السبئية قد طغت عليها تأثيرات اللهجة الأصلية لمدينة هرم، وتظهر لنا بعض النقوش المكتشفة من مدينة هرم أنها كتبت بلهجة أو لهجات بدوية قريبة إلى العربية الفصحى، وكان سكان هرم في هذه الفترة هم قبيلة أمير، وقبيلة حنكي أو حنكة^(٢).

وفي الفترة المتأخرة من عمر مدينة هرم ظهرت معبودات لم تذكر من قبل في نقوش الفترات المتقدمة ويبدو أن ذلك كان بتأثير السيطرة السبئية واحتمال استيطان بعض السبئيين

١ عريش، ومحمد الحاج، العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف، ص ٣٠.

٢ طبران، نقش معيني جديد، ص ٩.



للمدينة سواء للعيش فيها أو كموظفين وجنود تابعين لمملكة سبأ، وكذلك لاختلاط البدو بسكان المدينة الأصليين، فظهرت معبودات مثل: حلفان، ذو سماوي، بعل بيت إله سعيدم، عثر ذو ذيبان، وعثر شرقان، وظهرت المعبودة العربية اللات في بعض أسماء الأعلام المركبة.

ويبدو من نقوش وآثار هرم في أواخر أيامها أنها تمتعت ببعض الاستقلالية، فلم يفرض عليها السبئيون سيطرة كاملة، بل تركوا لها بعض الحرية الدينية، فكان لها مجمع آلهة خاص بها، وتقويمها السنوي، وعملتها المحلية^(١).

الحياة الاقتصادية في مدينة هرم:

كانت مدينة هرم كمثيلاتها من مدن الجوف، تطبق نظاما اقتصاديا وتشريعيا يتشابه إلى حد كبير مع الممالك والكيانات السياسية التي نشأت في بلاد اليمن قبل الإسلام، وكثير من التشريعات الاقتصادية كانت معروفة في حضارات العالم القديم وتختلف بشكل أو بآخر من حضارة إلى أخرى في نوع التشريع (ضريبة، هبة، جمر... إلخ) وفي حجمها (العشر، السدس، عدد... من العملة المحلية لتلك الحضارة، إلخ)، وقد شكلت الضرائب والهبات مصدرا مهما للدخل في ممالك اليمن القديم، ولهذا قامت تلك الممالك بإصدار نظم وتشريعات على هيئة مراسيم وأوامر تحدد تلك الضرائب وكيفية تحصيلها، ومصارفها، وقد شكلت الضرائب دخلا مهما للمعابد، التي كان لها دور مهم في اقتصاد وحياة اليمنيين القدماء، ووردت بعض أنواع الضرائب في النقوش مثل: (CIH 342, 567, Ja 615, 617, 656, 659, Gl 1438, RES 4176, Er 22...) وكانت تفرض على الزروع، وعروض التجارة، وتقبض إما نقداً أو عينا. وقد أشار القرآن الكريم إلى أن الناس بعد أن ظلوا عن هدى الله وانتشر الشرك بينهم قسموا ما كانوا يعطونه لله من ضرائب

١ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.



(زكاة) على حرثهم وأنعامهم، إلى قسمين واحد لله والثاني لشركائهم، فقال تعالى: "وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعام نصيباً، فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا فما كان لشركائهم فلا يصل إلى الله وما كان لله فهو يصل إلى شركائهم ساء ما يحكمون"^(١)، وأورد الاخباريون أن صنما لقبيلة خولان (في اليمن) اسمه (عمي أنس) وكان أهلها يجمعون الطعام من الزروع والأنعام فيقسمونها بحسب كمياتها وأعدادها، ويجعلون لكل قسم سهما، ويقسمونها بالتساوي عدد الأسهم لكل نوع يكون زوجاً لا مفرداً، لكي يجعلوا سهما لله وسهما لصنمهم، وكانوا يستهمون في مكان تهبه الرياح، كي تحرك السهام، فإذا هبت الرياح من نحو الذي جعلوه لصنمهم إلى الذي جعلوه لله، ردوه إلى الذي جعلوه لأنفسهم، وإذا هبت الرياح من نحو الذي جعلوه لله إلى الذي جعلوه لصنمهم أقروه ولم يردوه فذلك قوله تعالى: "ساء ما يحكمون"^(٢). وكانت الضرائب المحصلة لصالح الدولة أو للمعابد يعود ربعها لإقامة المشاريع العامة، أو بعض الطقوس الدينية التي تقام فيها ولائم مقدسة مثل موسم الحج^(٣). وفي مدن الجوف كانت الضرائب إما نقداً أو عينا أو بالمشاركة في بناء المشاريع العامة، حتى ولو لم تكن دينية كبناء أسوار المدن، أو الحصون، أو مشاريع الري، ورغم كثرة النقوش التي تتحدث عن الضرائب، إلا أن التي ورد فيها القوانين قليلة^(٤). وقد وردت قوانين لمن يخالف دفع الضريبة الواجبة عليه منها السجن (الإقامة الجبرية)، ومنع من بيع بضائعه

١ الأنعام: ١٣٦.

٢ انظر تفسير الآية (١٣٦) من سورة الأنعام، في: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر،

١٤٢٢هـ.

3 Korotayev. A. Socio-Political Organization of Sabaeen Cultural Area in the 2nd and 3rd century A.D., unpublished Ph. D, submitted to the university of Manchester, 1993, P.110-117.

٤ نورة عبد الله علي النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠م، ص ١٨٨.

(RES 3695)، فتكون خسارة التاجر أو المزارع كبيرة، فبدل أن يدفع ما عليه من ضريبة يخسر تجارتها كلها. وفي مملكة قتيبان هناك قانون أقر على من يقصر في دفع ضريبته يدفع غرامة قدرها ثور (RES 4325). وفي مدينة مارب يغرم المخالف بدفع ثور يختاره أعضاء المجلس التشريعي في المدينة من أملاك المخالف فإن رفض أو احتال كان عقابه مضاعفة العقاب إلى أربع مرات وطرده من قبيلته (CIH 563+ 956).

ومما يدل على أهمية الضرائب في الممالك اليمنية القديمة أن السلطة الحاكمة والمعبودات أصدرت أمراً بتوريث أملاك المتوفى لمن يستطيع دفع ضرائبها ومستحقاتها، فإذا مات شخص وعليه ضرائب متعلقة بأرضه ولا يستطيع أولاده وأقاربه دفعها، وتقدم شخص آخر لدفعها تقوم الدولة بنقل ملكيتها إليه (GI 744).

أهم الأسباب التي أدت إلى اندثار الكيان السياسي لمدينة هرم:

- أولاً: ضعف طريق اللبان التجاري وازدهار التجارة البحرية بعد تمكن الرومان من الإبحار مباشرة من مصر إلى الهند عبر البحر الأحمر والمحيط الهندي.
- ثانياً: أنها كانت في أواخر أيامها تقدم خدمات لمملكة سبأ ترتبط بخدمة وحماية القوافل التجارية، ولكن سبأ استغنت عن هذه الخدمات.
- ثالثاً: كان للأعراب والقبائل البدوية أثر في سقوط هذه الدولة، فقد شكلوا خطراً كبيراً عليها وعلى بقية الكيانات الصغيرة في منطقة الجوف بل ووصل خطرهم إلى مملكة سبأ وعاصمتها مارب.

وأكثر من ذلك فقد بدأت تأثيرات وجود الأعراب والقبائل البدوية بصفة رسمية في المنطقة بموافقة من مملكة سبأ، لأنهم كانوا البديل الذي استخدمته مملكة سبأ في حماية وخدمة القوافل،



فتوقفت هجماتهم على أراضي ومدن سبأ، وكانت خدماتهم أقل تكلفة من مدن الجوف ومنها هرم. وظهرت تأثيرات الأعراب على نقوش مدينة هرم منذ القرن الثاني قبل الميلاد وقبل سقوطها بفترة بسيطة، وهذا دليل على أن الأعراب سكنوا في المدينة واختلطوا بسكانها الأصليين أو حلوا محل بعضهم، وأنهم أصبحوا الوريث الشرعي لها.

س^٢ ل أ: أهدى، سَلاً؛ فعل ماضٍ على وزن (فَعَلَ) من الجذر (س ل أ) بمعنى: أهدى، قدم، قرب. وتقابل في السبئية الفعل: هقني^(١). وسلاً أو سلا في اللهجات المحلية اليمنية اليوم بمعنى أرضى، ويكون السلا بقول أو فعل بأشياء محسوسة أو غير محسوسة^(٢).

غ ل [م] ن ه ن: اسم مثنى معرف بمعنى الغلامان^(٣)، وقد وردت في نقش سبئي (al-Sa'īd 2005/6, 8) [غ ل م ن ه ن]، والغلام هو: الشاب اليافع^(٤).

كانت للقرابين والتقدمات الدينية أهمية عظيمة في جميع الديانات القديمة، فهي توثق علاقة الإنسان بمعبوده وتظهر مدى قربيه منه وإيمانه به، وهي تشمل كل ما يهديه العبد للمعبود بغرض التقرب أو قضاء حاجة أو دفع ضرر، ومنها قرابين الإراقة كالدّم والحليب وغيره، وقرابين الطعام، وقرابين الحرق كالأضاحي والبخور، وقرابين النذور مثل تقديم النفس

1 Arbach, Mounir. The city-states of the Jawf at the dawn of the Ancient South Arabian History (8th-6th centuries BCE). I. From cities to kingdoms, Roma, 2022, p 87;

كذلك يُمكن الاطلاع على مدوّنة النقوش العربية الجنوبية (CSAI)

٢ علي ناصر صوّال، دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش من محافظة الجوف، مجلة ريدان، ع ١٧، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٥م، ص: ١١١.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ٥٣.

٤ سعيد بن فايز السعيد، نقش سبئي جديد، في كتاب: دراسات سبئية، صنعاء. نابولي، ٢٠٠٥م، ص ٤٣.

والزوجة والأولاد لخدمة الإله^(١). وهناك احتمال أن المعينين تأثروا بحضارات مصر وبلاد الشام وبلاد الرافدين، وأنهم أرسلوا بعض أبنائهم لخدمة المعابد.

م ت ب ن ط ي ن: هو اسم المعبود الذي قدم له صاحب النص غلاميه، وهو أحد معبودات هرم، ويمكن اعتباره معبود مدينة هرم الخاص، وقد تكرر كثيرا في نقوشها منذ القرن الثامن قبل الميلاد (Haram 3,4)، وله عدد من المعابد منها: معبد يقع في أسفل مدينة هرم ويطلق عليه الأهالي اليوم اسم بنات عاد، ومعبد آخر يقع إلى الشمال الغربي من هرم، ويبعد عنها قرابة خمسة عشر كيلو متراً، ويقع اليوم في محل الكافر. ولديه معبد آخر في ثبران (Haram 2)^(٢)، ورد بصيغة: [م ت ب ن ط ي ن / إل / ث ب ر ن] (Haram 2/ 4-5)^(٣).

إن اسم هذا المعبود غريب عن جميع المعبودات في الممالك اليمنية القديمة، وقد سعى عدد من الباحثين لتفسير هذا الاسم وتحليله، إلا أنهم لم يصلوا إلى نتيجة مقنعة بسبب عدم وجود أدلة وبراهين مقنعة ومثبتة يمكن قبولها دليلاً لمعرفة معنى هذا الاسم، وقد ذهب سالم طيران إلى أن أفضل هؤلاء الباحثين هو الدكتور ماريا هوفنر التي توصلت إلى أن معنى الاسم متب نطيان هو: مُقسِّم الماء، أو مانح المياه، فهي ترى أنه اسم مركب من شقين: الأول م ت ب، الذي له علاقة بالفعل تَبَّ الذي يفيد معنى القطع في اللغة العربية ويفيد معنى

١ سالم بن أحمد طيران، نقش معيني جديد من هرم، دراسة في دلالاته اللغوية والدينية والحضارية، مجلة

أدوماتو، ع ١٤٤، يوليو ٢٠٠٦م، ص ١٠.

2 Arbach, The city-states of the Jawf, p 90.

٣ طيران، نقش معيني جديد من هرم، ص ١٦.



الخنسارة في القرآن الكريم" تبت يدا أبي لهب وتب" (المسد: ١)، وقوله تعالى "وما زادوهم غير تنبيب" (هود: ١٠١) وقوله "وما كيد فرعون إلا في تباب" (غافر: ٣٧)^(١).

والشق الثاني من الاسم هو: ن ط ي ن، الذي يحتمل أنه مشتق من الفعل السرياني نَظا بمعنى يبلل، يرطب، ونطاوت بمعنى سقاية في السريانية العربية، وتوصلت ماريا هوفنر إلى أنه قد يكون معبودا على شاكلة المعبود عثتر المعبود الشعبي عند جميع الكيانات السياسية في اليمن القديم، وهو المعبود المسؤول عن الري والسقاية والمطر^(٢)، أو هو الذي يجلب المطر الكامل الهنيئ المدرار المعروف بالغيث.

ك ر ب: نعت (صفة)، لكنه غالباً ما يأتي فعلاً ماضياً في كثير من النقوش اليمنية القديمة، وكرب وكربت يأتي بمعنى: بركة، نعمة، فضل^(٣)، وفي الأكادية بصيغة كرابو ويعني: صلي، أهدى، بارك، حيًا، أو بمعنى: يبارك يمجد يقُدس، ويرتبط بفعل يمجد أو يعظم، وقد يكون اسم مدينة كربلاء مشتق منه، وهي مدينة مقدسة^(٤). وقد ورد في القرآن الكريم قوله

١ ابن منظور، لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ، ج ١، ص ٢٢٦. طيران، نقش معيني جديد، ص ١٦. وتب في لهجة سقطرى بمعنى: قَسَم، وَرَّع، وفي إحدى لهجات جمهورية السودان معنى كلمة تب هو الكمال أو التمام.

2 Hofner, M: "Sudarabien", H. W. Haussig, Wörterbuch der Mythologie I, Gotter und Mythen im Vorderen Orient, 1965, p.517- 518.

وذهب كريستيان روبان إلى أن كلمة: م ت ب ن ط ي ن، كلمة مركبة من كلمتين الأولى هي: م ت ب، وتعني قاعدة أو كرسي، والثانية اسم المعبود نطيان، ورأى عبد الله الشيبه أن نطق الكلمة هو: مُتَب نَطِيَّان وفسرها بـ "الموصل إلى الموصول، وأشار إلى أن الكلمة هي إشارة إلى المعبود عثتر ذو قبض. للمزيد عن الموضوع انظر: طيران، نقش معيني جديد، ص ٢٢.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٧٩.

4 Von Soden, W: *Akkadisches Handwörterbuch(AHW)*, Wiesbaden: Otto Harrassowitz, 1965, p 445.

تعالى: " .. فتبارك الله أحسن الخالقين" (المؤمنون: ١٤)، وقوله: " فتبارك الله رب العالمين" (غافر: ٦٤)، وورد في النقوش الأوجاريتية: (ك ر ب ن / ك ر ب ي) بمعنى الرب المبارك^(١).

كرب: نَقَدْ توجيهات أو أوامر، تقييد أو التزم بواجب (فعل)؟. (.... / م ر ع ظ م).

وقد وردت عبارة [ك ر ب / س ب ر ر] في النقش (Had - Ma'in 1) بمعنى: الالتزام الذي أوفى به^(٢).

ونرى أن (ك ر ب) قد تكون صفة للمعبود متبنطيان، أو أحد أسماء معابده، أو اسم علم لمكان هذا المعبد.

النقش الثاني (لوحة ٢)

رمز النقش: يمن ٧٧*

وصف النقش: نقش بخط المسند الغائر واللهجة المعينية مكون من سطر واحد على جهتين من تاج عمود من الحجر الجيري، ويوجد في بدايته رمز للهِلال والقرص، وارتفاع العمود ٦٢ سم، وعرضه ١٨,٥ سم. وارتفاع التاج نحو ١٤ سم وعرضه ٥٥ سم، وارتفاع الحروف نحو ٨ سم، وتعرض النقش لتلف في بداية السطر ونهايته.

ولا يظهر لنا من الصورة في (لوحة ٢) إلا السطر المكتوب على جهة واحدة، لكن الفريق الذي تم تكليفه من الهيئة العامة للآثار برقم (١٨٧) وتاريخ ٢٠٢٣/٥/٦ م بالنزول إلى

1 Gröndahl, F: *Die Personennamen der Texte aus Ugarit*. Rome: Pontificium Institutum Biblicum, 1967, p 151.

٢ هديل الصلوي، نقوش معينية جديدة، ريدان ١٨، ص ٨٧.

* ترميز الباحث للنقش: (القيلي - هرم ٢)



مديرية الحزم م/الجوف لتسجيل وتصوير القطع الأثرية الموجودة بحوزة الأخ/ مسفر علي محسن يحيى من أبناء مدينة خربة همدان أفاد أن هناك سطرًا مكتوبًا على جهة أخرى من تاج العمود، وتم نشر التقرير في مجلة ريدان العدد (١٠) ص ٣٢٥، لكنهم لم يرفقوا صورة لذلك، وذكروا في التقرير أن السطر الثاني مكتوب عليه:

ذ ر ح ن / س ل أي..

تأريخ النقش: من خلال شكل الخط ورمز الهلال والقرص، يمكن أن نؤرخ النقش بنحو القرن السابع قبل الميلاد.

النقش بحروف الفصحى:

[رمز الهلال والقرص] ي ش ه ر م ل ك

المعنى بالفصحى:

يشهر ملك

الإيضاحات:

ي ش ه ر م ل ك: اسم على صيغة الجملة الفعلية، مركب من جزأين، أولهما الفعل المضارع يشهر، من الجذر شهر بمعنى طلع، ظهر؛ أعلن، أشهر^(١)، وثانيهما هو اسم المعبود م ل ك "ملك" المعروف في النقوش الثمودية، والنبطية، والتدمرية^(٢)، ولذلك فلعل الاسم يقرأ

١ يستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٣٢.

٢ ووردت كلمة (م ل ك) كصفة لمعبود في النقوش السامية. انظر: طبران، نقش معيني جديد، ص ٢٣. والملك والمالك من أسماء الله الحسنى.



يَشْهُرُ ملك بمعنى: المعبود ظهر وطلع، أو بمعنى: ليظهر المعبود ملك، أو المعبود ملك الظاهر^(١)، ووردت في عدد من النقوش السبئية اسم رجل [ي ش ه ر م ل ك] مثل: (RES 2678+RES 4795)، (RES 3947)، (MS al-Karīf 1)، وفي القتبانية اسم رجل في النقش (Lu 34 CSAI I, 1081) من الفترة (السبئية الثانية) [و ي ش ه ر م ل ك/ ب ن...]^(٢)، وفي الصفوية (CIS 437).

وقد ارتبط اسم يشهر ملك في الكثير من النقوش المعينية باللقب أو النعت "ن ب ط"، ويمكن قراءته على وزن فَعَلَ (نَ بَ ط) أو على وزن فاعل، أي نابط، وإلى جانب الكثير من النقوش المعينية التي ورد فيها مثل (FB-Haram 1/2) [.. ب ي و م/ إ ل ك ب ر/ أ م ر/ و ي ش ه ر م ل ك/ ن ب ط]، بمعنى أن أحداث هذا النقش تمت في عهد إيل كبير أمر ويشهر ملك نبط، وفي النقش (Haram 2/ 11-14) [و ن ح ل س/ ي ش ه ر م ل ك/ ن ب ط/ م س ف ح/ ع م م/ ذ ع س ي]، وهذا النقش من الفترة (B)، وفي النقش (Taīrān 2006) من الفترة (A).

وارتبط اسم يشهر ملك بابنه نبط علي ذرحان (Kamna 26) من الفترة (A) (ن ب ط ع ل ي/ ذ ر ح ن/ ب ن/ ي ش ه ر م ل ك) أحد المشرعين والقائمين على تطبيق الأعراف والقوانين إلى جانب مجلس الإثني عشر^(٣).

١ من أسماء الله الحسنى الظاهر.

٢ للمزيد انظر:

Hayajneh Hani: Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthroponomastik (Texte und Studien zur Orientalistic, Bd. 10), Hildesheim, 1998.p244,277; Tairan, S. A: Die Personennamen in den altsabaischen Inschriften. Ein Beitrag zur altsabaischen Namengebung. (Texte und Studien zur Orientalistic, Bd. 8), Hildesheim, 1992.p246.

٣ موسوعة النقوش (CSAI).



وارتبط في نقوش مملكة نشَّان بالاسم (يدع أب) (Moussaieff 22/1-2) (ي د ع أب /
 و ي ش ه ر م ل ك / م ل ك ي / ن ش ن / و ش ع ب ه م ي / ن ش ن / س ح د ث و /
 ك ع ث ت ر / ب ع ل / أ ذ ن ن / ح ف ن ن ه ن / ب ن / أس^٢ ل أس)
 وورد اسم ملك بدون لقب وارتبط بالاسم (عمي كرب) (Kamna 30 B) (ع م ك ر
 ب / و ي ش ه ر م ل ك)، وورد اسم ملك بدون لقب وارتبط بالاسم (ذمار كرب) (YM
 19608) من الفترة (A)^(١).

ذ ر ح ن: ذرحان لقب (اسم اسرة) يشهر ملك، وقد أشرنا أنه ورد في جهة أخرى من
 تاج العمود، وتم نشر تقرير بذلك^(٢)، وقد ورد لقباً في عدد من النقوش المعينية منها: إل س
 م ع / ذ ر ح ن / م ل ك / ك م ن ه (YM 10886/1)، و [ن ب ط ع ل ي / ذ ر ح ن /
 ب ن / ي ش ه ر م ل ك] (Kamna 26/12-14)، وورد اللقب ذرحان في عدد من النقوش
 السبئية [ه و ت ر ع ث ت / ذ ر ح ن / ب ن / م س ك م / م ل ك / أم رم] (Najrān
 1/10-11)، و [و ت ر إ ل / ذ ر ح ن / ب ن / ي ذ م ر م ل ك / م ل ك / ه ر م] (Haram
 22/1-3, Haram 21)، و وورد أيضاً اسم شخص مفرد في عدد من النقوش السبئية (Fa 3,
 Ja 629, YMN 1)، وورد لقباً في النقوش الحضرمية في النقش [ح س ن / ذ ر ح ن /
 Wādī Dura' 40B)، وورد اسم عائلة في عدد من النقوش القتبانية منها (al-Ṣalwī 2,

1 Said al-Said: *Die Personennamen in den minaischen Inschriften. Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der seitischen Sprachen. (Voröffentlichungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz. Bd. (41), Wiesbaden, 1995, p165.*

٢ نشوان صالح معلوم، تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان / الجوف، مجلة ريدان، ع ١٠، الهيئة العامة
 للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٣م، ص ٣٢٥.



ATM 666, Ja 119, 138, 150, 160, 334, RES 311, 3566, 3878). وبهذا يكون اسم

صاحب النقش هو: يشهر ملك ذرحان.

النقش الثالث (لوحة ٣)

رمز النقش: يمن ٧٨*

الوصف: نقش بخط المسند الغائر على حجر جيري، طوله ٥٨ سم، وارتفاعه ١٦ سم، مكون من سطرين.

النقش بحروف الفصحى:

(١) ك ر ب / أ ب . . ل ح ي ع ث

(٢) ت ر / ب أ س ن . . ك ر ب / ك

المعنى بالفصحى:

النقش مكون من حجرين مختلفين، ومن الصعب معرفة محتواه.

الإيضاحات:

ك ر ب / أ ب : لم أجد فيما بين يدي من النقوش المعينة اسم العلم المركب: (ك

ر ب / أ ب)، ولكن ورد اسم العلم المركب (ك ر ب / أ ب أ م ر) في النقش المعيني (Maʾm

99) الذي اكتشف في مدينة معين (قرناو قديماً)

* ترميز الباحث للنقش: (القبلي - هرم ٣)



وقد وردت كلمة كرب: فعل ماض بمعنى: إلترم^(١).

ل ح ي ع ث ت ر: اسم علم مركب ورد في الكثير من النقوش اليمنية القديمة (CIH 105/4).

ب أ س ن: هذه اهم كلمة في النقش لأنها أتت بعد الحروف (.. ت ر) والتي من المفترض أنها كلمة (ل ح ي ع ث ت ر)، لكن من دراسة عدد من النقوش المعينية تبين أن كلمة (ب أ س ن) دائما تسبقها كلمة (ع ث ت ر) فقط (1 FB-Haram ، Haram 11 ، Haram 12 ، Haram 57 ، YM 28975 ، YM 28976).

ك: (حرف جر)، وقد وردت في الكثير من النقوش المعينية يتبعها اسم علم لمعبود أو ملك أو صاحب النقش أو اسم مكان، أو فعل مثل: ك و ز أ، وورد كلمة: (ك س)، (ك س م) بمعنى له ولهم، ولكن وجود هذا الحرف في نهاية السطر الثاني، بعد كلمة (ك ر ب) له دلالة أن النقش ناقص وأن تكملته في حجر آخر، فترتبط كلمة (ك ر ب) بكلمة بعدها هي: (ك ت ر ب) لتصبح الكلمتين: (ك ر ب/ك ت ر ب) بمعنى: كإلتزام تحمله أو إلترم به^(٢).

ومن هنا نخلص إلى أن هذا النقش شكل صعوبة في قراءته وفهم محتواه لأنه مكون من حجرين مختلفين تمت محاولة المقاربة بينهما لكن لون الحجرين مختلفين، وحرف الكاف في بداية السطر الأول من الحجر الأيمن تختلف طريقة كتابتها عن حرف الكاف في نهاية السطر الثاني من الحجر الأيسر.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٧٨.

٢ إذا كان حرف الكاف هو فعلا آخر حرف في النقش، فهذا له دلالة أن اليمنيين القدماء استخدموا رموزا واختصارات لكلمات كانت معروفة ويستطيع الجميع في الفترة التي كتبت فيها النقوش أن يفهموها، بحسب موقعها في النقش.

[النقوش: الرابع، الخامس، السادس والسابع والثامن]: (يمن ٧٩*) (لوحة ٤، ٥،

٦، ٧، ٨) ومصدرها: هرم، خربة همدان، محافظة الجوف، الموقع الحالي: منزل الأخ/ مسفر علي محسن يحيى.

من خلال دراسة هذه النقوش اتضح لنا أنها تمثل نقشاً واحداً وأنها كانت أحجاراً ملتصقة ببعضها ضمن طوف واحد في سور مدينة هرم أو جدار أحد مبانيها الذي يحتمل أنه أحد معابد المدينة.

وقد ذكر الدكتور منير عريش أنه بالرغم من أن أغلب مواقع الجوف في اليمن تم اكتشافها في الربع الأخير من القرن التاسع عشر من قبل العالم الفرنسي جوزيف هاليقي فإن التنقيبات العلمية في مواقع الجوف نادرة حتى الآن وهو السبب الرئيسي لعدم وجود تواريخ محددة لهذه المواقع، ففي موقع السوداء قامت البعثة الفرنسية للآثار بالتنقيب في نهاية الثمانينات من القرن الماضي فقط في معبد عثر خارج المدينة الذي يعود بناؤه إلى بداية القرن الثامن قبل الميلاد. والموقع الوحيد الذي تتم فيه التنقيبات العلمية بشكل مستمر منذ التسعينات من القرن الماضي هو براقش - يثل قديماً - التي تقوم بها البعثة الإيطالية للآثار^(١).

تعرض مواقع الجوف في السنوات الأخيرة للحفريات العشوائية التي تقوم بتخريبها وتدميرها بغية الحصول على قطع أثرية يتم بيعها بشكل غير قانوني في الأسواق المحلية وفي

* ترميز الباحث للنقش: (القبلي - هرم ٤)

١ منير عريش، منشأ المعينين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب الجزيرة العربية من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد، رائد من رواد الجزيرة العربية. ضمن كتاب دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية مقدمة تكريماً للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم، تحرير زيدان كفاقي ومحمد مرقطن، روما، ٢٠١٤، ص ٨٧ - ٨٨. (وقد استهدف العدوان على اليمن موقع براقش الأثري ودمر طيران العدوان المعبد القديم الذي اكتشفته البعثة الإيطالية ورمته - المحرر)

صالات العرض في أوروبا وأمريكا. والجدير بالذكر هنا أن كل المحاولات لإنقاذ هذا التراث الحضاري من العبث والتي تقدمت بها المؤسسات اليمنية المختصة أو المؤسسات الدولية كمنظمة اليونيسكو أو المشروع الذي قدمته دولة قطر مؤخراً، كلها باءت بالفشل^(١).

النقش الرابع (لوحة ٤)

رمز النقش: يمن ٧٩-أ*

الوصف: نقش سبئي بالخط المسند الغائر، طوله ٤٨,٥ سم، وارتفاعه ٣٠ سم، من الحجر الجيري، مكون من سطرين^(٢).

النقش بحروف الفصحى:

- (١) إ ل ع ز / و ص ب ح ه م
- (٢) ف ن و ت / و ع س ي / ي ج ر

المعنى بالفصحى:

- (١) إيل عز وصبحهم
- (٢) عملوا [امتلكوا] ساقية (اسمها) يجر

١ انظر: عربش، منشأ المعينين، ص ٨١.

* رمز سابق للنقش : (معلوم ٨)

٢ تم نشر النقش بصورة أولية في: نشوان معلوم، تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان، ص: ٣١٩.

ونشر أيضاً في موسوعة النقوش الخاصة بموقع الهيئة العامة للآثار والمتاحف اليمنية.

<https://goam.gov.ye/EncInd/48?searchTerm=%20%D9%8A%20%D8%AC%20%D8%B1>

ولكن حدث خطأ في قراءة اسم (و ص ب ح ه م) فقد قرأ (و ث ب ح ه م).



الإيضاحات:

إ ل ع ز: اسم علم مركب على صيغة الجملة الفعلية والمؤلفة من (إ ل + ع ز) واللفظ (عز) هنا من الفعل (عَزَّ، عَزَّز) بمعنى: قوى، غَلَب، قَهَر، وبمعنى الشرف والرفعة، وبمعنى: رعى، عَزَّ، أقام شريعة أو قانوناً^(١)، ولهذا اللفظ اشتقاقات متنوعة في اللهجة المحلية حيث اشتق لفظ العزاء والمعزة المعبر عن الصبر في المصيبة والقهر على المتوفي، وجاء في اللغة (عَزَى عَزَاءً) أي صَبَرَ على ما نابه. و(عَزَاه) بمعنى صَبَّره^(٢)، الاسم (إل = إيل) بمعنى (إله، الإله، الله) وهنا يفهم أن (إيل عز) بمعنى (الإله عز، الإله قوى، الإله غلب، الإله قهر)، والاسم (إيل عز) يعني: المعبود العزيز.

ص ب ح ه م: (صبحهم/صبحه) اسم علم مذكر وردت في المعجم السبئي بصيغة (ص ب ح ن) بمعنى: مطلع الصبح، الشرق، نجم الصباح، وورد الفعل (ص ب ح) بمعنى: أصبح، فعل شيئاً في الصباح^(٣). وجاء الاسم (ص ب ح ه م) في النقوش المعينية (as- Sawdā' 22, Ma'in 104, 109, 90, Robin-Ma'in 5/2)، وورد الاسم (صبحم) في النقش المعيني (YM 2009/3)، وقد ورد الاسم (ص ب ح ه م و) في العديد من النقوش السبئية منها: (CIH 388, Gl 1521, RES 4227, Gr 166, Şa Ma'rib 3, şa-Byt ġfr 1/3, B-)، وفي النقش القتباني (al-Ādī 85/4-5). (L Nashq ?, RIÉ 23).

١ - بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٤.

٢ - المعجم الوسيط، ص ٥٥٩.

٣ - بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ١٤٠.

ف ن و ت: فنوت، وفنو اسم بمعنى: قناة فرعية، ساقية^(١) أو بمعنى تصريح إعلان أو في العلن (M 246/3) الذي وردت فيه نفس العبارة التي وردت في نهاية السطر الأول للنقش السادس، والسطر الأول للنقش السابع وبداية السطر الثاني للنقش الرابع، [ز ي د / إ ل / م ث ع ي / و د م / و ر ض و س / ف ن و ت م / و ي و م]، وكذلك السطر الثاني للنقش (عريش-معين^٢) الذي ورد فيه [م ث ع ي / و د / و ر ض و س م ن / ف ن و ت / ي و م / ذ بح] بمعنى: أهدوا مبخرة للمعبود ود ورضي عنهم علانية عندما ذبحوا الأضحية^(٣)، وجاءت الكلمة في النقوش المعمارية بمعنى: "ساحة، فناء"^(٤).

ع س ي: فعل ماضٍ بمعنى: عمل، فعل، حاز، ملك، وقد ورد بالمعنى في اللهجات السبئية والقبتانية^(٥).

ي ج ر: اسم، ورد في عدد من النقوش المعينية منها: (M 182/3) اسم بناء (و ب ن ي / ب ي ت س م / ي ج ر / ب ه ج ر ن)، وورد جزء من اسم قبيلة (أسرة) (M 246/3) (ب ن ي / ذ ش ع ث م / و ي ج ر).

١ - المرجع نفسه، ص ٤٥.

٢ محمد علي محمد عريش، نقوش جديدة من مدينتي نشان ومعين بالجوف (تحليل ودراسة)، مجلة ريدان، ع ١٩، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م، ص ١٧١.

٣ فهمي بن علي الأغبري، معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، ٢٠١٠م، ص ١٥٦.

٤ بيسنتون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٢٠، Arbach , *Lexique madhâbien compare*, p19; STEPHEN D. RICKS: *Lexicon of Inscriptional Qatabanian*. Editrice Pontificio Istituto Biblico Roma 1989., p125.

هديل يوسف الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٢٠٨؛ أنور محمد يحيى الحابر، نقوش سبئية جديدة من منطقة أذنة، مجلة ريدان، ع ٩٤، ٢٠٢٢م، ص ٥٣.

النقش الخامس^(١) (لوحة ٥)

رمز النقش: يمين ٧٩-ب*

الوصف: نقش بالخط المسند الغائر على حجر جيري أبعاده: الطول ٤٨,٥ سم، والارتفاع ٢٤,٥ سم، والعرض نحو ٣٠ سم تقريباً، وعدد الأسطر ٢.

النقش بحروف الفصحى:

(١) . . . ب ن / ب ن ع ث ت ر / ذ ش م و ر [.] .

(٢) . . . و ر ي م ن / أه ل / غ ز ر / ب .

المعنى بالفصحى:

(١) بن بن عثتر ذي شمو

(٢) وريمان جماعة غزر ب.

الإيضاحات:

ب ن ع ث ت ر: لم ترد في النقوش المنشورة في مدونة (DASI)

وقد وردت لقباً لملكين كمنيين (ملكي مدينة كمننا) في نقشين يعودان إلى القرن الثامن قبل الميلاد (Na -Kamna 1, 5/2)، وأشار الدكتور علي الناشري أنها المرة الأولى التي يرد

١ تم نشر النقش بصورة أولية في: نشوان معلوم، تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان، ص: ٣١٦.

وكذلك في موسوعة الهيئة العامة للآثار

<https://goam.gov.ye/EncInd/46?searchTerm=%D8%BA%20%D8%B2%20%D8%B1>

* رمز سابق للنقش: (معلوم ٤)

فيها هذا الاسم في النقوش اليمنية القديمة^(١)، وورد في النقش الأول [ع م ع ل ي/ ح ل ك/ ب ن/ ب ن ع ث ت ر] عم علي حلك بن بنعثتر (Na - Kamna 2/1-2)، وفي النقش الثاني [م ه ق م/ رد ع ن ب ن/ ب ن ع ث ت ر] مهاقم ردعان بن بنعثتر (Na - Kamna 5/1-2)^(٢).

ب ن ع ث ت ر: اسم علم لوالد صاحب النقش مركب من بن: "ابن ولد"، واسم عثتر معبود الزهرة (الإله النجمي) المعروف تبركا وتيمناً به (نحو: بعثتر ملك كمنا، أهل عثتر، لحي عثت)^(٣)، وقد وجدت أعلام معينة مشابهة مثل: ن ب ط ع ث ت ر (M 227/2، لحي عثت)^(٣)، وقد وجدت أعلام معينة مشابهة مثل: ن ب ط ع ث ت ر (M 253, Y.92.B.A 28, DhM 386)، و[ن ب ط ه ع ث ت ر] (Y.04.B.B.2.bis/3)، وقد ورد اسم العلم المعيني [ب ع ث ت ر] في عدد من النقوش مثل: (Kamna 20/7، وجاء [ب ع ث ت ر] اسم اسرة (Y.90.B.A 3/1)، و[Robin-Ma'in 4/5-6]، واتى الاسم [ب ع ث ت ر] اسم ملك مرتبط بـ[ي ذ م ر م ل ك/ و ب ع ث ت ر] (Haram 12, Haram 14, Kamna 10)، وقد ورد الاسم [ب ع ث ت ر] في الكثير من النقوش السبئية اسم رجل واسم عائلة.

ووردت في العديد من النقوش السبئية كلمة [أ ب ع ث ت ر] وكلمة [أ م ع ث ت ر]، أما في النقوش المعينية فقد وردت كلمة [أ ب م ع ث ت ر] (Haram 9/9) اسم عشيرة، وهذا النقش المقدمة فيه مقدمة إلى المعبود متبنطيان (يمن ٧٩-ب).

١ علي محمد الناشري، نقوش جديدة من عهد الملكين الكمينيين عم علي حلك وأخيه مهاقم ردعان، مجلة

ريدان، ١٨ ع، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥ م، ص ١٧.

٢ المرجع نفسه، ص ٢٩، ٣٠.

٣ المرجع نفسه، ص ١٧.

ومن هنا، لا يُستبعد أن يكونَ [ب ن ع ث ت ر] اسماً مركباً لأي صاحبِ النقش؛ إذ إنَّ الكلمةَ يسبقُها الحرفانِ [ب ن]، ولا نَعْلَمُ أهما بدايةُ النقشِ أم أنَّ هناكَ كتابةً أخرى على حجرٍ آخرَ كان بجوارِ هذا الحجرِ، خاصةً مع وجودِ احتمالٍ كبيرٍ بأنَّ حجرًا آخرَ كان يفصلُ بين هذا النقشِ والذي قبله.

ذ ش م و ر [.]: الشموري أو الأشموري، اسم نسب، يرد حسب علمي لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة.

الأشمور: جبل غربي مدينة عمران بمسافة ٢٢ كم، يتصل من الجنوب بجبل حضور الشيخ، والأشمور: قرية صغيرة في مركز السانه، من أعمال وصاب العالي^(١).

و ر ي م ن: الواو حرف عطف وريمان اسم علم مذكر، لقد وردت كلمة [ر ي م ن] اسم شخص وأسرة وبناء (أو قصر) في المعينية والسبئية والقتبانية، وجاءت اسم منطقة أو مدينة في السبئية، واسم معبود في القتبانية واسم معبد في (CSAI, 19/8; Gr 1/3,4;) (Robin-Hamir 1/5)^(٢). وكلمة ريمن مشتقة من الجذر (ر ي م)، الذي يدل على الارتفاع والعلو، وتوجد في اليمن اليوم الكثير من الجبال والحصون والقرى والمناطق تحمل اسم ريمان، مثل: ريمان: جبل عال منيف يطل على مدينة إب من الجهة الشرقية، وريمان: حصن مشرف على مذيخرة من بلاد العدين، والريم: حصن في منطقة زريقة اليمن بالمقاطرة^(٣).

١ إبراهيم أحمد المحقفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م، ص ٧٣.

٢ موسوعة النقوش (CSAI).

٣ المحقفي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٢٣.



أهل / غ ز ر: من أسرة [غ ز ر] وردت اسم شخص في شاهد قبر معيني (أ س م ن / غ ز ر) (al-Jawf 04.271)، وسبقها حرف الذال لتصبح لقباً لأسرة كانت من أتباع وعبيد الملوك المعينين (ذ غ ز ر / س ح ف ن) (Y.05.B.B.13، M 198)، وسبقها حرف الذال للنسبة لتشير إلى منطقة في النقش المعيني (65 as-Sawdā').

أهل: (الأهل) الأقارب والعشيرة والجماعة والعائلة والقبيلة، والزوجة، وأهل الشيء أصحابه وأهل الدار سكانها، ويقال هو أهل لكذا مستحق له، ويقال في الترحيب أهلاً وسهلاً^(١).

غزر: اسم الأسرة أو القبيلة، والغزارة الكثرة، والغزير الكثير من كل شيء، غَزَرَتِ النَّاقَةُ وَالشَّاةُ تَغْزُرُ غَزَارَةً فِيهِ غَزِيرَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ، وَعَيْنُ غَزِيرَةٍ الْمَاءِ (وَمَطَرٌ غَزِيرٌ)، عيون ماء غزيرة، ومَعْرُوفٌ غَزِيرٌ وَأَغْزَرَ الْقَوْمُ وَغَزَرَتْ إِبِلُهُمْ، والجمع غزار، وعلم غزير^(٢).

النقش السادس (لوحة ٦)

رمز النقش: يمن ٧٩-ج*

الوصف: نقش بالخط المسند الغائر على حجر جيري أبعاده: الطول ٥٠ سم، والارتفاع ٢٤,٥ سم، والعرض حوالي ٣٠ سم تقريباً، وعدد الأسطر ٢.

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، باب القاف، دار الدعوة، القاهرة، (د.ت) ص ٣١؛ بيستون

وآخرون، المعجم السبئي، ص ٣؛ هديل الصلوي، ألفاظ النقوش المعينية، ص ٣١.

٢ أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم

السامرائي، ج ٤، دار الرشيد للنشر - العراق، ١٩٨٠م، ص ٣٨٠، ٣٨٢؛ محمد مرتضى الحسيني

الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، الناشر: دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٩٩٤م، باب غزر.

* رمز سابق للنقش: (معلوم ٩)

النقش بحروف الفصحى:

(١) [ك] ر ح / ث ب ت ن / ي و م / ذ ب ح

(٢) و ب / ن ك ر ح / و ب / ع ث ت ر /

المعنى بالفصحى:

(١) نكرح عندما ضحى

(٢) وبنكرح وبعثر

الإيضاحات:

ن ك ر ح: نكرح هو اسم الشمس في مدن الجوف (مملكة معين)^(١)، ونقل المعينون عبادة نكرح إلى دادان بحسب ما جاء في النقوش (M 321/3, M 323/2)^(٢).

ث ب ت ن: اسم بمعنى: معبد، مقام^(٣).

ي و م: ورد هذا اللفظ في عدد من النقوش المعينية كظرف زمان يشير إلى وقت غير محدد، بمعنى: يوم، حينما، وعندما^(٤).

١ منير عبد الجليل العريقي، المعبودات المحلية في الديانة اليمنية القديمة، مجلة الاتحاد العام للأثاريين العرب، العدد ٥٥، يناير ٢٠٠٤م، ص ٤٨٧.

2 Müller, David H. Epigraphische Denkmäler aus Arabien. (Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften, Vienna. Philosophisch-historische Klasse. Denkschriften, 37/2). Vienna: In Commission bei F. Tempsky.1889: pl. I/XIII.

٣ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١٦٥.

٤ هديل الصلوي، نقوش معينية، مجلة ريدان، ع ١٨، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م، ص ٨٧.



ذ ب ح: بمعنى ضحى، وقد بدأ النقش السابع بكلمتي (ق ب ض/ س د ث) وسيكون المعنى: وضحي للمعبود قبض بست أضاحي.

هذا النقش سيصبح ترتيبه السادس وذلك للآتي:

(١) أن كلمة ذبح: أتت قبل كلمة (اسم المعبود) ق ب ض، التي جاءت بعدها كلمة (س د ث) لتدل على عدد الأضاحي التي ذبحت للمعبود قبض في كثير من النقوش المعينية منها (al-Jawf 04.26, as-Sawdā' 19, Kamna 25).

(٢) حرف الحاء في كلمة ذبح في نهاية السطر الأول لم يكتب كاملاً فجاء منه كتب في بداية النقش السابع.

(٣) أن تكرار اسم نكرح وعثر في السطر الثاني من هذا النقش والسطر الثاني من النقش السابع (الذي يليه) هو شيء معروف في النقوش المعينية مثل (M 347/ 4-5).

ذبح القرابين في المعابد:

تأتي قرابين الأضاحي في مقدمة أنواع القرابين وأرفعها مكانة عند المتعبدين والمعبود على حد سواء، فمن خلالها تتم إراقة أو إسالة الدماء إرضاء للمعبود، وإيفاءً بما نذر له وبما وعد به إذا تحققت أمنيات وآمال ومطالب المتعبدين، إذ كان الاعتقاد السائد أنه يأكل منها ويشاركة المتعبد في ذلك، ومن هنا جاءت فكرة تقديم المواد الغذائية المختلفة ومنها الذبائح كقرابين بعد طهوها أو حرقها^(١).

١ منير عبد الجليل العريقي، الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية)، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٢م، ص ٢٧٨.



النقش السابع (لوحة ٧)

رمز النقش: يمن ٧٩-د*

الوصف: نقش بالخط المسند الغائر على حجر جيري، طوله ٤٨,٥ وارتفاعه ٢٠ سم، مكون من سطرين.

النقش بحروف الفصحى:

(١) [تكملة حرف الحاء]/ ق ب ض/ س د ث/ و ع ر ب/ م ث

(٢) ن ك ر ح/ و ب/ ذ ت/ ح م ي م/ ب

المعنى بالفصحى:

(١) [(ضحى/ذبح) ل] (المعبود) قبض ست (أضاحي) وقدم قرابين

(٢) (المعبود) نكرح و(بجاه المعبودة) ذات حميم ب

الإيضاحات:

ق ب ض: (قبض/قبط) اسم معبود اشتركت في عبادته عدد من ممالك الجوف منها: هرم ونشّان وكمنّا، وذو قبض هو أحد ألقاب ومعابد المعبود عثتر ويعني (الذي يخص المحصول، أو يقبض الضرائب)^(١)، وورد اسمه في كثير من النقوش مسبقا ب(ذ) (as-Sawdā' 88, al-)

* رمز سابق للنقش: (معلوم ١٠)

١ علي محمد الناشري، المكرب السبئي يدع إيل وابنه يشع أمر، والملك الكمني عم كرب وابناه بعثتر ويشهر ملك، ريدان، ١٩، ص ٨٥، ١٨٥.

Jawf 04.26) وارتبط اسمه بالمعبود عثر ذي قبض (as-Sawdā' 25, M 151+M 163)،

وجاءت كلمة (اسم) قبض في المعجم السبئي بمعنى: أعوان مسلحون، شرطة^(١).

وفي المعاجم العربية، قبض الشيء وعليه قبضاً أخذه بقبضة يده ويقال قبض الدار أو الأرض حازها واللص أمسك به ويقال قبض على اللص وقبض عليه الرزق ضيقة والمال أخذه يقال قبض العامل أجرته وقبض الله فلانا وقبض روحه أماته ويده عن الشيء امتنع عنه، والشيء طواه والظل محاه، والطائر جناحيه جمعهما ليطي^(٢).

س د ث: ست، ستة (عدد)، (اسم). استخدمت المفردة في الحقبة القديمة^(٣).

ع ر ب: اسم بمعنى قربان، مقدمة^(٤)، وتأتي في النقوش المعينية فعل ماض بمعنى قدم، قرب (Kamna 9/2) [ي و م / ع ر ب / م ث ع ي / ع ث ت ر] بمعنى: عندما قدم القرايين لعثر، و (Ma'in 18/3) [و ع ر ب / م ث ع ي / و د / ب ي و م] بمعنى: وقدم القرايين لود، وقد ارتبطت كلمة (ع ر ب) بكلمة (م ث ع ي) في عدد من النقوش المعينية منها: (Kamna 14 B RES 2846 B; M 97 C/1, Kamna 20 RES 2924; M 146/5,)، وهذا دليل على ارتباط هذا النقش بالنقش (الثامن)، وارتبطت كلمة (م ث ع ي) الذي تبدأ بحرفين في نهاية النقش السابع وتنتهي بحرفين في بداية النقش الثامن، في عدد من النقوش بالمعبود عثر كما وضحنا أعلاه (Kamna 9/2)، وأيضاً ترتبط بالمعبود (ود) في نقشنا هذا وفي عدد من النقوش المعينية مثل (Kamna 6/3-4) الذي وردت فيه العبارة [و

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ١٠٢.

٢ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٧١١.

٣ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ١٢٤.

٤ المرجع نفسه، ١٩.



م ث ع (ي) / و د / و ر ض و س / ف ن و ت ...]، فكان دليلاً على أن نهاية السطر الأول من النقش الثامن مرتبطة ببداية السطر الأول من النقش السابق، وكذلك نهاية السطر الأول من النقش الثامن مرتبطة ببداية السطر الثاني من النقش الرابع، وهذا دليل على أن النقوش الخمسة (الرابع، والخامس، والسادس، والسابع، والثامن) هي نقش واحد كتب على خمسة أحجار، كانت ضمن أحد الأطواف (السرع) لأحد المباني في مدينة هرم القديمة.

النقش الثامن (لوحة ٨)

رمز النقش: يمن ٧٩-*

وصف النقش: نقش بالخط المسند الغائر على حجر جيري، طوله ٤٨ سم، وارتفاعه ٢٠ سم، مكون من سطرين.

ملاحظة: عادة في النقوش اليمنية القديمة إذا كانت الكلمة في نهاية السطر، أو في نهاية النقش لا توضع بجوارها علامة [/] التي تفصل بين الكلمات، ولكن هنا نلاحظ أنها وضعت في نهاية السطر الأول ونهاية السطر الثاني.

النقش بحروف الفصحى:

(١) ع ي / و د / و ر ض و س / [فراع مقداره ١٠ سم]

(٢) ن ب ض ل / و م ع ن م / [نفس الفراغ]

* رمز سابق للنقش: (معلوم ١١)

المعنى بالفصحى:

(١) قرايين (للمعبود) ود و ر ض و س^(١) / [فراع مقداره ١٠ سم]

(٢) نبض إيل ومعين [نفس الفراغ]

الإيضاحات:

و د: أحد الآلهة الرسمية للمملكة معين، ويعد أحد الآلهة في مجمع آلهة الممالك اليمنية القديمة.

ر ض و س: وردت رضو ورضي بمعنى: رضى ورضوان^(٢).

ن ب ض إ ل: نبض إيل، يحتمل أن هذا الاسم له معنيين: الأول أن نبض إ ل اسم لم يذكر في النقوش المكتشفة، وأنه أحد ملوك معين، والثاني: أن الكاتب أخطأ في كتابة حرف الضاء لتقارب مخارجها مع حرف الطاء، وسيكون الاسم الصحيح هو: نبط إ ل، ونذهب إلى أن الاحتمال الثاني هو الأصح، وذلك لأن هذا الاسم قد ورد اسم ملك في النقوش المعينيين الذين عثر عليهما في قرناو (Ma'in 107/4, 108/12)، واسم أبو الملك المعيني (أب يدع يفش بن نبط إيل ملك معين) (Ma'in 107/2) واسم ملك في النقش السبئي (CIH 601/24)، وجاء اسم علم مركب مذكر في عدد من النقوش المعينية (Ma'in 93/29, YM 11191/6)، ويوجد هذا الاسم المركب المذكر في عدد من النقوش القتبانية والسبئية^(٣).

١ - ذكرت هديل الصلوي في مقالاتها: نقوش معينية جديدة، ص ٨٦. أن كلمة (ر ض و) في اسم العلم

المركب (أ ب ر ض و) يحتمل أنها اختصار أو تحوير لرضي أو رضا أو رضوان، وكلها تدور حول الرضا.

٢ - بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١٥.

٣ - موسوعة النقوش (CSAI).

إن النقوش من الرابع إلى الثامن التي عثر عليها في خربة همدان (هرم القديمة) التي تنتهي بعبارة (بنكرح وبذات حميم، وبنبط إيل وبمعين) تدل على أن مدينة هرم دخلت في المرحلة المبكرة من عمرها تحت نفوذ مدينة معين في عهد ملكها نبط إيل.

محاولة لدمج النقوش التي كانت نقشاً واحداً ولكنها نشرت متفرقة للجهل بارتباطها ولأن أحجارها وجدت متفرقة:

النقش الرابع	النقش الخامس	النقش السادس
إ ل ع ز / و ص ب ح ه م ف ن و ت / و ع س ي ي ج ر	... ب ن / ب ن ع ث ت ر / ذ ش م و ر [م] و ر ي م ن / أه ل / غ ز ر / ب	[ك] ر ح / ث ب ت ن / ي و م / ذ ب ح و ب / ن ك ر ح / و ب / ع ث ت ر /
النقش السابع	النقش الثامن	
ا ق ب ض / س د ث / و ع ر ب / م ث ن ك ر ح / و ب / ذ ت / ح م ي م / ب	ع ي / و د / و ر [ض] و س / [فراع مقداره ١٠ سم] ن ب ض إ ل / و م ع ن م / [نفس الفراغ]	

احتمال أن هناك حجر (نقش) لم يتم العثور عليه يقع بين النقشين الرابع والخامس، وآخر بين الخامس والسادس.

تجميع النقوش بحروف الفصحى:

- (١) [فراع مقداره ١٠ سم] إ ل ع ز / و ص ب ح ه م *** ... ب ن / ب ن ع ث ت
ر / ذ ش م و ر [م] . *** [ك] ر ح / ث ب ت ن / ي و م / ذ ب ح *** / ق ب



ض/س د ث/و ع ر ب/م ث *** ع ي/و د/و ر [ض] و س/ [فراغ مقداره
١٠ سم]

(٢) [فراغ مقداره ٧ سم] ف ن و ت/و ع س ي/ي ج ر ***... و ر ي م ن/أ ه
ل/غ ز ر/ب *** و ب/ن ك ر ح/و ب/ع ث ت ر *** ن ك ر ح/و ب/ذ
ت/ح م ي م/ب *** ن ب ض إ ل/و م ع ن م/ [نفس الفراغ]

المعنى بالفصحى:

(١) إيل عز وصبحه *** بن بن عثر ذي شثور *** معبد نكرح عندما ضحى *** (ذبح)
ل(المعبود) قبض ستة (أضاحي) وقدم قرابين *** للمعبود ود و ر ض و س (ورضاء)
[فراغ ١٠ سم]

(٢) عملوا [امتلكوا] ساقية (اسمها) يجر *** وريمان جماعة غزر ب *** وجاه نكرح وبعثر
*** [و] (بالمعبود) نكرح وجاه (المعبودة) ذات حميم ب *** نبض (نبط) إيل ومعين
[فراغ ١٠ سم]

المعنى العام للنقش الكامل:

أصحاب النقش إيل عز وصبحهم من أبناء الأشتور، قاموا في معبد نكرح بالتضحية
بست أضاحي للمعبود قبض، ولينالوا الرضا من المعبود ود، وذلك لأنهم تمكنوا من إمتلاك
ساقية للماء اسمها يجر... [وللعلاقة التي ربطتهم^(١)] بريمان أهل عزر، وكل هذه الأعمال تمت
بعون ومساعدة المعبود نكرح والمعبودة ذات حميم، وبعون من الملك نبط إيل ومملكة معين.

١ يتوقع الباحث أن هناك علاقة ربطت أصحاب النقش بريمان أهل عزر.



النقش التاسع: (لوحة ٩)

رمز النقش: يمن ٨٠*

الوصف: نقش بالخط المسند الغائر طوله ١١٥ سم، وارتفاعه ٢١ سم، مكون من أربعة أسطر.

المصدر: مدينة هرم القديمة.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) [م ن ب هـ م / ب ن / س ل م ن / و ش ل ل م /] وأخ ي هـ م و / و ب ن ي هـ م و / ب ن
و / ع ب ي س م / أ ح ن ك ن / ب ن ي
- (٢) و / و هـ و ث ر ن / و هـ ش ق ر ن / م ن ص ب ت / و م ح ر م / إ ل هـ هـ م و / ذ س م و
ي / ب ع ل / م و ق ط ن / ل و ف ي هـ
- (٣) م و / و و ف ي / أول د هـ م و / و ذ ق ن ي و / و ي ق ن ي ن / و م ن ب هـ م و / أ
خ ي هـ م و / و ب ن ي هـ م و / ف ر ث د و / م ن ص ب ت
- (٤) و م ح ر م / إ ل هـ هـ م و / ذ س م و ي / ع ث ت ر / ش ر ق ن / و ج د هـ م و / ح م ي
ت / وأهل هـ ت / هـ ر م م.

المعنى بالفصحى:

- (١) منبه بن سلمان وشلال وأخوتهم وبنائهم بنو عيسى الأحنوك بنوا
- (٢) وأسّسوا وأكملوا بناء عمود ومعبد معبودهم ذو سماوي سيد (المعبد) موقطان، من أجل
حمايتهم (سلامتهم)

* رمز سابق للنقش: (معلوم ٣)، ترميز الباحث للنقش (القبلي هرم ٥)



(٣) ومن أجل حماية أولادهم وما اكتسبوه وما سوف يكتسبوه و (من أجل سلامة) منبه

واخوانهم وأبنائهم. ووضعو العمود (الذي بنوه)

(٤) ومعبد معبودهم ذو سماوي في حماية عثر الشارق وجدهم الحامي، وإلى آلهة (مدينة) هرم.

الإيضاحات:

م ن ب هـ م: الاسم مُنَبِّه هو اسم فاعل مفرد مشتق من الفعل الماضي نَبَّه، ولم يرد هذا الاسم في النقوش -بحسب علمنا- إلا مرتين في هذا النقش (Haram 53/1,2). وجاء الفعل (ت ن ب أ) بمعنى: نَدَّرَ قرباناً للمعبود^(١). و(منبه) لقب التابعي اليمني وهب بن منبه (٣٤ - ١١٤ هـ) واسمه الكامل هو: وهب بن منبه بن كامل بن سيج، ولد في صنعاء اليمن لأب فارسي الأصل (من الأبناء) وأم من حمير. وهو عالم ثقة، ومؤرخ إخباري، ويقال أنه قرأ حوالي ٩٢ كتاباً سماوياً، والكثير من أساطير الأولين، وتولى قضاء صنعاء زمن عمر بن عبد العزيز. ويعد من أوائل من كتب في التاريخ والقصص والإسرائيليات في الإسلام. واهتم بسير ملوك حمير، ومن أهم كتبه كتاب الملوك المتوجه من حمير (كتاب التيجان).

س ل م ن: ورد اسم سلمان في شاهد القبر المعيني (YM 30018)، والاسم مشتق من الفعل (سلم) بمعنى: سلم، سلام، وبمعنى: انتظام سقوط المطر^(٢)، وجاء الاسم سلمان في المعاجم العربية من الجذر (سلم) بمعنى: السَّلامُ والسَّلامَةُ البراءة، وسلمان اسم رجل واسم جبل، والأسلم بطون من اليمن. ونستشف من هذا أن الاسم سلمان قد يكون بمعنى: السالم، الخالص من كل عيب أو آفة، المطيع، والمستسلم.

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٩٠.

٢ المرجع نفسه، ص ١٢٦.



ش ل ل م: ورد هذا الاسم في النقش المعيني (YM 2326/1-2) من مدينة نشق،
والاسم قد يكون: شلال، وشلول، وشليل: وجميعها لها علاقة بالماء الجاري المندفع
والسريع^(١).

ب ن و/ ع ب ي س م: لم يرد هذا الاسم في النقوش المنشورة في غير هذا
النقش (Haram 53)، وفي المعاجم العربية، عبيس قد تكون تصغير عَبَسٍ وَعَبَسٍ، وَعَبَّاسٍ.
و(عبس) فلان عبسا وعبوسا قَطَّبَ ما بين عينيه وتجهم، واليوم اشتد فهو عابس وعباس
وعبوس، و(العباس) الأسد الذي تهرب منه الأسود^(٢).

العبيسة: عزلة، وعبيس وادي في مديرية كشر محافظة حجة، وتقع قرية حول عبيس في
مديرية السياني محافظة إب، والأعبوس: عزلة في مديرية حيفان محافظة تعز.

أ ح ن ك ن: الأحنوك أو الحناكيين أو الحناك، ورد اسم هذه الأسرة في عدد من
النقوش السبئية التي وصفتهم بأنهم ادم (أتباع) ملك سبأ، (CIH 534, 535, RES 4663, Ry 455)، ووصفتهم هذه النقوش أنهم بنو حي عثت ولأيمم الحناكيين، وبنو أوس إيل
الحناكيين، وبنو لأيمم ومهرم الحناكيين، و(فلان وفلان وفلان) بنو خشم الحناكيين. وهذا
دليل على أن هذه العشيرة كانت كبيرة وتضم العديد من الأسر، وأن بنو عبيسم كانوا سبئيين
يعيشون في مدينة هرم، وكونهم يتقربون إلى معبودهم ذو سماوي فهذا دليل على أنهم من
الأعراب الذين سمح لهم ملوك سبأ بالعيش في أراضي سبأ، بصفتهم أدم (أتباع) للملك، ويبدو

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٤٩٢. (شلال على وزن فعال بفتح الشين والعين اسم قرية

في بني سحام من خولان العالية - المحرر)

٢ المرجع نفسه، ص ٥٨٠.



من خلال تقرّهم ببناء معبد لذنو سماوي، أنهم من قبيلة أمير التي تنقلت في أكثر من مكان وعلى وجه الخصوص مدينة هرم.

وتقع عزلة بني الحناكي (الحناك) إلى جوار قرية بن العبسي في مديرية وضرة محافظة حجة، والحناك: قرية في مديرية الحداء محافظة ذمار، والحناك: قرية في مديرية رازح محافظة صعدة، والحناك: قرية في مديرية يافع محافظة لحج^(١).

ق ن ي: فعل ماض مجرد، على وزن فَعَلَ، بمعنى: مَلَكَ.

ر ث د: أي وضع في حماية معبود ما، وتشمل الكلمة كل ما كان يقدمه اليمينيون من قرابين لمعبوداتهم، وجميع ما يملكون بدءاً بأنفسهم وزوجاتهم وأولادهم وعبيدهم وممتلكاتهم، فاليمينيون في جميع الممالك والكيانات كانت لديهم عقيدة أن المعبودات التي يقدسونها ويقدمون إليها القرابين هي التي تحميهم وتحمي جميع ما يحبون من أبناء وممتلكات. وفي موسوعة داسي للنقوش وردت كلمة (ر ث د و) في خمسة وعشرين نقشاً قتبانيا، وفي ست وثمانين نقشاً سبئياً، وفي نقش حضرمي، أغلبها بصيغة (و ر ث د و) وعدد قليل منها بصيغة (ر ث د و)، ولم ترد الصيغة (ف ر ث د و) في أي نقش منشور سابقاً، حتى روبان عندما نشر هذا النقش التبس عليه الأمر لعدم حصوله على صورة للنقش الأصلي^(٢).

١ التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر، ٢٠٠٤.

٢ (ومنبه وإخوانهم وأبنائهم. ووضعوا..) ثمة قراءة أخرى هي: وأما منبه وإخوانهم وأبنائهم فقد وضعوا.. (المحرر)



وحرف الفاء في المعجم السبئي اتى بمعنيين الأول: للعطف أو للخبر أو في جواب الشرط. والمعنى الثاني: قول، سلطة^(١). وفي العربية حرف "ف" كحرف ربط للدلالة على السببية أو الترتيب.

ذو سماوي، ظهر في هرم في الفترة الأميرية، أي في فترة سيطرة سبأ على هرم، وارتبط بقبيلة أمير، وكان هذا المعبود يطلب منه سلامة النفس والمال بمختلف أنواعه، وأقيمت له طقوس وشعائر تشبه التي كانت تقام للمعبودات الرسمية في الديانة اليمنية القديمة، فأقيمت له -كما للمعبود تألب ريام- طقوس وشعائر الحج أو الحاضر الذي كانت تقدم فيه النذور والذبائح والاحتفالات المختلفة، ومن أشهر معابده التي كان يحج إليها معبد (بَيْن) داخل مدينة هرم، التي أصبحت في أواخر أيامها المركز الرئيس لقبيلة أمير^(٢).

عثر / شرقن: عثر الشارق: من الآلهة المعروفة في اليمن القديم، وليس مستبعداً أن يكون ممثلاً لمملكة سبأ.

قراءة روبان للنقش^(٣) والفرق بينها وبين القراءة أعلاه:

- (١) م ن ه م / ب ن / س ل م ن / و ش ل ل م / و أ خ ي ه م و / و ب ن ي ه م و / ب ن و /
ع ب ي س م / أ ح ن ك ن / ب ن ي
(٢) و / و ه و ث ر ن / و ه ش ق ر ن / م ن ص ب ت / و م ح ر م / إ ل ه ه م و / ذ س م و
ي / ب ع ل / م و ق ط ن / ل و ف ي ه

١ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٤٢، ٤٣.

٢ منير العريقي، المعبودات المحلية في الديانة اليمنية القديمة، ص ٤٩٤.

3 Robin, 'Inabba', Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Harāshif, p.122, 123.

- (٣) م / و / و / ف / ي / أول د ه م / و / و / ذ / ق / ن / ي / و / و / ي / ق / ن / ي / ن / و / م / ل (ن) ^(١) ب ه م /
و / أ / خ / ي / ه م / و / و / ب / ن / ي / ه م / و / ف / ر / ث / د / و / م / ن / ص / ب / ت
(٤) و / م / ح / ر / م / إ / ل / ه م / و / و / ذ / س / م / و / ي / ع / ث / ت / ر / ش / ر / ق / ن / و / ل (ج) ^(٢) د ه م / و /
ح / م / ي / ت / و / أ / ه / ل / ه / ت / ه / ر / م / م .

ملاحظات: الحروف التي تحتها خط موجودة عند روبان ولكنها تعرضت للتلف في الحجر ومن الصعب قراءتها اليوم. الحروف التي تحتها خطان موجودة على النقش الأصلي ولم ترد عند روبان. وقد قام الأخ / معلوم، بنشر النقش دون الرجوع إلى المرجع الذي نشر روبان فيه النقش، ولم يقم بإضافة اسم صاحب النقش واسم أبيه وأسرته ^(٣). وذكر روبان أن مصدر النقش هو الصورة التي نشرها عالم الآثار المصري أحمد فخري في كتابه رحلة أثرية إلى اليمن في الصفحة رقم ٢٣٢ ورمزها هو: الشكل ١٠٢، ووصف النقش فيها أنه كتلة من الحجر الجيري يبلغ طولها ١١٢ سم وارتفاعها ٢٢ سم ^(٤)، ووصف أحمد فخري اكتشافه للنقش بقوله: "والنقش الهام الوحيد الذي شاهده في الحزم أعيد استخدامه في مسجد صغير يسمى "جامع الصالح" حيث وضع مقلوباً في المكان المخصص للوضوء ^(٥)، وهنا نتساءل هل يوجد لهذا النقش نستختان متطابقتان؟ أو أن النقش الذي عثر عليه نشوان معلوم في خربة آل علي هو

١ عند روبان: [و م ل ب ه م] وفي النقش الأصلي [و م ن ب ه م].

٢ في النقش الأصلي [و ج د ه م]، وعند روبان [و ل د ه م] وقام روبان بترجمة [و ل د ه م] و / ح م ي ت [بحماية آبائهم

٣ انظر: معلوم، تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان، ص ٣١٥.

4 Robin, *Inabba', Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif*, p.122.

٥ أحمد فخري، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة: هنري رياض، ويوسف محمد عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٨م، ص ١٧٠.



نفسه الذي ذكره أحمد فخري أنه كان ضمن أحد جدران مسجد الصالح في مدينة الحزم، وقد أخرج من مكانه لسبب أو لآخر.

وعمل نسختين أو أكثر من النقوش كانت معروفة في الحضارات القديمة، فمثلاً، كان الملوك (خاصة في مصر القديمة وبلاد الرافدين) يقومون بنقش نفس النص أو المرسوم على عدة مسلات أو جدران معابد مختلفة لضمان انتشار الرسالة، كما كانت النقوش تُكرر في مواقع مختلفة لتوثيق المعاهدات أو الاعترافات الدينية، مما يعكس أهمية التوثيق الدقيق في الحضارات القديمة، وكانت النقوش القديمة لا تكرر إلا إذا كانت لها أهمية كبيرة مثل المعاهدات والانتصارات العسكرية والقوانين (حمواري مثلاً)، وتوضع في أماكن بارزة مثل المعابد والقصور والساحات العامة والمقابر الملكية.

النقش العاشر (لوحة ١٠)

رمز النقش: يمن ٨١*

الوصف: نقش بخط المسند طوله ٣٦ سم، وارتفاعه ٢٥,٥ سم من الحجر الجيري مكون من سطر واحد، والنقش عبارة عن سطر واحد وبقيّة الحجر فراغ مساحته ١٨ × ٣٦ سم.

النقش بحروف الفصحى:

(١) ع ب د إ ل / ب ن / [ح] ي و م / ذ .

* ترميز الباحث للنقش (القبلي هرم ٦)



المعنى بالفصحى:

عبد إيل بن [ح]يوم/ ذ .

الإيضاحات:

ورد الاسم: (ع ب د إ ل) في شاهد القبر المعيني [ع ب د إ ل ع ي ذ] (YM 30025)

ح ي و م: حيوم اسم أبي صاحب النقش (شاهد القبر)، وقد ورد هذا الاسم في عدد من النقوش المعينية اسم علم مذكر (Gajda 2001, Ma'in 7, Ma'in 84, MŞM 6649, YM 26542)، كما ورد في عدد من النقوش المعينة اسم أب أو عشيرة (ح ي و م/ ذ ع د ن) (Ma'in 97)، وجاء اسم ابن ملك معين أب يدع يثع (+ Y.03.B.R44-45.2 bis + Y.03.B.R44-45.2, M 155)، والاسم حيوم موجود في كثير من النقوش السبئية والقبتانية والحضرية اسم رجل مفرد واسم اب واسم أسرة (سلالة).

النقش الحادي عشر (لوحة ١١)

رمز النقش: يمن ٨٢*

الوصف: النقش مدوّن على واجهة كتلة حجرية مربعة الشكل تعرضت للتلف الشديد في الجزء العلوي، وتلف بسيط في الجهتين اليمنى واليسرى، واحتمال أننا فقدنا السطرين الأولين من النقش، وقد زبر النقش باللهجة السبئية، وبحروف مسندية غائرة وبخط غير منمق

* ترميز الباحث للنقش (القبلي هرم ٧)

بسبب نوع الحجر التي زير عليها والذي يبدو من خلال الصورة أنه من الجرانيت، والمتبقي من النقش سطرين فقط.

النقش بحروف الفصحى:

- (١) السطر الأول تالف تماما
- (٢) السطر الثاني تالف ويظهر في آخره حرف [ت]
- (٣) .. ن / أن س / ب م و / م [ط] ر ن / ف [و]
- (٤) [و] أ (ب) / ن ل ح م / ج ي ب ه و

المعنى بالفصحى: (لما تبقى من النقش)

- (١) .. ن رجل (رجال) بما فعلوا (في ذلك) المطر
- (٢) ف [و] أ ب ارتبط مع (للدفاع عن) حماه

الإيضاحات:

أ ن س: اسم جمع بمعنى: أناس (رجال)، وتأني اسم مفرد بمعنى: إنسان (YM 29 Y.92.B.A, 28981/3)، ويأتي الشق الثاني من الاسم المركب (د د أ ن س) داد أنس (معلوم ١٣)، وأنس اسم علم في الجاهلية والإسلام مثل: أنس بن مالك.

ب م و: في تلك، أو في ذلك، وارتبطت بظرفي الزمان والمكان، وخاصة باليوم والشهر والعالم (CIH 314, 954, FB-Maḥram Bilqīs 2, Ir 13, 69, Ja 618, 653).

م ط ر ن: (اسم) المطر، وردت (م ط ر ن) بمعنى: المطر، والسقي، في النقش المعيني (M 172/3)، وفي نقش الزبور السبئي الذي عثر عليه في السوداء (نشآن القديمة)، (YM

11749/4)، وفي النقش السبئي (أ م ط ر ن) بمعنى أمطار (Şa-Maḥram Bilqīs 2/9) وجاءت الكلمة اسم رجل في النقش السبئي (RES 4546/1)، واسم عشيرة (أسرة) (Na-Maḥram Bilqīs 26/1)، وورد في النقش (ملاحا ٢/٢) اسم مزرعة نخيل.

ن ل ح م: من خلال معنى كلمة (ل ح م) في القواميس العربية، قد يكون معنى الكلمة في هذا النقش ومن خلال السياق هو: هجم على، أو اشتبك مع، أو ارتبط ب...^(١).

(ج) ي ب ه و: جيب (الفعل) بمعنى: حمى، دافع عن^(٢).

النقش الثاني عشر (لوحة ١٢-أ، ب)

رمز النقش: ين ٨٣*

المصدر: تم التقاط صور غير واضحة من مقطع فيديو قصير جدا تم التقاطه للنقش في مكان مظلم، ولم يكن لدى المصور خبرة في تصوير النقوش، فلم يظهر النقش كاملا، لوحة (١٢-أ، ب). والنقش من خربة همدان (آل علي) مدينة هرم القديمة.

الوصف: يبدو من خلال المقطع المصور أن النقش دون على واجهة لوح حجري مستطيل الشكل، وقد زبرت حروفه بخط المسند الغائر من الفترة الأولى، ويبدو أنه باللهجة المعينية، ويتكون من سطرين.

١ إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ص ٨١٩.

٢ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ٥١.

* ترميز الباحث للنقش (القبلي هرم ٨)



النقش بحروف الفصحى:

(١) ... م ر د م / ب ن / ع ل ه م م / ذ ع د [س م] / ...

(٢) ... و ق ي ن / س م ه أ م ر / و ه ر م م / ...

المعنى بالفصحى:

(١) ... مراد بن عليهم ذي عد [س] ...

(٢) ... قين (كبير موظفي) سمه أمر وهرم ...

الإيضاحات:

م ر د م: ظهر اسم العلم المفرد مراد في عدد من النقوش المعينية منها: (M 151+M 163, Ma'in 94, MAFRAY-Darb aş-Şabī 3, ThUM 102, M 368, YM 28336)، ومعناه: المطلوب أو المرغوب فيه.

مُرَادٌ أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ وَهُوَ مُرَادُ بْنُ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كَهْلَانَ بْنِ سَبَا وَكَانَ اسْمُهُ يُجَابِرُ فَتَمَرَّدَ فَسَمِيَ مُرَاداً وَهُوَ فُعَالٌ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ وَفِي التَّهْذِيبِ وَمُرَادٌ حَيٌّ هُوَ الْيَوْمَ فِي الْيَمَنِ وَقِيلَ إِنَّ نَسَبَهُمْ فِي الْأَصْلِ مِنْ نَزَارٍ^(١).

ع ل ه م م: عليهم اسم علم ورد في عدد من النقوش المعينية منها (Ma'in 104, 107)، وجاء اسم مزيد بالواو في النقوش السبئية (ع ل ه م و) (CIH 379, 549, Jabal Riyām)

١ ابن منظور، لسان العرب، ج ٣، ص ٤٠٠.



16-2006)، وفي النقوش الحضرمية (ع ل ه م و) (RES 4275/2, Rb XIV/90 no.) (253)، وفي المعاجم العربية العِلْهُمُ الصَّحْمُ العظيم من الإبل وغيرها^(١).

ذ ع د س م: ذي اسم موصول يدل على النسبة، والاسم (ع د س) اسم سلالة ورد مرة واحدة-حسب علمي- في النقوش المعينية (YMN 18)، وهذا النقش موجود في المتحف الوطني بصنعاء، لكن للأسف الموقع الذي عثر على النقش فيه ليس معروفاً، والعدوس: من الناس والدواب القوي على السير^(٢)، وتوجد قرية عديس في مديرية الزاهر محافظة البيضاء^(٣).

ق ي ن: جاءت في المعجم السبئي بمعنى: وكيل، لقب مسؤول إداري^(٤). وهي غالباً وظيفة إدارية تمثل المختص بشؤون المعبد الاقتصادية، وهنا تأتي هذه الوظيفة لتوضح أن صاحب النقش (مردم بن عليهم العدسي) كان رئيس الموظفين الإداريين عند (سمه أمر ومدينة هرم). وقد ارتبطت كلمة (ق ي ن) في كثير من النقوش المعينية بالملوك والمعبودات، فقد وردت [ق ي ن/ ي ذ م ر م ل ك/ و و ت ر ل] في (Haram 11, 12)، و(ق ي ن/ ع م ك ر ب/ و ب ع ث ت ر) (Kamna 10)، و(ق ي ن/ و ق ه أ ب/ و ي ذ ر ح م ل ك) (Kamna 24)، و(ق ي ن/ ع م ك ر ب/ و و ق ه أ ب) (Kamna 29)، و(ق ي ن/ م ه ق م/ و إ ل س م ع) (Kamna 9)، و(ق ي ن/ و د/ و ع ث ت ر) (Ma'in 101)، و(ق ي ن/ ن ب ط ع ل ي/ و ك م ن ه و) (Şan'a MM 3630)، و(ق ي ن/ ي ذ ر ح م ل ك) (YM 10598)، و(ق ي ن/ ن ب ط ع ل ي) (YM 8871)

١ لسان العرب، باب عليهم، ج ١٢، ص ٤٢٣.

٢ المعجم الوسيط، باب العين، ص ٥٨٧.

٣ كتاب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر، ٢٠٠٤.

٤ بيستون وآخرون، المعجم السبئي، ص ١١٢.



س م هـ أ م ر: سمه أمر اسم علم مركب على صيغة الجملة الاسمية، ورد في عدد من النقوش السبئية والمعينية، ويتكون من جزأين الأول: سمه، أي اسمه الذي جاء في المعاجم العربية بمعنى: التبختر والكبر والعظمة^(١)، والجزء الثاني من الاسم هو: أمر بمعنى: أماره، إشارة، فأل(حسن)، جواب، وحي^(٢). وقد يكون الاسم سمه أمر بمعنى: إشارة أو علامة العظمة.

الملك سمه أمر، ورد اسمه في عدد من النقوش المعينية ومصدرها مدينة هرم القديمة (YM 29938, YM 11231, FB-Haram 2, Barcelona 2009 no. 1, FB-Haram 2, Christie's New York 2005, no. 53, etc.)، وورد الاسم سمه أمر علم مركب في عدد من النقوش السبئية (Gl 1522, Ja 550, 554, 555, CIH 601, Schm/Mārib 25)، وذكر عرش أن سمه أمر حكم مدينة هرم في القرن الثامن قبل الميلاد وبينه وبين الملك علم هلال وقه (Haram 58) فترة غامضة لا نعرف من الذي تولى الحكم فيها^(٣).

١ ابن منظور، المرجع السابق، ص ٢١٠٥.

٢ بيستون وآخرون، المرجع السابق، ص ٦.

3 Mounir Arbach, The city-states of the Jawf at the dawn of Ancient South Arabian history (8th-6th centuries BCE), I, Roma. (2022). p.90.

الخاتمة:

- نتوقع أن الكثير من الآثار ومنها الأحجار التي تحتوي على بقية نقش (بمن ٧٩) ما زالت تحت أطلال مدينة هرم القديمة (خربة همدان أو خربة آل علي حالياً) وتحتاج إلى بعثة أثرية علمية تدرس الموقع وتقوم بحفريات لاكتشاف تاريخ وتراث هذه المدينة.
- قائمة ملوك هرم الحالية غير مكتملة فهناك الكثير من الثغرات في الفترة من القرن الثامن إلى القرن السادس ق.م، وهناك فجوة كبيرة من القرن السادس إلى نهاية القرن الثالث ق.م، والنقوش من القرن الثاني قليلة واحتمال أن هناك ملوك حكموا لم يكشف عن النقوش التي تحمل أسماءهم.
- دخلت مدينة هرم في فترة من تاريخها القديم تحت نفوذ مدينة معين في عهد ملكها نبط(نبض) إيل في نهاية القرن الثامن وبداية السابع ق.م.
- الكتابة على أعمدة البناء: تعد أعمدة البناء إحدى مواد الكتابة في الحضارات القديمة عامة وفي حضارة اليمن القديم خاصة، فقد استغل اليمنيون القدماء أعمدة بناء المعابد والقصور كمادة لكتابة نقوش المسند عليها، وذلك لأن أغلبها سهل الكتابة عليه لأنه من حجر البلق (الجيري)، ولأن الكثير منها مكعب الشكل له أربعة وجوه مصقولة يصل عرض بعضها إلى متر تقريباً
- أغلب النقوش التي تضمنها البحث هي كتل حجرية كانت ضمن سور أو جدار أحد المنشآت المعمارية في مدينة هرم، والكتابة على أسوار المدن وجدران المباني الحكومية والدينية انتشر في الكثير من ممالك الشرق القديم، فقد استغل سكان تلك الممالك والمدن الجدران كونها بنيت من حجر البلق المعروف بسهولة تشكيلة والكتابة عليه.



- احتمال ان تعيين اثنين من أبناء صاحب النقش (يمن ٧٦) للعمل بخدمة معبد متبنطيان، واللفظ [ب ن ي/ م ت ب ن ط ي ن] له دلالة لانهما شابان يافعان وسيكونان من أبناء المعبود أي انتقلت الولاية عليهما من والدهما إلى متبنطيان والقائمين على معبده. ومن المحتمل أن يتصف الغلامان بصفات وأن تنطبق عليهما شروط تؤهلهما ليكونا من أبناء متبنطيان.
- وردت كلمة (ذ ش م و ر.) لأول مرة في النقوش اليمنية القديمة، وهي اسم اسرة ينسب إليها أصحاب النقش.
- احتمال أن النقش (يمن ٨٠) توجد منه نسختان، وكان القدماء يصنعون نسخًا متعددة من النقوش القديمة لأغراض دينية، إدارية، وتاريخية. وعمل نسختان من نفس النقش وبنفس مادة الكتابة (الحجر الجيري) له دلالة على أهمية النقش وقيمتة الكبيرة عند أصحابه، وحرصهم على أن يصل محتواه لكل من يهمهم أمره.



المصادر والمراجع:

- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، ج ٢، دار الدعوة، القاهرة، (د.ت).
- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر - بيروت، ط ٣، ١٤١٤ هـ.
- الأغبري، فهمي بن علي: معجم الألفاظ المعمارية في نقوش المسند، وزارة الثقافة، صنعاء، ٢٠١٠ م.
- بيستون، الفرد (وآخرون): المعجم السبئي، إنجليزي - فرنسي - عربي، دار نشریات بيزرز لوفان الجديدة بلجيكا، مكتبة لبنان - بيروت، ١٩٨٢ م.
- الحاير، أنور محمد يحيى: نقوش سبئية جديدة من منطقة أذنة، مجلة ريدان، ع ٩، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٢ م.
- الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، دار الفكر، بيروت - لبنان، ١٩٩٤ م.
- السعيد، سعيد بن فايز: نقش سبئي جديد، في كتاب: دراسات سبئية، صنعاء - نابولي، ٢٠٠٥ م.
- الصلوي، هديل:
- الفاظ النقوش المعينية (دراسة معجمية مقارنة)، (رسالة دكتوراه غير منشورة) جامعة صنعاء، كلية الآداب، ٢٠٢١ م.
- نقوش معينية جديدة، مجلة ريدان، ع ١٨، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥ م.
- صوّال، علي ناصر: دراسة لغوية وتاريخية لثلاثة نقوش من محافظة الجوف، مجلة ريدان، ع ١٧، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء ٢٠٢٥ م.
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية، دار هجر، ١٤٢٢ هـ.
- طيران، سالم بن أحمد: نقش معيني جديد من هرم دراسة في دلالاته اللغوية والدينية والحضارية، مجلة أدوماتو، ع ١٤، ٢٠٠٦.
- عريش، منير: منشأ المعينيين وتاريخ ظهور مملكة معين في جنوب الجزيرة العربية من خلال نقش جديد من القرن الثامن قبل الميلاد، ضمن كتاب دراسات في آثار ونقوش بلاد الشام والجزيرة العربية مقدمة تكريماً للأستاذ الدكتور معاوية إبراهيم، تحرير زيدان كفاقي ومحمد مرقطن، روما، ٢٠١٤.
- عريش، منير، و الحاج، محمد علي: العلاقات السياسية بين مملكة سبأ ومدن ممالك الجوف في ضوء نقش سبئي جديد من القرن ٧ ق.م، مجلة أدوماتو، العدد ٣٦، يوليو ٢٠١٧ م.



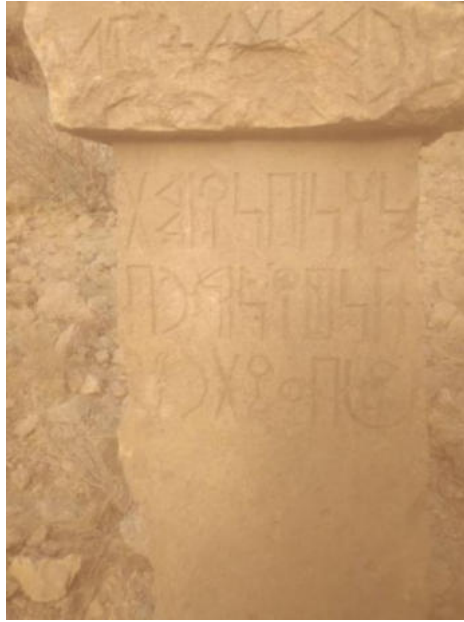
- عريش، محمد علي: نقوش جديدة من مدينتي نشّان ومعين بالجوف (تحليل ودراسة)، مجلة ريدان، ع ١٩، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م.
- العريقي، منير عبد الجليل:
- الفن المعماري والفكر الديني في اليمن القديم (من ١٥٠٠ ق.م حتى ٦٠٠ ميلادية)، مكتبة مديولي، القاهرة، ٢٠٠٢م.
- المعبودات المحلية في الديانة اليمنية القديمة، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، العدد ٥٥، يناير ٢٠٠٤م.
- فخري، أحمد: رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة: هنري رياض، ويوسف محمد عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، ١٩٨٨م.
- الفراهيدي، أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد: كتاب العين، دار ومكتبة الهلال، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، العراق، ١٩٨٠م.
- مدوّنة النقوش العربية الجنوبية (CSAI).
- كتاب التعداد العام للسكان والمساكن والمنشآت، ديسمبر، ٢٠٠٤.
- معلوم، نشوان صالح: تسجيل قطع أثرية وتصويرها من خربة همدان/ الجوف، مجلة ريدان، ع ١٠، الهيئة العامة للآثار صنعاء، ٢٠٢٣م.
- المقحفي، إبراهيم أحمد: معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج ١، دار الكلمة، صنعاء، ٢٠٠٢م.
- موسوعة الهيئة العامة للآثار والمتاحف:
- <https://goam.gov.ye/EncInd/46?searchTerm=%D8%BA%20%D8%B2%20%D8%B1>
- الناشري، علي محمد:
- نقوش جديدة من عهد الملكين الكمينيين عم علي حلك وأخيه مهاقم ردعان، مجلة ريدان، ع ١٨، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م.
- المكرب السبئي يدع إيل وابنه يثع أمر، والملك الكمني عم كرب وابناه بعثتر ويشهر ملك، ريدان، ع ١٩، الهيئة العامة للآثار والمتاحف، صنعاء، ٢٠٢٥م.
- النعيم، نورة عبد الله علي: التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ٢٠٠٠م.

- **Arbach, Mounir.**

- Le madhâbien: lexique, onomastique et grammaire d'une langue de l'Arabie du Sud préislamique. Thèse de Doctorat nouveau régime, université d'Aix Marseille I, 1993. Tome I: Lexique madhâbien comparé aux lexiques sabéen, qatabânite et

hadramawtique; Tome II: Répertoire des noms propres madhâbiens ; Tome III: Grammaire madhâbienne ; Annexe: Réexamen de la chronologie des rois de Ma'în d'après les nouvelles données.

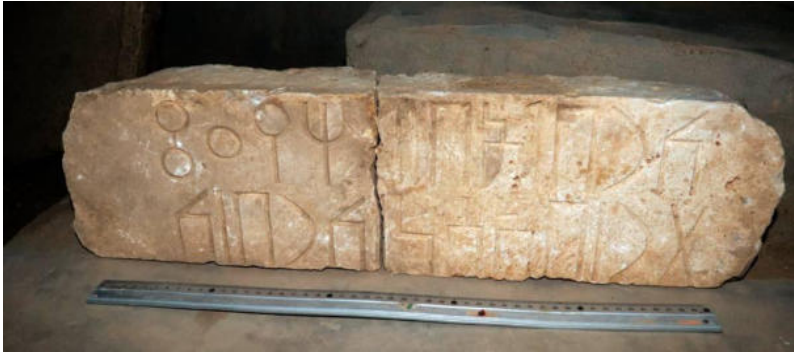
- The city-states of the Jawf at the dawn of the Ancient South Arabian History (8th-6th centuries BCE). I. From cities to kingdoms, Roma, 2022a.)
- **Corpus Inscriptionum Semiticarum** : pars Quarta, Inscriptions Himyariticas et Sabaeas Countinens, 1889-1929.
- **Gröndahl, F**: Die Personennamen der Texte aus Ugarit. Rome: Pontificium Institutum Biblicum, 1967.
- **Hayajneh, Hani**: Die Personennamen in den qatabanischen Inschriften, Lexikalische und grammatische Analyse im Kontext der semitischen Anthroponomastik (Texte und Studien zur Orientalistic, Bd. 10), Hildesheim, 1998.
- **Hofner, M.**, "Sudarabien", H. W. Haussig, Wörterbuch der Mythologie I, Götter und Mythen im Vorderen Orient, 1965.
- **Korotayev, A**: Socio-Political Organization of Sabaeen Cultural Area in the 2nd and 3rd century A.D., unpublished Ph. D, submitted to the university of Manchester, 1993.
- **Müller, David H**: Epigraphische Denkmäler aus Arabien. (Kaiserlichen Akademie der Wissenschaften, Vienna. Philosophisch-historische Klasse. Denkschriften). Vienna: In Commission bei F. Tempsky. 1889.
- **Repertoire d'epigraphie Semitique**: Publie par la commission du corpus Inscriptionum semiticarum, Tom, V, VI, VII, VIII. Paris. 1929, 1935, 1950, 1968.
- **Robin, Christian J**:
- Inabba', Haram, al-Kāfir, Kamna et al-Ḥarāshif. Fasc. A: Les documents. Fasc. B: Les planches. Inventaire des inscriptions sudarabiques. 1. Paris: de Boccard / Rome: Herder. [Académie des Inscriptions et Belles-lettres; Istituto italiano per l'Africa e l'Oriente]. 1992.
- « Sheba. II. Dans les inscriptions d'Arabie du Sud », in Supplément au Dictionnaire de la Bible, fascicule 70, Sexualité – Sichem, Paris, Letouzey et Ané, 1996.
- **al-Said, Said F**: Die Personennamen in den minaischen Inschriften. Eine etymologische und lexikalische Studie im Bereich der semitischen Sprachen. (Vorföhrerlungen der Orientalischen Kommission der Akademie der Wissenschaften und Literatur Mainz. Bd. (41), Wiesbaden, 1995.



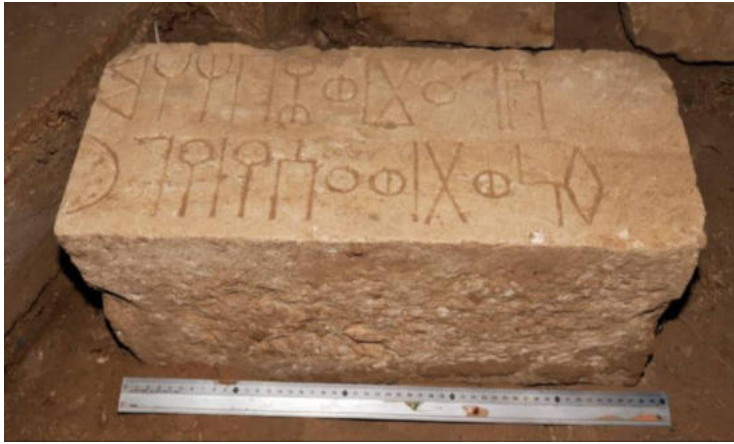
لوحة ١: يمن ٧٦



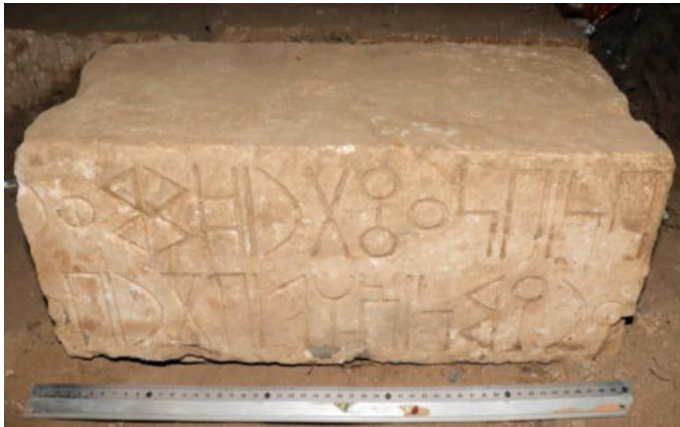
لوحة ٢: يمن ٧٧



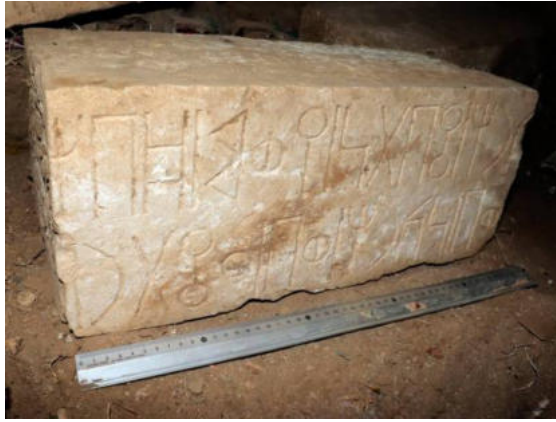
لوحة ٣: يمن ٧٨



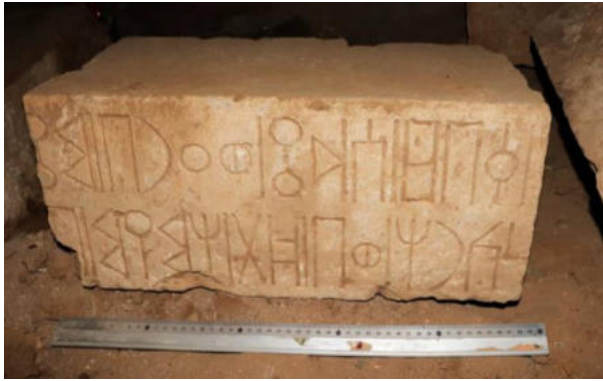
لوحة ٤: يمن ٧٩-أ



لوحة ٥: يمن ٧٩-ب



لوحة ٦: يمن ٧٩-ج



لوحة ٧: يمن ٧٩-د



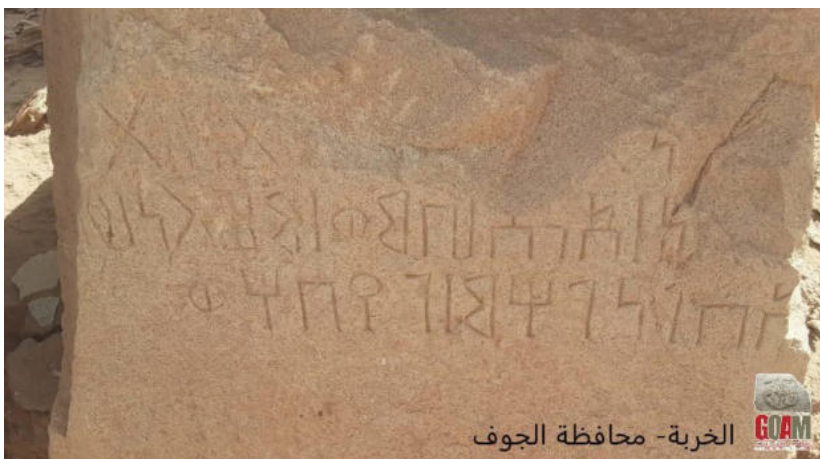
لوحة ٨: يمن ٧٩-هـ



لوحة ٩: يمن ٨٠



لوحة ١٠: يمن ٨١



لوحة ١١: يمن ٨٢



لوحة ١٢-أ،ب: أجزاء من النقش بمن ٨٣



صورة قرية هرم (الخربة)

ترجمہ محمد اللہ



ريڊان



الهيئة العامة للآثار والمتاحف

General Organization of Antiquities and Museums

صنعاء

١٤٤٧هـ / ٢٠٢٦م

raydan@goam.gov.ye